الاختيارات الزبنية

من

تراجم ذرية خالد بن الوليد المخزومية



تأليف

أبى محمد عبدالله بن محمد الزبن الخالدى

نسقه((مسلط الخالدي))خصيصا لمكتبة علوم النسب
وجزى الله المؤلف خيرا

الاختيارات الزبنية

من

تراجم ذرية خالد بن الوليد المخزومية

تأليف

أبي محمد عبد الله بن محمد الزبن الخالدي

سنة الطبع ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨م

الطبعة الأولى

مطابع ابن سينا - القاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على رسول الله محمد بن عبد الله خاتم النبيين ، وإمام المرسلين ، وعلى آله وصحبه ومن دعا بدعوته إلى يوم الدين ، وسلّم تسليماً كثيراً . أما بعد :

فقد نقل القلقشندي [١] - وغيره - عن الحمداني القول بانقطاع عقب خالد بن الوليد رضي الله عنه ، وادعى الإجماع من النسّابين على ذلك .

واستمرّ عدد من النسّابين ، والمؤرخين غير المحققين في نقل ذلك القول مثل ابن الأثير الموصلي [٢] ، وابن فضل الله العمري [٣] ، بل وزاد عليهم محمود شكري الألوسي [٤] إلى القول بأن خالد بن الوليد لم يعقب ولداً ، وادعى إجماع النسّابين والمؤرخين على ذلك .

وكان أول من قال بانقراض عقب خالد بن الوليد هو المصعب بن عبد الله ابن المصعب الزبيري المولود سنة ١٥٦هـ المتوفى سنة ٢٣٦هـ ، إذ قال بانقراض ولد خالد ، وأنه لم يبقَ منهم أحد ، وأنه ورث دار خالد بالمدينة أيوب بن سلمة [٥] .

وكان ممن استعمل روايات المصعب الزبيري في الأنساب ابن أخيه الزبير بن أبي بكر المسمى / بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير ،

---

(١) نهاية الأرب ص ٢٢٦ ، ٢٢٧ .

(٢) اللباب جـ ٣ ص ٢٦٦ .

(٣) مسالك الأبصار ص ١٤٣ .

(٤) المسك الأذخر ص ٢٤٨ .

(٥) كتاب نسب قريش ص ٣٢٨ .

الذي ألف كتاباً في الأنساب بعنوان كتاب عمه (نسب قريش وأخبارهم) [1] . ونقل هذا القول عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي [2] ، معتمداً على ما نسب للمصعب الزبيري ، وما جاء عن ابن حزم ـ الذي أخذ كثيراً مما نسب للمصعب الزبيري ـ إذ ذكر بأنه قد كثر ولد خالد بن الوليد حتى بلغوا نحو أربعين رجلاً كلهم بالشام ، ثم انقرضوا كلهم في طاعون وقع ، فلم يبقَ منهم عقب [3] .

ولما كان قد جاء في كتاب (الجوهرة في نسب النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه العشرة) [4] بأن خالد بن الوليد توفي سنة ٢١هـ ، وأنه كان له بالشام من الولد عدد كثير باد أكثرهم بالطاعون .

وقوله : (باد أكثرهم بالطاعون) يفيد عدم موت جميع أبناء خالد بالطاعون ، فهذا خلاف الرواية المنسوبة للزبيري ، وما ذكر ابن حزم ، ومن حذا حذوهما .

كما جاء في كتابي (سيف الله خالد بن الوليد) لكل من الجنرال التركي : أ. أكرم [5] ، ووزير الدفاع السوري العماد الركن / مصطفى طلاس [6] ، عند كلامهما عمّا حل بخالد بن الوليد من المصائب سنة ١٨هـ بأنه تعقب الموت أولاده واحداً وراء الآخر ، إذ داهمهم الطاعون فأمات منهم نحو أربعين في سنة الطاعون ، وأنه بدأ وباء الطاعون في (عمواس) إحدى مدن فلسطين في شهر محرم عام ١٨هـ .

وهذا يتفق مع ما جاء في كتاب (الجوهرة في نسب النبي صلى الله عليه

---

(١) كتاب نسب قريش ص ٦ .
(٢) التبيين في أنساب القرشيين ص ٣١٠ ، ٣١٢ .
(٣) جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص ١٤٧ ـ ١٤٨ .
(٤) انظر : جـ ١ ص ٧٦ من الكتاب المذكور .
(٥) انظر : سيف الله خالد بن الوليد للجنرال أ. أكرم ص ٥٢٢ ط الأولى .
(٦) انظر : سيف الله خالد بن الوليد للعماد مصطفى طلاس ص ٤٤٦ .

وسلم وأصحابه العشرة) من أنه لم يمت في الطاعون المذكور جميع أبناء خالد .

لما كان ذلك ، وكان المهاجر بن خالد بن الوليد لم يمت إلا في معركة صفين سنة ٣٧هـ [١] ، أي بعد طاعون عمواس بتسع عشرة سنة .

وكان عبد الرحمن بن خالد بن الوليد لم يمت إلا سنة ٤٦هـ مسموماً من قبل ابن أثال ، طبيب معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه [٢] ، أي بعد طاعون (عمواس) بثمان وعشرين سنة .

وكان عبد الله بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد المخزومي قد ولاه عبد الله بن الزبير على اليمن بعد عزله الضحاك بن فيروز الديلمي عن ولاية اليمن [٣] ، أي بعد طاعون (عمواس) بما يزيد على خمسين عاماً .

ولما كان خالد بن الوليد بعد عزل عمر له بقي مرابطاً بحمص حتى مرض ، فدخل عليه أبو الدرداء عائداً ، فقال : (إن خيلي ، وسلاحي على ما جعلته في سبيل الله عز وجل ، وداري بالمدينة صدقة ، وكنت أشهدت عمر بن الخطاب ونعم العون هو على الإسلام ، وقد جعلت وصيتي وإنفاذ عهدي إلى عمر) فقدم بالوصية

---

(١) التبيين في أنساب القرشيين ص ٣٠٩ ط الأولى ، تاريخ خليفة بن خياط ص ١٩١ .

(٢) التبيين في انساب القرشيين ص ٣٠٩ ، الطبري جـ ٦ ص ١٤٣ ط الأولى .

(٣) تاريخ اليمن المسمى : فرجة الهموم والحزن في حوادث وتاريخ اليمن ص ١٥٧ ط الثانية سنة ١٤٠٢هـ ، طبقات فقهاء اليمن ص ٥١ ، ٥٢ ، اليمن عبر التاريخ ص ١٧٧ ، تاريخ اليمن شماله وجنوبه ص ١٤٠ ط ١٩٦٨م ، انظر : السلوك في طبقات العلماء والملوك لبهاء الدين الجندي . مخطوطة كوبريلي بالأستانة ص ٥٤ رقم ١١٠٧ ، قرة العيون في أخبار اليمن الميمون لابن الديبع الشيباني . مخطوطة بدار الكتب المصرية رقم ٢٢٤ (تاريخ) ، تاريخ ثغر عدن لأبي محمد عبد الله الطيب بن عبد الله بن أحمد بن أبي مخرمة ص ١١٦ ط الثانية سنة ١٤١١هـ - ١٩٩١م نشر : مكتبة مدبولي - القاهرة .

على عمر فقبلها ، وترحم عليه [1] .

فإنه يتضح أن دار خالد بن الوليد بالمدينة قد أوصى بها صدقة ، أي أنها ليست ضمن تركته التي خلف لورثته بعد وفاته ، ومن ثم فإن الاستدلال على انقطاع عقب خالد بإرث الدار قد انهار ، فضلاً عن أن المتتبع لأخبار أولا خالد بن الوليد، وأحفاده في المطبوع من كتب التاريخ ، والسير والمغازي ، والأنساب ، والتراجم ، والأدب ، يجد عدداً من الأعلام ينتهي نسبهم إلى خالد بن الوليد رضي الله عنه ، غالبيتهم حافلة أعمالهم بالمآثر في عدد من الأمصار والأعصار ، وهذا على الرغم من أنها تقدر عدد المؤلفات الإسلامية بخمسة ملايين مخطوط ، ولم يطبع منها حتى أول عام ١٤١٨هـ سوى مائتين وخمسين ألفاً ، ونصيب كتب التراجم ، والتاريخ ، والسير والمغازي ، والأنساب ، والأدب من هذه المخطوطات كبير.

فلما سبق كان اختيار بعض سلالة خالد بن الوليد ، والترجمة لأغلبهم ، وإخراجهم في كتاب شيئاً مهماً ، لما فيه من خدمة للعلم والعلماء ، وإبطال لدعوى المدعين بانقطاع عقب ذلك الصحابي الجليل ، سيما وأنه - فيما أعلم - لم يسبق أن قام بهذا العمل أحد قبلي باستثناء الشيخ : محمد الحلبي في رسالة مختصرة [2] .

ولذا فقد استعنت بالله تعالى واخترت من سلالة خالد بن الوليد ما يزيد على مائة وخمسين علماً ، منهم ما يزيد على مائة وعشرين علماً يتسلسل نسبهم إلى خالد بن الوليد - رضي الله عنه - تسلسلاً صريحاً ، وأوردتهم في كتابي هذا الذي اخترت اسمه من واقع عملي فيه ، فسميته (الاختيارات الزينية من تراجم ذرية خالد

---

(١) صفة الصفوة لابن الجوزي جـ ١ ص ٦٥٤ ط الرابعة ، انظر : تاريخ الأمم والملوك جـ ٥ ص ١٣٠ ط الأولى ، تاريخ الخميس جـ ٢ ص ٢٤٧ .

(٢) انظر : در الحبب في أعيان حلب جـ٢ ص ١٩٥ .

ابن الوليد المخزومية) .

ومن المؤسف أنني قد فقدت معلومات هامة في هذا الموضوع يصعب عليّ في الوقت الحاضر البحث عنها من جديد .

ولا يفوتني أن أشكر الأخ : سعود بن فهد الزبّون الصبيحي الخالدي حيث أمدني ببعض المعلومات ، وإن كانت قليلة ، ولكن من لا يشكر على القليل لا يشكر على الكثير .

هذا وأسأل الله تعالى أن ينفع بهذا العمل ، وهو حسبي ونعم الوكيل ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين .

الرياض في ١٤١٨/١٠/٥هـ

المؤلف

عبد الله بن محمد بن عبد الله الزبن الخالدي

الفصل الأول

وفيه مبحثان :

المبحث الأول في : مكانة بني مخزوم في قريش .

المبحث الثاني في : التعريف بخالد بن الوليد ومكانته .

المبحث الأول

في

مكانة بني مخزوم في قريش

قال الدكتور / علي شلق في كتابه (خالد بن الوليد) [١] عند ذكره لشرف بني مخزوم ومكانتهم ، وذلك في معرض استشهاده بأن هذا الشرف ، وهذه المكانة قد ورثها أحد أبنائهم وهو (خالد بن الوليد) رضي الله عنه ـ ما نصه :

(انتهى إلى بني مخزوم شرف الدرجة الأولى من بطون قريش [٢] وهم عشرة: بنو هاشم ، بنو أمية ، بنو مخزوم ، بنو عبد الدار ، بنو نوفل ، بنو أسد ، بنو تيم ، بنو جمح ، بنو عدي ، بنو سهم .

كان لبني مخزوم أعِنَّة الخيل ، وقيادة الجيوش وهو ما أطلقوا عليه اسم القبة، وقد اجتمعت المكارم لهذا الفرع من قريش في جده المغيرة بن عبد الله المخزومي سيد النابهين عقلاً ، وحكمة ، وكرماً ، وقيادة ، وإليه ينسب عمر بن ربيعه ، ويفتخر بهذا النسب قائلاً :

(أهذا المغيري الذي كان يذكر ... ؟) .

---

(١) خالد بن الوليد للدكتور المذكور ص ٢٣ ـ ٢٥ .

(٢) قلت : تنتهي درجة الشرف الأولى بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم إلى بني هاشم ، ولذا قال الشريف الشيخ / محمد أبو الهدى الصيادي الرفاعي في ص ١٨ من كتابه (الروض البسام في أشهر البطون القرشية في الشام) الذي طبع سنة ١٨٩٢م بمطبعة الاسكندرية ما نصه : (وبالجملة فبنو خالد قوم كرام الأرومة ، نجباء الجرثومة ، وأنهم أكثر قبائل الديار الشامية عدداً ، وأعلاهم بعد الهاشميين مجداً وسنداً) اهـ .

أبوه الوليد بن المغيرة ، كان يكسو الكعبة وحده سنة ، وتكسوها قريش سنة أخرى ، فلقبه قومه بالعدل .

عمه هشام بن المغيرة قائد قريش أيام (الفجار) التي منها (ذو قار) وعندما افتقدته قريش أرخت بوفاته [1] كأنها من فواجع التاريخ الكبرى ، وحزنت عليه مكة ثلاثة أعوام ، فلم تقم معرضاً أو سوقاً .

عمه الفاكه بن المغيرة سيد الكرماء في عصره ، أقام بيتاً للضيافة يقبل عليه من شاء من الناس دون حاجب أو مانع .

عمه أبو حذيفة بن المغيرة حكم قريش عند بناء الكعبة وحان وقت رفع الحجر الأسود ، فبلغ التنافس على ذلك حده ، فدعاهم أبو حذيفة إلى أن يكلفوا أول داخل من جهة الحرم ، فكان محمد عليه أعطر السلام ، فتق له ذهنه المشرق أن يأتوه بملاءة ، فبسطها ، ورفع بيديه الكريمتين الحجر الأسود فوضعه وسطها ، ثم دعا عظماء مكة الرؤساء ليأخذ كل واحد منهم بطرف من أطرافها ، فأقبلوا وكان أبو حذيفة أحدهم .

عمه أبو أمية بن المغيرة الملقب بزاد الراكب ، لأنه كان يكفي رفاقه في السفر زادهم ، ويقال : إن أبا أمية هذا هو الذي حسم النزاع بين المتنافسين وأشار على قومه بتكليف رفع الحجر الأسود أول داخل من باب الحرم . وسواء كان أبو أمية هذا ، أو كان أبو حذيفة أخوه ، فالشرف عريق رحب المدى في بني مخزوم ...) .

ووالد خالد . رضي الله عنه . الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم أبو عبد شمس من قضاة العرب في الجاهلية ، ودهاتها ، ومن زعماء قريش ،

---

(١) وقيل بأن الذي أرخت قريش بوفاته (الوليد بن المغيرة) والد (خالد) رضي الله عنه .

يقال له : العدل ، لأنه كان عدل قريش كلها حيث كانت قريش تكسو (البيت) جميعها ، والوليد يكسوه وحده . وكان ممن حرّم الخمر في الجاهلية، وضرب ابنه هشام على شربها ، وقد أرخت قريش بوفاته لإعظامها إياه ، وهو الذي قال لقريش لما أجمعوا أمرهم في هدم الكعبة وبنائها : (يا معشر قريش ، لا تدخلوا في بنائها من كسبكم إلا طيّباً : لا يدخل فيه مهر بغي ولا بيع ربا ولا مظلمة أحد من الناس) .

وهو الذي نزل فيه قول الله تعالى : (ذرني ومن خلقت وحيداً . وجعلت له مالاً ممدوداً) إلى آخر الآيات من سورة المدثر . وسبب نزولها أن الوليد سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ : (حم . تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم) إلى آخر قوله تعالى : (المصير) من سورة غافر ، فلما فطن النبي صلى الله عليه وسلم لاستماع الوليد إليه ، أعاد قراءة الآية ، فانطلق الوليد حتى أتى مجلس قومه بني مخزوم ، فقال : (والله لقد سمعت من محمد آنفاً كلاماً ما هو من كلام الإنس ، ولا من كلام الجن ! إن له لحلاوة ، وإن عليه لطلاوة ، وإن أعلاه لمثمر ، وأسفله لمغدق ، وإنه يعلو ولا يعلى) ، ثم انصرف إلى منزله ، فقالت قريش : (صبأ ـ والله ـ الوليد ، والله لتصبأن قريش كلها)، وكان يقال للوليد : ريحانة قريش ، فقال لهم أبو جهل : (أنا أكفيكموه!) ونجح فعلاً في صدّه عن الإسلام ولم يستفد من مكانته و"ومن يهن الله فما له من مكرم" .

وفي الوليد وأحد العظماء في عهده ـ على اختلاف بين المفسرين فيمن معه ـ نزل قول الله تعالى : (وقالوا لولا نُزِّل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم) سورة الزخرف الآية ٣١ . حيث قال الوليد : أينزل على محمد وأترك وأنا كبير قريش وسيدها ! ويترك أبو مسعود عمرو بن عمير الثقفي سيد ثقيف ، ونحن عظيما القريتين ـ يقصد مكة والطائف . وقد وقف الوليد موقفاً عدائياً من دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث ذهب جماعة من المشركين كان الوليد منهم إلى أبي

طالب يسألونه أن يكفّ عنهم محمداً صلى الله عليه وسلم أو أن يخلي بينهم وبينه.

ومن أسباب مقاومته لدعوة النبي صلى الله عليه وسلم زعمه الباطل أنه أحق بالنبوة من محمد صلى الله عليه وسلم [١] . قال البيهقي : (أنا الحاكم أنا محمد بن علي الصنعاني بمكة نا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس ، أن الوليد بن المغيرة جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقرأ عليه القرآن فكأنه رقّ له ، فبلغ ذلك أبا جهل فأتاه فقال : يا عم ، إن قومك يرون أن يجمعوا لك مالاً . قال : ولِمَ ؟ قال : ليعطوك ، فإنك أتيت محمداً لتعرض لما قبله ، قال : قد علمت أني من أكثرها مالاً . قال : فقل فيه قولاً يبلغ قومك أنك منكر لها أو أنك كاره له . قال : وماذا أقول ، فوالله ما فيكم رجل أعلم بالأشعار مني ، ولا أعلم برجزه ولا بقصيده مني ، ولا بأشعار الجن ، والله ما يشبه الذي يقول شيئاً من هذا ، ووالله إن لقوله الذي يقول حلاوة ، وإن عليه لطلاوة ، وإنه لمثمر أعلاه مغدق أسفله ، وإنه ليعلو وما يعلى ، وإنه ليحطم ما تحته . قال : لا يرضى عنك قومك حتى تقول فيه . قال : فدعني أفكر فيه ، فلما فكر قال : هذا سحر يؤثر يأثره عن غيره ، فنزلت : (ذرني ومن خلقت وحيدا) يعني الآيات . هذا رواه الحاكم موصولاً . ورواه عن معمر عن عباد بن منصور عن عكرمة مرسلاً . ورواه مختصراً حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة مرسلاً) [٢] .

---

(١) قادة فتح العراق والجزيرة ص ٥٦ ـ ٦٠ ، انظر : مصادره ، الأعلام للزركلي جـ ٨ ص ١٢٢، خالد بن الوليد لعلي شلق ص ٢٤ ، ٢٥ ، ترجمة المهاجر بن خالد بن الوليد في شخصيات كتاب الأغاني ص ١٩٥ ، تهذيب سيرة ابن هشام ص ٨٤ ، خالد بن الوليد لصادق عرجون ص ٢٤ ، ٢٥ ، كتاب الديباج للتيمي ص ١٢٢ .

(٢) تاريخ الإسلام وطبقات المشاهير والأعلام جـ ٢ ص ٨٩ .

هذا وكانت حية تخرج من بئر الكعبة التي يطرح فيها ما يهدى لها كل يوم فتتشرق على جدار الكعبة ، وكانت مما يهابون ، وذلك أنه كان لا يدنو منها أحد إلا اجزألت وكشت وفتحت فاها ، فبينما هي ذات يوم تتشرق على جدار الكعبة كما كانت تصنع بعث الله إليها طائراً فاختطفها فذهب بها ، فقالت قريش: إنا لنرجو أن يكون الله قد رضي ما أردنا . يقصدون عمارة الكعبة بعد هدم بنائها المتداعي .

ثم إن الناس هابوا هدمها وفرقوا منه ، فقال الوليد بن المغيرة : أنا أبدأكم في هدمها ، فأخذ المعول ثم قام عليها وهو يقول : اللهم لم نزغ ! اللهم لا نريد إلا الخير ! ثم هدم من ناحية الركنين ، فتربص الناس تلك الليلة وقالوا : ننظر فإن أصيب لم نهدم منها شيئاً ورددناها كما كانت ، وإن لم يصبه شيء فقد رضي الله صنعنا فهدمنا .

فأصبح الوليد من ليلته غادياً على عمله ، فهدم وهدم الناس معه ، حتى إذا انتهى الهدم بهم إلى الأساس ، أساس إبراهيم عليه السلام أفضوا إلى حجارة خضر كأسنمة آخذ بعضها بعضاً ... الخ [1] .

ومن بني مخزوم : أبو سلمة بن عبد الأسد المخزومي ، رضع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثويبة مولاة عمه أبي لهب ، فهو أخو رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاعة [2] .

ومن بني مخزوم : الوليد بن الوليد بن المغيرة بن عمر بن مخزوم من أشراف قريش في الجاهلية ، ومن أجوادهم . وهو أخو خالد بن الوليد ، أدرك الإسلام وثبت على وثنية قومه إلى أن وقعت (بدر) فأسره المسلمون ففداه أخواه : هشام ،

---

(١) انظر : تهذيب سيرة ابن هشام لعبد السلام هارون ص ٤٥ ، ٤٦ ط السابعة .

(٢) المختصر في أخبار البشر جـ ٢ ص ١١٢ .

وخالد بمال وفير وانصرفا به ، فأسلم فقيل له : هلا كان ذلك قبل أن تفتدي؟ فقال : ما كنت لأسلم حتى أفتدي ، ولا تقول قريش إنما اتبع محمداً فراراً من الفدا . وحبسه أخواه بمكة فأفلت منهما ولحق بالنبي صلى الله عليه وسلم . فلما كان هو ومن معه بظهرة الحرة قطعت إصبعه فقال :

هل أنت إلا إصبع دميت … وفي سبيل الله ما لقيت

مات بالمدينة فبكته بنت عمه أم سلمة : هند بنت أبي أمية بن المغيرة زوج النبي صلى الله عليه وسلم . رضي الله عنها . وقالت فيه :

يا عين فابكي للوليد … ابن الوليد بن المغيرة

كان الوليد بن الوليد … أبو الوليد فتى العشيرة

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لا تقولي هكذا يا أم سلمة ، ولكن قولي : (وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد) . وللوليد أولاد منهم : الوليد الذي سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بعد قوله : (ما اتخذتم الوليد إلا حناناً) [1] .

وذكر ابن عبد البر : عبد الله هذا في كتاب (الاستيعاب) فقال : (عبد الله ابن الوليد بن الوليد بن المغيرة ، هو ابن أخي خالد ، أبوه الوليد أسن من خالد ، وأقدم إسلاماً . كان اسم عبد الله هذا الوليد فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غلام فقال له : ما اسمك يا غلام ؟ فقال : الوليد بن الوليد بن المغيرة .

(١) نظم العقيان للسيوطي ص ١٨ ، ١٩ ، الأعلام للزركلي جـ ٨ ص ١٢٢ ، القصد والأمم في التعريف بأصول أنساب العرب والعجم ص ٧٣ ، طبقات ابن سعد جـ ٤ ص ١٣١ ، الأسماء والكنى ص ١١٧ .

فقال : (لقد كادت بنو مخزوم أن تجعل الوليد رباً ولكن أنت عبد الله)[1] .

ومن بني مخزوم الأرقم بن أبي أرقم بن أسد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وهو الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم يختفي في داره بمكة التي تقع على الصفا ، وفيها دعا النبي صلى الله عليه وسلم الناس إلى الإسلام وأسلم فيها قوم كثير ، وقال ليلة الاثنين فيها : اللهم أعز الإسلام بأحب الرجلين إليك عمر بن الخطاب أو عمرو بن هشام . فجاء عمر بن الخطاب من الغد بكرة فأسلم في دار الأرقم ، وخرجوا منها فكبروا وطافوا البيت ظاهرين ، ودعيت دار الأرقم دار الإسلام[2] .

ومن بني مخزوم : عكرمة بن أبي جهل ، واسم أبي جهل : عمرو بن هشام ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم .

أسلم عكرمة يوم الفتح ، وكان رضي الله عنه من صناديد قريش في الجاهلية والإسلام .

أقام بمكة ، فلما كان في حجة الوداع استعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على هوازن يصدّقها ، فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو يومئذ بتبالة ، ثم خرج إلى الشام مجاهداً فقتل شهيداً يوم أجنادين في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه[3] .

ومن بني مخزوم خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وأمه عاتكة بنت الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم . وهو أبو عكرمة بن خالد والحارث بن خالد الشاعر . أسلم خالد بن العاص يوم فتح

---

(١) نظم العقيان للسيوطي ص ١٨ ، ١٩ .

(٢) طبقات ابن سعد جـ ٣ ص ٢٤٢ ، النجوم الزاهرة جـ ١ ص ١٤٧ .

(٣) الطبقات لابن سعد جـ ٥ ص ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، الأعلام للزركلي جـ ٤ ص ٢٤٤ .

مكة وأقام بها .

وقد ولي خالد بن العاص مكة . قال في الطبقات . : أخبرنا الفضل بن دكين عن ابن عيينة عن ابن جريج عن عطاء قال : رأيت أبا محذورة لا يؤذن حتى يرى خالد بن العاص داخلاً من باب المسجد (١) .

ومن بني مخزوم محمد بن عيسى بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الحميد بن عبد الله بن أبي عمر حفص بن المغيرة المخزومي أمير مكة (٢) .

ومن بني مخزوم عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي القرشي المدني. تابعي ثقة ، جليل القدر ، من أشراف قريش ، وهو أحد الأربعة الذين عهد إليهم عثمان بن عفان بنسخ المصاحف لتوزيعها على الأمصار (٣) .

ومن بني مخزوم سلمة بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وأمه ضباعة بنت عامر بن قرط بن سلمة بن قشير بن كعب بن ربيعه . أسلم وحبسته قريش في مكة ثم أفلت منهم بعد أن دعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنجاة ضمن بعض الصحابة فقالت أمه ضباعة :

اللهم رب الكعبة المسلمه ... أظهر على كل عدو سَلَمَهْ
له يدان في الأمور المبهمه ... كف بها يُعطي وكف مُنعِمَهْ

ولم يزل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أن قبض الرسول صلى الله عليه وسلم فخرج سلمة إلى الشام حين بعث أبو بكر الجيوش لجهاد الروم فقتل سلمة

---

(١) طبقات ابن سعد جـ ٥ ص ٤٤٥ ، ٤٤٦ .
(٢) العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين جـ ١ ص ١٩٧ ، جـ ٢ ص ٢٤٦ ، جـ ٨ ص ٧٧ .
(٣) الأعلام للزركلي جـ ٣ ص ٣٠٣ .

رضي الله عنه بمرج الصفر شهيداً في محرم سنة ١٤هـ في أول خلافة عمر[١] .

وتجلى مكانة بني مخزوم بين قريش ، أنهم بنوا وحدهم ربع الكعبة الذي بين الركنين الأسود واليماني ، بينما بنت قريش كلها ما بقي من الكعبة[٢] .

وللمسجد الحرام . شرفه الله تعالى . تسعة عشر باباً ، ومنها باب الصفا ، وكان يعرف قديماً بباب بني مخزوم ، وهو أكبر أبواب المسجد ، ومنه يخرج إلى المسعى[٣] .

وكان لبني مخزوم وحدهم ثلاثون فرساً في غزوة بدر ولبقية قريش بقية المائة . وكان الوليد بن المغيرة والد خالد مقدماً في بني مخزوم بل في قريش كلها ، حتى قيل إنه ادعى الرياسة بعد موت عبد المطلب ، وإنه كان يقطع يد السارق في مكة فما يقاوم ، وكان يطعم الناس وحده في منى ، وينهى أن يشاركه في ذلك أحد . وكان إلى كثير من صفات المجد التي حال دون استكماله إياها إصراره على الشرك وجموده على ما وجد عليه آباءهم ، ولو كان آباؤهم لا يعقلون شيئاً ولا يهتدون . على أن هذه الصفات جديرة بأن تترك أثرها الوراثي في ذرية الوليد إذا أكملها الإيمان ، وخالطت معاني الإسلام ، وهو ما بينه رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله : (خياركم في الجاهلية خياركم في الإسلام إذا فقهوا)[٤] . وبنو مخزوم أكثر

---

(١) طبقات ابن سعد جـ ٤ ص ١٣٠ ، ١٣١ .

(٢) انظر : قادة فتح العراق والجزيرة ص ٦١ .

(٣) رحلة ابن بطوطة ص ٩٥ .

(٤) تراجم إسلامية جليلة ص ٧٦ ، ٧٧ .

قريش بقية وأشرفهم جاهلية [١] .

وقد قال حاجز بن عوف الأزدي وهو يفخر بقومه ، وبقريش للحلف الذي كان بين الأزد وبني مخزوم من قريش :

قومي سلامان أما كنت سائلة | وفي قريش كريم الحلف والحسب
إني متى أدع مخزوماً ترى عنقاً | لا يرعشون لضرب القوم من كثب
يدعى المغيرة في أولى عديدهم | أولاد مرأسة ليسوا من الذنب [٢]

هذه لمحة عن مكانة بنى مخزوم في قريش ، التي يمكن اعتبارها الثانية بعد بنى هاشم

****

(١) صبح الأعشى جـ ١ ص ٣٥٥ .

(٢) الأغاني ٢٠٩/١٣ ، قصائد جاهلية نادرة للدكتور يحيى الجبوري ص ٨٠ ط الأولى سنة ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م طبع ونشر : مؤسسة الرسالة . بيروت .

المبحث الثاني

في

التعريف بخالد بن الوليد ومكانته

هو خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي القرشي سيف الله ، الصحابي الجليل من بني مخزوم ، وهم بطن من عشرة بطون من قريش انتهى إليها الشرف قبل الإسلام ، إذ كان في بني مخزوم القبة ، وأعنة الخيل . أما القبة فكانوا يضربونها يجمعون فيها ما يجهزون به الجيش ، وأما الأعنة فهي قيادة الفرسان في الحروب .

كان خالد بن الوليد رضي الله عنه من أشراف قريش في الجاهلية ، وبطلاً شجاعاً مجاهداً ، عظيم القدر ، كثير الفتوحات ، ميمون النقية ، وكان يكنى بأبي سليمان ، وقد بارز يوم الولجة رجلاً من أهل فارس يعدل - في الشجاعة - ألف رجل فقتله ، فلما فرغ اتكأ عليه ، ودعى بغذائه .

روى عنه ابن عباس ، والمقداد بن معدي كرب ، والأشتر ، وكان قد شهد مع المشركين حروب الإسلام إلى عمرة الحديبية ، وأسلم هو وعمرو بن العاص في مستهل العام الثامن من الهجرة أي قبل فتح مكة . وأمه (عصماء) وهي لبابة الكبرى ، وقيل لبابة الصغرى بنت الحارث بن حرب ، هي أخت أم الفضل بنت الحارث أم بني العباس بن عبد المطلب ، وأخت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، وفي (مرة) يجتمع نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم ونسب

بني مخزوم[1]

ذكر خالد بن الوليد أنه قدم المدينة هو وعثمان بن طلحة وعمرو بن العاص في أول يوم من صفر سنة ثمان. قال: فلما اطلعت على رسول الله صلى الله عليه وسلم، سلمت عليه بالنبوة، فرد عليّ السلام بوجه طلق، فأسلمت وشهدت شهادة الحق، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قد كنت أرى لك عقلاً رجوت ألاَّ يُسلّمك إلاّ إلى خير. وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقلت: استغفر لي كل ما أوضعت فيه من صد عن سبيل الله، فقال: إن الإسلام يجبّ ما كان قبله، قلت: يا رسول الله على ذلك، فقال: اللهم اغفر لخالد بن الوليد كل ما أوضع فيه من صد عن سبيلك. قال خالد: وتقدم عمرو بن العاص وعثمان بن طلحة فأسلما وبايعا رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال خالد: فوالله ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من يوم أسلمت يعدل بي أحداً من أصحابه فيما يحزبه[2].

كان أخو خالد: الوليد بن الوليد مسلماً فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خالد ثم قال: (لو أتانا لأكرمناه، ومن مثله سقط عليه الإسلام في عقله؟) فكتب إليه الوليد: (بسم الله الرحمن الرحيم. أما بعد فإني لم أر أعجب من ذهاب رأيك عن الإسلام، وقلة عقلك، ومثل الإسلام هل يجهله أحد؟ وقد سألني عنك

---

(١) كتاب الوفيات ص ٤٩، قادة فتح العراق والجزيرة ص ٦٠، النجوم الزاهرة جـ ١ ص ١٤٢، الجرح والتعديل للرازي جـ ٢/٣ ص ٣٥٦، تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير ص ١٤٧، العبر في خبر من غبر جـ ١ ص ١٨، سير أعلام النبلاء جـ ١ ص ٣٦٦، تاريخ الطبري جـ ٤ ص ١٧١.

(٢) الطبقات لابن سعد جـ ٤ ص ٢٥٢.

رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : أين خالد؟ فقلت : يأتي الله به . فقال : ما مثله يجهل الإسلام ، ولو كان يجعل نكايته مع المسلمين على المشركين كان خيراً له ، ولقدمناه على غيره. فاستدرك يا أخي ما فات فقد فاتك مواطن صالحة) [1] اهـ .

وروى عن محمد بن عمر أنه قال : حدثني إسماعيل بن مصعب عن إبراهيم ابن يحيى بن زيد بن ثابت قال : لما كان يوم مؤتة وقتل الأمراء أخذ اللواء ثابت بن أقرم وجعل يصيح : يا آل الأنصار ، فجعل الناس يثوبون إليه فنظر إلى خالد بن الوليد فقال : خذ اللواء يا أبا سليمان . قال : لا آخذه ، أنت أحق به ، لك سنٌّ وقد شهدت بدراً . قال ثابت : خذه أيها الرجل فوالله ما أخذته إلا لك ، وقال ثابت للناس : اصطلحتم على خالد ؟ قالوا : نعم . فأخذ خالد اللواء فحمله ساعة وجعل المشركون يحملون عليه فثبت حتى تكرر المشركون وحمل بأصحابه ففض جمعاً من جمعهم ثم دهم منهم بشر كثير فانحاش فانكشفوا راجعين.

وروى عن محمد بن عمر أنه قال : حدثني عبد الله بن الفضل عن أبيه قال : لما أخذ خالد بن الوليد الراية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (الآن حمي الوطيس) .

قال : أخبرنا وكيع بن الجراح ، وعبد الله بن عمير ، ومحمد بن عبيد الطنافسي عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال : سمعت خالد بن الوليد في الحيرة يقول : (قد انقطع في يدي يوم مؤتة تسعة أسياف فما صبر معي إلا

---

(١) موجز سيرة خالد بن الوليد للعرفي ص ١١ ، تنقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير ص ١٤٧ .

صحيفة يمانية) [١] .

وقد ولاه النبي صلى الله عليه وسلم أعنة الخيل ، وكان في مقدمته يوم الفتح ويوم حنين ، ولم يزل عليها مؤمراً من قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وخليفته الصديق ـ رضي الله عنه ـ الذي أرسله لقتال مسيلمة الكذاب فلحق به خالد عند عقرباء* على تخومة اليمامة وأوقع به الهزيمة وقتله وأتباعه ، وكان في مستهل السنة الثانية عشرة من الهجرة . ثم أنفذ لقتال الفرس ففتح الحيرة ثم فتح الفرات بأسره ، ثم حوله أبو بكر إلى الشام وجعله أمير من فيها من الأمراء [٢] . وقد كان خالد ـ رضي الله عنه ـ أحد كتاب وحي رسول الله صلى الله عليه وسلم [٣] .

خطب خالد بن الوليد عقب خطبة خطبها أبو بكر رضي الله عنه فقال: (أيها الناس ، إنا رمينا في بدء هذا الدين بأمر ، ثقل علينا ـ والله ـ محمله ، وصعب علينا مرتقاه ، وكنا كأنا فيه على أوتار ، ثم ـ والله ـ ما لبثنا أن خف علينا ثقله ، وذل لنا صعبه ، وعجبنا ممن شك فيه بعد أن عجبنا ممن آمن به حتى أمرنا بما كنا ننهى عنه ، ونهينا عما كنا نأمر به ، ولا والله ما سبقنا إليه بالقول ولكنه التوفيق .

ألا وإن الوحي لم ينقطع حتى أحكم ، ولم يذهب النبي صلى الله عليه وسلم فيستبدل بعده نبياً ، ولا بعد الوحي وحياً ، ونحن اليوم أكثر منا أمس ، ونحن أمس خير منا اليوم . فمن دخل في هذا الدين كان ثوابه على حسب عمله ، ومن تركه

---

(١) الطبقات لابن سعد جـ ٤ ص ٢٥٣ ، انظر : تحفة الألباب شرح الأنساب جـ ٢ ص ١٩٩ ، التبيين في أنساب القرشيين ص ٣٠٨ .

* عقرباء : موضع بين الدرعية والجبيلة ، فيه مزرعة حالياً معروفة بهذا الاسم .

(٢) كتاب الوفيات لابن قنفذ القسطنطيني ص ٤٩ ، تحفة الألباب جـ ٢ ص ١٩٩ ، ٢٥٤ .

(٣) الأغصان لمشجرات أنساب عدنان وقحطان ص ٢٥ ط الثانية سنة ١٤١٥هـ .

رددناه إليه ، وإنه - والله - ما صاحب الأمر - يعني أبا بكر - بالمسؤول عنه ولا ليخلف فيه ، ولا الخفي الشخص ولا المغموز القناة) ، فعجب الناس من كلامه، ومدحه حزن بن أبي وهب المخزومي الذي سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم (سهلاً) وهو جد سعيد بن المسيب ، فقال :

وقامت رجال من قريش كثيرة   فلم يك منهم في الرجال كخالد
ترقى فلم يزلق به صدر نعله   وكف فلم يعرض لتلك الأوابد
فجاء بها غراء كالبدر سهلة   فسميتها في الحسن أم القلائد
أخالد لا تعدم لؤي بن غالب   قيامك فيها عند قذف الجلامد
إذا ناب أمر في قريش مجلح   تشيب له هام العذارى النواهد
توليت منه ما يخاف وإن تغب   يقولوا جميعاً : حظنا غير شاهد
كساك الوليد بن المغيرة مجده   وعلمك الشيخان ضرب القماحد*
تقارع في الإسلام عن صلب دينه   وفي الشرك عن أحساب جد ووالد
وكنت لمخزوم بن يقظة جنة   كلا اسميك فيها ماجد وابن ماجد
إذا ما سما في حربها ألف فارس   عدلت بألف عند تلك الشدائد
ومن يك في الحرب المثيرة واحداً   فما أنت في الحرب العوان بواحد(١)

ولما ولي عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - الخلافة عزل خالد بن الوليد عن قيادة الجيش بالشام وولى أبا عبيدة بن الجراح فاستمر خالد يقاتل بين يدي أبي عبيدة

* القماحد : جمع قمحودة ، وهي العظم الذي خلف الأذن .

(١) الأخبار الموفقيات للزبير بن بكار جـ ٧ ص ٥٨١ - ٥٨٣ ، طبع : مطبعة العاني - بغداد ، نشر : رئاسة ديوان الأوقاف ، تحفة الألباب شرح الأنساب جـ ٢ ص ٢٠٢ ، الوافي بالوفيات جـ ١١ ص ٣٤٨ .

إلى أن تمّ لهما الفتح سنة ١٤هـ فرحل خالد إلى المدينة فدعاه عمر ليوليه فأبى [١] .

ثم عاد إلى حمص واستمرّ مرابطاً فيها حتى مرض فدخل عليه أبو الدرداء عائداً فقال : (إن خيلي وسلاحي على ما جعلته عليه في سبيل الله تعالى، وداري بالمدينة صدقة وقد كنت أشهدت عليها عمر بن الخطاب ونعم العون هو على الإسلام ، وجعلت وصيتي وإنفاذ عهدي إلى عمر)إهـ.

فقدم بالوصية على عمر فقبلها وترحم عليه .

وقيل بأنه لما حضرته الوفاة بكى ، وقال : لقد شهدت مائة زحف ، وما في جسدي موضع شبر إلاّ وفيه ضربة ، أو طعنة ، أو رمية ، وها أنا ذا أموت على فراشي كما يموت العير ، فلا نامت أعين الجبناء .

ومات خالد فقيراً في إحدى قرى حمص على ميل من حمص سنة ٢١هـ وعمره بضع وأربعون سنة ، وقيل بأنه مات ابن ستّين سنة . وهو الراجح .

وحكى من غسله أنه ما كان في جسده موضع صحيح من بين ضربة بسيف ، أو طعنة برمح ، أو رمية بسهم [٢] .

روى عبد الرزاق عن معمر عن الأعمش ، عن أبي وائل قال : قيل لعمر :

---

(١) كتاب الوفيات لابن منقذ القسطنطيني ص ٤٩ .

(٢) تاريخ الخميس جـ ٢ ص ٢٤٧ ، انظر : مشاهير علماء الأمصار ص ٣١ ، إتحاف الخاصة بتصحيح الخلاصة بحاشية : خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال ص ١٠٣ ، العبر في خبر من غبر ص ١٨ ، سير أعلام النبلاء جـ ١ ص ٣٦٦ ، ٣٧١ ، الجوهرة في نسب النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه العشرة جـ ١ ص ٧٦ ، تحفة الألباب شرح الأنساب جـ ٢ ص ٢٠١ ، التبيين في أنساب القرشيين ص ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، تاريخ اليعقوبي جـ ٢ ص ١٥٧، تاريخ الصحابة ص ٨٥ ، تخرج الدلالات السمعية ص ٣٧٥ .

إن نسوة من بني المغيرة قد اجتمعن في دار خالد بن الوليد يبكين عليه ، وإنا نكره أن تؤذيك ، فلو نهيتهن ، فقال : ما عليهن أن يهرقن من دموعهن على أبي سليمان سجلاً أو سجلين ، ما لم يكن نقع أو لقلقة يعني الصراخ [١] .

كان خالد بن الوليد رضي الله عنه يشبه عمر بن الخطاب رضي الله عنه في صفاته الجسمية ، والشبه بينهما بسبب الخؤولة حيث أن أم عمر بنت عم خالد ، وهي حنتمة بنت هاشم بن المغيرة [٢] .

ومن أخبار خالد : كانت العزى شجرة عندها وثن تعبدها غطفان ، سدنتها من بني صرمة بن مرة ، وكانت قريش تعظمها ، وكانت غنى وباهلة تعبدها معهم . فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد فقطع الشجرة وهدم البيت وكسر الوثن [٣] .

عن يونس بن أبي إسحاق عن العيزار بن حريث أن خالد بن الوليد أتى اللات والعزى فقال :

يا عز كفرانك لا سبحانك　　　　إني رأيت الله قد أهانك

وروى زكريا بن أبي زائدة عن أبي إسحاق عن أبي عبد الرحمن السلمي أن خالداً قال مثله .

قال قتادة : مشى خالد إلى العزى ، فكسر أنفها بالفأس .

---

(١) المصنف لأبي بكر الصنعاني جـ ٣ ص ٥٥٨ . ٥٥٩ .

(٢) معارك خالد بن الوليد ص ٣٤٢ ، انظر فتوح الشام للواقدي ص ٢٣٥ ، سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون ص ١٦٦، تحفة الألباب شرح الأنساب جـ ٢ ص ١٨٨ ، إتمام الوفا في سيرة الخلفا ص ٥٥ .

(٣) المحبّر لمحمد بن حبيب ص ٣١٥ .

وروى سفيان بن حسين عن قتادة أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث خالداً إلى العزى ، وكانت لهوازن ، وسدنتها بنو سليم فقال : انطلق فإنه يخرج عليك امرأة شديدة السواد طويلة الشعر ، عظيمة الثديين ، قصيرة . فقالوا يحرضونها :

يا عز شدي شدة لا سواكها* على خالد ألقي الخمار وشمري
فإنك إن لا تقتلي المرء خالداً تبوئي بذنب عاجل وتقصري

فشدّ عليها خالد ، فقتلها ، وقال : ذهبت العزى فلا عزى بعد اليوم [١] .

وعن حيان بن أبي جبلة ، عن عمرو بن العاص ، قال : ما عدل بي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وبخالد أحداً في حربه منذ أسلمنا [٢] .

وعن الوليد بن مسلم قال : حدثنا وحشي بن حرب ، عن أبيه ، عن جده وحشي : أن أبا بكر عقد لخالد على قتال أهل الردة وقال : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (خالد بن الوليد سيف من سيوف الله سله الله على الكفار والمنافقين) [٣] رواه أحمد في مسنده .

وعن ضمرة بن ربيعة : أخبرني السيباني ، عن أبي العجماء ، وإنما هو أبو العجفاء السلمي ، قال : قيل لعمر : لو عهدت** يا أمير المؤمنين ، قال : لو أدركت أبا عبيدة ثم وليته ثم قدمت على ربي ، فقال لي : لم استخلفته ؟ لقلت : سمعت

---

* أي ليس غيرك لها .

(١) فارس الإسلام أبو سليمان خالد بن الوليد لشيخ الإسلام ابن تيمية جمع وتقديم وتعليق محمد مال الله ص ٩ - ١٠ .

(٢) انظر : المصدر السابق ص ٨ .

(٣) انظر : المصدر السابق ص ١٣ .

** أي عهدت بالخلافة .

عبدك وخليلك يقول : (لكل أمة أمين ، وإن أمين هذه الأمة أبو عبيدة) ، ولو أدركت خالد بن الوليد ثم وليته فقدمت على ربي لقلت : سمعت عبدك وخليلك يقول : (خالد سيف من سيوف الله سله الله على المشركين) [١] .

وعن حميد بن هلال عن أنس : نعى النبي صلى الله عليه وسلم أمراء يوم مؤتة فقال : (أصيبوا جميعاً ثم أخذ الراية بعد سيف من سيوف الله خالد) وجعل يحدث الناس وعيناه تذرفان [٢] . رواه البخاري في فضل الصحابة ، باب (مناقب خالد بن الوليد) .

وعن زيد بن أسلم عن أبي هريرة قال : نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلاً ، فجعل الناس يمرون ، فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : من هذا يا أبا هريرة ؟ فأقول : فلان ، فيقول : نعم عبد الله هذا . ويقول : من هذا؟ فأقول : فلان ، فيقول : بئس عبد الله هذا . حتى مرّ خالد بن الوليد ، فقال : من هذا ؟ فقلت : هذا خالد بن الوليد ، فقال : نعم عبد الله خالد بن الوليد سيف من سيوف الله [٣] .

وعن ابن عيينة عن ابن أبي خالد عن مولى لآل خالد بن الوليد أن خالداً قال : ما من ليلة يهدى إليّ فيها عروس أنا لها محب أحب إليّ من ليلة شديدة البرد ، كثيرة الجليد في سرية أصبّح فيها العدو [٤] .

قال قيس بن أبي حازم سمعت خالداً يقول : منعني الجهاد كثيراً من القراءة.

---

(١) المصدر السابق ص ١٤ .

(٢) المصدر السابق ص ١٦ .

(٣) المصدر السابق ص ١٧ .

(٤) المصدر السابق ص ١٩ .

ورأيته أتي بسم فقالوا : ما هذا ؟ قالوا : سم ، قال : باسم الله وشربه . قلت : هذه والله الكرامة ، وهذه الشجاعة [١] .

قال المحقق : ذكره الهيثمي في (مجمع الزوائد) ٩ : ٣٥٠ ، ونسبه إلى أبي يعلى ، وقال : (رجاله رجال الصحيح) .

وعن يونس بن أبي إسحاق : عن أبي السفر قال : نزل خالد بن الوليد الحيرة على أم بني المزاربة ، فقالوا : احذر السم لا تسقك الأعاجم ، فقال : ائتوني به ، فأتي به ، فاقتحمه وقال : باسم الله ، فلم يضره [٢] .

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : خطب النبي صلى الله عليه وسلم. فقال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : (أخذ الراية زيد فأصيب ، ثم أخذها جعفر فأصيب ، ثم أخذها عبد الله بن رواحة فأصيب ، ثم أخذها خالد ابن الوليد من غير إمرة ففتح له [٣] .

عن أنس رضي الله عنه (أن النبي صلى الله عليه وسلم نعى زيداً وجعفراً وابن رواحة للناس قبل أن يأتيهم خبرهم فقال : أخذ الراية زيد فأصيب ، ثم أخذ جعفر فأصيب ، ثم أخذ ابن رواحة فأصيب . وعيناه تذرفان . حتى أخذ الراية سيف من سيوف الله حتى فتح الله عليهم)[٤] .

عن أبي هريرة قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر على الصدقة . فقيل : منع ابن جميل وخالد بن الوليد والعباس عم الرسول صلى الله عليه

---

(١) المصدر السابق ص ٢٠ .
(٢) المصدر السابق ص ٢٠ .
(٣) المصدر السابق ص ٢٢ .
(٤) المصدر السابق ص ٢٢ .

وسلم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ما ينقم ابن جميل إلا أنه كان فقيراً فأغناه الله . أما خالد ، فإنكم تظلمون خالداً ، قد احتبس أدراعه وأعتاده في سبيل الله . وأما العباس فهي عليّ ومثلها معها) ثم قال : (يا عمر ! أما شعرت أن عم الرجل صنو أبيه) [1] .

قال عروة بن الزبير : وأخبرني نافع بن جبير بن مطعم ، قال : سمعت العباس يقول للزبير بن العوام : يا أبا عبد الله هاهنا أمرك رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تركز الراية ، قال : وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ خالد بن الوليد أن يدخل من أعلى مكة ، من كَدَاء ، ودخل النبي صلى الله عليه وسلم من كُدا ، فقيل* : من خيل خالد بن الوليد رضي الله عنه يومئذ رجلان : حبيش بن الأشعر ، وكرز بن جابر القهري [2] .

قال في تحفة الألباب : (ولا يحصل لمتتبع مناقب خالد إلاّ التعب) [3] .

****

---

(١) المصدر السابق ص ٢٣ .

(٢) المصدر السابق ص ٢٤ .

* هكذا جاء في المصدر ، ولعل الصحة : فقتل .

(٣) تحفة الألباب شرح الأنساب للشيخ حماد بن الأمين المجلسي وعليه التعليق الصواب على تحفة الألباب للشيخ أحمد المختار الجكني الشنقيطي المدرس بالمسجد الحرام جـ ٢ ص ٢٠٣ .

الفصل الثاني

في

تراجم الذرية الخالدية ونسبهم

وفيه مبحثان :

المبحث الأول في : تراجم بعض ذرية خالد بن الوليد .

المبحث الثاني في : نسب ذرية خالد بن الوليد .

المبحث الأول

في

تراجم بعض ذرية خالد بن الوليد رضي الله عنه

حرف الألف

١ ـ إبراهيم شمس الدين أبي المجد بن محمد بن أبي بكر الحافظ رشيد الدين أحمد بن أبي المجد إبراهيم بن محمد المنيعي الخالدي ، حفيد الحافظ رشيد الدين : أحمد بن أبي المجد إبراهيم بن محمد الخالدي المنيعي .

ووالد محي الدين أبو الحامد الذي جاء نسبه في ترجمته بأنه : يحيى بن إبراهيم بن رشيد الدين أبي الفضائل محمد بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن حسان بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن منيع بن خالد بن عبد الرحمن بن سيف الله خالد بن الوليد المخزومي .

كانت ولادة المترجم له ببلاد الترك سنة ٦٢١هـ . وقد سمع وتفقه . ومات في صفر سنة ٦٧٤هـ بأصبهان ، ثم نقل تابوته إلى تفتازان فدفن بجامعها الذي بناه جده لأمه [1] .

٢ ـ إبراهيم بن أيبك بن عبد الله الصفدي ، جمال الدين ، أبو إسحاق . من عائلة آل الخالدي الشهيرة التي منها الشيخ خليل جواد الخالدي الذي ينتهي نسبه إلى محمد ابن خالد بن الوليد صاحب الترجمة بحرف الخاء من هذا المبحث .

---

(١) المشتبه في الرجال وأسمائهم وأنسابهم جـ ١ ص ٣٧٤ ، انظر : ترجمة ابنه : يحيى في : تاريخ علماء المستنصرية جـ ٢ ص ٧٩ .

المترجم له أخو الشيخ صلاح الدين خليل أيبك الصفدي ، وكان الصلاح أسن منه .

ولد المترجم له سنة ٧٠٠هـ ، ومات في دمشق في ٤ جمادى الآخرة سنة ٧٤٢هـ (١) . وكانت أسرته من الأسر الخالدية التي انتقلت للأكراد ، ولكنها عادت إلى صفد .

٣ . إبراهيم بن حسن بن إبراهيم بن حمزة بن أبي بكر بن عمر الخالدي المخزومي ، التلوي . نسبة لقرية بظاهر أسعرد . ويعرف بالحصني مع كونه لم يسكنها فضلاً عن كونه منها .

كان جليلاً ، مبجلاً في جماعة الحصنيين ونحوهم مع فضل وخير .

مات سنة ٧٦٩هـ بالقاهرة . وهو والد حسن الآتي (٢) بحرف الحاء من هذا المبحث .

٤ . إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن خالد* بن نصر القيسراني . والده / عبد الرحمن ضمن المترجم لهم بحرف العين .

ونسبه كاملاً هو : إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن أحمد ابن خالد بن محمد بن نصر بن صغير بن داغر بن نصر بن داغر بن محمد بن خالد بن نصر بن داغر بن عبد الرحمن بن المهاجر بن خالد بن الوليد المخزومي الخالدي . كان

---

(١) الدليل الشافي على المنهل الصافي جـ ١ ص ١٠ ، الوافي بالوفيات جـ ٥ ص ٣٣٠ ، السلوك للمقريزي جـ ٢/٣ ص ٦١٣ ، أعلام فلسطين ص ٢٣ ، بلادنا فلسطين جـ ٢/٦ ص ٩١ .

(٢) الضوء اللامع جـ ١ ص ٤٢ .

* صحة الاسم في بقية المصادر : خالد بن محمد بن نصر ...

موقع الدست* بدمشق والقاهرة . وله ترسل ونظم قليل .

كان كاتباً ، رئيساً ، بليغاً ، حسن الشكل والملبس والهيئة والكتابة ، ذا وجاهة وحرمة ونباهة . توفي في ربيع الأول سنة ٧٥٣هـ . وفيه يقول جمال الدين إبراهيم بن الشهاب محمود :

قل لرب العلا فتى القيسراني حين تأتي منشئة المهراني

حل عقدي بالفضل منك فإني عاطل من قلائد العقيان [1]

٥ . إبراهيم بن عبد الرحمن بن علي القيسراني القرشي الخالدي ، حفيد علي بن يحيى بن إسماعيل بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن خالد بن محمد بن نصر القيسراني المخزومي صاحب الترجمة بحرف العين من هذا المبحث .

ونسبه كاملاً هو : إبراهيم بن عبد الرحمن بن علي بن يحيى بن إسماعيل بن محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن خالد بن محمد بن نصر بن صغير بن داغر بن نصر بن داغر بن محمد بن خالد بن نصر بن داغر بن عبد الرحمن بن المهاجر بن خالد ابن الوليد الخالدي المخزومي القرشي شمس الدين .

أمين سر الملك الصالح . له ترسل ونظم . واطلع على كتب التاريخ والسير واستهواه هذا الفن ، وقد ألف كتابين في التاريخ والسير هما :

١ . (الدر المصون في اصطفاء الأسر السيفي قوصون) .

٢ . (النور اللائح والدر الصادح في اصطفاء مولانا السلطان الملك الصالح)

---

* كتاب الدست : هم الكتاب الذين يجلسون مع رئيسهم في دست السلطان أي في مجلسه ، وهي تسمية فاطمية .

(١) الدرر الكامنة جـ ١ ص ٣٩ ، أعلام فلسطين جـ ١ ص ٢٨ ، ٢٩ ، صبح الأعشى جـ ١٠ ص ٥٩ ، ١٥٥ ، بلادنا فلسطين جـ ٢/٧ ص ٦٢٤ ، تذكرة النبيه جـ ٣ ص ١٦٨ .

إسماعيل بن محمد بن قلاوون ، ثمّ طبعه في دار الإنشاء للصحافة والطباعة والنشر بطرابلس سنة ١٩٨٢م دراسة وتحقيق الدكتور عبد السلام تدمري .

وقد توفي المترجم له سنة ٧٥٣هـ [١] .

٦ - إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن سعد بن أبي بكر بن مصلح بن أبي بكر ابن سعد الدين الديري الخالدي المقدسي الحنفي أبو إسحاق برهان الدين .

ونسبه كاملاً هو : إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن سعد بن أبي بكر بن مصلح - ابن أبي بكر بن سعد الدين القاضي * - بن علي بن جعفر بن مصلح بن

---

(١) معجم المؤلفين جـ ١ ص ٤٥ ، ٤٦ ، أعلام فلسطين ص ٣٩ ، معجم الشيوخ لأبي الحسين محمد بن أحمد الصيداوي ص ٥٤٧ ، ٥٤٨ ط الأولى ، ترجمة المذكور في مقدمة تحقيق كتابه المذكور للدكتور : عبد السلام تدمري ص ١١ فما بعد ، ترجمة جده الأعلى : محمد ابن نصر بن صغير بحرف الميم من هذا المبحث .

* جاءت زيادة : ابن أبي بكر بن سعد الدين التي بين الشرطتين في سلسلة نسب أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن سعد الديري الخالدي . وحيث أنني أرجح صحة هذه الزيادة ؛ لأنني لاحظت وأنا أتتبع التراجم كثرة سقط الأسماء في سلاسل الأنساب ، فضلاً عن تعمد عدد كبير من النسابين ، والمترجمين ، والمؤرخين لإسقاط عدد من الأسماء في سلسلة نسب الرجل الواحد ؛ لأنهم لا يرون حرجاً في ذلك ؛ لأن الجد وإن علا يعتبر والداً، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو راكب بغلته ويركض بها :

أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب

مع أن والده : عبد الله بن عبد المطلب ، انظر شمائل الرسول ودلائل نبوته وفضائله وخصائصه لابن كثير ص ١٢٦ - ١٢٧ ط الثانية سنة ١٤٠٧هـ .

ومن نسبة الابن لجده نجد كعب بن جعيل نسب معاوية بن أبي سفيان لجده (حرب) في قوله:

فسيف الله أنزلها المنايا وهدم حصنها وحوى قراها
وأنزلها معاوية بن حرب وكانت أرضه أرضاً سواها =

غانم بن أوفى بن سليمان بن جعفر بن محمد بن خالد بن الوليد رضي الله عنه .

ولد في الثاني عشر من جمادى الآخرة سنة ٨١٠هـ في القدس ، وقدم مع أبيه إلى القاهرة ، فحفظ القرآن ، وحفظ المغني للخبازي ، والمختار والمنظومة والتلخيص والحاجبية ، وسمع على والده والشرف ابن الكويك وأجاز له ، وتفقه وبرع وتفنن ، ودرس بالمدرسة الفخرية ، وناب عن والده في مشيخة المدرسة المؤيدية ، وأول ما ولي من الوظائف ؛ تدريس الفقه بمدرسة (سودان بن زاده) في سنة ٨٣٦هـ عوضاً عن البدر القدسي ، ثم ناب في القضاء عن أخيه بتفويض من السلطان في سنة ٨٤٤هـ ، وولي ونظر الاصطبلات السلطانية في سنة ٨٤٧هـ ، ثم ولي سنة ٨٥٠هـ نظر الجوالي . ما يؤخذ من أهل الذمة في كل سنة . ثم استقرّ في نظر الجيوش . النظر في الإقطاعات ، وحال أفراد الجيش ، وتجنيد من يرى فيه المصلحة والكفاية والقدرة ، وتوزيع الوحدات العسكرية على حسب مصلحة المسلمين . وولي نظر ديوان الإنشاء سنة ٨٦٦هـ ، ثم ولي قضاء الحنفية سنة ٨٧٠هـ فباشر مباشرة حسنة ، بعفة ونزاهة، وأكد على النواب بعدم الارتشاء ، وحمدت سيرته ، وسلك طريق الاحتشام ، نثر ونظم ، ومن نظمه :

= انظر : نسب قريش ص ٣٢٥ ، العقد الثمين جـ ٥ ص ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ترجمة : عبد الرحمن ابن خالد بن الوليد السابقة .

كما أن عدداً من المؤرخين عندما يذكرون اسم الملك عبد العزيز ـ رحمه الله ـ يقولون : عبد العزيز بن سعود ، مع أن والده عبد الرحمن بن فيصل بن تركي أي أنه يوجد أكثر من جد له بينه وبين (سعود) ، لذا فإنني سوف أعتمد هذه الزيادة في نسب غالبية آل الديري .

هذا وأما القول بأن القاعدة أن لكل مائة سنة ثلاثة أجداد فقد تبين لي أنه غير دقيق ، فقد يكون في القرن أكثر من ثلاثة أجداد وقد يكون أقل على حسب وقت الإنجاب في صغر السن وفي كبره .

كريم إذا ما القوم شحّوا تراكمت عطاياه عن بشر يفوح بنشره
يجود بما يلقاه من كل نعمة ويعطي جزيلاً ثم يأتي بعذره

ومنه :

تباشير الصباح لنا أباحت دم العنقود في وقت الصبوح
وماء المزن صبّ لنا مزاجاً فخذ بشراك من قول نصوح
إذا ما الغيم قطب كن بشوشاً وهيء من غبوقك للصبوح

مات ليلة الجمعة ٩ محرم سنة ٨٧٦هـ وصلي عليه من الغد في مصلى المؤمني بحضرة السلطان ، ودفن بالقرافة جوار الشيخ أبي الخير الأقطع ، والبوصيري صاحب البردة ، وأسف الناس عليه ، وأثنوا على مباشراته [1] .

٧ ـ أحمد رشيد الدين بن شمس الدين أبي المجد إبراهيم بن محمد الخالدي المنبعي، الشبذي ، الأبيوري ، جاء في ترجمة حفيده : يحيى ابن حفيده إبراهيم بأنه: يحيى بن إبراهيم بن رشيد الدين أبي الفضائل محمد بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن حسان بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن منيع بن خالد بن عبد الرحمن بن سيف الله خالد بن الوليد المخزومي .

سمع المترجم له عبد الجبار الخواري ، وأبا المعالي محمد بن إسماعيل

---

(١) أعلام فلسطين جـ ١ ص ٦٩ ، ٧٠ ، الضوء اللامع جـ ١ ص ١٥٠ ، ١٥١ ، التعليقات السنية بحاشية الفوائد البهية في تراجم الحنفية ص ٨٠ ، الذيل على رفع الإصر للسخاوي ص ٤ ، انظر : ترجمة الشيخ خليل جواد الخالدي في : معجم الشيوخ المسمى رياض الجنة أو المدهش المطرب جـ ٢ ص ٢٧ ط الرباط سنة ١٣٥٠هـ ، العلماء العزاب الذين آثروا العلم على الزواج ص ٢٢٩ ، ٢٣٠ ط الرابعة سنة ١٤١٦هـ ـ ١٩٩٦م ، نظم العقيان في أعيان الأعيان للسيوطي ص ٢٦ .

الفارسي ، وأجاز عاماً سنة ٥٩١هـ [(١)] .

٨ - أحمد بن ذهلان بن عبد الله بن محمد بن ذهلان ، النجدي ، المقرني ، المتصل النسب بالصحابي الجليل : خالد بن الوليد ـ رضي الله عنه . الشيخ الفاضل ، العالم ، الفقيه ، النخبة ، العمدة ، مفتي البلاد النجدية ، والديار الإحسائية ، أبو العباس شهاب الدين .

ولد في بلدة مقرن* في محلة الرياض منها ، ونشأ في حجر والده ، وتلا عليه القرآن العظيم ، وأخذ عنه الفقه وغيره . وأخذ أيضاً عن عالم البلاد النجدية سحيم النجدي ، وولي قضاء بلاد نجد وإفتاءها ، وسار في ذلك سيراً حسناً ، ولم يزل على طريقته المثلى حتى توفي ، وكانت وفاته سنة ١١٦٩هـ [(٢)] .

وجد المترجم له : عبد الله بن محمد بن ذهلان من السحوب (السحبان) من بني خالد [(٣)] له ترجمة بحرف العين بهذا المبحث . و(السحبان) من بني خالد ينسبون إلى جدهم الملقب بالسحاب لجوده .

والسحاب هذا هو : خالد بن سليمان بن محمد بن جعفر بن سعيد بن حسان بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن منيع بن خالد بن عبد الرحمن بن

---

(١) المشتبه في أسماء الرجال وأنسابهم جـ ١ ص ٣٧٤ ، انظر : ترجمة : حفيده يحيى ابن حفيده إبراهيم في : تاريخ علماء المستنصرية جـ ٢ ص ٧٩ .

* بلدة مقرن صارت حاليا من أحياء مدينة الرياض ، وتعرف بحي القرينين ، ويحد هذا الحي من الشمال حي العجلية ، ومن الجنوب حي الشميسي ، ومن الشرق حي العطايف ، ومن الغرب حي أم سليم .

(٢) النعت الأكمل لأصحاب الإمام أحمد بن حنبل ص ٢٨٨ ، مختصر طبقات الحنابلة للشطي ص ١٢٥ .

(٣) عنوان المجد في تاريخ نجد جـ ١ ص ٩٧ .

خالد بن الوليد [١] .

٩ ـ أحمد سامح ابن الشيخ راغب الخالدي ، أبو الوليد ، من عائلة آل الخالدي التي ينحدر منها الشيخ / خليل الخالدي المخزومي ـ صاحب الترجمة بحرف الخاء من هذا المبحث ـ التي ينتهي نسبها إلى محمد بن خالد بن الوليد رضي الله عنه ـ الشهيرة بمن أنجبت من العلماء .

والمترجم له أحد كبار المربين العرب في العصر الحديث . أعماله الخيرة وافرة وحافلة بالمآثر ، ومنها مؤلفات في عدة كتب في التربية والتعليم ، وعلم النفس الخ .

وقد شاركته زوجته / عنبرة بنت سليم بن سلام الخالدي ، وابنه وليد أستاذ التاريخ في جامعة أكسفورد - في المآثر .

ولد المترجم له في يافا عام ١٣٠٣هـ ، وتوفي عام ١٣٧٠هـ [٢] .

وقد أتم المترجم له تعليمه العالي في لبنان فحصل على شهادة الصيدلة من الجامعة الأمريكية في بيروت سنة ١٩١٧م . خدم في الجيش العثماني إلى آخر الحرب العالمية الأولى ، وعاد بعدها إلى الجامعة فأحرز درجة (أستاذ في العلوم) . بدأ حياته التعليمية مفتشاً للمعارف للوائي يافا وغزة سنة ١٩٢٠م ، ثم أصبح في عام ١٩٢٥م مديراً لدار المعلمين في القدس (الكلية العربية) ، فمساعداً لمدير المعارف بفلسطين .

ومن أبرز نشاطاته الاجتماعية تحقيقه لمشروع اليتيم العربي ، وتأسيسه معهداً لرعاية الأيتام وتعليمهم في قرية دير عمرو قرب القدس ، وأنشأ مزرعة في دير

---

(١) صحاح الأخبار ص ٦ .

(٢) مصادر الدراسة الأدبية جـ ٢ ص ٣٣٣ ، الأعلام للزركلي جـ ١ ص ١٣٠ ، الروض البسام ص ١٧ ، أعلام فلسطين ص ١٨٠ ، رجال من فلسطين ص ٦٠ ، ٧٠ ـ ٧٥ ، بلادنا فلسطين جـ ١٠/٢ ص ٢٢٧ ، ٣٨٩ ، آثار فلسطين ص ١٧١ ، معجم الأعلام ص ٤١ ، ٢٣٧ .

عمرو أصبحت مفخرة من مفاخر عرب فلسطين البنائية . كان رحمه الله مدافعاً صلباً عن عروبة فلسطين وعن الإسلام ، ومن ذلك مقاله (دفاع عن الإسلام) الذي نشرته مجلة الثقافة المصرية عدد أيار ١٩٤٥م رداً على تهجمات جمعية آسيا الوسطى الملكية في لندن .

بقي في فلسطين حتى اغتصبها الصهاينة عام ١٩٤٨م ، فانتقل إلى لبنان فكرس حياته لمساعدة شعبه المشرد في تعليم أبنائه ورفعهم من الذل الذي أصابهم بابتعادهم عن بلادهم ، وبقي مثابراً مجاهداً في هذا الميدان بكل إمكانياته المادية والروحية .

ترك المترجم له الكثير من المؤلفات ، ومنها :

١ . أهل العلم والحِكم في ريف فلسطين ، طبع في الأردن .
٢ . الحياة العقلية ، وود . ورث ، ترجمه إلى العربية وطبع في مصر .
٣ . طرق التدريس المثلى ، تأليف بجلي ، ترجمه وشرحه وعلق عليه .
٤ . رسالة اختبار الذكاء .
٥ . رحلات في ديار الشام . يافا سنة ١٩٤٦م .
٦ . إدارة الصفوف . القدس سنة ١٩٤٣م .
٧ . تحقيق كتاب : ترغيب أهل الإسلام في سكن الشام تأليف عز الدين السلمي ، ١٩٤٠م .
٨ . تحقيق كتاب مثير الغرام بفضائل القدس والشام تأليف : أحمد محمد القدسي ، يافا ١٩٤٥م .
٩ . أهل العلم بين مصر وفلسطين . طبع القدس ١٩٤٨م .
١٠ . المعاهد المصرية في القدس ، ١٩٤٦م .

١١ ـ العرب والحضارة الحديثة .

١٢ ـ الأردن في التاريخ الإسلامي (مخطوط) .

١٣ ـ رجال الحكم والإدارة في فلسطين من عهد الخلفاء الراشدين إلى القرن الرابع عشر الهجري ، طبع سنة ١٩٤٨م القدس .

١٤ ـ نظام التعليم في العهد العثماني ، القدس .

١٥ ـ تاريخ المعاهد الإسلامية (مخطوط) تناول فيه تطور الثقافة عند المسلمين والعرب في سائر معاهدهم مما أنشأوه في الشرق والغرب .

١٦ ـ تاريخ بيت القدس (مخطوط) .

١٧ ـ أنظمة التعليم ، جزء أول القدس سنة ١٩٣٣م . جزء ثاني القدس سنة ١٩٣٥م [١] .

١٠ ـ أحمد بن زين الدين بن إبراهيم بن صقر بن إبراهيم بن داغر بن رمضان بن راشد بن دهيم بن شمروخ آل صقر الإحسائي المطيرفي .

وصقر كبير وشيخ الطائفة المشهورة بالمهاشير من بني خالد ، وبه يفتخرون .

وبنو خالد من تهامة* وهي تنتهي إلى قريش أشرف العرب نسباً ، وكانت تسكن جبل (مهشور) بالحجاز .

كان آباء المترجم له من (رمضان) فما فوق يسكنون البادية بنواحي الإحساء . وقد حصل خلاف بين (رمضان) ووالده مما جعل رمضان يترك أهله ويسكن في (المطيرفي) من قرى الإحساء ويصير اثني عشرياً ويستمرّ أبناؤه على ذلك .

---

(١) أعلام فلسطين جـ ١ ص ١٨٠ . ١٨١ .

* بنو خالد الذين من تهامة هم الذين كانوا يسكنون جبل (مهشور) .

ولد المترجم له في (المطيرفي) في شهر رجب عام ١١٦٦هـ ونشأ بها تحت رعاية والده زين الدين ، ثم انتقل إلى العراق عام ١١٨٦هـ وعاد منها إلى الأحساء، ويعد من الفلاسفة (١) .

١١ ـ أحمد بن عبد الرزاق بن حسان بن سعيد بن حسان بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن منيع بن خالد بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد المخزومي .

من بيت الرياسة التامة ، والحشمة الزائدة .

قال ابن السمعاني: كان فقيهاً ، فاضلاً ، مبرزاً . رحل إليه الفقهاء ودرسوا عليه ، وبنى المدرسة الكبيرة ببلده مرو الروذ ، وحدث عن جماعة . وكان قد تفقه على والده ، وعلى الحسن بن عبد الرحمن النيهي . قدم بغداد بعدما حج . وحدث عن جده حسان وعن الفقيه أبي الحسن ... .

توفي بعد العشر وخمسمائة ببلده ، وقال التفليسي في (طبقاته) : أنه خرج من نيسابور إلى وطنه فأدركته المنية فمات في الطريق ، في شعبان سنة ثنتي عشر وخمسمائة (٢) .

١٢ ـ أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر بن محمد بن سليمان بن جعفر بن يحيى بن حسين بن محمد بن أحمد بن أبي بكر بن يوسف بن علي بن صالح

---

(١) أعلام هجر جـ ١ ص ١١٢ ـ ١١٧ .

(٢) طبقات الشافعية للأسنوي جـ ٢ ص ٤١٤ ، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي جـ ٦ ص ٢٢ ، انظر : ترجمة والده في طبقات الشافعية للأسنوي جـ ٢ ص ٤١٣ ، وترجمة جده في طبقات الشافعية الكبرى للسبكي جـ ٤ ص ٢٩٩ ، الوافي بالوفيات جـ ٧ ص ٥٨ ، الأنساب للسمعاني جـ ٥ ص ٤٠١ ط الأولى سنة ١٤٠٨هـ . ١٩٨٨م نشر : دار الجنان .

ابن إبراهيم بن سليمان بن خالد بن الوليد المخزومي القرشي ، شهاب الدين، ابن العلامة بدر الدين الدماميني الاسكندري المالكي .

ولد سنة ٧٩٠هـ ، ومات في حدود سنة ٨٦٠هـ ، وبحث على والده في الرسالة لأبي زيد ، والألفية لابن مالك ، وسمع على الجمال بن الخراط ، وأجاز له جماعة في سنة ٨٠٢هـ وما بعدها ، منهم الشيخ عبد الله بن خليل الجرستاني ، وأبو بكر بن إبراهيم الفرائضي ، وعبد الله بن محمد بن عبد الله المقدسي ، وفاطمة بنت عبد الهادي ، وأختها عائشة ، ورقية بنت علي بن أبي بكر الصفدي ، وزينب ابنة أبي بكر أحمد بن محمد بن جعوان ، وأختها فاطمة ... ونظر في الشعر فحفظ من ذلك جملة صالحة كان يذاكر بها ، وربما نظم ، ومنه مما قال : إن والده كتبه عنه في تذكرته :

وضرير قال إذا أظلمت مقلتاه وسخت بالعبرات
طرفي البحر ودمعي درة قلت لكن هو بحر الظلمات [1]

١٣ ـ أحمد بن محمد بن أبي الفرج بن مزهر الشهاب ، شيخ الشهاب بن رجب والد الحافظ ابن رجب الحنبلي ، ينتسب مخزومياً لخالد بن الوليد ـ رضي الله عنه .

وقد قال في نظمه :

أنا في جنان الخلد أرجو أن أرى يوم القيامة خالداً مع خلد

---

(١) نظم العقيان في أعيان الأعيان ص ٥٣ ، ٥٤ ، الذيل على معجم الشيوخ ص ٣٤٥ ، الضوء اللامع جـ ٢ ص ١٠٥ ، الكواكب السائرة جـ ١ ص ٢٣٨ .

توفي ـ رحمه الله ـ سنة ٧٥٤هـ [1] .

١٤ ـ أحمد بن محمد بن يوسف الخالدي ، الصفدي ، الحنفي ، المعروف بالخالدي نسبة إلى خالد بن الوليد ـ الصحابي الجليل رضي الله عنه .

الفقيه الأديب . كان إماماً بارعاً ، فقيهاً مطلعاً ، وكان حسن المطارحة ، كثير الفنون .

ولد بصفد ، ونشأ بها ، ثم ارتحل إلى القاهرة ، وأخذ بها عن كثيرين ، منهم محمد بن عبد الرحمن البهنسي ، وأجازه في البخاري سنة ٩٩٤هـ ، وعن أحمد بن محمد بن شعبان العمري ، الذي أجاز له جميع مروياته ومؤلفاته التي منها (تشنيف المسمع) . كما أخذ عن علي بن حسن الشرنبلاني ، ومحمد بن محي الدين النحريري، وعلي بن محمد بن علي ، وابن غانم الخزرجي ، وأجازه هؤلاء وكثير غيرهم .

ورجع إلى صفد ، ودرس ، وأفتى وناب في القضاء ، وألف ، ومن مؤلفاته:

١ . شرح على ألفية ابن مالك .
٢ . رحلة إلى بيت المقدس (نظماً) .
٣ . كتاب في العروض .
٤ . رحلة إلى الحج (نظماً) .
٥ . تخميس همزية الأبوصيري وبرأته .
٦ . تاريخ فخر الدين بن معن وابنه علي ، طبع سنة ١٩٣٦م .

وكان قد صار من المقربين للأمير فخر الدين المعني الثاني ، ورافقه في رحلته

---

(١) ذيل رفع الإصر ص ٤٧٢ ، ٤٧٣ .

إلى إيطاليا ، وأصبح من مستشاريه .

وهو من الفضل في ثنية لا يتعداها إلى غيرها أمنية ، معشوق الشيم ، فائض فيض الديم .

وآباؤه لهم ذكر بالجميل خالد ، ومجد تناولوه ولداً بعد والد . وهو قد جمع ما فيهم من المناقب ، وأربى في توقد ذكائه على النجوم الثواقب .

وله تآليف فائقة ، وأشعار رائعة ، فمما استحسن من شعره ، قوله في تخميس الهمزية :

كنت نوراً وكان ثمّ عماءٌ ونبياً وليس طيناً وماءُ
فإذا كان من علاك العلاءُ كيف ترقى رقيك الأنبياءُ

توفي . رحمه الله . بصفد سنة ١٠٣٤هـ ، ودفن بمصلى العيد [1] .

وكان قد ألف كتاباً نفيساً في العروض قال عنه البوريني : إنه كتاب نفيس ، ووصفه قائلاً :

أروض نضير دبجته الأزاهر وجاء به غيث من المزن ماطر
وصافحه كف النسيم بسحره ففاح بها نشر من الطيب عاطر
من الخالدين الذين فخارهم يقصر عنه في الورى من يفاخر
وضعت كتاباً لا نظير لوضعه بأسطره بحر الفضائل وافر [2]

---

(١) نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة جـ ٢ ص ٢٧٢ ـ ٢٧٣ ، خلاصة الأثر جـ ١ ص ٢٩٨ ، هدية العارفين جـ ١ ص ١٥١ ، الأعلام للزركلي جـ ١ ص ٢٣٦ ، معجم المؤلفين جـ ٢ ص ١٦٩ ، مدخل المؤلفين والأعلام العرب جـ ١ ص ٤١٥ ، بلادنا فلسطين جـ ٢/٦ ص ١٠٥ ، أعلام فلسطين جـ ١ ص ١٧٥ ، ١٧٦ .

(٢) انظر : أعلام فلسطين جـ ١ ص ١٧٥ .

١٥ ـ أحمد بن محمود بن محمد بن عبد الله القيسراني ، العلامة صدر الدين، حفيد : محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن خالد بن محمد بن نصر المخزومي الخالدي صاحب الترجمة بحرف الميم من هذا المبحث .

ونسبه كاملاً هو : أحمد بن محمود بن محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد ابن خالد بن محمد بن نصر بن صغير بن داغر بن نصر بن داغر بن محمد بن خالد بن نصر بن داغر بن عبد الرحمن بن المهاجر بن خالد بن الوليد المخزومي الخالدي .

ولد سنة ٧٧٧هـ ، ومات بالطاعون في ١٤ رجب سنة ٨٣٣هـ [١] .

١٦ ـ أحمد بن نصر الله بن أبي بكر بن نصر بن صغير القيسراني ، أبو العباس ، حفيد أبي بكر بن نصر بن صغير أخو الأديب : محمد بن نصر بن صغير الذي جاء في ترجمته تسلسل نسبه إلى خالد بن الوليد المخزومي القرشي ـ رضي الله عنه ـ صاحب الترجمة في حرف الميم من هذا المبحث .

ونسب المترجم له كاملاً هو : أحمد بن نصر الله بن أبي بكر بن نصر بن صغير بن داغر بن نصر بن داغر بن محمد بن خالد بن نصر بن داغر بن عبد الرحمن ابن المهاجر بن خالد بن الوليد . رضي الله عنه . الخالدي المخزومي .

ولد بدمشق في شوال سنة تسع وستين وخمسمائة من الهجرة . وسمع من أبي الحسين أحمد بن حمزة بن علي الموازيني ، وروى عنه .

وسمع منه : محمد بن علي الحموي المعروف بابن الصابوني . الذي ترجم له في كتابه (تكملة إكمال الإكمال في الأنساب والأسماء والألقاب) .

---

(١) بغية الوعاة جـ ١ ص ٣٩٠ ، انظر : ترجمة جده : محمد بن عبد الله سابقة الإشارة ، ترجمة جده الأعلى : محمد بن نصر بن صغير بحرف الميم من هذا المبحث .

كان للمترجم له . رحمه الله . سمت حسن . وتوفي في يوم الأحد ١٢/١٠/٦٥٠هـ بدمشق .

وقد ذكر المترجِمُ أنه قد ذكر المتَرْجَم له في باب (الصوري) بالصاد المهملة المضمومة ، جماعة من أهل صور وفاته [١] .

١٧ . أحمد سامح الخالدي :

خبير سياسي معاصر ، كثيراً ما يتصل به القسم العربي بهيئة الإذاعة البريطانية بلندن ، ويأخذ وجهة نظره في الأحداث المعاصرة ، وخاصة أثناء حرب تحرير الكويت ، وأثناء مفاوضات السلام بين العرب وإسرائيل ، وتصفه تلك الإذاعة بأنه (الخبير الاستراتيجي العربي) .

والدكتور : أحمد سامح المذكور من عائلة آل الخالدي بالقدس التي ينتهي نسبها إلى الصحابي الجليل : خالد بن الوليد [٢] ـ رضي الله عنه .

١٨ . أحمد بن عبد الله بن محمد بن منيع بن خالد بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد المخزومي . هو جد : "حسان" الذي يلتقي فيه نسب "آل خالد" صاحب الترجمة رقم (٣٥) في هذا البحث ، وهو : خالد بن سليمان بن محمد بن جعفر بن سعيد بن حسان بن محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد بن منيع بن خالد بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد [٣] ونسب "آل يحي الشبذي" صاحب الترجمة رقم

---

(١) تكملة إكمال الإكمال ص ٢٤٢ ، انظر : ترجمة عمه لأبيه : محمد بن نصر بن صغير القيسراني في حرف الميم من هذا المبحث .

(٢) انظر : وثائق مقدسية تاريخية ص ١٤٤ ، الروض البسام ص ١٧ .

(٣) انظر : صحاح الأخيار في نسب السادة الفاطمية الأخيار ص ٦ ، مرآة جزيرة العرب ج٢ ص٣١٨ ، امتاع السامر ص ٢٢٢ ، ترجمة : خالد المذكورة رقم (٣٥) من هذا البحث .

(١٥٠) في هذا البحث ، وهو : يحي بن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن حسان بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن منيع بن خالد بن عبد الرحمن بن سيف الله خالد بن الوليد المخزومي الشبذي [١].

١٩ - إسماعيل بن محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن خالد القيسراني عماد الدين بن شرف الدين بن فتح الدين . وهو : حفيد حفيد أبي عبد الله محمد ابن نصر بن صغير صاحب الترجمة بحرف الميم من هذا المبحث .

ونسب المترجم له كاملاً هو : إسماعيل بن محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن خالد بن محمد بن نصر بن صغير بن داغر بن نصر بن داغر بن محمد بن خالد بن نصر بن داغر بن عبد الرحمن بن المهاجر بن خالد بن الوليد الخالدي المخزومي ابن القيسراني .

ولد سنة ٦٧١هـ ، وكان منشئاً بليغاً ، رئيساً نزيهاً . وكان موقع الدست بمصر ، ثم تولى كتابة سر حلب في سنة ٧١٤هـ ، ثم صرف إلى توقيع الدست بدمشق ، وتقدم عند أميرها (تنسكز) . ومات في ذي القعدة سنة ٧٣٦هـ . وكان ينظم نظماً وسطاً .

تزوج بنت الصاحب تاج الدين ، واتفق أن وقع بينهما ، فجاءت إليه دايتها وقالت له : يا قاضي ، ما تعرف من قدامك ؟ ذي إلا بنت المقوقس ! فقال لها : وأنا الآخر ابن خالد بن الوليد .

قال الذهبي : سمع من العز بن الصقل ، والأبرقوهي ، وحدث باليسير ، وكان صادقاً ، معظماً ، ديناً ، متواضعاً ، تام المروءة ، وافر الجلالة ، نزه النفس .

---

(١) تاريخ المستنصرية ج٢ ص٧٩ ، ٨٠ ، ١٢٤ ، المشتبه في الرجال وأسمائهم وأنسابهم ج١ ص٣٧٤ ، تلخيص مجمع الآداب ص ٤٢٧ – ٤٢٨ رقم الترجمة (٨٨٠) ؛ ترجمة : يحي المذكورة رقم (١٥٠) من هذا البحث .

قال ابن حجر : وحدث أيضاً عن ابن دقيق العيد . وكان (تنكز) يعظمه ويقول له : ما في دمشق مصري إلاّ أنا وأنت ... وكان كثير الحب للصالحين ، وهو والد كاتب السر القاضي شهاب الدين .

وقد رثاه الصفدي في (الوافي بالوفيات) بقصيدة منها :

حملوه على الرقاب ولكن بعدما أثقل الورى بالأيادي
من كرام راقت معاني علاهم وتغنّى بمدحهم كل شاد
نسب باهر السنا خالدي قد تساوت غاياته والمبادي [1]

٢٠ . أمينة الخالدي :

ذكرت عنها الكاتبة الصحفية الإنجليزية الرحالة (فرياستارك) عام ١٩٤٢م أنها آنسة مقدسية شهمة كريمة ، أوصت بمبلغ مائة وخمسين ألف جنيه لإنشاء مستشفى ، ومركز للأعمال الخيرية في القدس [2] .

وأمينة الخالدي هذه من عائلة آل الخالدي في القدس التي ينتهي نسبها إلى الصحابي الجليل خالد بن الوليد رضي الله عنه [3] .

****

---

(١) الدرر الكامنة جـ ١ ص ٤٠٤ ، الوافي بالوفيات جـ ١ ص ١٢٩ ، وجيز الكلام جـ ١ ص٦٧ ، البداية والنهاية جـ ٤ ص ١٧٦ ، تذكرة النبيه جـ ٢ ص ٢٧٣ ، أعلام فلسطين ص ٣٤٥ ، النجوم الزاهرة جـ ٩ ص ٣١١ ، بلادنا فلسطين جـ ٢/٧ ص ٦٣٤ ، انظر : ترجمة كل من والده محمد بحرف الميم ، وجده عبد الله بحرف العين ، وجده لأبيه محمد بحرف الميم ، وجده الأعلى خالد بن محمد بن نصر بحرف الخاء ، وجده الأعلى محمد بن نصر بن صغير بحرف الميم من هذا المبحث .

(٢) بلادنا فلسطين جـ ٢/١٠ ص ٢٨٦ ، ٢٨٨ .

(٣) انظر : الروض البسام ص ١٧ .

٢١ ـ بدر خان باشا من أسرة عزيزان (العزيزية) بكردستان التي تنحدر من سلالة الصحابي الشهير خالد بن الوليد ـ رضي الله عنه .

وحكومة عزيزان الكردية التي تأسست في جزيرة ابن عمر بعد انقراض الحكومة الزنكية نسبة إلى عبد العزيز بن خالد بن الوليد . رضي الله عنه .

وقد استمرت هذه الحكومة في الجزيرة لغاية ظهور الحكومة البايندرية التي قضت عليها مؤقتاً ، إذ ظهرت مرة أخرى بعد ذلك واستمرت بالجزيرة لغاية خضوع كردستان للدولة العثمانية ، ودخلت في عداد الإمارات الوطنية الكردية التي شملتها الحماية العثمانية .

وبدر خان باشا هذا هو آخر الأمراء من أسرة عزيزان ورأس الأسرة البدرخانية .

توفي في دمشق سنة ١٢٨٦هـ ، ودفن بالصالحية ، وله عدة أولاد[١] .

****

(١) خلاصة تاريخ الكرد وكردستان من أقدم العصور التاريخية حتى الآن لمحمد أمين زكي ص ١٤٦ ط الثانية سنة ١٩٦١م الذي ألف سنة ١٩٣١م باللغة الكردية وترجم إلى العربية سنة ١٩٣٦م وطبع الطبعة الأولى بمصر سنة ١٩٣٩م ، الروض البسام ص ١٧ ، ١٨ .

٢٢ . تاج الدين بن سعد بن محمد الديري الخالدي :

ونسبه كاملاً هو : تاج الدين بن سعد بن محمد بن جمال الدين عبد الله بن سعد بن أبي بكر بن مصلح بن أبي بكر بن سعد الدين القاضي بن علي بن جعفر بن مصلح بن غانم بن أوفى بن سليمان بن جعفر بن محمد بن خالد بن الوليد ـ رضي الله عنه .

ولد في ربيع الأول سنة ٧٩٦هـ ، انتفع بأبيه وجده ، وانتهت إليه رياسة المذهب ، وولي قضاء القدس سنة ٨٥١هـ ، ودرس بالمدرسة المعظمية ، ونفذت كلمته ، ثم تنزه عن القضاء وتوجه إلى القاهرة ففوضه والده مشيخة المؤيدية ، فلما توفي والده نزل عن المؤيدية لعمه برهان الدين ، واستوطن القدس ، ومات بغزة سنة ٨٩١هـ في شهر شعبان (١) .

****

(١) التعليقات السنية بحاشية الفوائد البهية في تراجم الحنفية ص ٧٩ ، ٨٠ ، انظر : ترجمة عمه: إبراهيم برهان الدين السابقة ومصادرها في حرف الألف من هذا المبحث .

٢٣ . ثابت الخالدي :

هو ثابت بن نظيف الخالدي . والده المهندس : نظيف الخالدي ، صاحب الترجمة الواردة بحرف النون من هذا المبحث .

كان ثابت الخالدي أحد مندوبي الأردن في هيئة الأمم المتحدة إلى سنين قريبة ، ومن اللجنة المختارة من مثقفة العرب [١] .

****

(١) رجال من فلسطين ص ٢٧٠ .

حرف الجيم

٢٤ ـ جلال الدين الخالدي :

جد محمد بن أحمد بن أبي الفتح بن جلال الدين الخالدي الكشي السمرقندي ، المشهور بملا شاه الذي ينتسب إلى سيف الله خالد بن الوليد المخزومي ، وقدم إلى حلب سنة ٩٤٥هـ متوجهاً إلى مكة .

كان تيمور من جملة خدمه قبل السلطنة وقد كان جلال الدين هذا شيخاً يقتدى به [(١)] .

٢٥ ـ الجمانة بنت المهاجر بن خالد بن الوليد :

من ربات الفصاحة والبلاغة ، نظرت إلى عبد الله بن الزبير وهو يرقى المنبر يخطب في يوم جمعة فقالت حين رأته رقى المنبر : أيا نقار يا نقار* ، أما والله لو كان فوقه نجيب من بني أمية أو صقر من بني مخزوم لقال المنبر : طيق** . فأُنمي كلامها إلى عبد الله بن الزبير فبعث إليها فأُتي بها ، فقال لها : ما الذي بلغني عنك يا لكاع؟ قالت : الحق يا أمير المؤمنين . قال : فما حملك على ذلك ؟ قالت : لا تعدم الحسناء ذاماً ، والساخط ليس براض ، ومع ذلك فما عدوت فيما قلت لك أن نسبتك إلى التواضع والدين ، وعدوك إلى الخيلاء والطمع ، ولئن ذاقوا وبال أمرهم لتحمدن عاقبة

---

(١) انظر : در الحب في تاريخ أعيان حلب جـ ٢ ص ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ترجمة ابنه محمد بحرف الميم من هذا المبحث .

* النقر وهو بالفتح اضطراب اللسان ، وبالكسر مراجعة في الكلام ، والمراد أنها تعرض بعبد الله وأنه ليس بالخطيب الذرب اللسان .

** طيق حكاية صوت الحجر ، والمراد أنه ضعيف لا يملأ فراغ المنبر ولو كان غيره خطيباً من بني أمية أو بني مخزوم لاهتز المنبر منه .

شأنك ، وليس من قال فكذب كمن حدث فصدق ، وأنت بالتجاوز منك جدير ، ونحن للعفو منك أهل ، فاستر على الحرمة تستتم النعمة ، فوالله ما يرفعك القول ولا يضعك ، وإن قريشاً لتعلم أنك عابدها وشجاعها ولسانها ، حاط الله دنياك ، وعصم أخراك ، وألهمك شكر مولاك [١] .

٢٦ ـ جميل الخالدي :

كان قد اشترك مع السكاكيني هو وعلي جار الله وأفتيم مشبك في إنشاء المدرسة الدستورية بالقدس سنة ١٩٠٩م [٢] .

وجميل الخالدي هذا من عائلة آل الخالدي بالقدس التي ينتهي نسبها إلى خالد ابن الوليد [٣] رضي الله عنه .

****

(١) بلاغات النساء لأحمد بن أبي طاهر المعروف بابن طيفور ص ٥٩ . الطبعة الأولى سنة ١٩٨٧م ط : دار الحداثة للطباعة والنشر والتوزيع . لبنان . بيروت ، أعلام النساء لعمر رضا كحالة ص ٢٠٤ . ٢٠٥ ط مؤسسة الرسالة . بيروت .

(٢) رجال من فلسطين ص ٥٧ ، ٦٣ ، ٦٤ ، بلادنا فلسطين جـ ٢/٣ ص ٧٥ .

(٣) انظر : الروض البسام ص ١٧ .

٢٧ ـ حسان بن سعيد بن حسان بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد ابن منيع بن خالد بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد المخزومي، المنيعي الرئيس، أبو علي. كان في شبابه يجمع بين الزهد والتجارة حتّى ساد أهل زمانه، ثم ترك ذلك وأقبل على العبادة، والزهد، والبر، والصلة، والصدقة، وبناء المساجد، والرباطات، والقناطر، وبنى الجامع ببلده: مرو الروذ ويعرف باسم الجامع المنيعي. وكان السلطان يجيء إليه. وكان ينصب القدور كل يوم ويطبخ، ويحضر أمناناً من الخبز يومياً، ويجمع الفقراء ويفرقها عليهم، ويوصل عليهم صدقة السر بحيث لا يعلم أحد.

وكان ـ رحمه الله ـ يتعهد المنقطعين في الزوايا، ويتخذ كل سنة للشتاء الجباب والقمص والسراويل، فيكسو قريباً من ألف فقير، ويجهز بنات الفقراء الأيتام، واستمرّ في فعل الخيرات والعبادة حتّى توفي في ذي القعدة سنة ٤٦٣هـ [١].

٢٨ ـ حسن بن إبراهيم بن حسين* بن إبراهيم بن حمزة بن أبي بكر بن عمر

---

(١) الأنساب للسمعاني جـ ٥ ص ٤٠٠ ط الأولى سنة ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م نشر: دار الجنان ـ بيروت، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي جـ ٤ ص ٢٩٩، الوافي بالوفيات للصفدي جـ ١١ ص ٣٦٢، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم جـ ٨ ص ٢٧٠، البداية والنهاية في التاريخ جـ ١٢ ص ١٠٣، الكامل في التاريخ جـ ١٠ ص ٦٩، العبر في خبر من غبر جـ ٣ ص ٢٥٣، مرآة الجنان جـ ٣ ص ٨٨، شذرات الذهب جـ ٥ ص ٢٦٥، اللباب في تهذيب الأنساب جـ ٣ ص ٢٦٥، ٢٦٦، معجم البلدان للحموي جـ ٤ ص ٦٧٣، سير أعلام النبلاء جـ ١٨ ص ٢٦٥، كنز الأنساب ص ٣٨٧، نزهة الفضلاء تهذيب سير أعلام النبلاء جـ ٣ ص ١٢٨٧، تذكرة الحفاظ للذهبي جـ ٣ ص ١١٣١.

* اسم جده في ترجمة والده السابقة بحرف الألف (حسن).

ابن البدر الخالدي المخزومي التلوي . نسبة لتلو قرية بظاهر أسعرد . ولد بها في ١٧ ذي الحجة سنة ٨٢٥هـ وحفظ بها القرآن ثم تحول منها مع أبيه في تجريدة آمد سنة ٨٣٦هـ حتى دخل القاهرة فحفظ بها المنهاج . تعاطى النظم فأكثر منه وأتى بما يستحسن وأكثره قصائد . وكان يوسف بن تغري بردى ممن يطريه ويصفه بالفضل بدر الدين ويورد في تاريخه من نظمه . وقد ولاه الظاهر / خشقدم نيابة دمياط ، وكذا ناب في البلاد الشامية ثم سكن بعلبك . ومن نظمه :

إن يكن عز وصول ولقا ... من حبيب ربنا صلى عليه
فلقد نلت المنى يا مقلتي ... هذه آثاره إن لم تريه

وقوله في الخواجا سليمان تاجر المماليك :

أرى كل شيء يستحيل بضده ... ولم أر شيئاً في زماني كما كانا
سليمان كم أردى العفاريت في بلى ... وعفريت هذا الدهر أردى سليمانا[1]

٢٩ . حسن بن الشيخ راغب الخالدي ، وأخو أحمد سامح راغب الخالدي، وحسين فخري راغب الخالدي من أسرة آل الخالدي الشهيرة التي ينتهي نسبها إلى الصحابي الجليل خالد بن الوليد [2] رضي الله عنه .

٣٠ . حسين فخري بن راغب الخالدي . من عائلة آل الخالدي التي ينحدر منها الشيخ خليل الخالدي المخزومي صاحب الترجمة في حرف الخاء من هذا المبحث الذي ينتهي نسبه إلى محمد بن خالد بن الوليد .

---

(١) الضوء اللامع جـ ٣ ص ٩١ ، انظر : ترجمة والده في الضوء اللامع جـ ١ ص ٤٢ .

(٢) انظر : ترجمة والده (راغب) بحرف الراء من هذا المبحث ، وترجمة أخويه : أحمد وحسين بحرفي الألف والحاء من هذا المبحث ، آثار فلسطين ص ١٧١ ، الروض البسام ص ١٧ ، ترجمة خليل جواد الخالدي بحرف الخاء من هذا المبحث .

والمترجم له سياسي ، مناضل ، طبيب ، ولد في مدينة القدس عام ١٣١٢هـ - ١٨٩٤م ، تلقى دروسه الأولية والثانوية في القدس ، ودرس الطب في الجامعة الأمريكية ببيروت لمدة عامين ، ولم يتمكن من متابعة دراسته بسبب التحاقه بالجيش العثماني ، ثم تابع دراسة الطب في الجامعة اليسوعية وتخرج منها في سنة ١٩١٦م ، وحينما تخرج التحق بالجيش العثماني ، فأرسل إلى جبهة القتال في قناة السويس وقد جرح ثلاث مرات في معارك غزة الدامية ، وبعدها نقل طبيباً شرعياً لولاية حلب ... وحينما دخل الملك فيصل إلى سوريا التحق حسين الخالدي بالجيش العربي كمساعد رئيس الأطباء . وحينما دخل الفرنسيون دمشق ذهب إلى القدس والتحق بإدارة الصحة العامة كمساعد رئيس الأطباء ، ثم كرئيس أطباء ، وكان الطبيب الشرعي لحكومة فلسطين .

وفي عام ١٩٣٤م انتخب رئيساً لبلدية القدس . وفي عام ١٩٣٥م أسس (حزب الإصلاح) . وبعد قيام الثورة الفلسطينية عام ١٩٣٦م اتفقت الأحزاب والحركات الوطنية على التكتل داخل جبهة أطلق عليها اسم (اللجنة العربية العليا) وتألفت قيادتها من رئيس وتسعة أعضاء كان المترجم له أحدهم .

وفي عام ١٩٣٧م اعتقل مع عدد من الزعماء الفلسطينيين وتمّ نفيهم إلى جزيرة (سيشل) وبقي بها حتّى عام ١٩٣٨م .

وفي عام ١٩٣٩م شارك في مؤتمر المائدة المستديرة الذي عقد في لندن والذي صدر بنتيجته الكتاب الأبيض .

وبعد عودته إلى فلسطين تولى أمانة سر (الهيئة العربية العليا) ودعا إلى تأسيس (بيت المال العربي) لتمويل النشاط الوطني الفلسطيني . وحينما ارتكب اليهود (مجزرة دير ياسين) صباح ٩ نيسان ١٩٤٨م وذبحوا (٢٥٠) عربياً أكثرهم من

الأطفال والنساء ، عقد الدكتور حسين الخالدي مؤتمراً صحفياً فضح فيه الجريمة الوحشية ، ونشر على العالم تفاصيل المجزرة البشعة ، وصحب وفد منظمة الصليب الأحمر الدولي إلى آبار القرية (دير ياسين) لانتشال جثث الأطفال والنساء فظهرت على الجثث مظاهر التعذيب والتقطيع والذبح .

وحينما وقعت النكبة في عام ١٩٤٨م تشبث الدكتور الخالدي بالأرض الفلسطينية ولم يبارح الوطن وتولى قيادة العمل الفلسطيني على خطوط القتال ، وفي عام ١٩٥٠م عين (حارساً للأماكن المقدسة) وفي سنة ١٩٥٣م عين وزيراً للخارجية الأردنية في حكومة فوزي الملقي ، وعين في مجلس الأعيان ، وتولى وزارة الخارجية في حكومة سمير الرفاعي سنة ١٩٥٥م . كما تولى رئاسة الوزراء في ١٩٥٧/٤/١٥م، وبعد تركه لهذا المنصب عاد إلى منزله في أريحا وحزّ في نفسه أن تهاجم الدعاية الصهيونية الشعب العربي بأصالته وعقيدته في كتاب (الخروج) لمؤلفه الكاتب الأمريكي الصهيوني (ليون أوريس) وأخرجته الصهيونية العالمية وقد غزا كثيراً من دول العالم ، فعكف الدكتور الخالدي عاماً ونيفاً يؤلف كتاباً بالإنجليزية يرد فيه على تخرصات الصهيونية رداً مدعماً بالأرقام والوثائق ، إلا أن كتابه لم يطبع حتى الآن .

نشر مقالات كثيرة في عدد من الصحف كصحيفة (الجهاد) المقدسية وكان يوقع مقالاته بتوقيع (الشيخ) .

يقول يعقوب العودات : (كان الدكتور حسين فخري الخالدي سياسياً بارعاً بعيد النظر ، عميق الفكر ، حاد القلم ، وكان ينظر إلى القضايا العالمية الهامة بمنظار السياسي الحكيم والخبير العليم ، كان من كبار المجاهدين الفلسطينيين) .

توفي المترجم له ليلة الرابع من رمضان سنة ١٣٨١هـ ، ٨ شباط ١٩٦٢م في

مستشفى السلط ، ودفن في مدينة القدس [1] .

٣١ ـ حسين بن سليم الخالدي :

كان قد جهر بإعلان الدستور الذي أعلن في الإمبراطورية العثمانية عام ١٩٠٨م هو والحاج / راغب الخالدي ، حيث كتم خبر هذا الدستور في القدس ، ولم تر حكومتها إعلانه حتى جهر به المذكوران [2] .

وحسين الخالدي هذا من عائلة آل الخالدي الشهيرة بالقدس التي ينتهي نسبها إلى محمد بن خالد بن الوليد رضي الله عنه [3] .

٣٢ ـ حسين بن محمد بن موسى بن محمود بن محمد بن صالح الخالدي القدسي الحنفي ، أبو عبد الله ، الشيخ العالم الأديب ، النجيب ، المتفوق ، الذكي ، الكاتب .

ولد سنة إحدى وخمسين ومائة وألف ، وقرأ القرآن العظيم ، واشتغل بالأخذ والتحصيل ، وجل انتفاعه على الشيخ أبي النون يونس بن محمد الغزالي الخليلي نزيل بيت المقدس ، وكان سريع الكتابة والإنشاء ، يعرف الأدب واللغة ، حَسَنُ الخط ، ونَظَمَ الشعر وبرع به ، ومن نظمه تعجيز وتصدير قصيدة كعب بن زهير المشهورة اللامية والتوسلات الإلهية .

---

(١) أعلام فلسطين جـ ٢ ص ١٩٣ ـ ١٩٥ ، انظر : بلادنا فلسطين جـ ١٠/٢ ص ٣٩٥ ، رجال من فلسطين ص ١١٦ ، ١٧٥ ، آثار فلسطين ص ١٧١ ، تاريخ فلسطين الحديث ص ٢٤٨ ، ٢٦٥ ، ٢٩٩ .

(٢) بلادنا فلسطين جـ ١٠/٢ ص ٥٠ .

(٣) انظر : الروض البسام ص ١٧ ، ترجمة : خليل جواد الخالدي بحرف الخاء من هذا المبحث.

وله من التآليف : البشائر النبوية ، وغاية الوصول في مدح الرسول . صلى الله عليه وسلم . وغير ذلك من النظم والنثر ، وتعانى الشهادة والكتابة في مجلس القضاء بالقدس ، وصار أحد العدول المنوه بهم والمشهورين بالمعرفة ، وامتحن أيام نائب دمشق جواد الدين درويش بن عثمان الوزير ، وسعى به أناس عنده ، وأرادوا تكديره واعتقاله ، ونسبوه إلى أفعال وأشياء قبيحة ، فأرسل وجيء به من القدس إلى دمشق ، وأمر بحبسه واعتقاله وتأديبه ، فشفع فيه الشيخ محمد خليل بن علي المرادي وأخذه إلى داره ، وبقي عنده أياماً ، وعاد إلى القدس مكرماً مبجلا وذلك سنة تسع وتسعين ومائة وألف ، ولم تطل مدته ومات .

وكانت وفاته بالقدس في ختام شعبان سنة مائتين وألف . وقد أنشد الشيخ محمد خليل المرادي من لفظه قصيدة يمدحه فيها :

أخليل دين الله يا ابن عماده ملجا الأفاضل كهفها ببلاده
نسل الأماجد كابراً من كابر أقطاب غوث رحمة لعباده
مفتي دمشق وروح جسم حياتها بدلاً وهادي عزها بسداده
وبهاؤه كبهاء ذي التاج الذي ملك الورى مع حكمة في إمداده
بدر الجمال كيوسف في مصره شمس الهدى إنسان عين مراده
رضوانها هذا وفرقد نجمها مصباحها وطبيبها بسهاده
فأبوك نعم الليث وهو عليهم علامة إذ يقتدى برشاده
يم المكارم لا يمل من العطا وكفاك أن تحذو بحفظ وداده
وأبوه جدك وهو بحر زاخر فمحمد قطب الملا بجهاده
وكبيرهم في الأولياء مرادهم وغياثهم متعبد برقاده
وإلى أبي السبطين تسمو نسبة نسب له شرف لدى تعداده
قل حل بي ما قد سمعت من البلا فبفضلكم حسناً روى بفؤاده
وبعرفه مذ كان منك بسرعة فبدا بياض عواقب بسواده
وعسى يكون كما المهيمن مخبراً في محكم التنزيل خير عباده

لله حمدي دائماً من سعيكم برجاك فينا يا خليل مراده
أنت المقدم مع حداثة سنكم في عصرنا عدلاً على أسياده
وتقاصرت همم الأساتذة الأولى عن منصب إذ جزت فوق جواده
لا سيد بالشام مثلك يرتجي عند المضيق وحق ذا وأجداده
فحسبتكم بالذل ظل مسربلا بالخطب مخضوبا لدى حساده
نظمت بدمع والدعاء ختامها من مبتل بالنأي عن أولاده

وللمترجم له غير هذه القصيدة في سلك الدرر [١] .

والمترجم له من عائلة آل الخالدي بالقدس التي ينتهي نسبها إلى الصحابي الجليل خالد بن الوليد ـ رضي الله عنه [٢] .

٣٣ ـ حيدر بن محمد بن حيدر أبو الفتح الفارسي الشيرازي الخالدي ـ من أهل شيراز شيخ حسن جل .

من ولد خالد بن الوليد ـ رضي الله عنه .

سافر إلى الشام وسكن في آخر عمره مرو .

وتوفي بمرو في شهر شعبان سنة ٥٤٠هـ [٣] .

****

(١) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر جـ ٢ ص ٧٢ ـ ٧٥ ، هدية العارفين جـ ١ ص٣٢٨ ، معجم المؤلفين لكحالة جـ ٤ ص ٦٠ ، أعلام فلسطين جـ ٢ ص ٢١١ ، بلادنا فلسطين جـ ٢/٣ ص ٧٥ ، ١٢٣ ، جـ ٢/١٠ ص ١٣١ ـ ١٣٢ .

(٢) انظر : الروض البسام ص ١٧ ، ترجمة الشيخ خليل الخالدي بحرف الخاء من هذا المبحث.

(٣) اللباب في تهذيب الأنساب جـ ١ ص ٤٨٥ ، الأنساب للسمعاني جـ ٢ ص ٣١٢ ط الأولى سنة ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م نشر : دار الجنان .

٣٤ ـ خالد بن العماد إسماعيل بن محمد بن فتح الدين عبد الله بن محمد بن أحمد بن خالد بن محمد بن نصر الخالدي المخزومي الدمشقي الشهير بابن القيسراني، الصدر الأصيل شرف الدين .

ونسبه كاملاً هو : خالد بن إسماعيل بن محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن خالد بن محمد بن نصر بن صغير بن داغر بن نصر بن داغر بن محمد بن خالد بن نصر بن داغر بن عبد الرحمن بن المهاجر بن خالد بن الوليد ـ رضي الله عنه ـ الخالدي المخزومي .

كان صاحب ديوان الإنشاء بدمشق . سمع من القاسم بن عساكر ، وحفظ المنهاج في الفقه ، ووقع بدار السعادة ، وتولى وكالة بيت المال. وكان حسن الملتقى ، محباً لأهل الخير والدين .

توفي بدمشق في يوم السبت ثاني جمادى الآخرة سنة ٧٥٩هـ عن نيف وخمسين سنة ، وصُلي عليه من يومه ، ودفن بالقبيبات [١] .

٣٥ ـ خالد بن سليمان بن محمد بن جعفر بن سعيد بن حسان بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن منيع بن خالد بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد رضي الله عنه .

يلقب لجوده بالسحاب . وحفيدته : سعدية المخزومية بنت الأمير :

---

(١) الدليل الشافي على المنهل الصافي جـ ١ ص ٢٨٣ ، إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء جـ ٥ ص ٢٩ ، الوفيات لتقي الدين السلامي جـ ٢ ص ٢١١ ، بلادنا فلسطين جـ ٢/٧ ص ٦٣٥ ، انظر : ترجمة جده الأعلى : محمد بن نصر بن صغير بحرف الميم من هذا المبحث .

عبد الرحمن المخزومي صاحب نجد ، والدة : الشريف محمد سراج الدين بن عبد الله الرفاعي المتوفى سنة ٨٨٥هـ .

ينتهي إليه نسب (آل خالد) و (السحبان) من بني خالد ، حيث ينسب (آل خالد) لاسمه ، وينسب (السحبان) للقبه [١] .

٣٦ ـ خالد بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر ابن مخزوم القرشي المخزومي .

شاعر قدم دمشق مجتازاً إلى حمص وعاد إلى المدينة ، وكان والده عبد الرحمن بأرض الروم سنة ٤٦هـ ، ثم قدم حمص قافلاً ، فدسّ إليه ابن أثال بعض المماليك فسقاه شربة مات منها بحمص ، وكان ابن أثال أركوناً من أراكنة النصارى عظيماً ، فاعترض له خالد فضربه بالسيف فقتله ، فدفع إلى معاوية فحبسه أياماً وأغرمه ديته ولم يقده منه ، وخرج خالد إلى المدينة ثم رجع بعد ، وقال حين ضربه:

أنا ابن سيف الله فاعرفوني لم يبق إلا حسبي وديني

وصارم أصابه يميني [٢]

وخالد بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد هذا هو الذي ينتهي إليه نسب آل خالد الذين منهم آل حميد الذين منهم آل عريعر [٣] .

٣٧ ـ خالد بن محمد بن نصر بن صغير القرشي المخزومي ، أبو الوليد ،

---

(١) انظر : صحاح الأخبار ص ٦ ، عشائر العراق جـ ٤ ص ١٩٩ ، إمتاع السامر ص ١٦ ، ١٧، ١٦٠ ، ٢٢٢ ، معجم المؤلفين لكحالة جـ ١٠ ص ٢٣٤ .

(٢) تهذيب تاريخ دمشق الكبير جـ ٥ ص ٨٣ ، انظر : تاريخ الأمم والملوك جـ ٥ ص ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، تاريخ اليعقوبي جـ ٢ ص ٢٢٣ .

(٣) تفصيل ذلك ومصادره عند الكلام عن (آل خالد) .

موفق الدين القيسراني .

والده الأديب : محمد بن نصر بن صغير بن داغر بن نصر بن داغر بن محمد ابن خالد بن نصر بن داغر بن عبد الرحمن بن المهاجر بن خالد بن الوليد المخزومي الخالدي .

كان المترجم له وزيراً لنور الدين محمود ، ومن أعيان الكتاب المجيدين المتفننين ، أصله من قيسارية الشام . ومولده بحلب بعد انتقال عائلته إليها .

ولما وجد نور الدين أن خطباء المساجد يبالغون في الدعاء له بعبارات رنانة تعودوا أن يتقربوا بها إلى السلطان طلب من وزيره صاحب هذه الترجمة أن يوقف ذلك ، وأن يكتب له صيغة دعاء بسيطة ليس فيها إلا ما يطابق لواقع حاله ، وأفعاله . فكتب له صيغة هي : (اللهم أصلح عبدك الفقير إلى رحمتك ، الخاضع لهيبتك ، المعتصم بقوتك ، المجاهد في سبيلك ، المرابط لأعداء دينك : أبا القاسم محمود زنكي بن آق سنقر أمير المؤمنين) اهـ فأقره نور الدين على هذا النداء .

مات المترجم له في أيام صلاح الدين الأيوبي سنة ٥٨٨هـ - ١١٩٢م [1] .

٣٨ - خالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي :

أمه مريم بنت لجأ بن عوف بن خارجة بن سنان بن أبي حارثة .

---

(١) البداية والنهاية جـ ١٤ ص ٣١ ، عيون التواريخ جـ ٢ ص ٤٦١ ، الأعلام للزركلي جـ ٢ ص ٢٩٨ ، تكملة إكمال الإكمال ص ٢٤٤ ، زبدة الحلب من تاريخ حلب جـ ٣ ص ٥٤ ، تلخيص مجمع الآداب ص ٨٤٩ رقم الترجمة ١٩٤٠ ، بلادنا فلسطين جـ ٢/٧ ص ٦٣١ ، معجم الأعلام ص ٢٣٧ ، انظر ترجمة والده : محمد بن نصر بن صغير في حرف الميم من هذا المبحث .

كان على مذهب أبيه المهاجر هاشمي النزعة . روى عن ابن عباس وعن أبي عمرة . وروى عنه الزهري ، ومحمد بن أبي يحيى [١] .

كان شاعراً . وقد قال في قتل الحسين بن علي مخاطباً بني أمية :

أبني أمية هل علمتم أنني أصبت ما بالطَّفِّ من قبر
صبَّ الإله عليكم عُصَباً أبناء جيش الفتح أو بدر

وقال أيضاً حين خالف ابن الزبير يزيد بن معاوية ، ونصب له يزيد :

ألا ليتني إن أستحل محارماً بمكة قامت قبل ذاك قيامتي
وإن قتل العواد بالليل أصبحت ينادي على قبر من الهام هامتي
فإن يقتلوا بها وإن كنت محرماً وجدك أشدد فوق رأسي عمامتي
بنو عصبة لله بالدين قوموا عصا الدين بالإسلام حتى استقامت

وقال حين أجمع يزيد القتال مع ابن الزبير :

تقول ابنة العم : هل أنت مشئم مع الركب أم أنت العشية معرق
فقلت لها : مروان همي لقاؤه بجيش عليه عارض متألق
يقودهم سمح السجية باسق يسر وأحياناً يسوء فيحنق
أخو نجدات ما يزال مقاتلاً عن الدين حتى جلده يتخرق [٢]

(١) الجرح والتعديل للرازي جـ ٢/١ ص ٣٥١ ، موجز سيرة خالد بن الوليد للعرفي ص ١٠٧ ، شخصيات كتاب الأغاني ص ١٩٥ ، نسب قريش ص ٣٢٧ ، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين جـ ٧ ص ٢٩٣ ، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال ص ١٠٣ ، التبيين في نسب القرشيين ص ٣٠٩ ، سير أعلام النبلاء جـ ٤ ص ٤١٥ ، الطبقات للأسنوي جـ ١ ص ٢٤٥ .

(٢) نسب قريش للزبيري ص ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، تاريخ ابن عساكر جـ ٥ ص ٩٤ .

وعندما دخل خالد بن المهاجر الشعب مع بني هاشم اضطغن ذلك ابن الزبير عليه ، فألقى عليه زق خمر وصب بعضه على رأسه ، وشنع عليه أن وجده ثملاً من الخمر فضربه الحد* [١] .

روى عن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ أنه قال عن تزوج بنت عشر تسر الناظرين ، وعن تزوج بنت عشرين لذة للعانقين ، وبنت ثلاثين يسمن ويلين ، وبنت أربعين ذات بنات وبنين ، وابنة الخمسين عجوز في الغابرين** [٢] .

٣٩ ـ خالد بن المهاجر بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد :

ذكره ابن حزم في (جمهرة أنساب العرب) [٣] عند ذكره لبعض ذرية خالد بن الوليد ـ رضي الله عنه .

وذكر أنه روى عنه الزهري . والصحيح أن الذي روى عنه الزهري هو : خالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد صاحب الترجمة السابقة .

٤٠ ـ خديجة بنت موسى الخالدي :

كانت السيدة خديجة الخالدي ـ رحمها الله ـ قد تبرعت بالمال الذي أنشأ به ابنها ـ المشهور ـ الشيخ : راغب الخالدي (المكتبة الخالدية) في حي السلسلة بالقدس، وكان ذلك عام ١٩٠٠م .

---

* قلت : لم أتحقق من صحة الخبر .

(١) شخصيات كتاب الأغاني ص ١٩٥ .

** قلت : لم أتحقق من صحة هذه الرواية .

(٢) تاريخ ابن عساكر جـ ٥ ص ٩٤ .

(٣) جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص ١٤٧ ، ١٤٨ .

وتضمّ هذه المكتبة ١٢٠٠٠ كتاب ، باللغات العربية والإنجليزية ، والفرنسية ، والتركية [١] .

وقد ذكر لي الأستاذ : فواز بن سعيد بن محمد بن مصطفى بن ناصر بن محمد الخالدي بأن هذه المكتبة من أكبر وأهم المكتبات في القدس ، وأنها تضمّ كتباً ومخطوطات نادرة ، وأنها محل اهتمام آل الخالدي بالرعاية والتطوير ، والتزويد بما يجد من كتب في شتى العلوم والفنون بجميع اللغات .

٤١ ـ خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي الخالدي ، ويعرف أحياناً بصلاح الدين الصفدي :

صاحب الوافي بالوفيات ، وواضع تاريخ الأمير فخر الدين المعني الكبير .

من عائلة آل الخالدي الشهيرة . التي منها الشيخ خليل جواد الخالدي صاحب الترجمة التالية ، الذي ينتهي نسبه إلى خالد بن الوليد رضي الله عنه .

ولع بتراجم الأعيان ، وكانت تصانيفه كثيرة بلغت زهاء مائتي مصنف ذكر عدداً منها الزركلي ، منها تصانيف ممتعة في الأدب ، والتاريخ .

وتولى ديوان الإنشاء في صفد ، ومصر ، وحلب ، ثم وكالة بيت المال في دمشق .

ولد بصفد بفلسطين عام ٦٩٦هـ ، وتوفي فيها سنة ٧٦٤هـ [٢] .

---

(١) بلادنا فلسطين جـ ١٠/٢ ص ١٣٧ ، ٣٣١ ، وثائق مقدسية تاريخية ص ١٦٧ .

(٢) مصادر الدراسة الأدبية جـ ٢ ص ٣٣٣ ، الأعلام للزركلي جـ ٢ ص ٣١٥ ، ٣١٦ ، جـ ٣ ص ٢٠٧ ، الذيل على العبر في خبر من غبر جـ ١ ص ١٣٤ ، ١٣٥ ، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي جـ ١٠ ص ٥ ـ ٣٥ ، البداية والنهاية جـ ١٤ ص ٣٠٣ ، شذرات الذهب جـ ٦ ص ٢٠٠ ـ ٢٠١ ، النجوم الزاهرة جـ ١١ ص ١٩ ـ ٢١ ، الدرر الكامنة جـ ٢ ص ١١٤ ، ١١٥ ، البدر الطالع جـ ١ ص ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة جـ ٣ ص ٨٩ ـ ٩٠ ، الدليل الشافي على المنهل الصافي جـ ١ ص ٢٩٠ ـ ٢٩١ ، هدية العارفين جـ ١ ص ٣٥١ ـ ٣٥٢ ، فهرس الفهارس جـ ٢ ص ١١٤ ـ ١١٥ ، المؤرخون الدمشقيون ص ٤٨ ، بلادنا فلسطين جـ ٦/٢ ص ٩٢ .

٤٢ ـ خليل الخالدي ، هو : أبو الوفاء خليل جواد بن بدر بن مصطفى بن خليل بن محمد بن خليل بن محمد صنع الله بن خليل بن القاضي شرف الدين بن عبد القادر بن طه بن صالح بن يحيى بن محمود نجم الدين أبي البركات الديري بن زين الدين بن عبد القادر بن زين الدين عبد اللطيف بن شمس الدين بن شيخ الإسلام محمد بن عبد الله جمال الدين بن عبد الوهاب بن سعد الدين بن محمد بن عبد الله ابن سعد بن أبي بكر بن صالح بن جعفر بن مصلح بن غانم بن أوفى بن سليمان بن جعفر بن محمد بن الصحابي الجليل الفاتح الشهير سيف الله المسلول ليث بني مخزوم خالد بن الوليد . رضي الله عنه . المخزومي الخالدي المقدسي ، العالم ، المطلع ، الرحال .

من صفاته أنه ما حام حول رجال الحكومة ، ولا تشوف لجوائزهم ، وإكرامهم .

ولد في مدينة القدس في أواخر شهر رمضان عام ١٢٨٢هـ .

وقد دخل بلاد المغرب الأقصى ، فوصل إلى مدينة فاس في سادس ذي القعدة من عام ١٣٢١هـ ، وسافر منها لمكناسة الزيتون ، ثم رجع فبقي إلى منتصف ربيع الأول عام ١٣٢٢هـ ، فانتقل إلى طنجة ، ومنها إلى بلاد الأندلس ، ثم عاد إلى طنجة ، ومنها سافر على طريق طرابلس .

وبعد جولة طويلة في بلاد الشام ، وتركيا ، وصل الأستانة في ١٣٢٣/٥/٧هـ فأقام فيها إلى غرة ذي الحجة ، وفيه تقلد القضاء بقالقاندس بلدة من قراها تزيد على مائة ألف نفس ، وهي من بلاد الروم التركية ، كثيرة الخيرات والمياه ، وهو من أشهر علماء القدس ، وأعيانها .

قرأ بمصر بدار الخلافة على كثيرين ، وأجازه شيخ الإسلام عبد الرحمن الشربيني المصري الشافعي ، والشيخ محمد أسعد الإمام المقدسي الشافعي المتوفى سنة ١٣١٧هـ ، وحكيم الإسلام وفيلسوفه جمال الدين الأفغاني المتوفى بالأستانة

سنة ١٣١٤هـ ، والشيخ محمد عاطف الرومي الإسلامبولي المتوفى سنة ١٣١٦هـ ، والشيخ جعفر الكتاني بفاس ، وغيرهم .

تعلم في القدس ومصر ، وتخرج من مدرسة القضاء الشرعي في اصطنبول ، وكان من فقهاء الحنفية المعروفين ، وكان من صفاته الذاتية أنه كان طويلاً ، سمحاً كريماً ، متواضعاً لطيفاً ، ميسور الحال ثرياً عفيفاً .

تولى القضاء في مدن كثيرة من بلدان الخلافة العثمانية ، ثم اختير عضواً في مجلس تدقيق المصاحف والمؤلفات في دار المشيخة الإسلامية في اصطنبول ، ثم تولى أخيراً رئاسة محكمة الاستئناف في القدس ، واستعفى منها فأعفي ، واختير عضواً في المجمع العلمي العربي بدمشق .

وكان من أهل الحفظ العجيب ، يحفظ (الكنز) في فقه الحنفية وغيره ، ذو ملكة تامة ، وإدراك قوي ، وتضلع في علوم الأدب واللسان ، مع الإنشاء البليغ .

دخل أكثر مكاتب الشرق ، وأحاط علماً بأسماء كتبها وبما فيها من النفائس والآثار والذخائر . لا يفتأ عن الأسفار من دار إلى دار ، يطلب المزيد من المعرفة ، ويصبر على مشاق الغربة ومتاعب الارتحال ، وكان يستطيب ذلك ويَلَذُّه ويراه أفضل المتع الطيبة التي يستمتع بها .

وكان علمه بالمخطوطات وأماكنها عجباً عجاباً ما يسأل - غالباً - عن كتاب مخطوط نادر أو نفيس إلا وعنده منه خبر ، وله بمكان نُسَخه علم ومعرفة ، وله مذكرة في نحو خمسين جزءاً في ذكر ما وقف عليه من الكتب والمكتبات التي زارها ، وقد جمع من المخطوطات ما يقرب من خمسة آلاف مخطوطة كلها من المخطوطات العربية القديمة .

ألف في الأدب كتاباً في ثلاثين كراسة ، سماه الاختيارات الخالدية . ومن تآليفه كتاب في حدود أصول الفقه ، ورسالة كبيرة في تحقيق وضع الحروف والأفعال، ورسالة في الجهة الجامعة ، وله غير ذلك .

وكان على كبر سنه وتقدم شيخوخته في آخر حياته بمصر ، يحمل الكتب في كمه أو تحت إبطه ولو ثقلت عليه ، ابتهاجاً بها ، وحرصاً عليها ، واعتزازاً بشرفها وقيمتها العلمية . وكان صديقاً حميماً للعلامة أحمد تيمور باشا رحمهما الله تعالى .

وكان إذا وقف عن المطالعة في كتاب لسبب اقتضى منه التوقف ، أخرج ما في جيبه من ورقات أو نقود فوضعها في موضع التوقف علامة على وصوله إلى ذلك الموضع في الكتاب ، فكان بعض كتبه صناديق لأوراقه ودراهمه قلت أو كثرت .

وقد توفي - رحمه الله - في القاهرة عقب مرض قصير يوم الأربعاء ١٠/٩/١٣٦٠هـ . ودفن في اليوم التالي بإحدى ترب مقبرة باب النصر ، ومع أنه حنفي المذهب فإنه يرى التعبد على مذهب الإمام مالك [١] .

٤٣ - خليل بن محمد صنع الله الخالدي :

ونسبه كاملا هو : خليل بن محمد صنع الله بن خليل بن القاضي شرف الدين بن عبد القادر بن طه بن صالح بن يحيى بن محمود نجم الدين أبي البركات الديري بن زين الدين بن عبد القادر بن زين الدين عبد اللطيف بن شمس الدين بن شيخ الإسلام محمد بن عبد الله بن جمال الدين عبد الوهاب بن سعد الدين بن محمد

---

(١) معجم الشيوخ المسمى : رياض الجنة أو : المدهش المطرب جـ ٢ ص ٢٧ فما بعد ، الأعلام الشرقية جـ ٣ ص ٣١ ، ٣٢ ، رجال من فلسطين ص ٢٤ ، بلادنا فلسطين جـ ١٠/٢ ص ٢٠ ، ٣٥ ، ٣٣٢ ، ٣٧٧ ، معجم الأعلام ص ٢٣٧ ، ٢٤٥ ، معجم المؤلفين جـ ٤ ص ١١٧، الأعلام للزركلي جـ ٢ ص ٣١٦ ، ٣١٧ ، العلماء العزاب ص ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ط الرابعة سنة ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م طبع ونشر دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان .

ابن عبد الله بن سعد بن أبي بكر بن صالح بن علي بن جعفر بن مصلح بن غانم بن أوفى بن سليمان بن جعفر بن محمد بن الصحابي الجليل الفاتح الشهير سيف الله المسلول ليث بني مخزوم خالد بن الوليد رضي الله عنه الخالدي .

والده المعروف بالديري الحنفي ، والخالدي المقدسي .

تولى خليل هذا بعد أبيه ، وقام مقامه ، وكان فاضلاً ، سليماً ، فقيهاً .

توفي سنة ١١٦١هـ . ومن أحفاده : خليل جواد الخالدي [١] .

****

(١) سلك الدرر جـ ٢ ص ٢١٨ ، انظر : ترجمة حفيده : خليل جواد السابقة .

٤٤ ـ ذهلان بن عبد الله بن محمد بن ذهلان . والده الشيخ عبد الله بن محمد بن ذهلان ، كان فقيهاً قاضياً للرياض .

وابنه : أحمد : صاحب الترجمة السابقة بحرف الألف . يتصل نسبه بالصحابي الجليل : خالد بن الوليد ـ رضي الله عنه . فآل ذهلان من السحبان من بني خالد [١] ـ كما جاء في ترجمة والده عبد الله في حرف العين .

وقد سمي السحبان بهذا الاسم ؛ لأنه ينتهي نسبهم إلى جدهم الملقب بالسحاب لجوده وهو : خالد بن سليمان بن محمد بن جعفر بن سعيد بن حسان بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن منيع بن خالد بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد [٢] .

****

(١) انظر : المدخل المفصل إلى فقه الإمام أحمد بن حنبل وتخريجات الأصحاب للدكتور بكر بن عبد الله أبو زيد جـ ١ ص ٥٥١ ط الأولى سنة ١٤١٧هـ .

(٢) انظر : ترجمة ابنه أحمد السابقة بحرف الألف ، وترجمة والده / عبد الله بحرف العين .

٤٥ . راغب بن نعمان بن راغب الخالدي . والد أحمد سامح الخالدي صاحب الترجمة السابقة في حرف الألف من هذا المبحث . وله أبناء آخرون في مقدمة الرجال في العلم والفضل . وهو من عائلة آل الخالدي الشهيرة بمن أنجبت من أدباء ، وعلماء ، وفقهاء ، ومربين ، ومؤرخين .

والمترجم له هو مؤسس المكتبة الخالدية المشهورة في القدس ، وهي المكتبة الوحيدة في فلسطين التي جمعت فيها حصة كبيرة من تراث الذهن العربي القديم .

توفي المترجم له سنة ١٩٥٢م بعد أن اكتوى بمصاب ولده المربي الباني / أحمد سامح . وكان المترجم له أول من أعلن الدستور بالقدس [١] .

٤٦ . روحي بك الخالدي :

كان السياسيون الأجانب ينظرون إليه باهتمام ويحذرون منه ، فقد كتب الدكتور / جاكو بسون يقول : إن التواب العرب ولاسيما / روحي بك الخالدي ، كانوا يشنون حملة لسن تشريع جديد ضدّ الهجرة اليهودية إلى فلسطين .

وكتب ألبرت عنتبي يقول : إنه منذ انتشرت نصوص خطابات / روحي الخالدي وشكري العلسلي في الريف عمت بين الفلاحين المشاعر المناوئة لليهود [٢] .

---

(١) مصارد الدراسة الأدبية جـ ٢ ص ٣٣٣ ، رجال من فلسطين ص ٧١ ، ٢٢٠ ، بلادنا فلسطين جـ ١٠/٢ ص ٥٠ ، ١٣٧ ، ٣٣١ ، ٣٩٩ ، آثار فلسطين ص ١٧١ ، الروض البسام ص ١٧ ، انظر : ترجمة ابنه / أحمد سامح الخالدي السابقة بحرف الألف بهذا المبحث ، وترجمة الشيخ / خليل الخالدي بحرف الخاء بهذا المبحث ، وثائق مقدسية تاريخية ص ١٦٦ ، ١٦٧ .

(٢) تاريخ فلسطين الحديث ص ٥١ ، ٥٢ ، ٣٨٢ .

وروحي الخالدي هذا من عائلة آل الخالدي بالقدس التي ينتهي نسبها إلى خالد بن الوليد [١] . رضي الله عنه .

٤٧ . راسم الخالدي :

انتخب رئيساً لمؤتمر الشباب الفلسطيني الذي عقد في أوائل سنة ١٩٣٢م في يافا ، الذي صفوة ما عليه الإجماع عند عرب فلسطين ، وهو أن البلاد العربية وحدة لا تتجزأ ، وأن فلسطين قطعة من بلاد العرب ، وأنه يجب إبطال وعد بلفور ، وإنشاء حكومة نيابية .

وكان ممن زاروا دار الأيتام الإسلامية الصناعية في القدس ، وخطب فيها [٢] .

وراسم الخالدي هذا من عائلة آل الخالدي بالقدس التي ينتهي نسبها إلى خالد بن الوليد [٣] .

٤٨ . رشيد الخالدي :

كان من كتاب محكمة القدس الذين أعادهم العثمانيون بعد عودتهم لبيت المقدس عام ١٢٥٦هـ [٤] . وهو من عائلة آل الخالدي بالقدس التي ينتهي نسبها إلى خالد بن الوليد [٥] رضي الله عنه .

****

(١) الروض البسام ص ١٧ .

(٢) رجال من فلسطين ص ١٧٥ ، ٣٣٩ .

(٣) الروض البسام ص ١٧ .

(٤) بلادنا فلسطين جـ ١٠/٢ ص ٣٥٧ .

(٥) الروض البسام ص ١٧ .

٤٩ . سعيد بن شاكر بن سعيد بن سعد الله بن سعيد بن قاسم بن أحمد بن محمود بن أحمد بن محمد بن علي بن أحمد بن محمد بن أحمد بن علي بن جابر بن علي بن علي بن أحمد بن محمد بن علي بن عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن علي بن عبد الله بن سالم بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن علي بن جبران بن علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن جابر بن سليمان بن الصحابي الجليل خالد بن الوليد ، الشافعي الدمشقي . ولد سنة ١٢٢١هـ . وتوفي في ١٤ جمادى الأولى سنة ١٢٩٤هـ ودفن بجوار بلال . بن رباح . الحبشي رضي الله عنه . وهو والد الشيخ الفاضل مسلم الخالدي إمام جامع زيد بن ثابت في باب السريجة المتوفى سنة ١٣٦٠هـ [١] .

٥٠ . سعدية المخزومية :

وهي سعدية بنت الأمير عبد الرحمن المخزومي ـ صاحب نجد ـ ابن خالد ابن سليمان بن أبي المعالي بن محمد بن جعفر بن سعيد بن حسان بن محمد بن أحمد ابن عبد الله بن محمد بن منيع بن خالد بن عبد الرحمن بن خالد سيف الله ورسوله ابن الوليد [٢] . والدة الشريف الشيخ : محمد بن عبد الله بن محمد الرفاعي المولود سنة ٧٩٣هـ الموافق ١٣٩١م المتوفى سنة ٨٨٥هـ الموافق ١٤٨٠م [٣] .

---

(١) حلية البشر جـ ٢ ص ٦٦٩ ، ٦٧٣ ، أعيان دمشق ص ١٣٢ ، بلادنا فلسطين جـ ٢/٧ ص ٤٢١ ، ٤٢٢ ، انظر : بنو خالد وعلاقتهم بنجد ص ١٠٣ .

(٢) صحاح الأخبار في نسب السادة الفاطمية الأخيار ص ٥ ، ٦ ، انظر : الأعلام للزركلي جـ ٦ ص ٢٣٨ .

(٣) معجم المؤلفين لكحالة جـ ١٠ ص ٢٣٤ ط مطبعة دمشق سنة ١٣٨٠هـ . ١٩٦٠م .

٥١ . سعد بن محمد بن عبد الله بن سعد بن أبي بكر بن مصلح بن أبي بكر ابن سعد القاضي ، سعد الدين ، أبو السعادات ، ابن القاضي شمس الدين ، النابلسي الأصل ، المقدسي ، نزيل القاهرة ، الحنفي ، يعرف (بابن الديري) نسبة إلى مكان بمردى جبل نابلس أو الدير الذي بحارة المرداويين من بيت المقدس [١] .

ونسبه كاملاً هو : سعد بن محمد بن عبد الله بن سعد بن أبي بكر بن مصلح بن أبي بكر بن سعد القاضي بن علي بن جعفر بن مصلح بن غانم بن أوفى بن سليمان بن جعفر بن محمد بن خالد بن الوليد . رضي الله عنه .

ولد في يوم الثلاثاء الرابع عشر من رجب سنة ٧٦٨هـ ببيت المقدس . وأخذ عن والده وغيره ، وانتهت إليه رياسة الحنفية في زمانه ، وولي مشيخة الشيخونية بمصر ، وقضاء الحنفية ، وله تكملة شرح الهداية للسروجي ، والكواكب النيرات في وصول أعمال الأحياء إلى الأموات ، وغير ذلك .

مات سنة ٨٦٨هـ ، وأخذ عنه القاضي محمد بن محمد بن الشحنة .

وقد حفظ المترجم له القرآن ، كما حفظ كثيراً من الكتب في اثني عشر يوماً ، وكان سريع الحفظ مفرط الذكاء ، انتفع بأبيه ، وبالكمال السريجي ، وبحميد الدين ، والعلاء بن النقيب ، والشمس بن الخطيب الشافعي ، وغيرهم ، واجتمع بالشمس القونوي صاحب درر البحار ، وبحافظ الدين البزازي صاحب الفتاوى ، وأكثر من الرواية بالإجازة عن البرهان إبراهيم بن الزين عبد الرحيم بن جماعة ، واشتهر بمعرفة

---

(١) وقيل بأن الديري نسبة لقرية يقال لها : (الدير) بالقرب من مردى من بلاد نابلس ، انظر : التعليقات السنية بهامش الفوائد البهية في تراجم الحنفية ص ٧٩ .
وقيل بأن الديري نسبة إلى (دير) قرية بدمشق ، انظر الفوائد البهية في تراجم الحنفية ص ١٧٨ .

الفقه حفظاً وتنزيلاً للوقائع ، واستحضاراً للخلاف حتى كان والده يقدمه على نفسه في الفقه وغيره ، وانتفع الناس بدرسه وفتاواه ، وحج مراراً أولها سنة ٨٠١هـ ، وباشر قضاء الحنفية سنة ٨٤٢هـ عوضاً عن العيني بمهابة وعفة ، وكان إماماً علامة، جبلاً في استحضار مذهبه ، قوي الحفظ ، سريع الإدراك ، شديد الرغبة في المباحثة في العلم والمذاكرة به ، ذا عناية تامة بالتفسير لاسيما معاني التنزيل ، ويحفظ متون الأحاديث ما يفوق الوصف ... وقد اشتهر ذكره ، وبعد صيته حتى إن (شاه رخ بن تيمور) ملك الشرق سأل رسول الظاهر (جقمق) عنه في جماعة .

ومما عرف من مؤلفاته : شرح العقائد النسفية قد قرأه عليه الزين قاسم الحنفي ، وفتوى في الحبس بالتهمة ، وجزء آخر في أنه هل تنام الملائكة أو لا ، وهل منع الشعر مخصوص بالنبي صلى الله عليه وسلم أو عام لجميع الأنبياء ، وله منظومة طويلة سماها بالنعمانية فيها فوائد كثيرة بديعة . وله ترجمة وافية في (الذيل على رفع الإصر أو بغية العلماء والرواة) ، وفي (الضوء اللامع) (١) .

٥٢ ـ سعيد بن خالد بن أبي عبد الله محمد بن نصر بن صغير أبو المكارم المخزومي ، الخالدي ، الحلبي الشهير بابن القيسراني ، نجم الدين بن موفق الدين ، حفيد أبي عبد الله محمد بن نصر بن صغير .

---

(١) انظر : الفوائد البهية في تراجم الحنفية ص ٧٨ ـ ٨٠ ، الذيل على رفع الإصر ص ١٢٧ ـ ١٤٠ ، ترجمة أخيه الشيخ : إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن سعد بن أبي بكر الديري الخالدي ومصادرها في حرف الألف من هذا المبحث ، البدر الطالع بمحاسن ما بعد القرن السابع جـ ١ ص ٢٦٤ وقد أثبته (سعيد) ، رفع الإصر ص ٢٤٥ ، معجم الشيوخ لابن فهد ص ١١٥ ، ١١٦ .

ونسبه كاملاً هو : سعيد بن خالد بن محمد بن نصر بن صغير بن داغر بن نصر بن داغر بن محمد بن خالد بن نصر بن داغر بن عبد الرحمن بن المهاجر بن خالد ابن الوليد المخزومي الخالدي .

ولد سنة ٥٨٧هـ بحلب ، وحدث ، وتوفي سنة ٦٥٠هـ [١] .

٥٣ ـ سليمان بن خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي القرشي . يكنى به والده خالد . وأمه كبشة بنت هوذة بن عمرو من ولد رزاح بن ربيعة . وقيل بأن أمه أم أخيه عبد الله : أم تميم بنت الحارث بن جندب بن عوف بن الحارث بن خبيب بن مالك بن حطيط بن جشم بن قسي وهو ثقيف بن منبه .

كان فارساً مقداماً من الشجعان الصناديد ، الذين لا يشق لهم غبار .

لما رأى منه الكفرة هو ومن معه البسالة نصبوا لهم كميناً ، وأحاط به كردوس نحو ألفي فارس فعقروا جواده من تحته ، فصار يضرب فيهم بالسيف حتى قطعت يده اليمنى فتناول السيف بيده اليسرى وصار يضرب فيهم بها حتى قطعت فأحاطوا به من كل جانب ، وطعنوه في صدره نحو عشرين طعنة حتى قل حيله وسقط إلى الأرض ، ثم تنفس وقال : (الساعة تلقى الأحبة) ولما رآه عبد الله بن المقداد على ذلك المصرع صاح قائلاً : (لا حياة بعدك يا أبا محمد والملتقى في جنات عدن) .

وقد نعاه عمار بن ياسر ـ رضي الله عنه ـ هو وعبد الله بن المقداد ومن مات معهما بقوله :

---

(١) الوافي بالوفيات جـ ١٥ ص ٢١٧ ، الدليل الشافي على المنهل الصافي جـ ١ ص ٣١٤ ، تكملة إكمال الإكمال ص ٢٤١ ، انظر : ترجمة والده (خالد) في حرف الخاء من هذا المبحث وترجمة جده محمد بن نصر بن صغير في حرف الميم من هذا المبحث .

ياعين اذرفي الدمع منك الصبيب ثم اندبي يا عين فقد الحبيب
وانعي لمقتول غدا في الفلا مجندلاً وسط الفيافي غريب
وابكي سليمان ولا تغفلي فأمره والله أمر عجيب
وتحذر الأعداء من بأسه لو أنهم أعداد رمل الكثيب
فيا حمام الأيك نوحي إذاً على فتى كان غصناً رطيب
وأعلمي بما جرى خالداً لعله يبكي بدمع صبيب
وأخبري المقداد من بعده بأن عبد الله أضحى سليب
بل واندبي الأخيار من بعدهم وكل قرم للمعالي مصيب
لا يلتقي البطلوس خيراً ولا أجناده أبناء أهل الصليب
وكم كمنوا جيشاً لنا عامداً يوم الوغى من كل كلب مريب
وحق من أعطى لنا نصره في كل واد ثم فتحاً قريب
لنأخذن الثأر من جمعهم جهراً ونطفي من فؤاد لهيب

كما بعث زياد بن المغيرة تعزية لخالد بن الوليد في ابنه سليمان قال فيها :

يا خالد إن هذا الدهر فجعنا في سيد كان يوم الحرب مقداما
مجندل الفرس في الهيجا إذا اجتمعت وللصناديد يوم الحرب خصاما
لا يملك الضد من أبطالنا أملاً إن حاز ساعده القصاص صمصاما
يا طول ما هزم الأعدا بصارمه أنالهم منه تنكيساً وإرغاما
كأنه الليث وسط الغاب إذ وردت له العدا وعلى الأشبال قد حامى
يا عين جودي بفيض الدمع منك دماً بل واندبي فارساً قد صار ضرغاما
والسيد الفرد عبد الله قد حكمت به المنايا وحكم الله قد داما

نعم الفتى العلم المقداد خير فتى | قد كان في ملتقى الأعداء هجاما

كما رثاه والده خالد بن الوليد بقصيدة قال فيها :

جرى مدمعي فوق المآجر منهمل | وحر فؤادي من جوى البين يشتعل
وهام فؤاد حين أخبرت نعيه | فليت بشير البين لا كان قد وصل
لقد ذوب الأحشا وأجرى مدامعي | صبيباً وعن نار الفؤاد فلا تسل
سأبكي عليه كلما أقبل المسا | وما ابتسم الصبح المنير وما استهل
لقد ذوب الأحشا وأجرى مدامعي | صبيباً وعن نار الفؤاد فلا تسل*
وكان كريم العم والخال سيداً | إذا قام سوق الحرب لا يعرف الوجل
أحاطت به خيل اللئام بأسرهم | وقد مكنوا منه المهند والأسل
وعيشك تلقاهم صراعاً على الثرى | عليهم يسوق الوحش والطير محتفل
فوا أسفا لو أنني كنت حاضراً | بأبيض ماضي الحد في الحرب مكتمل
وحق الذي حجت قريش لبيته | وأرسل طه المصطفى غاية الأمل
لأقتل منهم في الوغى ألف سيد | إذا سلم الرحمن واتسع الأجل

وكان سقوط سليمان بن خالد بن الوليد رضي الله عنه في المعركة في الجزء الأخير من حملة مصر .

وقد كتب عمر بن الخطاب ، وعلي بن أبي طالب ، وعثمان بن عفان ، وغيرهم من الصحابة . رضي الله عنهم . يعزون خالداً في ابنه سليمان والمقداد في

---

* هكذا جاء البيت مكرراً في مصدره .

ابنه عبد الله [١] .

وقد أعقب سليمان بن خالد من الأولاد : محمد وبه يكنى [٢] . وابراهيم ، وقد انتشر عقبه في مصر ، ومنهم آل الدماميني [٣] . وسالم [٤] . وعبد العزيز [٥] .

وقد انتشر أبناء سليمان بن خالد في الشام ، ومصر ، وأفغانستان وشمال باكستان ، ويعرفون هناك بالسليمانيين [٦] .

٥٤ . سليمان بن مهنا بن فضل بن محمد بن عبد الرحمن بن سيف الله خالد ابن الوليد الخالدي المخزومي القرشي .

سبط أجل الأمراء الطائيين : فضل بن ربيعة الطائي .

نزل والده (مهنا) على جده لأمه . فضل الطائي . قافلاً من نجد مع طائفة من بني مخزوم ، فأكرم مثواه ، وأعزه ، وزوجه ابنته (البيضاء) التي يلقبونها (الفاطر) فأنجبت سليمان هذا ، وأخاه عيسى .

---

(١) نسب قريش ص ٣٢٧ ، كتاب الطبقات للعصفري ص ٢٤٥ ، التبيين في أنساب القرشيين ص ٣١٠ ، جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص ١٤٧ ، فتوح الشام للواقدي جـ ٢ ص ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ .

(٢) فتوح الشام للواقدي جـ ٢ ص ٢٦٢ .

(٣) انظر : ترجمة الشيخ : أحمد بن محمد بن أبي بكر الدماميني في : نظم العقيان في أعيان الأعيان ص ٥٣ ، ٥٤ ، تراجم عدد من أفراد آل الدماميني ومصادرها في هذا المبحث من هذا الكتاب .

(٤) انظر : ترجمة الشيخ : سعيد بن شاكر الخالدي في : حلية البشر جـ ٢ ص ٦٦٩ ، ترجمة ابنه : مسلم في : علماء دمشق وأعيانها في القرن الثالث عشر جـ ٢ ص ٧٢٧ ، ٧٢٨ .

(٥) انظر : خلاصة تاريخ الكرد وكردستان جـ ١ ص ١٢٦ .

(٦) انظر : المصادر السابقة ، الروض البسام ص ٨ ، ١٨ ، صحاح الأخبار في نسب السادة الفاطمية الأخيار ص ٥ ، ٦ .

أخوهما من الأب : مصلت بن مهنا بن فضل الخالدي الذي أمه من بني عم أبيه .

وقد انتهت إلى سليمان ، وعيسى إمارة آل فضل ؛ لأن جدهما لأمهما : فضل الطائي لم يكن له سوى (البيضاء) ولم يكن إذ ذاك في آل الفضل بن ربيعة من يقوم مقامه ويشاكله في شأنه وعظم بيته ، فتوسم النجدة ، والغيرة ، وعلو الجانب بمهنا بن فضل الخالدي وزوجه ابنته [1] ...

٥٥ ـ سليمان بن موسى بن عبد الله المخزومي .

هو الذي جاء بنو خالد من بيشة إلى أوضاخ بقيادته عام ٦٤٢هـ [2] .

وبقي بنو خالد المخزوميون ـ خالد الحجاز ـ في أوضاخ حتى أجلاهم عنها بنو لام ، فتفرقوا في قرى سدير ، والوشم ، والعارض ، والقصيم ، والإحساء [3] .

****

---

(١) أخبار الخلفاء ص ١٣٨ ، ١٣٩ ، الروض البسام ص ٩ ، ١٠ .

(٢) تاريخ عسير لإبراهيم بن علي الحفظي تحقيق وتعليق محمد بن مسلط بن عيسى الوصال البشري ص ٤٧ .

(٣) إمتاع السامر ص ٢٠٢ .

٥٦ ـ شاكر الخالدي :

كان من كتاب محكمة القدس الذين أعادهم العثمانيون بعد عودتهم لبيت المقدس عام ١٢٥٦هـ [١] .

وهو من عائلة آل الخالدي بالقدس التي ينتهي نسبها إلى خالد بن الوليد ـ رضي الله عنه [٢] .

٥٧ ـ شمس الدين بن محمد بن يوسف الخالدي الصفدي . والخالدي : نسبة إلى خالد بن الوليد ـ الصحابي الجليل رضي الله عنه .

أخو الشيخ أحمد بن محمد بن يوسف الخالدي الصفدي صاحب الترجمة السابقة بحرف الألف من هذا المبحث .

والشيخ شمس الدين الخالدي أكبر سناً من أخيه الشيخ أحمد الخالدي .

لما وصل شمس الدين وأخوه أحمد إلى مرتبة الرحلة سافرا إلى مصر لطلب العلم ، وقرأ شمس الدين على مذهب الإمام محمد بن إدريس الشافعي ، وقرأ أخوه أحمد على مذهب الإمام أبي حنيفة النعمان ، وبرع كل منهما في مذهبه . وقد أجاز محمد بن عبد الرحمن البهنسي أحمد الخالدي في البخاري سنة ٩٩٤هـ [٣] .

---

(١) بلادنا فلسطين جـ ٢/١٠ ص ٣٥٧ .

(٢) الروض البسام ص ١٧ ، انظر : ترجمة خليل جواد في حرف الخاء من هذا المبحث .

(٣) أعلام فلسطين جـ ١ ص ١٧٥ ، ترجمة أخيه أحمد الخالدي السابقة ومصادرها في حرف الألف من هذا المبحث .

٥٨ ـ شوكت الخالدي :

عندما صدرت أول حولية لنظارة المعارف العمومية العثمانية عام ١٩١٦م كان شوكت الخالدي من موظفي المتصرفية بالقدس المسؤولين عن المتحف (١) .

وشوكت الخالدي هذا من عائلة آل الخالدي بالقدس التي ينتهي نسبها إلى خالد بن الوليد (٢) . رضي الله عنه .

****

---

(١) بلادنا فلسطين جـ ١٠/٢ ص ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٨ .

(٢) الروض البسام ص ١٧ ، انظر ترجمة الشيخ : خليل الخالدي السابقة بحرف الخاء من هذا المبحث .

٥٩ ـ صائب بن سليم سلام الخالدي :

أخو عنبرة بنت سليم سلام الخالدي [١] . من عائلة آل الخالدي التي ينحدر منها الشيخ / خليل جواد الخالدي المخزومي . صاحب الترجمة السابقة . التي ينتهي نسبها إلى محمد بن خالد بن الوليد .

وصائب سياسي محنك ، وقد تعين في لبنان في المناصب التالية :

١ ـ وزيراً للداخلية : في حكومة سعدي المنلا ٢١ جمادى الآخرة ١٣٦٥ . ٢٠ محرم ١٣٦٦هـ (٢٢ أيار ١٩٤٦ . ١٤ كانون أول ١٩٤٦م) .

٢ ـ رئيساً لمجلس الوزراء ، ووزيراً للداخلية ، والدفاع الوطني : ١٦ شعبان ١٣٧٢ ـ ٦ ذي الحجة ١٣٧٢هـ (٣٠ نيسان ١٩٥٣ . ١٦ آب ١٩٥٣م) .

٣ ـ وزير دولة في وزارة عبد الله اليافي الأولى : ٧ شعبان ١٣٧٥ . ٢٩ شوال ١٣٧٥هـ (١٩ آذار ١٩٥٦ . ٨ حزيران ١٩٥٦م) .

٤ ـ وزير دولة في وزارة عبد الله اليافي الثانية : ٢٩ شوال ١٣٧٥ . ١٥ ربيع الثاني ١٣٧٦هـ (٨ حزيران ١٩٥٦ . ١٨ تشرين الثاني ١٩٥٦م) .

وهو أحد زعماء المعارضة التي ألفت جبهة لتقف في وجه رئيس جمهورية لبنان كميل شمعون ، وكانت تضم : عبد الله اليافي ، صائب سلام ، رشيد كرامي ، كمال جنبلاط .

---

(١) تكملة أعلام النساء لمحمد خير رمضان يوسف ص ٦٩ ط الأولى ، انظر : ترجمة أخته عنبرة بحرف العين من هذا المبحث .

٥ ـ رئيساً لمجلس الوزراء ، ووزيراً للداخلية : ٨ صفر ١٣٨٠ ـ ١٥ ذي الحجة ١٣٨٠هـ (١ آب ١٩٦٠ ـ ٣٠ أيار ١٩٦١م) .

٦ ـ رئيساً لمجلس الوزراء ، ووزيراً للدفاع الوطني : ١٥ ذي الحجة ١٣٨٠ ـ ٢٢ جمادى الأولى ١٣٨١هـ (٣٠ أيار ١٩٦١ ـ ٣١ تشرين الأول ١٩٦١م) .

٧ ـ رئيساً لمجلس الوزراء ، ووزيراً للداخلية : ١٣ شعبان ١٣٩٠ ـ ١٤ ربيع الثاني ١٣٩٢هـ (١٣ تشرين الأول ١٩٧٠ ـ ٢٧ أيار ١٩٧٢م) .

٨ ـ رئيساً لمجلس الوزراء ، ووزيراً للداخلية : ١٤ ربيع الثاني ١٣٩٢ ـ ٢٣ ربيع الأول ١٣٩٣هـ (٢٧ أيار ١٩٧٢ ـ ٢٥ نيسان ١٩٧٣م) .

وقد رأس جمعية المقاصد الإسلامية . ويرأسها حالياً ابنه : تمام صائب سليم سلام الخالدي نائب بيروت حالياً أيضاً . ويقيم صائب في الوقت الحاضر أحياناً في جنيف وأحياناً في بيروت .

٦٠ ـ صلاح بن عبد الفتاح بن محمد الخالدي :

من أسرة آل الخالدي في فلسطين التي ينتهي نسبها إلى : محمد بن خالد بن الوليد المخزومي رضي الله عنه التي سبقت ترجمة عدد من كبار رجالاتها .

ولد المترجم له في بلدة جنين بفلسطين في ١٩٤٧/١٢/١م وأكمل دراسته الابتدائية ، والإعدادية ، والثانوية ، وشهادة البكالوريوس في الشريعة بجامعة الأزهر بمصر سنة ١٩٧٠م . وحصل على الماجستير ، ودرجة لدكتوراة في التفسير من كلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٤م .

وقد وكلت إليه وزارة الأوقاف الأردنية الوعظ والإرشاد في الطفيلة ، ثم مراقبة التوجيه الإسلامي في السلط ، ثم التدريس في كلية العلوم الإسلامية التابعة لوزارة الأوقاف الأردنية . وهي كلية تمنح الدبلوم في الشريعة الإسلامية ، وتخرج

الأئمة، والوعاظ ، والخطباء ، ثم أسندت إليه عمادة تلك الكلية في آخر سنة ١٩٩١م ، ثم أحيل إلى التقاعد في صيف عام ١٩٩١م ، ثم صار يعمل أستاذاً مساعداً في كلية الدعوة وأصول الدين في الأردن ، إضافة لعمله كمحاضر غير متفرغ في كلية الشريعة بالجامعة الأردنية ، وكلية الشريعة في جامعة اليرموك ، وكلية تأهيل المعلمين العالية .

كما أنه إمام وخطيب مسجد : عبد الرحمن بن عوف في صويلح حتى الآن. ويلقي محاضرات ، ودروس عديدة في المساجد ، والمدارس ، والنوادي ، والكليات، والجامعات .

وله مقالات إسلامية في صحف ومجلات محلية وخارجية مثل : الأمة ، المجتمع ، فلسطين المسلمة . وفي صحف : اللواء ، والرباط ، والدستور في الداخل.

هذا ولنشاطه الكبير فإن له من المؤلفات المطبوعة الكثير ، وهي حسب ظهور طبعتها الأولى الآتي :

١ . سيد قطب الشهيد الحي مكتبة الأقصى . عمان : ١٩٨١م .

٢ . نظرية التصوير الفني عند سيد قطب دار الفرقان . عمان : ١٩٨٣م .

٣ . أمريكا من الداخل بمنظار سيد قطب دار المنارة . جدة : ١٩٨٥م .

٤ . مدخل إلى (في ظلال القرآن) دار المنارة . جدة : ١٩٨٦م .

٥ . المنهج الحركي في ظلال القرآن دار المنارة . جدة : ١٩٨٦م .

٦ . في ظلال القرآن في الميزان دار المنارة . جدة : ١٩٨٦م .

٧ . مفاتيح للتعامل مع القرآن مكتبة المنار . الزرقاء : ١٩٨٦م .

٨ . في ظلال الإيمان مكتبة المنار . الزرقاء : ١٩٨٧م .

٩ . الشخصية اليهودية من خلال القرآن دار القلم . بيروت : ١٩٨٧م .

١٠ . تصويبات في فهم بعض الآيات دار القلم . بيروت : ١٩٨٨م .

١١ . مع قصص السابقين في القرآن (١) دار القلم . بيروت : ١٩٨٩م .

١٢ . مع قصص السابقين في القرآن (٢) دار القلم . بيروت : ١٩٨٩م .

١٣ . مع قصص السابقين في القرآن (٣) دار القلم . بيروت : ١٩٨٩م .

١٤ . البيان في إعجاز القرآن دار عمار . عمان : ١٩٨٩م .

١٥ . ثوابت للمسلم المعاصر دار الإسراء . القاهرة : ١٩٩٠م .

١٦ . إسرائيليات معاصرة دار عمار . عمان : ١٩٩٠م .

١٧ . سيد قطب من الميلاد للاستشهاد دار القلم . بيروت : ١٩٩١م .

١٨ . لطائف قرآنية دار القلم . بيروت : ١٩٩١م .

١٩ . تفسير الطبري : تقريب وتهذيب (١) دار القلم . بيروت : في المطبعة .

٢٠ . تفسير الطبري : تقريب وتهذيب (٢) دار القلم . بيروت : في المطبعة .

وتعتبر أسرة آل الخالدي الشيخ الدكتور صلاح من كبار رجالاتها في وقتنا الحاضر .

****

٦١ ـ طاهر بن محمد بن جعفر بن نصر بن عثمان بن سعيد بن عبد الله بن عبد المنان بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، الخواقندي ، أبو الطيب ، الشيخ الأديب المقرئ .

توطن بسمرقند في آخر عمره . وتوفي بها ظهر نصف صفر سنة إحدى وخمسمائة ، ودفن بجاكرديزه قبالة مشهد السادات .

قال : أخبرني ابنه المقرئ محمد بن طاهر قال : أخبرنا أبي قال : أخبرنا الفقيه الخواقندي قال : أخبرنا منصور بن حكيم الإرشيارياني قال : حدثنا جعفر بن نسطور رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : (من مشى إلى خير حافياً فكأنما مشى على أرض الجنة ، وتستغفر له الملائكة ، وتسبح أعضاؤه ، فإن حدث له في ذلك كان له أجر شهيد) [1] .

****

(١) القند في ذكر علماء سمرقند ص ١٦٥ ط الأولى سنة ١٤١٢هـ . ١٩٩١م .

٦٢ ـ عبد الأحد بن محمد بن عبد الأحد بن عبد الرحمن بن عبد الخالق الزين بن مكي بن يوسف بن محمد الشمس المخزومي الخالدي نسباً ، الحراني الأصل، الحلبي ، الحنبلي .

ولد سنة بضع عشرة وسبعمائة ، وعُمّر ، وتوفي في كائنة حلب سنة ٨٠٣هـ .

وصنف كافية القارئ في فنون القارئ في القراءات . وكان قد حفظ المختار فرأى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له : يا رسول الله : على أي مذهب أشتغل . فقال : على مذهب أحمد ، وأشار لذلك ولده محمد . الآتية ترجمته . في أرجوزته التي نظم فيها العمدة لابن قدامة ، فقال :

لما رآه والدي إذ نشا   في البعض من كراماته التي رأى
فيها رسول الله وهو يسأل   منه بأي مذهب يشتغل
قال اشتغل بمذهب ابن حنبل   أحمد فاخترناه عن أمر جلي
ولا أرى تأويل هذي القصه   إلا لحكمة بنا مختصه
فيهم أراها لنا النبي   منهم والا كلهم مهدي
جزاهم الله جزيل الرحمه   عنا وكل علماء الأمه[1]

٦٣ ـ عبد الجبار أبو عبد الله الجيلي الخالدي من أولاد خالد بن الوليد سيف الله .

---

(١) الضوء اللامع جـ ٤ ص ٢١ ، جـ ٧ ص ٢٧٨ .

كان يعرف بوخسوان ، ويعرف ابنه بأمير ، فبقي لهما لقبين ، وسمى هذا (عبد الجبار) وذاك (عبد الله) .

حفيد محمد بن عبد الله بن عبد الجبار الجيلي الخالدي شيخ من الأعزة ، استمر سنين يزوع ويطعم الزائرين والسائلة من الفقر ، وأقام بقزوين ، وسمع من الحافظ المديني أحاديث سنة ثمانين وخمسمائة ، وله ترجمة في هذا المبحث [١] .

٦٤ ـ عبد الحق مظهر الدين بن محي الدين يحيى بن إبراهيم بن محمد بن أبي بكر الحافظ رشيد الدين أحمد بن أبي المجد إبراهيم بن محمد الخالدي المنيعي ، مما جاء في ترجمة والده أنه : يحيى بن إبراهيم بن رشيد الدين أبي الفضائل محمد بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن حسان بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن منيع بن خالد بن عبد الرحمن بن سيف الله خالد بن الوليد المخزومي .

والمترجم له سبط أمير المؤمنين : المعتصم بالله . وقد سمع من جماعة [٢] .

٦٥ ـ عبد الرحمن بن خالد بن سليمان بن محمد بن جعفر بن سعيد بن حسان بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن منيع بن خالد بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد رضي الله عنه .

الأمير ، صاحب نجد ، ووالد سعدية المخزومية والدة الشريف محمد سراج الدين بن عبد الله الرفاعي المتوفى سنة ٨٨٥هـ [٣] .

٦٦ ـ عبد الرحمن بن خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي القرشي .

كان يكنى بأبي محمد . أمه ابنة أنس بن مدرك الخثعمي .

---

(١) انظر : ترجمة حفيده محمد في هذا المبحث ، التدوين في أخبار قزوين جـ ١ ص ٤٢٩ .

(٢) المشتبه جـ ١ ص ٣٧٤ ، تلخيص مجمع الآداب جـ ٥ ص ٦٠٦ رقم الترجمة ١٢٨٨ ، انظر: ترجمة والده : يحيى وما ذكر عن المترجم له في تاريخ علماء المستنصرية جـ ٢ ص ٧٩ ، وحاشية ص ١٧٨ .

(٣) صحاح الأخبار ص ٦ ، معجم المؤلفين لعمر كحالة جـ ١٠ ص ٢٣٤ .

كان له صحبة ، ورواية عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وذكره ابن حبان في الثقات .

روى عنه خالد بن سلمة ، والزهري ، وعمرو بن قيس الشامي ، ويحيى بن أبي عمران الشيباني [١] .

كان شريفاً ، جواداً ، ممدوحاً مطاعاً ، وكان أموي النزعة ، وهو أحد قادة معاوية بن أبي سفيان يوم صفين ، وبعد ذلك عينه معاوية قائداً للصائفة ، وغزا الروم غير مرة . وكان محبوباً لدى الشاميين حتى أنهم رشحوه لولاية العهد بعد معاوية - رضي الله عنه - لما عنده من آثار أبيه خالد بن الوليد ، ولغنائه بأرض الروم وبأسه ، فعزله معاوية ونصب مكانه سفيان بن عوف قائداً على الصائفة [٢] . وقد كان أحد الذين وزع عليهم والده خالد بن الوليد قيادة الكراديس في معركة اليرموك وعمره إذ ذاك ثمانية عشر عاماً [٣] .

وكان له دور كبير في القبض على المنشقين على عثمان بن عفان رضي الله عنه ، وفي توبتهم وإعلان الطاعة حيث حبسهم ووبخهم وتوعدهم ، وقيل بأنه لو كان

---

(١) الثقات لابن حبان جـ ٥ ص ٧٩ ، الجرح والتعديل للرازي جـ ٢/٢ ص ٢٢٩ ، كشف الأستار ص ٦٣ ، كتاب الطبقات للعصفري ص ٢٤٥ ، مشاهير علماء الأمصار للبستي ص ٥٢ ، العقد الثمين جـ ٥ ص ٣٤٨ ، نسب قريش للزبيري ص ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، الطبقات للنيسابوري جـ ١ ص ٣٦٩ ، جـ ٢ ص ١٢٠١ ، تاريخ الصحابة ص ١٦٧ ، تلقيح فهوم أهل الأثر ص ١٤٧ ، الجوهرة في نسب النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه العشرة جـ ١ ص ٧٦ .

(٢) موجز سيرة خالد بن الوليد ص ١٠٧ ، شخصيات كتاب الأغاني ص ١٩٥ ، تاريخ الأمم والملوك جـ ٥ ص ٢٢٧ ، جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص ١٤٧ ، العبر في خبر من غبر جـ ١ ص ٣٨ ، التبيين في نسب القرشيين ص ٣٠٩ ، تاريخ حيدر الشهابي ص ٥٤ ، تاريخ خليفة بن خياط ص ١٨٠ ، ١٩٥ ، ٢٠٧ .

(٣) عبقرية خالد بن الوليد ص ٥٢ .

كل المسلمين كعبد الرحمن بن الوليد في حزمه قبل أن تستفحل الفتنة ويفلت الزمام من أيدي العقلاء لما وصلت الأمور إلى ما وصلت إليه [1] .

كان كعب بن جعيل مداحاً لعبد الرحمن بن خالد بن الوليد ، وقيل بأن معاوية بن أبي سفيان قال لكعب بن جعيل بعد موت عبد الرحمن : (ليس للشاعر عهد ! كان عبد الرحمن لك صديقاً ، فلما مات نسيته !) فقال كعب : ما فعلت ، ولقد قلت فيه بعد موته :

ألا تبكي وما ظلمت قريش ... بأعوال البكاء على فتاها
فلو سئلت دمشق وبعلبك ... وحمص من أباح لها حماها
فسيف الله أدخلها المنايا ... وهدم حصنها وحوى قراها
وأنزلها معاوية بن حرب ... وكانت أرضه أرضاً سواها [2]

وقال فيه أيضاً :

إنني والذي أجار بفضل ... يوسف الجب من بني يعقوب
والمصلين يوم خضب الهدايا ... بدم من نحورهن صبيب
لأصين كاشحيك من النا ... س بوسم على الأنوف علوب*
واجد في كل يوم ثواء ... يوتق الأذن من محلىً قشيب
كيف أنسى أيام جئتك فرداً ... مضمراً سُبْل راهب مرعوب
أخرق الجند وللدائن حتى ... صِرْتُ في منزل القريب الحبيب
عند عبد الرحمن ذي الحسب العد ... د** ومأوى الطريد المحروب [3]

وقال فيه أيضاً :

---

(١) العواصم من القواصم ص ٥٨ . ٥٩ ، ١١٨ . ١١٩ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٦٦ ، دور الحجاز في الحياة السياسية العامة في القرنين الأول والثاني للهجرة ص ٣٠٧ ط الثانية سنة ١٩٧٧م .

(٢) نسب قريش ص ٣٢٥ ، تحفة الألباب شرح الأنساب جـ ٢ ص ٢٠٢ . ٢٠٣ ، التبيين في نسب القرشيين ص ٣١٠ ، الإصابة جـ ٣ ص ٦٩ .

* علوب : مفعول من العلب ، وهو أثر الضرب والوسم ونحوه .

** الحسب العد بكسر العين : القديم . قال الحطيئة :

أتت آل شماس لأى وإنما ... أتتهم بها الأحلام والحسب العد .

والمحروب : المسلوب ماله .

(٣) نسب قريش ص ٣٢٥ ، العقد الثمين جـ ٥ ص ٣٥٠ ، ٣٥١ .

أبوك الذي قاد الجيوش مغرباً إلى الروم لما أعطت الخرج فارس
وكم من فتى نبهته بعد هجعةٍ بقرع اللجام وهو أكلع ناعس
وما يستوي الصفان صف لخالد وصف عليه من دمشق البرانس
ولم يبق تحت الحزم إلا أجنة ولا من هواديهن إلا الكرادس*[1]

وقال فيه أيضاً :

إني ورب النصارى في كنائسها والمسلمين إذا ما أجمعوا الجمعا
والقائم الليلَ بالإنجيل يدرسه لله تسفح عيناه إذا ركعا
ومهرقٍ لدماءِ البدن عند منىً لأشكُرَنْ لابن سيف الله ما صنعا
لما تهبطت من غبراء مظلمة سهلت منها بإذن الله مُطَّلَعا
فقد نزلت إليه مفرداً وَحِداً كغرض النبل يرميني العداة مَعًا**
أفضلت فضلاً عظيماً لست ناسيه كان له كل فضل بعده تبعا
فرع أجاد هشام والوليد به بمثل ذلك ضر الله أو نفعا
من مستسريٍّ قريش عند نسبتها كالهبزريِّ إذا وارَيْتَه مَتَعَا***
جفانه كحياض البيد مترعة إذا رآها اليماني رق واختضعا
لأجزينكم سعياً بسعيكُمُ وهل يكلف ساع فوق ما وسعا[2]

---

* الحزم : جمع حزام ، وسكن الزاي للشعر . والكرادس : جمع كردوس ، وهي الفقرة من فقر الكاهل ، وكل عظم تام ضخم .

(1) نسب قريش ص ٣٢٦ ، تحفة الألباب شرح الأنساب جـ ٢ ص ٢٠٣ ، العقد الثمين جـ ٥ ص ٣٥٠ .

** الغرض : الهدف الذي ينصب فيرمى فيه .

*** الهبزري : الدينار الجديد . متع : من قولهم متع النهار والسراب ، إذا ارتفع .

(2) نسب قريش ص ٣٢٦ .

توفي المترجم له ـ رحمه الله ـ في سنة ٤٦هـ ، وقيل سنة ٤٩هـ [١] . وقيل بأنه توفي بعد هذا التاريخ ، ومبنى هذا القول ما جاء من أن معاوية ـ رضي الله عنه ـ عدّ حملة ثانية تستهدف الاستيلاء على عاصمة البيزنطيين بقيادة عبدالرحمن ابن خالد بن الوليد سنة ٥٣هـ . ٦٧٣م يؤازرها أسطول بحري ، وذلك عندما أرادت الامبراطورية البيزنطية إعادة تنظيمها ، وتدعيم البنود أو الأقاليم البحرية .

وهذه الحملة بدأت حرب السنوات السبع التي ظلت حتى سنة ٦٠ هـ إلا أن معاوية . رضي الله عنه . دخل في مفاوضات مع الدولة البيزنطية لشعوره بدنو أجله وحنكته ومعرفته بأن الخلافة والمحافظة عليها في آل بيته تحتّم عليه وضع القوات تحت تصرف ابنه يزيد الذي شارك في الحملات على القسطنطينية وحاصرها حتى يتمكن ـ بالمفاوضات ـ من مواجهة المصاعب [٢] .

والراجح أن وفاته كانت في سنة ٤٦هـ .

قال موفق الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي في (التبيين في أنساب القرشيين) [٣] : (وكان لخالد من الولد ابنان : عبد الرحمن والمهاجر، كانا غلامين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان عبد الرحمن مع معاوية ، والمهاجر مع علي ، ويقال : إن المهاجر قتل يوم صفين ، وترك ابناً له اسمه خالد ، وكان عبد الرحمن من فرسان قريش وجلتهم وفضلائهم ، له هدي حسن ، وفضل وكرم ، فلما أراد معاوية ـ رضي الله عنه ـ البيعة ليزيد خطب الناس

---

(١) العبر في خبر من غبر جـ ١ ص ٣٨ ، تاريخ الصحابة ص ١٦٧ .

(٢) انظر : تاريخ الأمم والملوك جـ ٦ ص ١٤٧ ، تاريخ بلاد الشام ص ٣٦٤ ، ٣٩٨ .

(٣) التبيين في أنساب القرشيين ص ٣٠٩ . ٣١٠ ، انظر : المغازي الأولى ص ١٢ ، موجز سيرة خالد ص ١٠٧ .

فقال : لقد كبر سني ؛ وقرب أجلي ؛ وأردت أن أعقد لرجل يكون نظاماً لكم ؛ فاختاروا لأنفسكم ، فإنما أنا رجل منكم ، فاجتمعوا وقالوا : رضينا عبد الرحمن ابن خالد ، فشق على معاوية ، ثم إن عبد الرحمن مرض فسقاه طبيب يهودي يقال له ابن أثال شربة قتله بها ، فعير عروة بن الزبير خالد بن المهاجر بترك الطلب لثأره ، فخرج خالد ونافع مولاه من المدينة حتى أتيا دمشق ، فرصدا الطبيب ليلاً عند مسجد دمشق ، وكان يَسِمُ* عند معاوية ، فلما انتهى إليهما ومعه قوم من حشم معاوية حملا عليهم ، فانفرجوا عنه ، وضرب خالد اليهودي فقتله ، ثم انصرف إلى المدينة وقال :

قضى لابن سيف الله بالحق سيفه ... وعدى من حمل الدخول رواحله

فإن كان حقاً فهو حق أصابه ... وإن كان ظناً فهو بالظن فاعله

سل ابن أثال هل ثأرت ابن خالد ... وهذا ابن جرموز فهل أنت قاتله

يريد أن بني الزبير لم ينتصر واحد منهم لأبيه فيقتل ابن جرموز الذي قتل الزبير بن العوام رضي الله عنه .

وذكر عدد من المؤرخين أن ابن أثال النصراني دس إلى عبد الرحمن بن خالد شربة مسمومة مع بعض مماليكه فشربها فمات بحمص ... وعندما قدم خالد بن عبدالرحمن بن خالد بن الوليد المدينة جلس يوماً إلى عروة بن الزبير ، فسلم عليه ، فقال له عروة : من أنت ؟ قال : أنا خالد بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد ، فقال له عروة : ما فعل ابن أثال ؟ فقام خالد من عنده ، وشخص متوجهاً للشام ثم رصد لابن أثال وضربه بالسيف فقتله ، فرفع إلى معاوية ، فحبسه أياماً وأغرمه ديته ، ولم

---

* يسم : أي يسهر ليلاً .

يقتده منه. ورجع خالد بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد إلى المدينة ثم أتى إلى عروة فسلم عليه ، فقال له عروة : ما فعل ابن أثال ؟ فقال له خالد : قد كفيتك ابن أثال ، ولكن ما فعل ابن جرموز ؟ ـ وكان ابن جرموز قد قتل الزبير والد عروة ـ فسكت عروة . وقال خالد بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد حين ضرب ابن أثال :

أنا ابن سيف الله فاعرفوني لم يبق إلا حسبي وديني

وصارم صل به يميني[١]

وقيل : بأن الذي عير خالد بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد هو ابن المنذر ابن الزبير بن العوام حيث قال له : تكلم وابن أثال بحمص يأمر وينهى ؟ ، فلما قتل خالد بن عبد الرحمن ابن أثال قال : أما أنا فقد قتلت ابن أثال ، وهذا ابن جرموز التميمي قاتل الزبير آمن السرب[٢] .

قلت : يمكن التوفيق بين قول من قال بأن الذي قتل ابن أثال : خالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد ، وبين قول من قال بأن الذي قتله هو خالد بن عبد الرحمن ابن خالد بن الوليد بأنه يمكن أنه قد اشترك الاثنان في قتله ، وقال كل واحد منهما أبيات الشعر التي تفيد بقتله له ، وأن اشتراكهما في اسم (خالد) وقول كل واحد منهما أبيات شعر تفيد بقتله ابن أثال جعل بعض المؤرخين يقول بأن القاتل : خالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد ، وجعل البعض الآخر يقول بأن القاتل هو : خالد بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد . والله أعلم .

---

(١) تاريخ الأمم والملوك جـ ٥ ص ٢٢٧ ـ ٢٢٨ ، زبدة الحلب من تاريخ حلب جـ ١ ص ٤٢ ـ ٤٣ .

(٢) انظر : تاريخ اليعقوبي جـ ٢ ص ٢٢٣ .

٦٧ ـ عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن خالد جمال الدين ، ابن القيسراني ـ حفيد حفيد : خالد بن محمد بن نصر بن صغير ابن القيسراني .

ونسب المترجم له كاملاً هو : عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن خالد بن محمد بن نصر بن صغير بن داغر بن نصر بن داغر بن محمد بن خالد بن نصر بن داغر بن عبد الرحمن بن المهاجر بن خالد بن الوليد الخالدي المخزومي القرشي .

ولد سنة نيف وخمسين وستمائة هجرية بحلب ، ونقل إلى القاهرة فنشأ بها ، وتعانى الجندية ، وكان سمع من أبي طالب شرف الدين بن العجمي بحلب ، وبمصر من الرضى بن البرهان ، وحدث مع تعسره في الرواية .

كتب عنه البرزالي في معجمه ، وقال : مات في شعبان سنة ٧٢٠هـ [١] .

٦٨ ـ عبد الرحمن بن محمد بن ذهلان ، من السحوب (السحبان) من بني خالد ، أخو الشيخ عبد الله بن محمد بن ذهلان ، يتصل نسبه بالصحابي الجليل خالد بن الوليد رضي الله عنه .

والسحوب فرع من بني خالد جرت تسميتهم السحوب (السحبان) لأنه ينتهي نسبهم إلى جدهم الملقب بالسحاب لجوده .

وقد سبقت الإشارة إلى هذا في ترجمة الشيخ : أحمد بن ذهلان بن عبد الله بن محمد بن ذهلان في حرف الألف من هذا المبحث .

---

(١) الدرر الكامنة جـ ٢ ص ٤٤١ ، انظر : ترجمة كل من : والده عبد الله بحرف العين من هذا المبحث . وترجمة جده محمد بحرف الميم ، وترجمة جده الأعلى خالد بن محمد بن نصر ابن صغير بحرف الخاء ، وترجمة جده الأعلى محمد بن نصر بن صغير بحرف الميم .

والسحاب المذكور هو / خالد* بن سليمان بن محمد بن جعفر بن سعيد بن حسان بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن منيع بن خالد بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد .

والمترجم له عالم ، فقيه ، مات هو وأخوه عبد الله في طاعون في يوم واحد في ٩ من ذي الحجة سنة ١٠٩٩هـ [١] .

٦٩ ـ عبد الرحمن أمين الدين بن شمس الدين أبي عبد الله محمد بن جمال الدين عبد الله بن سعد بن أبي بكر بن مصلح الديري الخالدي .

ونسبه كاملاً هو : عبد الرحمن أمين الدين بن شمس الدين أبي عبد الله محمد ابن جمال الدين عبد الله بن سعد بن أبي بكر بن مصلح بن أبي بكر بن سعد الدين القاضي بن علي بن جعفر بن مصلح بن غانم بن أوفى بن سليمان بن جعفر بن محمد ابن خالد بن الوليد . رضي الله عنه .

ولد قبل سنة ٨٢٠هـ ، وبحث في العلوم على أخيه سعد الدين والشيخ عبد السلام البغدادي ، وغيرهما . وشارك في الفنون . ونظم ونثر وعرف بين الأدباء ، وباشر القضاء عن أخيه سعد الدين الديري بالديار المصرية .

توفي ـ رحمه الله ـ في رابع ذي الحجة سنة ٨٥٦هـ [٢] .

---

* تكرار تسلسل نسب "خالد" هذا أو غيره دفع إليه وجود المقتضي وانتفاء المانع إذ تحصل به إفادة القارئ ، وربط أجداد العوائل بآبائها الأوائل ، ومعرفة الأحفاد للأجداد .

(١) انظر : منهاج الطلب عن مشاهير قبائل العرب للقاضي ص ٥٦ ط الأولى ١٤٠٦هـ . ٩٨٦م، ترجمة أخيه عبد الله بحرف العين من هذا المبحث ، ترجمة حفيد أخيه أحمد بن ذهلان بن عبد الله بن ذهلان السابقة بحرف الألف من هذا المبحث ، صحاح الأخبار ص ٦ .

(٢) التعليقات السنية بهامش الفوائد البهية في تراجم الحنفية ص ٧٩ ، نظم العقيان في أعيان الأعيان للسيوطي ص ١٢٦ ط المطبعة السورية الأمريكية في نيويورك . لصاحبها سلوم مكرزل ، انظر : ترجمة أخويه : إبراهيم ومصادرها في حرف الألف من هذا المبحث ، وسعد الدين ومصادرها بحرف السين من هذا المبحث .

٧٠ ـ عبد الرحمن بن يوسف بن محمد علي بن عبد الرحمن بن عبد الله بن ملاّ حسين الخالدي المخزومي ، ينتهي نسبه إلى خالد بن الوليد رضي الله عنه . وقد اشتهر بالخالدي .

الإمام القدوة ، المتفنن بأنواع من فنون العلم ، المتبحر في العلوم الشرعية ، العلامة الجامع لصفات العلم النافع ، والورع ، والتقوى والإخلاص لرب العالمين ، المعروف بـ(سلطان العلماء) ، وقد نال هذا اللقب عن جدارة واستحقاق .

قيل بأنه لا يوجد عالم في ديار أهل السنة من فارس إلا وهو تلميذه إما بواسطة وإما بلا واسطة .

أسس المترجم له المدرسة الرحمانية في (بستك) سنة ١٣١٠هـ ، وتخرج منها علماء فحول في جميع العلوم ، ثم نقل تلك المدرسة إلى (لنجة) سنة ١٣٣٣هـ وتخرج منها مئات من أكابر العلماء .

ولد المترجم له في منطقة بستك عام ١٢٩٣هـ . ونهل العلم منذ أول صباه في قرية من قراها تسمى : (كوهج) هي مهد العلم والتعليم في تلك الديار ، ثم رحل رحلة علمية تذكر برحلات السلف الصالح ، فذهب إلى الهند ، وكشمير ، ومكة ، والمدينة ، والإحساء ، ثم قصد مصر وارتوى مدة من علوم الأزهر حتى تضلع ورجع عالماً جليلاً فعيّن مدرساً في مدرسة بستك الشرعية ، ونشر العلم على أحسن وجه ، وفي عام ١٣٢٦هـ هوجمت (بستك) من قبل متعصبة العجم ، فهاجر إلى (لنجة) واتخذها مسكناً له . وبنى مسجداً قرب منزله ، وسهر على تعليم الناس حسبة لوجه الله تعالى ، ووعظ وأرشد ، حتى انتفع به خلق كثير ، وألف عدة كتب في العلوم الشرعية ، واستمر على هذا الدأب حتى توفي بلنجة في الرابع من شهر

محرم سنة ١٣٦٠هـ بعد أن قضى عمره في خدمة الإسلام والمسلمين . تغمده الله برحمته [1] .

٧١ ـ عبد الرحيم بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الفتح بن جلال الدين الخالدي الكشي السمرقندي المشهور بملا شاه ، ينتسب إلى سيف الله خالد بن الوليد المخزومي .

قدم حلب في سنة ٩٤٥هـ متوجهاً إلى مكة هو ووالده محمد . صاحب الترجمة بحرف الميم من هذا المبحث .

كان جده جلال الدين شيخاً يقتدى به ، وتيمور من جملة خدمه قبل السلطنة .

مات والده محمد بنفس سنة ٩٤٥هـ ، وكتب على ضريحه رضى الدين محمد بن يوسف الحلبي بيتين هما :

مات الإمام الخالدي فساءنا   يوم النوى والحزن عاد مخلدا
وأصيب في العام الذي تاريخه   قد طاب مثواه الرحيب ووطدا [2]

٧٢ ـ عبد الرزاق بن حسان بن سعيد بن حسان بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن منيع بن خالد بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد المخزومي .

كان فقيهاً فاضلاً ورئيساً محتشماً ، نشأ في حجر الرئاسة وتربى في الحشمة والثروة ، تفقه على القاضي أبي علي الحسين بن محمد المروزي ، وتخرج به ، وعلق

---

(١) تاريخ لنجة لكاملة بنت عبد الله بن علي القاسمي جـ ١ ص ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٣٣٠ ، ٤٩٠ ، تاريخ لنجة لحسين بن علي الوحيدي العباسي ص ٤٧ .

(٢) انظر : در الحب في تاريخ أعيان حلب جـ ٢ ص ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ترجمة والده محمد سابقة الإشارة في هذا المبحث .

عنه المذهب ، سمع ببلده أباه وأستاذه وأبا سهل الرحموني ، وبسرخس أبا منصور محمد بن عبد الملك المظفري ، وبنيسابور أبا بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، وببسطام أبا الفضل محمد بن علي بن أحمد السهلكي ، وبهمدان أبا طاهر أحمد بن عبد الرحمن الصائغ ، وببغداد أبا الحسين أحمد بن محمد بن النقور البزاز ، وبالكوفة أبا الفرج محمد بن أحمد بن علان الشاهد ، وبمكة أبا علي الحسن بن عبد الرحمن الشافعي ، وجماعة كثيرة من هذه الطبقة .

سمع منه محمد بن منصور التميمي السمعاني الكثير ، وروى لعبدالكريم بن محمد السمعاني عنه أبو شحمة السنجي بمرو ، وعبد الرحمن التيمي بمرو الروذ ، وأبو الفضل بن السراف ببنج ديه ، وأبو الفتوح السره مرد بسرخس ، وإسماعيل العصائدي بنيسابور ، وأبو الفتوح الجنزي ببلخ ، وعمر بن علي البجيري بنوقان ، وأبو بكر بن الفضل المهرجاني باسفراين ، والفضل بن يحيى القاضي بهراة ، وجماعة كثيرة غير من ذكروا . وكان إماماً بجامع والده بنيسابور ، ودرس به ، وحدث وأملى ، وصار رئيس نيسابور .

كانت ولادته سنة ٤١٢هـ وتوفي في ذي القعدة سنة ٤٩١هـ بمرو الروذ [١] .

٧٣ - عبد العزيز بن أحمد بن ذهلان بن عبد الله بن محمد بن ذهلان .

والده الشيخ الفاضل ، العالم ، الفقيه : أحمد بن ذهلان صاحب الترجمة السابقة بحرف الألف ، يتصل نسبه بالصحابي الجليل : خالد بن الوليد - رضي الله

---

(١) الأنساب للسمعاني جـ ٥ ص ٤٠٠ - ٤٠١ ط الأولى سنة ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م نشر : دار الجنان ، طبقات الشافعية للأسنوي جـ ٢ ص ٤١٣ ، ٤١٤ ، انظر : كنز الأنساب ص ٣٨٦ .

عنه . وكان مفتياً وقاضيا للرياض [١] .

وجده : عبد الله بن محمد بن ذهلان من السحوب (السحبان) من بني خالد[٢] له ترجمة بحرف العين .

والسحبان من بني خالد ينسبون إلى جدهم الملقب بالسحاب لجوده و(السحاب) هذا هو : خالد بن سليمان بن محمد بن جعفر بن سعيد بن حسان بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن منيع بن خالد بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد [٣] .

٧٤ ـ عبد العزيز بن سليمان بن خالد بن الوليد ـ رضي الله عنه ـ تنحدر منه أسرة عزيزان (العزيزية) التي بكردستان .

وحكومة عزيزان الكردية التي تأسست في جزيرة ابن عمر بعد انقراض الحكومة الزنكية نسبه إلى عبد العزيز بن سليمان بن خالد بن الوليد ـ رضي الله عنه ـ كما ورد في (شرفنامه) .

وقد استمرت هذه الحكومة في الجزيرة لغاية ظهور الحكومة البايندرية التي قضت عليها مؤقتاً ، إذ ظهرت مرة أخرى بعد ذلك واستمرت بالجزيرة لغاية خضوع كردستان للدولة العثمانية ، ودخلت في عداد الإمارات الوطنية الكردية التي شملتها الحماية العثمانية .

ومن هذه الأسرة الحاكمة بالجزيرة بدر خان باشا آخر الأمراء بها ، ورأس

---

(١) انظر : المدخل المفصل إلى فقه الإمام أحمد بن حنبل وتخريجات الأصحاب للدكتور : بكر أبو زيد جـ ١ ص ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ترجمة : أحمد بن ذهلان السابقة .

(٢) عنوان المجد في تاريخ نجد جـ ١ ص ٩٧ .

(٣) صحاح الأخبار ص ٦ .

الأسرة البدرخانية [1] .

٧٥ ـ عبد العزيز بن صالح العلجي :

هو الشيخ عبد العزيز بن صالح بن عبد العزيز العلجي ، وأصل نسبه من قريش ، ونسبته لقريش من نسبة بني خالد المخزوميين لخالد بن الوليد المخزومي القرشي ، لأن العلجان من بني خالد (خالد الحجاز) [2] .

ولد بمدينة الأحساء ، ولا يعرف تاريخ مولده تدقيقاً ، وإنما يقول الثقات من تلاميذه إنه بين سنتي ٨٥ ـ ١٢٩٠هـ .

وحفظ القرآن الكريم ، وتعلم الكتابة والقراءة ، ومبادئ العربية والفقه ، وأراد أن يخوض غمرات الحياة ، فاشتغل في التجارة بين الكويت والأحساء ، وكان أول أمره يتجر برأس مال بسيط ، أعطاه له بعض الناس ، على أن يعمل فيه بنصف الربح ، ثم اتصل برجل فاضل يقال له الشيخ أحمد بن دلموك ، فأعطاه مالاً ليعمل فيه والربح كله له ، ولكن يبدو أن جده في التجارة كان عاثراً ، فلم يكن موفقاً .

وفي تلك الظروف العصيبة ، رأى في منامه أنه على سيف البحر في دبي في وقت الجزر ، وهو يلتمس نطافاً على الساحل ليتوضأ ، وقد كرب لضيق الوقت ، ثم رأى كأنه في داره على البئر ، وأمامه جاره واسمه : ابن خير الله أو ابن عطاء الله ، فأول هذا في نفسه على أن البئر هو كنز العلم ، وأن ابن خير الله أو ابن عطاء الله ،

---

(١) خلاصة تاريخ الكرد وكردستان من أقدم العصور التاريخية حتى الآن لمحمد أمين زكي جـ ١ ص ١٤٦ ط الثانية سنة ١٩٦١م الذي ألف سنة ١٩٣١م بالكردية وترجم للعربية سنة ١٩٣٦م وطبع الطبعة الأولى بمصر سنة ١٩٣٩م .

(٢) انظر : سبائك الذهب ص ١٩٤ ، مجلة العرب ص ٧٨١ من الجزء الثامن الصادر في صفر عام ١٣٩١هـ ، شعراء هجر من القرن الثاني عشر إلى القرن الرابع عشر ص ٣٨٣ .

إنما هو عطاء من الله وخير ، وتواترت عليه بعد ذلك المؤثرات من رؤى وخواطر ؛ فاتجه إلى العلم بنفس مشوقة ، وهمة فتية .

وقد تتلمذ على عدد من علماء الأحساء ، أذكر منهم :

الشيخ إبراهيم بن عبد اللطيف آل مبارك ، المتوفى سنة ١٣٥١هـ ، قرأ عليه فقه المالكية .

الشيخ علي بن عبد الرحمن بن عبد اللطيف آل مبارك ، المتوفى سنة ١٣٦٢هـ .

الشيخ عيسى بن عكاس ، المتوفى سنة ١٣٣٨ ، أو سنة ١٣٣٩هـ .

الشيخ عبد العزيز بن حمد آل مبارك ، المتوفى سنة ١٣٥٩هـ .

أحمد عزة العمري .

الشيخ البشاري ، وكان قاضياً بالأحساء .

وبعد أن تفرغ للدراسة والطلب ، رأى مسجداً ليس عليه وقف اسمه مسجد آل بداح ، وهو في الحزم بالرفعة ، فأقام الصلاة فيه ، وسعى له في بعض أوقاف ، كان هو السبب في شرائها ، وتعمير المسجد من خيراتها ، واتخذه له مأوى طيلة النهار من الظهر إلى المغرب .

ويحكى عنه أنه كان يجيد حفظ القرآن ، ومتن الخليل في فقه المالكية .

وقد تزوج زوجتين ، وأنجب ولداً وثلاث بنات ، وسكن في أول عمره بالرفعة ، وعندما نزلت أسرة آل مبارك الصالحية بعد تخطيطها كان في بعض أسفاره، فلما رجع التمس منزلاً بجوار آل مبارك ، وبالأخص شيخه الشيخ إبراهيم السالف الذكر ، فلم يجده فكتب لشيخه :

هنيئاً لأرض الصالحية كلما سمت منزلاً بالفضل فازت بأرفعا

فبينا نجوم التم منها طوالع تبوأها بدر المكارم مطلعا
فلا فضل إلا حلها حين حلها فقل لمعاديها عثرت فلالعا
فيا سيدي إن فات حظي موضع بقربك فاجعل لي بقلبك موضعا
فإني أنا الرق الذي إن بلوته تجد شاهداً منه على صدق ما ادعى

فلما وصلته هذه الأبيات ، أمر بعض أبناء أخيه بالتحول عن منزلهم الذي بجواره ، إيثاراً للشيخ العلجي وتكرمة له ، وسكن بها إلى أن توفي .

ويحدثنا علماء الأحساء عنه فيقولون : كان الشيخ العلجي صادق اللهجة ، على قدم من التقوى والصدق ، عظيم المراقبة ، شديد الغيرة ، صداعاً بالحق ، لا تأخذه في الله لومة لائم .

وكان لا يأتي الأمراء ولا يدخل عليهم ، وإنما يبعث لهم بالنصائح نظماً ونثراً، وقد يدخل على بعض الأمراء لمهم ديني ، أو مصلحة عامة . وللشيخ مع السيد طالب مواقف ، سنتحدث عنها في مكانها في شعره .

وكان الشيخ متجرداً عن الدنيا ، مشتغلاً بالعلم والعمل ، يصوم يوماً ويفطر يوماً من صغره ، وكان يختم القرآن في قيامه بالليل كل جمعة ، بينما كانت تشغله مجالس التدريس بالنهار في مسجده ، وكان إذا ذهب لصلاة الفجر لا يرجع إلا بعد نصف النهار تقريباً شتاءً وصيفاً ، ويذهب لصلاة الظهر فلا يرجع إلا بعد المغرب في يوم فطره ، وقبل المغرب للإفطار في يوم صومه ، وكان يشغل ما بين الظهر والعصر بمراجعة محفوظاته ، وبعد العصر إلى المغرب بالتعليم .

ولعل سائلاً يسأل : كيف يتسنى لمثل هذا الرجل المنصرف عن الدنيا ، المكب على التعليم والعبادة ، أن يجد من وسائل الحياة ما يعينه على أمره ، والحقيقة أنه كان يعيش على صلات تأتيه من بعض أهل الفضل من دبي والكويت ، وقد رأى

هؤلاء أن العلم يستحق أن يكرم ، وأن الفضل يجب أن يعترف به ، فلم يبخلوا بما يكفل هذا السبيل .

وقد تتلمذ على الشيخ من آل مبارك :

الشيخ عبد العزيز بن عبد اللطيف .

الشيخ عبد الله بن عبد العزيز .

الشيخ محمد بن إبراهيم .

الشيخ مبارك بن الشيخ عبد اللطيف .

الشيخ عبد الله بن الشيخ عبد اللطيف بن عبد الله .

الشيخ عبد الرحمن بن علي .

الشيخ محمد بن أحمد .

الشيخ عبد اللطيف بن عبد العزيز .

الشيخ أحمد بن الشيخ عبد العزيز .

الشيخ يوسف الراشد .

ومن غير آل مبارك :

الشيخ محمد بن أبي بكر ، وأخوه أحمد وعبد الرحمن الملا .

الشيخ محمد بن أحمد آل عبد اللطيف ، قاضي المستعجلة بالأحساء .

الشيخ عبد اللطيف بن أحمد آل عبد اللطيف ، قاضي الجبيل سابقاً .

الشيخ عبد الله الخطيب الجعفري .

وكثير من أهل الكوت ؛ منهم :

الشيخ إبراهيم بن أحمد الجغيمان .

ومن الكويت :

القاضي الشيخ عطية .

الشيخ عبد الرحمن بن حسن ، نزيل الأحساء سابقاً .

الشيخ عبد الله بن إبراهيم الأنصاري ، وهو الآن بقطر (سنة ١٣٧٩هـ) .

واشتغل الشيخ بالتأليف ، ومؤلفاته هي :

١ . نظم كبير في الفقه (فقه الإمام مالك) ، جعله كالمقدمة للعاصمية المعروفة (بتحفة الحكام فيما يجري بين أيديهم من الأقضية والأحكام) لأبي بكر محمد بن محمد ابن عاصم الأندلسي الغرناطي ، وهذا النظم في العبادات فقط ؛ لأن صاحب التحفة جعلها في أحكام القضاء والمعاملات ، فأراد الشيخ العلجي أن يكون هذا النظم مقدمة لها ، وقد جمع في هذا النظم زبدة ما في متن الخليل ومعتمد شروحه وحواشيه، مما عليه المعول في الفتوى ، ويقع هذا النظم في أربعة آلاف بيت أو يزيد ، وقد أتم تأليفه سنة ١٣٥٠هـ ، وأول هذا النظم قوله :

تعريف أهل العلم للطهارة		قد عرفت بالصفة الحكمية

٢ . نظم متن عزية الزنجاني في الصرف ، سماه (مباسم الغواني في تقريب عزية الزنجاني) ، وهو يحتوي على ٤٥٠ بيتاً ، وقد قلد جيدها بالغزل فجاءت لطيفة في بابها ، وأولها قوله :

الحمد لله الحكيم المانح		مصرف السحاب واللواقح
صرفها بأحسن المقاصد		من أجل أن يمن بالفوائد
والناس بين شاكر وجاحد		وكلهم مفتقر للواحد
ثم الصلاة مع سلام دائم		لسيد تمت به المكارم
أبدى معان بجوامع الكلم		مختلفات وحلاها منتظم
رسوله إلى جميع الناس		وآله أهل الندى والباس

وصحبه ساداتنا الأبرار		هم المهاجرون والأنصار
وبعد لما كانت العزية		مفردة في فنها سنية
فهي إلى التصريف نعم الموصلة		مدنية لبعده مسهلة
وكانت الإخوان بالأحساء		بشأن حفظها ذوي اعتناء
نظمتها لأن حفظ الشعر		يفوق في الغالب حفظ النثر

ومن أبياتها الغزلية قوله :

وافعلَّ كاحمرَّ احمراراً خدها		من خجل حتى تبدى عقدها

وقال في الخاتمة :

هذي الذي وعدت أني أنظمه		في فن صرف واللبيب يغنمه
تم بعون ربنا اللطيف		على لسان عبده الضعيف
مَن مِن ذنوبه إليه يلتجي		عبد العزيز القرشي العلجي
سميته (مباسم الغواني)		مقرباً عزية الزنجاني
عن أربع من المئات ينجلي		وعشرة وأربعين كمل
ثم صلاة الله مع سلامه		ما لاح ضوء البرق في غمامه
على نبي للنبيين ختم		محمد سيد عرب وعجم
منور الكون بأنوار الهدى		وصاحب المقام في يوم الندا
وآله الكرام مع أصحابه		من مدحهم نتلوه في كتابه
وجاء في التوراة والإنجيل		تبجيلهم عن ربنا الجليل

وإذا تركنا الناحية العلمية ، وأردنا أن نخوض في حياة الشيخ الشعرية ، فسنلاحظ أن إنتاج الشاعر ينتج من جوه الذي عاش فيه ، وبيئته التي تربى في أكنافها ، وما كان للشيخ وهو العالم العابد المرشد الناصح ، أن

يسلك غير هذا السبيل في شعره ، فقصائده التي مدح بها الملك عبد العزيز آل سعود رحمه الله ، والأمير عبد الله بن جلوي ، والشيخ عيسى بن علي آل خليفة ، والسيد طالب ، هذه القصائد كلها تدور حول المصلحة العامة، فيها فخر بالنصر واعتراف بجهد المجاهدين ، وعمل العاملين ، وفيها استعطاف وتوجيه ، استعطاف للمحتاجين ، وتوجيه للحكام إلى مواطن الشر حتى يُستأصل .

وقصائده التي قالها يعظ قومه ويذكرهم ، تنضح عن نفس طيبة خيرة ، ويبدو أن الشيخ كان يقف موقف الدفاع دائماً ، ولذلك فقد كان قاسياً في وصف العلوم التي وفدت على العالم الإسلامي من أوربا ، وقد كان لسوء العرض ، وما عرف عن أوربا من خلاعة ومجون ، أثر كبير في أن لا يطلع علماء الإسلام في ذلك الوقت على الحقائق اطلاعاً واسع الأطراف ، يمكنهم من الحكم الواعي السليم .

ولم نعثر له في الرثاء إلا على قصيدة واحدة ، رثى بها الشيخ إبراهيم بن عبد اللطيف آل مبارك .

وتوفي رحمه الله سنة ١٣٦١هـ أو ١٣٦٢هـ .

قال الشيخ عبد العزيز العلجي ، في دخول الملك عبد العزيز آل سعود ـ رحمه الله ـ مكة :

ليهن بني الإسلام فجر من الهدى ... محا نوره ليل المكاره مذ بدا
ويهنيهم حفظ الثغور وطيبة ... وأم القرى لا عانقتها يد الردى[1]
بعزم إمام ثبت الله أمره ... وأورثه حلماً ورأياً مسددا

---

(١) طيبة : المدينة ، أم القرى : مكة المكرمة .

وقلده المولى رعاية خلقه فأعطاه علماً كافياً ما تقلدا
فكانت ملوك الأرض شاهدة له بأن كان في فن السياسة أوحدا
إذا راعت الأعداء هيبة جنده علاهم برأي كان أمضى وأجودا[١]
يكاد لحسن الرأي يدرك يومه بظن صدوق منتهى أمره غدا
حكيم بأطراف الأمور إذا التوت يفك بحلم ما التوى وتعقدا
فأعداهم طاشت وحارت عقولهم فكل جهات منه تهدي لها الردى
على أنه أحلى الملوك لطافة وأحسنهم بشراً وأجزلهم ندى
وأوصلهم رحماً وأشرفهم سناً وأوسعهم عفواً وأقدرهم يدا
وأعظمهم عند الحفاظ حفيظة وأكثرهم عند الإله تعبدا
وأنصرهم للشرع من غير مرية وأقومهم سيراً على سنن الهدى
وأعلاهم هماً وقدراً وهيبة وأقواهم دفعاً لقارعة العدا
مآثر عن آبائه الصيد نالها وقد زاده الرحمن فضلاً وسؤددا[٢]
به حرس الله الجزيرة فاغتدت أعز على الأعداء نيلاً وأبعدا
وكانت يد الإفرنج مدت لأهلها من البغي كيداً يشبه الليل أسودا
فأشرق كالبدر المنير بأفقه فأصبح ليل البغي عنها مشردا
فقل لبني الإسلام يهنيكم به مساعي إمام أثبتت فوقكم يدا
فأدوا له شكراً وقوموا بنصره بكل سبيل وارتضوه المقلدا
وقولوا له أنت المسوَّد والذي يكون له التقديم وصفاً مخلدا

---

(١) راعه يروعه : أخافه .

(٢) الصيد : جمع أصيد ، والأصيد : الأسد .

وقولوا لعباد الصليب تقهقروا ... وكفوا عن الإسلام كفاً مؤبدا
فذي أمة رب البرية لم يزل ... يقيم لها منها إماماً مجددا
وليست خرافات التمدن بينكم ... خدعتم بها الحمقى غبياً وأنكدا[1]
ولكنها آيات حق بأمرها ... نعيد عليكم بأس قتل مجددا
بأيدي كرام مخلصين لربهم ... يبيعون دنياهم بأعلا وأبعدا
وأنتم علمتم ما لكم في مثالنا ... مصابرة إذ يجعل الشرع مقصدا
وأنهي سلاماً للإمام مبتلاً ... ألذ من الشهد الصريح وأجودا[2]
نهنيك شكراً بل نهني نفوسنا ... بحفظ بلاد الله مستنزل الهدى
وعالجتها عن حكمة وسياسة ... فنحيت عنها داءها المتجسدا
فلازلت تهدي كل يوم مؤثرا ... ودولتك العظمى تزيد على المدى
فيا أيها الشهم الكريم تعطفاً ... على أهل بيت الله شكراً لمن هدى
كذلك سكان المدينة إنهم ... لهم حرم يرعاه كل من اهتدى
تعهد بإحسان فقيراً وعالماً ... فأكرم جذب الناس ما كان عن ندى
وإنا لكم داعون بالغيب خفية ... محبة دين لا لنحظى ونحسدا
ونهوى بأن الأرض تعطيك حكمها ... ويجمع شمل المسلمين كما بدا
وإنك ذو عطف عليهم ورأفة ... تربيهم بالبأس والعطف والندى
وتهجر غمض النوم والناس نوم ... لتدفع عنهم وارد الخوف والردى
وتأبى لذيذاً من طعام ومشرب ... لتضرب بالغارات في أوجه العدا

---

(١) الأنكد : العسر القليل الخير .

(٢) مبتلاً : طهوراً .

حبيبي هل أبقيت للناس مشغلاً سوى دعوات قائمين وسجدا
وإنك قد وليت فينا موفقاً مهاباً جليلاً ذا وقار مسددا
فتىً عمَّ كلَّ الناس إنصافُه بهم فما أحد إلا عن البغي أخلدا[1]
فأدناهم أعلاهم عند حقه وأعلاهم أدناهم إن تمردا
جرى جريك العالي يوافي سياسة وحكمة ذي علم وهيبة أمجدا
ولم نك ندري قبله أن وقتنا حوى مثل هذا السيد الشهم سيدا
وثم لنا شكوى من الوقت فارعها تكن بدعاء المسلمين مؤيدا
خدائع أعداء تسمى تمدناً تبث على الإسلام شراً مفندا
مدارس قامت فتنة وخديعة فتعليمها زور وتهذيبها ردى
فغروا بها الحمقى إلى أن تجاذبت وعمت عموماً لا يقاس له مدى
فنأمل بسط السيف حتى تزيلها وتقطع منها أصلها المتمددا
وتحرق تأليفاتها فهي قد سرت وتزجر عن تقويمها وتهددا[2]
أنالكم النصرَ المبينَ إلهكُم وألزمكم مادمتم سبل الهدى

وقال الشيخ عبد العزيز ، يمدح الأمير عبد الله بن جلوي آل سعود * :

---

(١) أخلد عن البغي : ابتعد عنه .

(٢) التقويم : علم الجغرافيا .

* هو الأمير عبد الله بن جلوي بن تركي آل سعود أمير الأحساء ، تولى إمارتها سنة ١٣٣١هـ، وقد كان نشيطا في أعماله قويا على المجرمين ، وتوفي سنة ١٣٥٤هـ ومن أشهر أولاده الأمير سعود بن عبد الله أمير المنطقة الشرقية وأكبر أولاده ، وهو رجل باسل ذو همة عالية ، يحب إنصاف المظلوم من الظالم ، والأمير عبد المحسن بن عبد الله ، كان أميرا للإحساء ، وهو رجل ذو أخلاق نبيلة ، مخلص في عمله ، مجد في طاعة الله [كان هذا سنة ١٣٧٩هـ] .

زيادة مجد كل يوم لكم تجري ... ونحن لكم نزداد شكراً على شكر

أخا المجد عبد الله لازال حافظاً ... شريعة رب الناس بالنهي والأمر

تذبّ ببأس منك عنها مسوراً ... حماها بنفي الخاطئين وبالأطر(١)

فتى جلوي حبنا فيك صادق ... لأنك في أفق الممالك كالبدر

فنسأل رب الناس طول حياتكم ... وتأييدكم بالعز والحفظ والنصر

سبقت ملوك الأرض حفظاً لبلدة ... لها بك فخر باهر أيما فخر

شكرنا إمام المسلمين لأنه ... أقامك فيها وهو عن فضلهم يدري

درى أنك الفرد الذي ليس مثله ... مهاب جليلاً في المهابة والقدر

قوياً على حفظ الممالك قائماً ... مقام زياد في السياسة أو عمرو(٢)

وقال الشيخ عبد العزيز العلجي ، وقد قدم الأمير عبد الله بن جلوي آل سعود من السفر ، يحرضه على إقامة الحدود ، ويهنئ الأحساء بقدومه :

دعوا سالفاً من ذكر ليلى ومن هند ... وذكر أحاديث الرصافة والرند(٣)

ولكن تعالوا عطروا مجلس الهنا ... بعود أب الأحساء أعني أبا الحمد

فتىً جلوي من نقرع باسمه ... قلوب الأعادي مثل قارعة السد

فهيبته العظمى هدت كل ظالم ... فداعي أذاه لا يعيد ولا يبدي

وأظهر عدلاً في الأنام كأنه ... جبال أحاطت كل مستضعف الجهد

(١) تذب : تدفع ، الأطر : منحنى القوس ، وعطف الشيء .

(٢) يقصد زياد بن أبي سفيان ، عمرو بن العاص .

(٣) الرصافة : كل منبت في سواد البلدة ، وقد غلب على محلة ببغداد ، الرند : نبات من شجر البادية طيب الرائحة يشبه الآس .

فتى همه نصر الشريعة والهدى ... وحفظ حدود الله في القرب والبعد
وكانت حدود الله قبل مضاعة ... كأن لم يكن لله في الشرع من حدِّ
كأن كتاب الله لا يدرسونه ... وما كان فيه من وعيد ومن وعد
فمذ قام عبد الله لله ناهضاً ... بنهضة ضرغام عظيم من الأسد[1]
أعاد حدود الله في أفق العلا ... تضيء نجوم الأفق عنها وتستهدي
ومدت هناك الصالحون أكفهم ... دعاء لهذا السيد الماجد الفرد
وولت جنود الفسق عنا ضئيلة ... أذل وأخزى في الأنام من القرد
إذا فاسق أغواه من نفسه الهوى ... تغشاه خوف منه يثنيه للرشد
فيا ماجداً مذ غاب عنا لطيفه ... فهامت به الأحساء وجداً على وجد
طلعت عليها طلعة الشمس للورى ... فظلت تغني فيك بالشكر والحمد
على أن فرعاً منك فينا أقمته ... فأعظم به من ماجد مشرق السعد
شأى شأوك العالي بحسن سياسة ... وعزم ملوكيٍّ وهيبة ذي مجد[2]
سعود أدام الله طالع سعده ... وصيره ما عاش يجري على رشد
ولا عجب إذ نال ما نال من علا ... فقد كان يسعى في مساعيك للمجد
فيا ضيغماً بل يا شهاباً إذا انجلى ... تنحت شياطين الضلال على كد[3]
ألا إن للشيطان جنداً من الورى ... فحافظ على التمزيق في ذلك الجند
وناصر دين الله يوليه ربه ... فتوحاً ونصراً جاء عن أصدق الوعد
وناصر دين الله يحيى مبشراً ... له العز في الدنيا وفي جنة الخلد

---

(١) الضرغام : الشديد من الأسد .
(٢) شأى شأوك : سبق إلى أمدك .
(٣) الكد : التعب والمشقة .

ونحن بحمد الله عندك لم نزل … نسر بعزم منك ماض ولا يكدي[1]
ونشكر إحسان الإمام بفضله … فولى علينا سيداً عالي الجدّ
وقور على الشدات أمضى عزائماً … إلى حلبات المجد من مرهف الحد
وكم للإمام من أياد عظيمة … إذا قوبلت بالعد جلت عن العد
وأنتم بحمد الله بيت معظم … فضائلكم في المجد سابقة العهد
وأقوى ملوك الأرض في نصرة الهدى … وفي الأمر بالمعروف والحفظ للحد
وأعظمهم حلماً وعفواً وهمة … وأخلاق أملاك ألذ من الشهد

وقال أيضاً ، يشكر الأمير عبد الله بن جلوي آل سعود ، أمير الأحساء على تطهير البلاد ، من ذوي البغي والفساد :

ثناء عظيم في علاك قليل … لأنك فرد ما لديك مثيل
أيا ملكاً أحييت معاليه سالفاً … من المجد حتى عاد وهو يقول
رجعت بعبد الله فيكم لأنه … قؤول لما قال الكرام فعول
فتى جلوي عابد الله ذا العلا … لذكراك شأن في الأنام جليل
معاليك أمثال النجوم سوابق … لها غرر مهما بدت وحجول[2]
أجل رجال الصيد مجداً وعفة … وأصدقهم للقول حين يقول
وأقواهم صبراً على كل حادث … وللشر عند النائبات حمول
فعدلك عدل قام في أوجه الورى … يخر له الجبار وهو ضئيل

---

(١) أكدي عزمه : رد ومنع بالبناء للمجهول .

(٢) الغرة : بياض في جبهة الفرس ، الحجول : جمع الحجل ، وهو الخلخال .

لك المجلس العالي وقاراً وهيبة … تباعد عنه هجنة وفضول
رعى الله للأوصاف منك فإنها … ترد حسود الطرف وهو كليل[1]
شكرناك إذ طهرت بلدتك التي … لها منك ظل بالأمان ظليل
نفيت ذوي الإلحاد منها فأفصحت … بشكرك منزول بها ونزيل
فلازلت للدين الحنيفي ناصراً … تقوم على أعدائه وتصول
لنا كل يوم من معاليك مطلع … يسير كسير الشمس وهو جليل
شكرنا إمام المسلمين فإنه … بصير إذا اختار الرجال دليل
أقامك حفظاً للبلاد وأهلها … فآمن منها خائف وسبيل[2]

٧٦ ـ عبد العزيز بن محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن خالد بن محمد ابن نصر بن صغير القيسراني المخزومي، الحلبي الأصل، عز الدين بن شرف الدين ابن الصاحب فتح الدين أبي بكر بن الصاحب عز الدين أبي حامد الشافعي . وهو حفيد حفيد : خالد بن محمد بن نصر بن صغير بن القيسراني، ونسبه كاملاً هو : عبد العزيز بن محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن خالد بن محمد بن نصر بن صغير بن داغر بن نصر بن داغر بن محمد بن خالد بن نصر بن داغر بن عبد الرحمن ابن المهاجر بن خالد بن الوليد المخزومي الحلبي .

ولد في حدود سنة ٦٧٠هـ ، وهو من بيت كبير الشاميين ، وخدم في كتابة الإنشاء ، كتب عنه البرزالي ، وله سماع من ابن دقيق العيد وغيره ، ولي تدريس المدرسة الفخرية بالقاهرة .

---

(١) كليل : متعب .

(٢) شعراء هجر من القرن الثاني عشر إلى القرن الرابع عشر ص ٣٨٣ ـ ٣٩٧ .

قال الكمال جعفر : كان لطيفاً ، ظريفاً ، كريماً .

مات في ٨ صفر سنة ٧٠٩هـ بعد وفاة والده بسنتين . وقيل لبيته الذي نشأ منه : (وكل مكان ينبت العز طيب) .

كان ذا همة سابقة ، ورتبة شائقة ، وله نظم ونثر ، فمن نظمه :

من طلب الأرزاق من عند من   يطعمه الله وسقيه
يكون قد ضل سبيل الهدى   وحاد عن نيل أمانيه
لأن من يعجز عن نفسه   يعجز عن أرزاق راجيه

وكتب له السراج الوراق :

مولاي عز الدين لي حاجة   أنت تراها فرصة المنتهز
شبعت ذلاً فعسى مرة   تجعلني آخذ رزقي بعز[1]

ومن نظمه ما كتبه للشيخ / إبراهيم الرفاعي عند توجهه من مصر إلى العراق:

إن فرق الدهر ما بيني وبينكم   بالرغم مني فقلبي معكم ساري
وإن ترحلتم عني فذكركم   أنس وجل أحاديثي وأسماري
وما تذكرت أوقاتي بقربكم   إلا وحد طرفي مدمعي الجاري

وكتب القاضي بدر الدين بن جماعة يهنئه بخطابة جامع دمشق :

يفوح نشر المسك من لفظك العذب   وأظهرت من نهج البلاغة ما يصبي

---

(١) الدرر الكامنة جـ ٢ ص ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، تذكرة النبيه جـ ٢ ص ٢٥ ، بلادنا فلسطين جـ ٢/٧ ص ٦٣٣، انظر : ترجمة كل من : جده / محمد بن محمد بن خالد في حرف الميم من هذا المبحث ، وجده خالد بن محمد بن نصر بن صغير السابقة في حرف الخاء ، وجده الأعلى / محمد بن نصر بن صغير في حرف الميم .

وشنفت أسماع الأنام بخطبة فتحت بها الأرواح من ميت القلب
وقد عجب الراؤون من عود عنبر بكاسه إذ لم يكن ميت العشب
ولكنه من حيث لمست عوده تفرق حتى صار من منول رطب

ومن نظمه أيضاً :

انظر إلي فإنني لك عاشق وارفق فإنك من جفوني راشق
واحكم تجدني طوع كفك في الذي تختاره وهواك إني صادق
واعلم بأنك إن هجرت فإنه يصل الذي هو للمنية سابق
وإذا جرى العشاق في ميدانهم لهواك كنت أنا المحب السابق

وله أيضاً في صدر كتاب :

فلو أن لي وقتاً أبث صبابتي وشوقي إلى رؤياك كنت أبثه
ولكن يضيق الطرس دون أن أبث غراماً في هواك ورثه

وله أيضاً في جواب كتاب :

جاء الكتاب ومن سواد مداده مسك ومن قرطاسه الأنوار
فتشرف الوادي به وتعطرت أرجاؤه وأنارت الأقطار[1]

٧٧ - عبد العزيز - عز الدين أبو القاسم - بن أبي المحامد يحيى بن أبي المجد إبراهيم الخالدي الشبذي :

جاء نسب والده في ترجمته أنه : يحيى بن إبراهيم بن رشيد الدين أبي الفضائل محمد بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن حسان بن محمد بن أحمد

(١) درة الحجال في أسماء الرجال جـ ٣ ص ١٢٢ - ١٢٣ الطبعة الأولى .

ابن عبد الله بن محمد بن خالد بن عبد الرحمن بن سيف الله خالد بن الوليد المخزومي الشبذي .

والمترجم له سبط المعتصم بالله أمير المؤمنين ... الكريم الطرفين ، الجامع بين الطارف والتليد : فضائل العباس بن عبد المطلب وخالد بن الوليد .

كانت والدته بنت الإمام المعتصم بالله ، لما أخذت بغداد أنفذ بها السلطان (هولاكو) إلى أخيه (منكوقان) وخلصت بهمة جده ، واتصلت بوالده ، وقدم مراغة في خدمة والده إلى حضرة خاله الأمير أبي المناقب المبارك بن الإمام المعتصم بالله سنة ٦٧١ هـ ، وتوجهوا إلى مدينة السلام ، وأقاموا بدار (سوسيان) وتوفيت والدته بها ، وكان المترجم له شاباً ، سرياً ، كريم الأخلاق [(١)] .

٧٨ ـ عبد القادر بن زين الدين عبد اللطيف بن شمس الدين أبي عبد الله محمد بن شيخ الإسلام شمس الدين الديري الخالدي .

ونسبه كاملاً هو : عبد القادر بن زين الدين عبد اللطيف بن شمس الدين محمد بن عبد الوهاب بن سعد الدين بن محمد بن عبد الله بن جمال الدين عبد الله بن سعد بن أبي بكر بن مصلح بن أبي بكر بن سعد الدين القاضي بن علي بن جعفر بن مصلح بن غانم بن أوفى بن سليمان بن جعفر بن محمد بن خالد بن الوليد ـ رضي الله عنه .كان خيّراً متواضعاً . توفي خامس رمضان سنة ٨٨٥هـ [(٢)] .

---

(١) تلخيص مجمع الآداب جـ ١ ص ٤١٧ ـ ٤١٩ رقم الترجمة ٥٩٤ ، المشتبه في الرجال وأسمائهم وأنسابهم جـ ١ ص ٣٧٤ ، تاريخ علماء المستنصرية جـ ٢ ص ٧٩ ، ٩٤ ، ١٢٤ ، انظر ، ترجمة والده بحرف الباء من هذا المبحث .

(٢) انظر : التعليقات السنية بحاشية الفوائد البهية في تراجم الحنفية ص ٧٩ ، ٨٠ ، ترجمة والده: عبد اللطيف ومصادرها بحرف العين من هذا المبحث .

٧٩ ـ عبد الكريم بن محمد بن محمد بن خالد الخالدي المخزومي الحلبي، إمام الحنفية بالجامع الكبير بحلب، كان في ابتداء أمره من الأمراء وأرباب الأقاطيع وسكان القلعة الحلبية، ثم لما سيق أهل القلعة إلى القسطنطينية بالأمر السلطاني بعد أن هلك السلطان سليم بن عثمان كان صاحب الترجمة ممن سيق إليها منهم، ثم عاد بعد مدة إلى حلب وقد لبس مئزراً وانسلخ عن طور أهل الدنيا، وأخذ له حجرة بالجامع الكبير بحلب فتوفي الشريف يحيى إمام الحنفية في سنة ٩٣٨هـ فأعطي وظيفة الإمامة المذكورة ثم صار ممن يقصده الناس من الأمراء وغيرهم. وتوفي في سنة ٩٦٥هـ بحلب عن أكثر من ثمانين سنة [١].

٨٠ ـ عبد اللطيف زين الدين بن شمس الدين أبي عبد الله محمد بن شيخ الإسلام شمس الدين الديري الخالدي.

ونسبه كاملاً هو: عبد اللطيف زين الدين بن شمس الدين أبي عبد الله محمد بن شيخ الإسلام شمس الدين محمد بن جمال الدين عبد الله بن سعد بن أبي بكر بن مصلح بن أبي بكر بن سعد الدين القاضي بن علي بن جعفر بن مصلح بن غانم بن أوفى بن سليمان بن جعفر بن محمد بن خالد بن الوليد ـ رضي الله عنه.

كان من أعيان العدول، وباشر نيابة الحكم عن ابن عمه تاج الدين الديري. وتوفي سنة ٨٧٠هـ [٢].

---

(١) الكواكب السائرة جـ ٢ ص ١٧٧.

(٢) انظر: التعليقات السنية بحاشية الفوائد البهية في تراجم الحنفية ص ٧٩، ٨٠، ترجمة عمه: برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبد الله ومصادرها السابقة بحرف الألف من هذا المبحث.

٨١ . عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن سليمان بن جعفر بن يحيى بن حسين الاسكندراني الدماميني بهاء الدين ـ وجد جد جده حسين هو / حسين بن محمد بن أحمد بن أبي بكر بن يوسف بن علي بن صالح بن إبراهيم بن سليمان بن خالد بن الوليد المخزومي .

ولد المترجم له سنة ٧٠٥هـ وسمع من الجلال بن عبد السلام ، وتفرد بالرواية عنه ، وسمع من / محمد بن سليمان المراكشي من أول الرابع إلى آخر السابع من الثقفيات ، وتفرد بالرواية عنه أيضاً ، وكان فاضلاً ، ديناً ، له نظم ومعرفة ، وحدث بالموطأ عن أبي الحسين بن محمد بن الحسين بن عبد السلام بن عتيق . ومات في شهر ربيع الآخر سنة ٧٩٤هـ [١] .

٨٢ . عبد الله بن خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي القرشي ، أمه وأم أخويه : عبد الرحمن بن خالد ، والمهاجر بن خالد : بنت أنس بن مدرك الخثعمي .

وقد قتل في العراق [٢] .

وقال في الإصابة : (ذكر الزبير بن بكار أنه استشهد مع أبيه في وقعة اليرموك، ومقتضى ذلك أن تكون له صحبة ...) [٣] .

---

(١) الدرر الكامنة جـ ٣ ص ٢٣ ، انظر : ترجمة / محمد بن أبي بكر بن عمر المعروف بابن الدماميني في الضوء اللامع جـ ٧ ص ١٨٥ ، وانظر : تسلسل نسب حسين في ترجمته السابقة بحرف الحاء من هذا المبحث .

(٢) كتاب نسب قريش ص ٣٢٧ ، كتاب الطبقات للعصفري ص ٢٤٥ ، جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص ١٤٧ ، تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير ص ١٤٧ ، التبيين في أنساب القرشيين ص ٣١٠ .

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة جـ ٢ ص ٣٠٢ ط الأولى .

٨٣ ـ عبد الله بن خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي القرشي .

وهو عبد الله الأصغر .

أمه أم تميم بن الحارث بن جندب بن عوف بن الحارث بن خبيب بن مالك ابن حطيط بن جشم بن قيس ، وهو ثقيف بن منبه [(١)] .

٨٤ ـ عبد الله بن عبد الجبار أبو عبد الله الجيلي الخالدي من أولاد خالد بن الوليد سيف الله . كان يعرف بأمير ، ويعرف أبوه بوخسوان ، فبقي لهما لقبان ، وسمى هذا (عبد الله) وذاك (عبد الجبار) .

ولده محمد شيخ من الأعزة المتورعين المحتاطين ، وأقام بقزوين وسمع الحافظ أبا موسى المديني أحاديث سنة ثمانين وخمسمائة ، وله ترجمة في هذا المبحث [(٢)] .

٨٥ ـ عبد الله بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد المخزومي .

كان فارساً ، شجاعاً ، مقداماً ، ولاه عبد الله بن الزبير على اليمن بعد عزله الضحاك بن فيروز الديلمي عن ولاية اليمن ، ثم عزله بعبد الله بن المطلب بن أبي وداعة السهمي .

وهو ممن استعملهم بنو أمية ـ أيضاً ـ على اليمن [(٣)] .

---

(١) تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير ص ١٤٧ ، نسب قريش للمصعب الزبيري ص ٣٢٧ ، التبيين في نسب القرشيين ص ٣١٠ .

(٢) انظر : ترجمة ابنه محمد في هذا المبحث ، التدوين في أخبار قزوين جـ ١ ص ٤٢٩ طبعة سنة ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٧م نشر دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان .

(٣) طبقات فقهاء اليمن ص ٥١ ، ٥٢ ، تاريخ ثغر عدن ص ٩٩ ، ١١٦ ، ط الثانية سنة ١٤١١هـ نشر : مكتبة مدبولي ـ القاهرة ، تاريخ اليمن المسمى : فرجة الهموم والحزن في حوادث وتاريخ اليمن ص ١٥٧ ط الثانية سنة ١٤٠٢هـ ، اليمن عبر التاريخ ص ١٧٧ ، تاريخ اليمن شماله وجنوبه ص ١٤٠ ط سنة ١٩٦٨م ، انظر : السلوك في طبقات العلماء =

٨٦ . عبد الله بن عبد الله بن سعد بن أبي بكر بن مصلح أخو شمس الدين محمد بن عبد الله بن سعد الديري الخالدي المقدسي .

ونسبه كاملاً هو : عبد الله بن جمال الدين عبد الله بن سعد بن أبي بكر بن مصلح بن أبي بكر بن سعد الدين القاضي بن علي بن جعفر بن مصلح بن غانم بن أوفى بن سليمان بن جعفر بن محمد بن خالد بن الوليد . رضي الله عنه .

أخو الشيخ : محمد بن جمال الدين عبد الله بن سعد الديري الخالدي .

كان فاضلاً ، عالماً . توفي سنة ٨١٠هـ (١) .

٨٧ . عبد الله بن محمد بن أحمد بن خالد بن محمد بن نصر بن صغير* أبو محمد فتح الدين القرشي المخزومي ابن القيسراني . حفيد حفيد محمد بن نصر ابن صغير .

ونسبه كاملاً هو : عبد الله بن محمد بن أحمد بن خالد بن محمد بن نصر بن صغير بن داغر بن نصر بن داغر بن محمد بن خالد بن نصر بن داغر بن عبد الرحمن ابن المهاجر بن خالد بن الوليد ، أبو محمد فتح الدين القرشي المخزومي ابن القيسراني .

ولد بدمشق سنة ٦٢٣هـ ، وتوفي بالقاهرة سنة ٧٠٣هـ .

كان شيخا جليلا ، أديباً شاعراً مجوداً ، من بيت رئاسة ووزارة ، سمع الكثير من ابن الجميزي ، ويوسف السامري ، ويوسف بن خليل ، وأبي القاسم بن

= والملوك لبهاء الدين الجندي . مخطوطة كوبريلي بالأستانة ق ٥٤ رقم ١١٠٧ ، قرة العيون في أخبار اليمن الميمون لابن الديبع الشيباني . مخطوطة بدار الكتب المصرية رقم ٢٢٤ تاريخ .

(١) انظر : التعليقات السنية بحاشية الفوائد البهية في تراجم الحنفية ص ٨٠ ، ترجمة ابن أخيه الشيخ : إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن سعد الديري الخالدي ومصادرها السابقة بحرف الألف من هذا المبحث .

* أورد بعض المترجمين اسم (صغير) : (صقر) وصحة الاسم : (صغير) .

رواحة ، وغيرهم . وحدث واشتغل وتعانى بالأدب ، وكتب الخط الحسن ، وعمل كتاباً في الصحابة ، وخرج بأحاديثه عنهم بأسانيده . وكان حسن المذاكرة .

روى عنه الحافظ الدمياطي : ومن بعده . وكان قد تولى الوزارة في الشام في أيام السعيد بن الظاهر سنة ٦٧٧هـ ، وكان أحد مفاوضي الهدنة التي تمت بين الظاهر بيبرس والفرنج عام ٦٧٠هـ . وبسط يده في بلاد الشام ، وكان القضاة يركبون في خدمته . ومن نظمه :

بوجه معذبي آيات حسن فقل ما شئت فيه ولا تحاشي
ونسخة حسنه قرئت وصحت وها خط الكمال على الحواشي

وكان جده خالد وزيراً لنور الدين الشهيد (١) .

٨٨ . عبد الله بن محمد بن ذهلان ، النجدي ، من السحوب (السحبان) من بني خالد ، يتصل نسبه بالصحابي الجليل خالد بن الوليد رضي الله عنه . حفيده أحمد الذي وردت ترجمته بحرف الألف من هذا المبحث . والسحوب (السحبان) فرع من بني خالد جرت تسميتهم بهذا الاسم لأنه ينتهي نسبهم إلى جدهم الملقب بالسحاب لجوده وهو / خالد بن سليمان بن محمد بن جعفر بن سعيد بن حسان بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن منيع بن خالد بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد .

للمترجم له في الفقه معرفة ودراية ، أخذه عن عدة مشائخ من أجلهم الشيخ/ محمد بن إسماعيل ، وأحمد بن ناصر ، ومحمد بن ناصر المشرفي وغيرهم .

---

(١) الدرر الكامنة جـ ٢ ص ٣٨٩ ، البداية والنهاية جـ ١٤ ص ٣١ ، ذيل مرآة الزمان جـ ٣ ص ٢٩٧ ، جـ ٤ ص ١١٣ ، الأعلام للزركلي جـ ٤ ص ١٢٥ ، معجم المؤلفين جـ ٦ ص ١٠٨ ، النجوم الزاهرة جـ ٨ ص ٢١٣ ، كشف الظنون ١٧٣٩ ، شذرات الذهب جـ ٦ ص ٩ ، الوافي بالوفيات جـ ١٧ ص ٥٨٨ ، إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء جـ ٤ ص ٤٩٥ ، أعلام العرب في العلوم والفنون جـ ٢ ص ١١٦ . ١١٧ ، بلادنا فلسطين جـ ٢/٧ ص ٦٣٣ ، معجم الأعلام ص ٤٥٥ ، ٦١٩ ، الوفيات للسلامي جـ ١ ص ٤١٥ ط الأولى .

وأخذ عنه عدة علماء منهم الشيخ / أحمد المنقور صاحب مجموع الفقه حيث رحل إليه خمس مرات للقراءة ، وأخذ عنه أيضاً محمد بن ربيعة العوسجي المعروف في بلد (ثادق) وغيرهما . توفي المترجم له رحمه الله سنة ١٠٩٩هـ [١] .

٨٩ . عبد الله بن محمد بن أبي محمد عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن سليمان بن جعفر بن يحيى بن حسين بن محمد بن أحمد بن أبي بكر بن يوسف بن علي بن صالح بن إبراهيم بن سليمان بن خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة ، جمال الدين بن معين الدين أبي عبد الله بن بهاء الدين أبي محمد بن الدماميني المخزومي الاسكندري قاضيها ، المالكي .

ولد سنة ٧٨٠هـ بالإسكندرية ، وتوفي بها يوم الأحد ثاني عشر ذي القعدة سنة ٨٤٥هـ .

يلتقي المترجم له مع : أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر الدماميني صاحب الترجمة السابقة بحرف الألف من هذا المبحث في جدهما الأعلى: (أبو بكر) وهو : أبو بكر بن محمد بن سليمان بن جعفر بن يحيى بن حسين بن محمد ابن أحمد بن أبي بكر بن يوسف بن علي بن صالح بن إبراهيم بن سليمان بن خالد بن الوليد رضي الله عنه [٢] .

---

(١) عنوان المجد في تاريخ نجد جـ ١ ص ٩٧ ، صحاح الأخبار في نسب السادة الفاطمية الأخيار ص ٦ ، ترجمة حفيد المترجم له / أحمد ، في النعت الأكمل لأصحاب الإمام أحمد ابن حنبل ص ٢٨٨ ، مختصر طبقات الحنابلة للشطي ص ١٢٥ .

(٢) انظر : ترجمة المترجم له في حرف العين في الجزء الثاني من كتاب (عنوان الزمان) للشيخ : إبراهيم البقاعي . مخطوط في دار الكتب المصرية رقم ١٠٠١ قسم التاريخ ، طبقات العلماء المسمى (عنوان العنوان) للشيخ : إبراهيم البقاعي ق ١٥٧ ، ١٥٨ . مخطوط بمكتبة =

٩٠ ـ عبد الله جمال الدين أبو العز بن شيخ الإسلام شمس الدين أبي عبدالله محمد بن شمس الدين أبي عبد الله محمد الديري الخالدي .

ونسبه كاملاً هو : عبد الله جمال الدين أبو العز بن شيخ الإسلام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن شمس الدين أبي عبد الله محمد بن جمال الدين عبد الله بن سعد بن أبي بكر بن مصلح بن أبي بكر بن سعد الدين القاضي بن علي بن جعفر بن مصلح بن غانم بن أوفى بن سليمان بن جعفر بن محمد بن خالد بن الوليد . رضي الله عنه .

ولد سنة ٨٠٥هـ ، وتولى قضاء القدس والرملة سنة ٨٦٧هـ ، ثم أضيف إليه قضاء بلد الخليل . وتوفي بالقدس في ربيع الأول سنة ٨٧٨هـ [١] .

٩١ ـ عبد الوهاب بن عبد الرزاق بن حسان بن سعيد بن حسان بن محمد ابن أحمد بن عبد الله بن محمد بن منيع بن خالد بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد المخزومي المنيعي أبو محمد القاضي .

قدم نيسابور مع جده الرئيس أبي علي ، وأبيه الإمام عبد الرزاق في ابتداء بناء الجامع بنيسابور ، وهو من بيت الحشمة والرئاسة والثروة والنعمة ، واختلف إلى زين الإسلام وسمع منه بعض التصانيف وأخذ منه الأصول ، وكان أبو نصر يعيد عليه الدروس ويرشده ، وكان يخطب يوم الجمعة نيابة عن أبيه ، وتوفي قبل أبيه .

=أفندي ، وقد ضمت للهيئة العامة للكتاب التي اسمها سابقاً : دار الكتب المصرية رقم ١٤٧٤ (تاريخ) ، انظر : ترجمة أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر الدماميني ومصادرها في حرف الألف من هذا المبحث .

(١) التعليقات السنية بحاشية الفوائد البهية في تراجم الحنفية ص ٧٩ ، ٨٠ ، انظر : ترجمة عمه: برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم ومصادرها السابقة بحرف الألف من هذا المبحث .

سمع من فاطمة بنت الدقاق ، ومن أبي حامد الأزهري بقراءة الحسن السمرقندي [١] .

٩٢ ـ عبد الواحد بن عبد الرحمن بن يوسف بن محمد بن علي بن عبدالرحمن بن عبد الله بن ملا حسين الخالدي المخزومي .

أحد أبناء (سلطان العلماء) فضيلة الشيخ / عبد الرحمن بن يوسف الخالدي صاحب الترجمة السابقة بحرف العين من هذا المبحث الذي ينتهي نسبه إلى الصحابي الجليل خالد بن الوليد ـ رضي الله عنه ـ وهو من أهل الفضل وخير الخلف لخير سلف .

ذكر حسين العباسي أنه موظف بوزارة الكهرباء بدولة الكويت [٢] .

٩٣ ـ عتيق بن محمد بن سليمان تاج الدين المخزومي القوصي المعروف بابن الدماميني .

و (محمد) والد (عتيق) هذا هو الجد الثالث لعبد الله بن محمد بن عبد الله ابن أبي بكر بن محمد بن سليمان الدماميني صاحب الترجمة السابقة بحرف العين من هذا المبحث . وهو الجد الرابع لأحمد بن محمد بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر بن محمد بن سليمان الدماميني صاحب الترجمة السابقة بحرف الألف من هذا المبحث .

ونسب (محمد) والد (عتيق) هو : محمد بن سليمان بن جعفر بن يحيى بن حسين بن محمد بن أحمد بن أبي بكر بن يوسف بن علي بن صالح بن إبراهيم بن سليمان بن خالد بن الوليد المخزومي القرشي .

---

(١) انظر : المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور ص ٣٥٦ ، ترجمة والده : عبد الرزاق السابقة، وترجمة جده حسان السابقة .

(٢) انظر : ترجمة والده السابقة ، تاريخ لنجة لحسين العباسي ص ٥١ .

سمع ـ المترجم له ـ الحديث ، واشتغل بالفقه بقوص ، وحفظ التنبيه ، واستوطن الاسكندرية ، وانتهت إليه رئاستها .

كان ذكياً ، كثير العطاء ، وله مشاركة في التاريخ والأدب ، وبنى مدرسة بالرحابين بالثغر ، ووقف أوقافاً كثيرة . توفي بالقاهرة سنة ٧٣١هـ (١) .

٩٤ . عطاء بن أحمد بن الصادق الخالدي / الكاساني . من أولاد خالد بن الوليد رضي الله عنه ، الإمام أبو الجود . أقام بسمرقند مدة مديدة ، ثم رجع إلى كاسان واستشهد بها .

قال : أخبرنا هو فقال : أخبرنا الشيخ أبو حفص عمر بن نصوح بن مسلم الأخسيكثي قال : أخبرنا طاهر بن الحسين المطوعي قال : أخبرنا الإمام أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل البخاري قال : أخبرنا مكحول بن الفضل النسفي قال : أخبرنا داود بن الحسين قال : أخبرنا قتيبة بن سعيد ، عن ليث بن سعيد بن سنان عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (سيكون بين يدي الساعة فتن يصبح الرجل فيها مؤمناً ويمسي كافراً ويصبح كافراً ويمسي مؤمناً يبيع أقوام دينهم بعرض من الدنيا) (٢) .

---

(١) الدرر الكامنة جـ ٣ ص ٤٨ ، الدليل الشافي على المنهل الصافي جـ ١ ص ٤٣٧ ، الطالع السعيد ص ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، انظر ترجمة كل من : عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي بكر ابن محمد بن سليمان الدماميني بحرف العين من هذا المبحث ، وأحمد بن محمد بن أبي بكر ابن عمر بن أبي بكر بن محمد بن سليمان الدماميني السابقة بحرف الألف من هذا المبحث.

(٢) القند في ذكر علماء سمرقند ص ٤٤٣ .

٩٥ ـ عقيل بن عبد الرحمن بن يوسف بن محمد علي بن عبد الرحمن بن عبدالله ين ملاّ حسين الخالدي المخزومي .

أحد أبناء الشيخ عبد الرحمن بن يوسف الخالدي صاحب الترجمة السابقة بحرف العين من هذا المبحث الذي ينتهي نسبه إلى الصحابي الجليل خالد بن الوليد رضي الله عنه .

وهو من أهل الفضل ، وخيرِ الخلف لخير سلف .

توفي في دبي ، وله أولاد [١] .

٩٦ ـ على بن خليل بن محمد صنع الله بن خليل عبد القادر بن طه بن صالح ابن يحي بن محمود بن زين الدين بن عبد القادر بن عبد اللطيف بن محمد بن عبد الله بن عبد الوهاب بن سعد الدين بن محمد بن عبد الله بن سعد بن أبى بكر بن صالح بن جعفر بن مصلح بن غانم بن أوفى بن سليمان بن جعفر بن محمد بن خالد بن الوليد المخزومى الخالدى .

والده : خليل بن محمد صنع الله هو الجد الرابع للشيخ خليل جواد صاحب الترجمة السابقة بحرف الخاء من هذا المبحث . وعلى هذا : جد لعدد من آل الخالدي بالقدس ، ومن ذريته علماء منهم الشيخ : يوسف ضياء باشا الخالدى المترجم له بهذا المبحث [٢] .

---

(١) انظر : ترجمة والده السابقة ، تاريخ لنجة لحسين العباسي ص ٥١ .

(٢) انظر : معجم الشيوخ المسمى : رياض الجنة أو : المدهش المطرب جـ٢ ص٢٧ ، العلماء العزاب ص٢٢٩ فما بعد ، بلادنا فلسطين جـ١٠ /٢ ص٣٥٧ ، ترجمة : خليل مراد السابقة.

٩٧ ـ علي بن يحيى بن إسماعيل بن محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن خالد بن محمد بن نصر القيسراني المخزومي .

ونسبه كاملاً هو : علي بن يحيى بن إسماعيل بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن محمد بن خالد بن محمد بن نصر بن صغير بن داغر بن نصر بن داغر بن محمد بن خالد بن نصر بن داغر بن عبد الرحمن بن المهاجر بن خالد بن الوليد المخزومي القيسراني .

اشتغل بالأدب ، وحفظ المقامات والملحق ، ودخل ديوان الإنشاء . وكان عاقلاً وقوراً .

مات ـ رحمه الله ـ في شهر شعبان سنة ٧٥٣هـ بعد موت أبيه بشهر واحد[١] .

٩٨ ـ عمر بن محمد بن سليمان القاضي نجم الدين الدماميني الإسكندري و(محمد) والد (عمر) هذا هو : الجد الثالث لعبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن سليمان الدماميني ، صاحب الترجمة السابقة بحرف العين من هذا المبحث ، وهو الجد الرابع لأحمد بن محمد بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر بن محمد ابن سليمان الدماميني ، صاحب الترجمة السابقة بحرف الألف من هذا المبحث .

ونسب (محمد) والد (عمر) هو : محمد بن سليمان بن جعفر بن يحيى بن حسين بن

---

(١) الدرر الكامنة جـ ٣ ص ٢١١ ، ٢١٢ ، انظر : ترجمة والده في حرف الياء من هذا المبحث ، وترجمة كل من : جده الأعلى : محمد بن محمد بن خالد في حرف الميم ، وجده: خالد بن محمد بن نصر بن صغير في حرف الخاء ، وترجمة جده الأعلى : محمد بن نصر بن صغير في حرف الميم .

محمد بن أحمد بن أبي بكر بن يوسف بن علي بن صالح بن إبراهيم بن سليمان بن خالد بن الوليد المخزومي القرشي .

سمع ـ المترجم له ـ الحديث ، وحدث بالإسكندرية عن أبي الفتح محمد بن الدشناوي ، ويوسف بن أحمد بن محمد الإسكندري ، وأحمد بن محمد الصواف .

كان من التجار الكرام ، وكان رئيساً ، وله مكارم . نزل عنده أبو الفتح المذكور فأكرمه ، وحصل له منه مال كثير ، وملابس ، فكتب على بابه عند ارتحاله بيتين هما :

نزلت بدار بدر فإن بدراً   أدام الله رفقته وجاهه

فأذب موردي وأطاب نزلي   وأهدى له رياسته وجاهه

توفي بالإسكندرية في رمضان سنة ٧٠٧هـ [١] .

٩٩ ـ عمر بن محمد صنع الله الخالدي بن المحقق العلامة الشيخ : محمد صنع الله الكبير بن خليل بن القاضي شرف الدين الديري الخالدي .

ونسبه كاملاً هو : عمر بن محمد صنع الله بن محمد صنع الله بن خليل بن القاضي شرف الدين بن عبد القادر بن طه بن صالح بن يحيى بن محمود بن نجم الدين أبي البركات بن زين الدين بن عبد القادر بن زين الدين عبد اللطيف بن شمس الدين شيخ الإسلام محمد بن عبد الله بن جمال الدين عبد الوهاب بن سعد الدين بن محمد

---

(١) الطالع السعيد الجامع أسماء نجباء الصعيد ص ٤٥٦ ، الدليل الشافي على المنهل الصافي جـ ١ ص ٥٠٤ ، الدرر الكامنة جـ ٣ ص ٢٦٣ ، انظر : ترجمة كل من : عبد الله بن محمد ابن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن سليمان الدماميني بحرف العين ، وأحمد بن محمد بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر بن محمد بن سليمان الدماميني السابقة بحرف الألف من هذا المبحث .

ابن عبد الله بن سعد بن أبي بكر بن صالح بن علي بن جعفر بن مصلح بن غانم بن أوفى بن سليمان بن جعفر بن محمد بن الصحابي الجليل خالد بن الوليد ـ رضي الله عنه .

وعمر هذا هو الابن الثالث للشيخ محمد صنع الله بن الشيخ محمد صنع الله، وأحد أبناء عمومة الشيخ خليل جواد الخالدي (١) .

١٠٠ . عنبرة بنت سليم سلام الخالدي :

شاركت زوجها الأستاذ : أحمد سامح بن الشيخ راغب الخالدي وابنها منه : وليد أستاذ التاريخ في جامعة أكسفورد .

اشتهرت بأعمالهما الخيرة الحافلة بالمآثر ، ومنها مؤلفات عدة في التربية والتعليم ، وعلم النفس .

هي أخت رئيس الوزراء اللبناني صائب سليم سلام الخالدي .

ومن عائلة آل الخالدي التي ينحدر منها الشيخ : خليل جواد الخالدي المخزومي ـ صاحب الترجمة السابقة ـ التي ينتهي نسبها إلى محمد بن خالد بن الوليد ـ رضي الله عنه ـ الشهيرة بمن أنجبت من العلماء .

وقد توفيت عام ١٤٠٦هـ الموافق ١٩٨٦م (٢) .

---

(١) انظر : ترجمة والده في أعلام الفكر الإسلامي الحديث ص ٢١٤ ـ ٢١٧ ، ترجمة جده في : سلك الدرر جـ ٢ ص ٢١٧ ، ١٨ ، ترجمة ابن عمه خليل جواد الخالدي ومصادرها بحرف الخاء من هذا المبحث .

(٢) انظر : ترجمة زوجها : أحمد سامح بن راغب الخالدي السابقة بحرف الألف بهذا البحث ومصادرها ، وترجمة الشيخ : خليل جواد الخالدي السابقة بحرف الخاء من هذا المبحث ومصادرها ، الروض البسام ص ١٧ ، مصادر الدراسة الأدبية جـ ٢ ص ٣٣٣ ، تكملة أعلام النساء لمحمد خير رمضان يوسف ص ٦٩ ط الأولى سنة ١٤١٦هـ ـ ١٩٩٦م .

١٠١ ـ عيسى بن مهنا بن فضل بن محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد الخالدي المخزومي القرشي .

أمه البيضاء بنت أجل الأمراء الطائيين شيوخ ربيعة : فضل الطائي .

نزل والده (مهنا) على جده لأمه . فضل الطائي . قافلاً من نجد مع طائفة من بني مخزوم ، فأكرم مثواه ، وأعزه ، ولم يكن لفضل أمير ربيعة سوى بنت اسمها البيضاء ويلقبونها (الفاطر) وكان قد أسن ، ولم يكن إذ ذاك بآل الفضل بن ربيعة من يقوم مقامه ، ويشاكله شأنه وعظم بيته ، فتوسم النجدة ، والغيرة ، وعلو الجانب بمهنا ابن فضل الخالدي فزوجه ابنته البيضاء ، فأعقبت منه . المترجم له . عيسى وأخاه سليمان صاحب الترجمة السابقة بحرف السين من هذا المبحث . وقد انتهت إليهما إمارة آل الفضل .

وأخوهما من الأب : مصلت بن مهنا الخالدي الذي أمه من بني عم أبيه [1] .

****

(١) أخبار الخلفاء ص ١٣٨ ، ١٣٩ ، الروض البسام ص ٩ ، ١٠ ، انظر : ترجمة اخيه سليمان السابقة بحرف السين من هذا المبحث .

١٠٢ ـ محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن خالد* بن نصر ، القاضي شمس الدين المعروف بابن القيسراني .

ونسبه كاملاً هو : محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن خالد بن محمد بن نصر بن صغير بن داغر بن نصر بن داغر بن محمد بن خالد بن نصر بن داغر بن عبد الرحمن بن المهاجر بن خالد بن الوليد ـ رضي الله عنه ـ القاضي شمس الدين ، المعروف بابن القيسراني .

موقع الدست ، وصاحب مدرسة (القيسرانية بسويقة) في القاهرة .

وقد وقف هذه المدرسة في شهر ربيع الأول من عام ٧٥١هـ ، وتوفي بعد ذلك بسنة ، ودفن في مدرسته .

وكان معدوداً من الرؤساء الأماثل [١] .

١٠٣ ـ محمد بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر بن محمد بن سليمان بن جعفر ابن يحيى بن حسين بن محمد بن أحمد بن أبي بكر بن يوسف بن علي بن صالح بن إبراهيم ، القرشي ، المخزومي ، الإمام العلامة المالكي ، الإسكندري ثم الكجراتي ، المعروف بابن الدماميني ، النحوي ، الأديب ، البارع المتفنن .

وجده الأعلى إبراهيم هذا هو : إبراهيم بن سليمان بن خالد بن الوليد المخزومي . وهو والد : أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عمر ... صاحب الترجمة

---

* صحة الاسم : خالد بن محمد بن نصر .

(١) النجوم الزاهرة جـ ١٠ ص ٢٥٢ ، بلادنا فلسطين جـ ٦٣٤/٢/٧ ، انظر : ترجمة جده الأعلى : محمد بن نصر بن صغير .

السابقة بحرف الألف من هذا المبحث . وهو سبط : ناصر بن المنير مؤلف (المقتضى) و(الانتصاف) و(الكشاف) .

ولد بالإسكندرية سنة ٧٦٣هـ ، وسمع من البهاء الدماميني قريبه ، وعبد الوهاب القروي ، وآخرين . وكذا بالقاهرة وبمكة . وناب بالإسكندرية عن ابن التنسي في الحكم ، وقدم معه القاهرة ، وناب بها أيضاً ، بل تصدر بالأزهر لإقراء النحو . ودخل دمشق مع ابن عمه سنة ٨٠٠هـ ، ثم رجع إلى بلده وتولى خطابة جامعها ، وعين لقضاء المالكية بمصر ، واستمر مقيماً إلى سنة ٨١٩هـ فحج وسافر لبلاد اليمن في دولة الناصر فأكرمه ، ودرس بجامع (زبيد) نحو سنة فلم تطب له (زبيد) فركب البحر إلى الهند ، فأقبل عليه أهلها كثيراً وعظموه .

وكان قد اجتمع به في اليمن الشيخ : محمد بن نور الدين الموزعي . كما اجتمع به الفقيه : إسماعيل المقري واتفق له معه أشياء في الأحاجي حتى شهد الدماميني بفضله ، وعدم وجود مثله ، ومن شعر الدماميني :

رعى الله مصراً إننا في ظلالها　　　نروح ونغدو سالمين من الجهد
ونشرب ماء النيل منها براحة　　　وأهل زبيد يشربون من الكد

وله أيضاً :

نساء زبيد من بين البرايا　　　بأنواع القطيب مغذّياتُ
فقل لي كيف يبدي الوجه يوماً　　　بشاشته وهن مقطباتُ

وقد مات ـ رحمه الله ـ في الهند في شهر شعبان سنة ٨٢٧هـ ، وقد دفن بمدينة (كلبركه) من بلاد (الدكن) [١] .

١٠٤ ـ محمد بن أبي بكر بن محمد بن سليمان المخزومي المالكي المعروف بابن الدماميني ـ وجد أبيه سليمان هو / سليمان بن جعفر بن يحيى بن حسين بن محمد بن أحمد بن أبي بكر بن يوسف بن علي بن صالح بن إبراهيم بن سليمان بن خالد بن الوليد المخزومي .

سمع المترجم له من الجلال بن عبد السلام وغيره ، وحدث ، وسمع منه العراقي بالإسكندرية . ومات سنة ٧٦٠هـ [٢] .

١٠٥ ـ محمد بن أحمد الخالدي الشبذي ، رشيد الدين أبو الفضائل ، صاحب المشيخة التي رواها ولده شمس الدين أبو المجد إبراهيم بن محمد بن أبي بكر أحمد بن أبي المجد إبراهيم بن محمد الخالدي المنيعي .

---

(١) نزهة الخواطر جـ ٣ ص ١٣٢ ، الضوء اللامع جـ ٧ ص ١٨٤ . ١٨٧ ، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع جـ ٢ ص ١٥٠ ، الدليل الشافي على المنهل الصافي جـ ٢ ص ٥٨٣ ، درة الحجال في غرة أسماء الرجال جـ ٢ ص ٢٨٦ ط الأولى ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة جـ ١ ص ٦٦ ، ٦٧ ، معجم الشيوخ لابن فهد ص ٩٤ ، ١٩٣ ، ٢٠٣ ، ٣٦٥ ، ٣٨٦ ، ٣٩١ ، ٤٠٥ ، إنباء الغمر بأبناء العمر جـ ٣ ص ٣٦١ . ٣٦٢ ، توشيح الديباج وحلية الابتهاج ص ١٧٥ ط الأولى ، تاريخ ثغر عدن ص ٢٠٦ ط الثانية انظر : ترجمة ابنه أحمد السابقة في حرف الألف من هذا المبحث ، شجرة النور الزكية ص ٢٤٠ .

(٢) الدرر الكامنة جـ ٥ ص ١٤٦ ، انظر : الضوء اللامع جـ ٧ ص ١٨٥ ، وترجمة أخيه / عبدالله بالدرر الكامنة أيضاً جـ ٣ ص ٢٣ ، انظر تسلسل نسب سليمان بن جعفر في حرف السين من هذا المبحث ، وترجمة / محمد بن أبي بكر بن عمر المعروف بابن الدماميني في حرف الميم من هذا المبحث .

حفيده محي الدين أبو الحامد الذي مما جاء في ترجمته أنه : يحيى بن رشيد الدين أبو الفضائل محمد بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن حسان بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن منيع بن خالد بن عبد الرحمن بن سيف الله خالد بن الوليد المخزومي [١] .

١٠٦ ـ محمد بن أحمد بن خالد بن محمد بن نصر بن صغير ، معين الدين أبوبكر ابن القيسراني .

ونسبه كاملاً هو : محمد بن أحمد بن خالد بن محمد بن نصر بن صغير بن داغر بن نصر بن داغر بن محمد بن خالد بن نصر بن داغر بن عبد الرحمن ابن المهاجر بن خالد بن الوليد . رضي الله عنه . معين الدين أبو بكر بن القيسراني .

روى عن أبي محمد بن علوان الأسدي ، وغيره . وروى عنه الدمياطي . وقد توفي بدمشق سنة ٦٥٦هـ [٢] .

١٠٧ ـ محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن منيع بن خالد بن عبد الرحمن ابن خالد بن الوليد .

انتقلت إليه مقاليد الأمور في نجد بعد أن كانت في أسرة من قبيلة بني مخزوم ينتهي نسبها إلى أبناء عمومة خالد بن الوليد ـ رضي الله عنه ـ حتى نهاية القرن الثاني [٣] .

---

(١) انظر : تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب ص ١٣٦ ، ١٣٧ ، وانظر: ترجمة ابنه إبراهيم السابقة بحرف الألف من هذا المبحث ، وترجمة حفيده يحيى بحرف الياء من هذا المبحث

(٢) الوافي بالوفيات جـ ٢ ص ١٢٠ ، انظر : ترجمة جده الأعلى : محمد بن نصر بن صغير في هذا المبحث .

(٣) مرآة جزيرة العرب جـ ٢ ص ٣١٨ .

ومحمد هذا ينحدر من سلالة حسان بن سعيد ، صاحب الترجمة السابقة في حرف الحاء ، وغيره ممن ترجم لهم بهذا المبحث .

ومن أحفاده أيضاً الأمير : عبد الرحمن المخزومي (صاحب نجد) ووالده خالد الملقب لجوده بالسحاب ابن أبي المعالي سليمان بن محمد المعروف بابن الرئيس بن الحاج جعفر أبي علي الرئيس المنيعي بن سعيد بن حسان بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد ابن منيع بن خالد بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد [١] .

ومن أبناء عمومته : مهنا بن فضل بن محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد الذي قفل من (نجد) مع طائفة من بني مخزوم ، ونزل ضيفاً على أمير (طي) فضل الطائي ، وزوجه ابنته البيضاء الملقبة بالفاطر [٢] .

١٠٨ . محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الفتح بن جلال الدين الخالدي ، الكشي ، السمرقندي ، المشهور بملا شاه سيد عاشق ، ينتسب إلى سيف الله خالد بن الوليد المخزومي . قدم حلب في سنة ٩٤٥هـ متوجهاً إلى مكة هو وولده / عبد الرحيم ، وكان اشتغاله إذ ذاك بمطالعة شرح الفصوص للملا جامي ، وبكتابة حاشية على شرح الجامي للكافية . كان شيخاً معمراً نحيف البدن ، محققاً ، مدققاً، متواضعاً ، سخياً ، ذا حسب ونسب . قرأ على أكابر العلماء مثل / ملا عبد الغفور اللاري أجل تلامذة عبد الرحمن الجامي ، ورافق عصاماً البخاري ، وملا حنفي السمرقندي شارح (آداب البحث) للقاضي عضد في القراءة على المسعودي . وكان جده جلال الدين المذكور شيخاً يقتدى به ، وتيمور من جملة

---

(١) مرآة جزيرة العرب جـ ٢ ص ٣١٨ ، صحاح الأخبار في نسب السادة الفاطمية الأخيار ص ٦ ، ترجمة : عبد الرحمن المخزومي -صاحب نجد- بحرف العين من هذا المبحث .

(٢) أخبار الخلفاء لابن الساعي ص ١٣٨ ، ١٣٩ ، الروض البسام ص ١٠ ، ١٧ ، ١٨ .

خدمه قبل السلطنة . مات بنفس سنة ٩٤٥هـ وكتب على ضريحه رضي الدين محمد بن يوسف الحلبي بيتين هما :

مات الإمام الخالدي فساءنا ... يوم النوى والحزن عاد مخلدا
وأصيب في العام الذي تاريخه ... قد طاب مثواه الرحيب ووطدا[1]

١٠٩ ـ محمد صنع الله المعروف بالديري الحنفي والخالدي المقدسي ، ونسبه كاملاً هو : محمد صنع الله بن خليل بن القاضي شرف الدين بن عبد القادر بن طه ابن صالح بن يحيى بن محمود نجم الدين أبي البركات الديري بن زين الدين بن عبد القادر بن زين الدين عبد اللطيف بن شمس الدين بن شيخ الإسلام محمد بن عبد الله بن جمال الدين عبد الوهاب بن سعد الدين بن محمد بن عبد الله بن سعد ابن أبي بكر بن صالح بن علي بن جعفر بن مصلح بن غانم بن أوفى بن سليمان بن جعفر بن محمد بن الصحابي الجليل الفاتح الشهير سيف الله ليث بني مخزوم خالد بن الوليد رضي الله عنه ، الخالدي المخزومي المقدسي .

كان أحد الأفاضل الأنجاب والنبهاء المتوقدة الألباب ، طلب العلم وارتوى من مناهله ، وجد واجتهد ، وتولى رئاسة الكتابة في محكمة القدس ، كما سبق لآبائه ذلك مع الخط الحسن والنفس النفيسة ، وأصلهم من الدير قرية من قرى نابلس.

كان للمترجم له تقييد في المسائل ، فقيهاً ، كريماً ، سخياً ، حليماً .

ووقف في القدس وقفاً ، وعين منه مبرات للفقراء ، وخبزاً وطعاماً ، وقراءات ، وعمر سبيل ماء .

(١) در الحب في تاريخ أعيان حلب جـ ٢ ص ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ .

كانت وفاته في سنة ١١٣٩هـ ، ودفن بتربة باب الرحمة ، وترك أولاداً منهم الشيخ : خليل [١] .

١١٠ . محمد بن سعيد بن زيد الخالدي المخزومي القرشي :

كان أميراً على بيشة ، وعندما احتلها (حميضة) و (رميثة) ابنا أبي نمي بعد هروبهما من مكة إليها عند عودة أبي الغوث إلى مكة قتلا أمير بيشة المذكور في بلدة المراغة فوق الثنية التي كان قد أعاد بناءها بنو خالد قبل استقرارهم في وادي (ترج) في حوران ، والمسمى [٢] .

١١١ . محمد بن طاهر بن محمد بن جعفر بن نصر بن عثمان بن سعيد بن عبد الله بن عبد المنان بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

توطن والده بسمرقند في آخر عمره وتوفي بها ظهر نصف صفر سنة ٥٠١ .

أخبر المترجم له عن والده فقال : أخبرنا أبي قال : أخبرنا الفقيه الخواقندي قال : أخبرنا منصور بن حكيم الإرشياriاني قال : حدثنا جعفر بن نسطور رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : (من مشى إلى خير حافياً فكأنما مشى على أرض الجنة ، وتستغفر له الملائكة ، وتسبح أعضاؤه ، فإن حدث له في ذلك كان له أجر شهيد) [٣] .

١١٢ . محمد بن طاهر الخالدي :

---

(١) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر جـ ٢ ص ٢١٧ ، ٢١٨ ، انظر : ترجمة حفيده الشيخ : خليل جواد السابقة بحرف الخاء .

(٢) إمتاع السامر ص ١٦ ، ١٧ .

(٣) القند في ذكر علماء سمرقند ص ١٦٥ ، انظر ترجمة والده السابقة في حرف الطاء .

كان من كتاب محكمة القدس الذين أعادهم العثمانيون بعد عودتهم لبيت المقدس عام ١٢٥٦هـ [١] . وهو من عائلة آل الخالدي بالقدس التي ينتهي نسبها إلى خالد بن الوليد رضي الله عنه [٢] .

١١٣ . محمد بن عبد الأحد بن محمد بن عبد الأحد بن عبد الرحمن بن عبد الخالق بن مكي بن يوسف بن محمد الشمس أبو الفضائل ابن القاضي الزين أبي المحاسن المخزومي الخالدي نسباً ، العلوي سبطاً ، الحراني الأصل ، الحلبي ثم المصري، الحنبلي ، ويعرف باسم أبيه وبابن الشريفة . ولد فيما قيل ليلة الجمعة : ٦ شوال سنة ٧٩٢هـ بحلب ، ونشأ بها فقرأ القرآن ، وتفقه بأبيه فبحث عليه نصف المقنع ، ثم أكمله إلا قليلاً في القاهرة على الشمس الشافعي . وكذا أخذ ألفية ابن عبد المعطي بحثاً عن أبيه وكثيراً من ألفية ابن مالك عن يحيى العجيسي . وبحث في أصول الدين على الشمس ابن الشماع الحلبي وفصل . ونظم الشعر وكتب في توقيع الدست بحلب والقاهرة ، ونظم العمدة لابن قدامة في أرجوزة . ومات بصفد وهو كاتب سرها في شعبان سنة ٨٤١هـ [٣] .

١١٣ . محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد المخزومي القرشي .

هو الذي يكنى به والده : عبد الرحمن بن خالد بن الوليد المخزومي القرشي.

وينتهي إليه نسب الزمول من بني خالد الذين منهم شيوخ بني خالد في الشام.

---

(١) بلادنا فلسطين جـ ١٠/٢ ص ٣٥٧ .

(٢) انظر : الروض البسام ص ١٧ ، ترجمة الشيخ خليل الخالدي بحرف الخاء من هذا المبحث.

(٣) الضوء اللامع جـ ٧ ص ٢٧٨ ، إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء جـ ٥ ص ٢١١ .

ومنهم الصبيحات (آل صبيح) [1] .

١١٤ ـ محمد حسن بن عبد الرحمن بن يوسف بن محمد علي بن عبد الرحمن ابن عبد الله بن ملاّ حسين الخالدي المخزومي .

أحد أبناء (سلطان العلماء) الشيخ عبد الرحمن بن يوسف الخالدي ، صاحب الترجمة السابقة بحرف العين الذي ينتهي نسبه إلى الصحابي الجليل خالد بن الوليد . رضي الله عنه . وهو من أهل الفضل وخير خلف لخير سلف .

ذكر حسين العباسي أنه ما زال في لنجة [2] .

١١٥ ـ محمد شرف بن عبد الرحمن بن يوسف بن محمد علي بن عبدالرحمن ابن عبد الله بن ملاّ حسين الخالدي المخزومي .

والده : الشيخ عبد الرحمن الذي ينتهي نسبه إلى الصحابي الجليل خالد بن الوليد رضي الله عنه ، صاحب الترجمة السابقة بحرف العين من هذا المبحث .

كان محمد شرف هذا من أهل الفضل ، ومن تجار دبي . وقد توفي ، وله أولاد [3] .

١١٦ ـ محمد علي بن عبد الرحمن بن يوسف بن محمد علي بن عبد الرحمن ابن عبد الله بن ملاّ حسين الخالدي المخزومي .

والده : الشيخ عبد الرحمن صاحب الترجمة السابقة بحرف العين من هذا المبحث ، الذي ينتهي نسبه إلى خالد بن الوليد . رضي الله عنه .

---

(١) الطبقات للعصفري ص ٢٤٥ ، عشائر الشام جـ ٢ ص ٤٤٧ ، مرآة جزيرة العرب جـ ٢ ص ٣١٨، ٣١٩ .

(٢) انظر : ترجمة والده السابقة ، تاريخ لنجة لحسين العباسي ص ٥١ .

(٣) انظر : ترجمة والده السابقة ، تاريخ لنجة لحسين العباسي ص ٥١ .

ولد المترجم له في لنجة سنة ١٣٤٢هـ ، وكان عالماً جليلاً ، خلف والده في السير في درب المفاخر ، وامتد إليه لقب (سلطان العلماء) على لسان الناس كأبيه ، وكان قد تعلم الفقه والحديث والتفسير والنحو على يد أبيه الشيخ عبد الرحمن ، ثم رحل إلى الهند ، ومصر ، وأماكن أخرى طالباً للعلم حتى صار متضلعاً ، كامل الأستاذية ، وقام بالتدريس بعد وفاة والده ، فكان خير خلف لخير سلف ، وشيّد المدرسة ببناء جديد ، ووسعها ثانية حتى بلغت مائة حجرة من حجر النوم ، ومطبخ ، وغير ذلك ، ورتب للطلاب جرايات ، ونظم الأمور على أحسن ما يكون ، وبذل جهده في التدريس حتى غدت مدرسته ذات امتياز ، وذكر في آفاق إيران ، وبلغ من يقصدها مائة من طلاب العلم ، ومازال حياً راعياً للعلم الشرعي ، وله تآليف جمة ، ويعيش حالياً في دبي مهاجراً بسبب بعض الظروف الطارئة ، يرعى المدرسة عن بعد ويعتزم تطويرها ، وجعله فضله محوراً للنشاط الخيري والعلمي ، ومجلسه الذي في دبي شعاع علم لا ينقطع [1] .

١١٧ ـ محمد بن عبد العزيز بن محمد القيسراني ، تقي الدين .

ونسبه كاملاً هو : محمد بن عبد العزيز بن محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن خالد بن محمد بن نصر بن صغير بن داغر بن نصر بن داغر بن محمد بن خالد بن نصر بن داغر بن عبد الرحمن بن المهاجر بن خالد بن الوليد ـ رضي الله عنه ـ المخزومي .

(١) انظر : ترجمة والده سابقة الإشارة ، تاريخ لنجة لكاملة القاسمي جـ ١ ص ٣٣٠ ، تاريخ لنجة لحسين بن علي العباسي ص ٤٧ ، ٤٨ .

سمع من الأبرقوهي السيرة النبوية . قال ابن حجر [١] : نقلت ذلك من خط محمد بن يحيى بن سعد من رجال الحديث بحلب سنة ٧٤٨هـ .

١١٨ . محمد بن جمال الدين عبد الله بن سعد بن أبي بكر بن مصلح الديري الخالدي ، شمس الدين المقدسي .

ونسبه كاملا هو : محمد بن عبد الله بن سعد بن أبي بكر بن مصلح بن أبي بكر بن سعد الدين القاضي بن علي بن جعفر بن مصلح بن غانم بن أوفى بن سليمان ابن جعفر بن محمد بن خالد بن الوليد . رضي الله عنه .

مولده في حدود سنة ٧٥٠هـ ، واستوطن بيت المقدس ، واشتغل واجتهد ، ومهر في العلوم ، وصار من أعيان العلماء ، ولما مات ناصر الدين بن العديم جيء به على البريد من القدس وولي قضاء الديار المصرية سنة ٨١٩هـ ، فعظم أمره ، ونفذت كلمته ، ثم صرف عن القضاء باختياره واعتذر بكبر سنه . وقد ذكره السيوطي في حسن المحاضرة .

أخذ عنه ابنه : سعد الدين الديري . (قال الجامع) : ذكره الحافظ ابن حجر في المجمع المؤسس * وقال : إنه اشتغل بالعلم وواظب فمهر في الفنون ، وناظر العلماء، وكتب الخط الحسن ، وكان أبوه تاجراً واشتغل هو بنفسه ... ودخل القاهرة مراراً واشتهرت فضائله ، وولي القضاء بالقاهر في جمادى الأولى سنة ٨١٩هـ [٢] ، ثم

---

(١) الدرر الكامنة جـ ٤ ص ١٣٦ ، انظر : ترجمة والده السابقة بحرف العين من هذا المبحث.

* المجمع المؤسس والمعجم المفهرس مخطوط بدار الكتب المصرية .

(٢) جاء في المصدر أنه ولي القضاء بالقاهرة سنة ٨٢٩هـ ولكن الصحة أنه سنة ٨١٩هـ كما جاء في حاشية كتاب (العلماء العزاب) لعبد الفتاح أبو غدة ص ٢٣٠ .

المشيخة بالمؤيدية سنة ٨٢٢هـ . وسافر في رجب سنة ٨٢٧هـ إلى بيت المقدس فمات في تاسع ذي الحجة من تلك السنة في القدس [١] .

وقد ذكر بعض أصحاب التراجم في ترجمته (العبسي) ظناً أنه من (عبس) لوجود (المخزومي) في عبس . في حين أنه من مخزوم . كعب بن لؤي [٢] . القرشيين ؛ لأن خالد بن الوليد . رضي الله عنه منهم .

و (الديري) نسبة إلى (الدير) وهي قرية بمردا من جبل نابلس [٣] .

١١٩ . محمد بن عبد الله بن عبد الجبار ، أبو عبد الله الجيلي الخالدي ، من أولاد خالد بن الوليد سيف الله . يعرف أبوه بأمير .

شيخ من الأعزة المتورعين المحتاطين ، سافر كثيراً على سبيل الزيارة والاعتبار كما يفعل السالكون . له كلام في علوم المعرفة . أقام بقزوين مدة في الجامع في الصف المقدم ، ثم انتقل إلى (اشترين) من قرى (قزوين) وبقي هناك سنين يزرع ، ويطعم من ريعه الزائرين ، والسائلة من الفقراء ، وغيرهم ، ويرتفق به الخلق الكثير .

ثم عاد إلى (قزوين) وسمع الحافظ أبا موسى المديني أحاديث سنة ٥٨٠هـ ، وسمع بقزوين زاد العابدين الكاشغري ، عن عبد الله بن إسماعيل الجرجاني بروايته ،

---

(١) الفوائد البهية في تراجم الحنفية مع التعليقات السنية على الفوائد البهية ص ٧٨ ، ٧٩ ، ١٧٨، انظر : ترجمة ابنه إبراهيم ومصادرها في حرف الألف من هذا المبحث ، وترجمة ابنه سعد الدين سعد الديري ومصادرها في حرف السين من هذا المبحث .

(٢) لب اللباب في تحرير الأنساب للسيوطي جـ ٢ ص ٢٤٤ ط الأولى سنة ١٤١١هـ . ١٩٩١م . دار الكتب العلمية . بيروت .

(٣) تاج العروس جـ ٣ ص ٣٣١ ، العلماء العزاب ص ٢٢٩ حاشية (٢) .

عن أبي غانم أحمد بن عمرويه العمروي ، عن هبة الله الزاذاني ، عن أبي الحسام الطبري ، عن المصنف [1] .

١٢٠ . محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن خالد بن محمد بن نصر المخزومي ، الحلبي الأصل ، المعروف بابن القيسراني ، شرف الدين ابن الصاحب فتح الدين المخزومي .

ونسبه كاملاً هو : محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن خالد بن محمد بن نصر بن صغير بن داغر بن نصر بن داغر بن محمد بن خالد بن نصر بن داغر بن عبد الرحمن بن المهاجر بن خالد بن الوليد ـ رضي الله عنه ـ المخزومي الخالدي .

ولد بحلب سنة ٦٤٨هـ ، وسمع من ابن عبد الدائم ، وإبراهيم بن خليل ، والفقيه البونيني ، وغيرهم . وتعانى الكتابة ، وولي كتاب السر بحلب ، وكان كثير التلاوة ، حسن النظم والنثر .

قال الذهبي : كان رئيساً ديناً ، متواضعاً ، كيساً كثير المحاسن .

مات في رمضان سنة ٧٠٧هـ .

وذكر الصفدي عن ابن سيد الناس أن ابن القيسراني توجه مع السلطان في وقعة (غازان) أو غيرها . قال : ورأيته في المنام كأنه منصرف عن الوقعة وقد انصرف فأخبرني بالفتح فنظمت بيتين فاستيقظت وأنا أحفظ الأول منهما وهو :

الحمد لله جاء النصر والظفر　　　واستبشر النيران الشمس والقمر

وكتبت إليه بذلك ، فكتب لي جواباً فيه :

له مآرب بالرشد في يقظاته　　　وفي النوم يهديه لخير الطرائق

---

(١) التدوين في أخبار قزوين جـ ١ ص ٤٢٩ ، ٤٣٠ .

فإن قام لم يدأب لغير فضيلة   وإن نام لم يحلم بغير الحقائق [1]

وللمترجم له من كتاب في وفاء النيل : (وأقبلت زيادته فعلم أن شبيبته العام في إقبال ولحت لجته في علو ، فتلا مشاهدها ، وترى الجبال ، وعم بحسن روائه وأروائه فجاجا ، وسقاها على ظمأ ماء ثجاجاً ، وزاد العذب الفرات على الملح الأجاج أمواجاً ، وروى بلا دأ لو جاءها ماء عذب غيره لذهب ولم ينقع منها صاديا ، وأنشد لسان حاله ، ومن ورد البحر استقل السواقيا ، وكسا البلاد حلة جمة المحاسن ، وماثلها بالجنة التي وعد المتقون فيها أنهار من ماء غير آسن ، وأحيى الأرض بعد موتها بزيارته التي حصلت ، وقتل المحل بأمواجه المحمرة ، فقيل حمرتها من دماء من قلت ، ولما أقدم على البلاد وتجسر ، وجرى على رأسه من شاهق فتكسر ، تسلسل ماؤه المطلق في المسالك ، ومر به النسيم فاعتل لذلك ، فلهذا أصبحت الآمال عليه عاكفة ، والغصون في حضرته واقفة ، والوهاد متقلدة منه أبهى من العقد في النحر ، وكلما جرى حديثه وكيف جرى ، يقال حدث بما شئت عن البحر) [2] .

١٢١ ـ محمد بن عبد الملك الخالدي .

عربي من ذرية الصحابي خالد بن الوليد المخزومي ، مجود وفقيه ، وأحد القراء المشهورين في عصره ، قرأ الكتب الدراسية على والده ، وأخذ عنه القراءة والتجويد واجتهد فيها ، ثم تلقى الذكر عنه واستفاض ، ثم صرف عمره في الدرس

---

(١) الدرر الكامنة جـ ٤ ص ١٠٠ ، ١٠١ ، جـ ٣ ص ٤٨١ ، إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء جـ ٤ ص ٤٩٨ ، الوافي بالوفيات جـ ٣ ص ٣٧٠ ، بلادنا فلسطين جـ ٢/٧ ص ٦٣٣، انظر : ترجمة جده الأعلى : محمد بن نصر بن صغير .

(٢) تذكرة النبيه جـ ١ ص ٢٨١ .

والإفادة . وكان يتصف بالعفاف والقناعة باليسير ، ولم يمد يده لأحد من الملوك والأمراء .

مات في رابع عشر من رجب سنة أربع وثمانين وتسعمائة ببلدة (أكَرة) [1] .

١٢٢ . محمد بن عبد الواحد بن عبد الجليل بن علي القاضي زكي الدين أبوبكر المخزومي اللبني الشافعي ولي قضاء بانياس ، وبصرى ، وبعلبك . وله فضائل ومشاركات . حكى أنه من ذرية خالد بن الوليد . رضي الله عنه . وله نظم . وتوفي سنة ٦٥٨هـ [2] .

١٢٣ . محمد بن عمر بن محمد بن العباس بن علي ، الأديب ، أبو الفضل القرشي المخزومي الخالدي الاشتيخني [3] السغدي السمرقندي .

كان أديباً ، نحوياً ، بارعاً ، صالحاً ، خيّراً ، سريع الدمعة ، كتب بنفسه أمالي سمرقند ولد سنة ٤٩٣هـ وتوفي سنة ٥٦٠هـ أو مادونها [4] .

١٢٤ . محمد بن محمد بن خالد بن محمد بن نصر بن صغير بن داغر ، عز الدين ، أبو حامد المخزومي الحلبي القيسراني .

وهو ابن حفيد الأديب : محمد بن نصر بن صغير بن داغر بن نصر بن داغر ابن محمد بن خالد بن نصر بن داغر بن عبد الرحمن بن المهاجر بن خالد بن الوليد ،

---

(١) علماء العرب في شبه القارة الهندية ليونس الشيخ إبراهيم السامرائي ص ٣٦١ مطبعة الخلود ـ بغداد .

(٢) الوافي بالوفيات جـ ٤ ص ٦٤ .

(٣) اشتيخن من قرى صغد سمرقند ، انظر : معجم البلدان .

(٤) الوافي بالوفيات جـ ٤ ص ٢٤٦ ، الجواهر المضيّة في طبقات الحنفية جـ ٣ ص ٢٩١ .

المخزومي ، الخالدي ، الحلبي ، الملقب شرف الدين ، أبو المعالي ، عدة الدين ، المعروف بابن القيسراني .

والمترجم له كاتب مشهور ، ويتعت بالعز ، مولده بحلب في ٥٩١/٤/٢١هـ.

كان مبجلاً ، سليم الصدر ، دمث الأخلاق ، حسن الظن . سمع من أبي حفص بن طبرزد ، وحدث عنه ، وتقدم عند ملك دمشق : الناصر يوسف بن الملك العزيز صاحب حلب ، ووزر له بدمشق . سأله الإمام جمال الدين أبو حامد محمد بن الصابوني عن مولده فأخبره بأنه كان في ٥٩١/١/٢١هـ بحلب .

توفي في دمشق في ٢٩ رمضان سنة ٦٥٦هـ ، ودفن بجبل قاسيون[1] .

١٢٥ ـ محمد صنع الله الخالدي ابن المحقق العلامة الشيخ محمد صنع الله الكبير بن خليل بن القاضي شرف الدين الديري الخالدي .

ونسبه كاملاً هو : محمد صنع الله بن محمد صنع الله بن خليل بن القاضي شرف الدين بن عبد القادر بن طه بن صالح بن يحيى بن قاضي القضاة محمود نجم الدين أبي البركات الديري بن زين الدين بن عبد القادر بن زين الدين عبد اللطيف بن شمس الدين بن شيخ الإسلام محمد بن عبد الله بن جمال الدين عبد الوهاب ابن سعد الدين بن محمد بن عبد الله بن سعد بن أبي بكر ابن صالح بن علي بن جعفر بن مصلح بن غانم بن أوفى بن سليمان بن جعفر بن محمد ابن الصحابي الجليل الفاتح الشهير سيف الله المسلول ليث بني مخزوم خالد بن الوليد

---

(١) الوافي بالوفيات جـ ١ ص ١٤١ ، تكملة إكمال الإكمال ص ٢٤١ ، ٢٤٢ ، انظر : ترجمة جده : خالد بحرف الخاء من هذا المبحث ، وترجمة جده : محمد بن نصر بن صغير بحرف الميم بهذا المبحث ، تراجم القرنين . السادس والسابع . المعروف بالذيل على الروضتين ص ٢٠١ .

ـ رضي الله عنه ـ الخالدي . وهو عم محمد بن خليل الذي هو جد جد خليل جواد .

ولد المترجم له سنة ١١٤٠هـ بعد وفاة أبيه فلذلك سمي باسم أبيه .

كان . رحمه الله . عالماً ، عاملاً ، زاهداً ، تقياً ، بارعاً في العلوم ، خصوصاً الفقه والعربية . أخذ وتلقى عن صفوة من أعلام الأزهريين ، وأجازه كثير من أجلاء المصنفين .

... قرأ على العلامة الشيخ : أحمد الجوهري الخالدي الأزهري ... حج سنة ١١٧٨هـ . وتوفي سنة ١٢٠٥هـ ، ودفن بتربة (مأمن الله) خارج القدس ، وترك ثلاثة من الذكور هم : محمد ، وموسى ، وعمر . وأكبرهم محمد [١] .

والمترجم له أحد عمومة الشيخ : خليل جواد صاحب الترجمة السابقة بحرف الخاء في هذا المبحث [٢] .

١٢٦ ـ محمد بن محمد بن عبد الله بن أبي بكر القاضي شرف الدين بن المعين بن البهاء بن التاج بن المعين المخزومي الدماميني المالكي ، ابن حفيد أبي بكر سابق الذكر ، وأبو بكر هذا هو / أبو بكر بن محمد بن سليمان بن جعفر بن يحيى بن حسين بن محمد بن أحمد بن أبي بكر بن يوسف بن علي بن صالح بن إبراهيم بن سليمان بن خالد بن الوليد المخزومي .

---

(١) أعلام الفكر الإسلامي في العصر الحديث ص ٢١٤ ـ ٢١٧ ، انظر : ترجمة والده / محمد صنع الله في سلك الدرر جـ ٢ ص ٢١٧ ، ٢١٨ .

(٢) انظر : ترجمة الشيخ : خليل جواد السابقة بحرف الخاء من هذا المبحث .

كان المترجم له قاضي الاسكندرية ووكيل بيت المال ، وناظر الجيوش والخاص بمصر . توفي بها في ٢٧ محرم سنة ٨٠٣هـ [١] .

١٢٧ ـ محمد شيخ الإسلام شمس الدين أبو عبد الله بن شمس الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله الديري الخالدي الحنفي .

ونسبه كاملاً هو : محمد شيخ الإسلام شمس الدين أبو عبد الله بن شمس الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن سعد بن أبي بكر بن مصلح بن أبي بكر بن سعد القاضي بن علي بن جعفر بن مصلح بن غانم بن أوفى بن سليمان بن جعفر بن محمد بن خالد بن الوليد ـ رضي الله عنه ـ الديري الخالدي الحنفي .

ولد في القدس سنة ٧٧٠هـ ، وبرع ، ودرس ، وأفتى .

توفي في ثالث عشر جمادى الآخرة سنة ٨٤٩هـ [٢] .

١٢٨ ـ محمد بن محمد صنع الله الخالدي ابن المحقق العلامة الشيخ محمد صنع الله الكبير بن خليل بن القاضي شرف الدين الديري الخالدي .

ونسبه كاملاً هو : محمد بن محمد صنع الله بن محمد صنع الله بن خليل بن القاضي شرف الدين بن عبد القادر بن طه بن صالح بن يحيى بن محمود نجم الدين

---

(١) الدليل الشافي على المنهل الصافي جـ ٢ ص ٦٨٠ ، الضوء اللامع جـ ٩ ص ٦٣ ، النجوم الزاهرة جـ ١٣ ص ٢٣ ، ٢٤ ، انظر : تسلسل نسب أبي بكر في ترجمة ابنه / عبد الله السابقة بحرف العين من هذا المبحث وتكملة نسبه في ترجمته بحرف الألف من هذا المبحث.

(٢) التعليقات السنية بحاشية الفوائد البهية في تراجم الحنفية ص ٧٩ ، انظر : ترجمة والده السابقة ومصادرها ، ترجمة أخيه : إبراهيم السابقة ومصادرها بحرف الألف من هذا المبحث .

أبي البركات الديري بن زين الدين بن عبد القادر بن زين الدين عبد اللطيف بن شمس الدين شيخ الإسلام محمد بن عبد الله بن جمال الدين عبد الوهاب بن سعد الدين بن محمد بن عبد الله بن سعد بن أبي بكر بن صالح بن علي بن جعفر بن مصلح ابن غانم بن أوفى بن سليمان بن جعفر بن محمد بن الصحابي الجليل الفاتح الشهير سيف الله المسلول ليث بني مخزوم خالد بن الوليد . رضي الله عنه .

ولد سنة ١١٧٤هـ . وهو أكبر إخوانه سناً . وقد تبحر في العلم ، وأجازه والده ، ومحدث الشام الشيخ : محمد بن عبد الرحمن الكزبري . وتوفي سنة ١٢٠٥هـ[1] .

١٢٩ . محمد بن نصر بن صغير بن داغر بن نصر بن داغر بن محمد بن خالد ابن نصر بن داغر بن عبد الرحمن بن المهاجر بن خالد بن الوليد المخزومي الخالدي ، الحلبي ، الملقب شرف الدين ، أبو المعالي ، عدة الدين ، المعروف بابن القيسراني .

شاعر مجيد ، وأديب متقن ، كان وابن المنير الطرابلسي شاعرا الشام . له ديوان شعر ـ خ ـ صغير .

أصله من حلب ، ومولده بعكا ، وقد تولى في دمشق إدارة الساعات التي على باب الجامع الأموي ، ثم تولى في حلب خزانة الكتب .

والقيسراني نسبة إلى (قيسارية) في ساحل سورية ، نزل بها فنسب إليها ، وانتقل عنها بعد استيلاء الإفرنج على بلاد الشام .

---

(١) انظر : ترجمة والده في أعلام الفكر الإسلامي في العصر الحديث ص ٢١٤ . ٢١٧ ، وفي حرف الميم من هذا المبحث ، ترجمة جده في سلك الدرر ج ٢ ص ٢١٧ ، ٢١٨ .

ولد سنة ٤٧٨هـ ، وتوفي بدمشق ليلة الأربعاء ٢١ شعبان سنة ٥٤٨هـ ، ودفن بمقبرة باب الفراديس بدمشق [١] .

ومن شعره قصيدة في مدح تاج الملوك بوري مجير الدين ، صاحب دمشق ، أنشده إياها عند كسرة الفرنج على دمشق في أواخر سنة ٥٢٣هـ يقول فيها :

وقفت في الجيش والأعلام خافقة بالنصر كل قناة فوقها علم
يحوطك الله صوناً عن عيونهم والله يعصم من بالله يعتصم

إلى أن يقول :

والنصر دانٍ وخيل الله مقبلة ترجو الشهادة في الهيجا وتغتنم
صاب الغمام عليهم والسهام معاً فغادروا أيها الهطالة الديم[٢]

١٣٠ . محمد روحي بك الخالدي .

ونسبه كاملاً هو : محمد روحي بن محمد بن ياسين بن محمد بن علي بن خليل بن محمد صنع الله بن خليل بن القاضي شرف الدين بن عبد القادر بن طه بن صالح بن يحيى بن محمود نجم الدين أبي البركات الديري بن زين الدين بن عبد القادر

(١) ذيل مرآة الزمان ٤٤١/٣ ، ٤٤٢ ، معجم الأدباء ١١٢/٧ ، شذرات الذهب ١٥٠/٤ ، وفيات الأعيان ٤٥٨/٤ ، الكامل في التاريخ ١١٤/١١ ، مرآة الزمان وعبرة اليقظان ٢٨٧/٣، خريدة القصر وجريدة العصر ٩٦/١ - ١٦٠، تكملة إكمال الإكمال ص ٢٤١ ، الأنساب للسمعاني ص ٤٦٨ ، عيون التواريخ ٤٥٦/١٢ ، ٤٦١ ، البداية والنهاية ٢٢٦/١٢، إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ٢٢٤/٤ ، الوافي بالوفيات ١١٢/٥ ، تاريخ ابن القلانسي ص ٣٢٢ ، التحبير في المعجم الكبير ٢٤٢/٢ - ٢٤٤ ، زبدة الحلب من تاريخ حلب ٢٩٣/٢ ، ٢٩٩ ، معجم البلدان ٦٥٣/٢ ، النجوم الزاهرة ٣٠٢/٥ ، بلادنا فلسطين ١٩٧/٢/٧ ، ٧٣٠ ، معجم الأعلام ٦١٨ ، ٨٠٤ .

(٢) بلادنا فلسطين جـ ½ ص ٦٣٠ .

ابن زين الدين عبد اللطيف بن شمس الدين بن شيخ الإسلام محمد بن عبد الله بن جمال الدين عبد الوهاب بن سعد الدين بن محمد بن عبد الله بن سعد بن أبي بكر بن صالح بن علي بن جعفر بن مصلح بن غانم بن أوفى بن سليمان بن جعفر بن محمد بن الصحابي الجليل الفاتح الشهير سيف الله المسلول ليث بني مخزوم خالد بن الوليد . رضي الله عنه . الخالدي المخزومي .

من عائلة آل الخالدي الشهيرة بمن أنجبت من أدباء ، وعلماء ، وفقهاء ، ومربين ، ومؤرخين . منهم في القرن السابع صلاح الدين ايبك الصفدي الخالدي ، صاحب الوافي بالوفيات ، ومنهم الشيخ راغب الخالدي مؤسس المكتبة الخالدية المشهورة في القدس . صاحب الترجمة السابقة بحرف الراء من هذا المبحث . ومنهم الشيخ خليل جواد الخالدي . صاحب الترجمة السابقة بحرف الخاء من هذا المبحث .

والمترجم له من رجال السياسة ، وقد ولد بالقدس سنة ١٢٨١هـ وتوفي سنة ١٣٣١هـ . له تصانيف منها (العالم الإسلامي) نشر منه قسماً كبيراً في جريدة المؤيد المصرية ، و(علم الأدب عند الافرنج والعرب . ط) و(أسباب الانقلاب العثماني وتركيا الفتاة . ط) و(رحلة إلى الأندلس . ط) و(المسألة الشرقية . ط) و(علم الألسنة ـ خ) و(تاريخ الصهيونية ـ خ) وكلاهما في المكتبة الخالدية بالقدس . و(الكيمياء عند العرب . ط) [1] .

---

(١) مصادر الدراسة الأدبية جـ ٢ ص ٣٣٣ ، الأعلام الشرقية جـ ٢ ص ٩٣٥ ، الأعلام للزركلي جـ ٣ ص ٢٤ ، ٢٥ ، معجم الأعلام ص ٢٣٧ ، ٢٧٥ ، رجال من فلسطين ص ٧١، ٢٠٣ ، ٢٦٣ ، ٢٦٥ ـ ٢٧٠، بلادنا فلسطين جـ ٢/١٠ ص ٥١ ، ١٤٣ ، ٣٦٣ ، ٣٦٩ ، معجم أسماء العرب جـ ١ ص ٤٩٧ ، الموسوعة العربية الميسرة ص ٧٤٩ ، انظر : ترجمة عمه لأبيه : يوسف ضياء الدين محمد بن علي بن خليل بن محمد صنع الله الديري =

١٣١ . محمد الخالدي .

قاضي بلدة أرضروم . كان ممن أعادهم العثمانيون بعد عودتهم لبيت المقدس [١] .

والحاج محمد هذا من عائلة آل الخالدي بالقدس التي ينتهي نسبها إلى الصحابي الجليل خالد بن الوليد المخزومي القرشي [٢] .

١٣٢ . محمود بن حسان بن سعيد بن حسان بن محمد بن أحمد بن عبد الله ابن محمد بن منيع بن خالد بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد المخزومي ، المنيعي ، أبو القاسم ، رئيس الرؤساء بنيسابور ، ابن الحاجي أبي علي ، كبير محتشم ، من بيت الرئاسة والنعمة والثروة والمروءة والجاه العريض عند السلطان والرعية ، تصرف في الأعمال الجليلة له ، وزاحم الصدور الكبار بحشمة أبيه واستظهاره بالنعمة والتمكن والقدرة ، تقلد الرئاسة في أيام السلطان ألب أرسلان دخل البلد فأجرى الأمور على مجاريها .

توفي بمرو الروذ شهور سنة ٤٧١هـ .

=الخالدي بحرف الياء من هذا المبحث ، وترجمة : حفيد محمد صنع الله الشيخ : خليل جواد بن بدر بن مصطفى بن خليل بن محمد صنع الله الخالدي السابقة بحرف الخاء ، وترجمة جده الأعلى : محمد صنع الله بن خليل الديري الخالدي بحرف الميم من هذا المبحث .

(١) بلادنا فلسطين جـ ١٠/٢ ص ٣٥٧ ، ٣٥٨ .

(٢) انظر : الروض البسام ص ١٧ .

سمع من أبيه ، ومن مشايخ مرو الروذ ، وسمع بنيسابور من السيد أبي الحسن محمد بن محمد بن زيد البغدادي [1] .

١٣٣ . محمود عزيز الخالدي .

كان من المدعوين إلى الاجتماع الذي عقد في المنتدى الذي أسس عام ١٩١٨م ، والذي حث فيه إسعاف النشاشيبي إلى جمع المال بالتبرعات ، ودعا إلى إيجاد حالة من الاضطراب المتواصل ضد اليهود كوسيلة لمحاربة الهجرة اليهودية .

وكان محمود عزيز الخالدي ينتمي لعدة جمعيات سرية تعمل على اغتيال بعض زعماء اليهود [2] .

ومحمود الخالدي هذا من عائلة آل الخالدي بالقدس التي ينتهي نسبها إلى خالد بن الوليد [3] . رضي الله عنه .

١٣٤ . مسافر بن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن حسان ابن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن منيع بن خالد بن عبد الرحمن بن خالد ابن الوليد بن المغيرة المخزومي الخالدي ، المعافري ، الشافعي ، جمال الدين ، أبو الفضائل .

ولد سنة ٦٧٣هـ ، وقيل سنة ٦٧٤هـ .

---

(١) انظر : المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور ص ٤٤٨ ، ترجمة والده : حسان السابقة بحرف الحاء .

(٢) تاريخ فلسطين الحديث ص ١١٩ .

(٣) الروض البسام ص ١٧ .

سمع من الرشيد بن أبي القاسم (صحيح البخاري) وغيره ، ومن العفيف الدواليبي (المسند) وغيره ، ومن الخطيب عز الدين الفاروثي والعفيف ابن مزروع وابن حصين ـ بفتح الحاء ، سمع عليه (صحيح البخاري) و (الموطأ) ومن غيرهم .

سمع منه ابن رجب وذكره في (مشيخته) وقال فيه : (الشيخ الجليل المحترم الكبير القدر المحدث) .

وذكر له الإمام تاج الدين عبد الباقي الواني ـ الذي مات قبله ـ ترجمة في جملة تراجم نقلها (البرزالي) من خطه فقال فيه : (روح العراق ، وعنده سياسة وصدارة، وله فضائل في فنون منها الخط المنسوب) .

توفي في بغداد في شوال سنة ٧٤٤هـ [(١)] .

١٣٥ ـ مسلم بن سعيد بن شاكر بن سعيد بن سعد الله بن سعيد بن قاسم ابن أحمد بن محمد بن محمود بن أحمد بن محمد بن علي بن أحمد بن محمد بن أحمد ابن علي بن جابر بن علي بن علي بن أحمد بن محمد بن علي بن عبد العزيز بن محمد ابن أحمد بن علي بن عبد الله بن سالم بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد ابن علي بن جبران بن علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن جابر بن سالم بن سليمان بن الصحابي الجليل خالد بن الوليد ـ رضي الله عنه .

كان إماماً لجامع زيد بن ثابت في باب السريجة .

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة جـ ٥ ص ١١٥ ، تاريخ علماء المستنصرية جـ ١ ص ٢٥٨ ، ٣٨١ ، جـ ٢ ص ٨٩ ، تلخيص مجمع الآداب جـ ٥ ص ٢٢٠ رقم الترجمة (٤٤٧) ، تاريخ ابن قاضي شهبة جـ ٢ ص ٤٠٣ ، انظر : التعليق الوارد في كتاب (بنو خالد وعلاقتهم بنجد) ص ١٠٣ ط الأولى .

وقد توفي سنة ١٣٦٠هـ [١] .

١٣٦ . مصلت بن مهنا بن فضل بن محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد الخالدي المخزومي القرشي .

الابن الأكبر لمهنا بن فضل الخالدي . والدته من بني عم أبيه من بني مخزوم . وله أخوان هما : سليمان ، وعيسى ، وأمهما : البيضاء بنت فضل بن ربيعة الطائي، أجل الأمراء الطائيين [٢] .

وإلى مصلت بن مهنا بن فضل الخالدي ينتهي نسب عدد كبير من بني خالد[٣] .

١٣٧ . مصطفى حامد بن موسى بن محمد صنع الله بن خليل القاضي شرف الدين .

ونسبه كاملاً هو : مصطفى حامد بن موسى بن محمد صنع الله بن خليل القاضي شرف الدين بن عبد القادر بن طه بن صالح بن يحيى بن محمود نجم الدين أبي البركات الديري بن زين الدين بن عبد القادر بن زين الدين عبد اللطيف بن شمس الدين بن شيخ الإسلام محمد بن عبد الله بن جمال الدين عبد الوهاب بن سعد الدين بن محمد بن عبد الله بن سعد بن أبي بكر بن صالح بن علي بن جعفر بن مصلح بن غانم بن أوفى بن سليمان بن جعفر ابن محمد بن الصحابي الجليل الفاتح الشهير سيف الله ليث بني مخزوم خالد بن الوليد رضي الله عنه .

---

(١) انظر : علماء دمشق وأعيانها في القرن الثالث عشر الهجري جـ ٢ ص ٧٢٧ ، ٧٢٨ ، ترجمة والده في حلية البشر جـ ٢ ص ٦٦٩ ، أعيان دمشق ص ١٣٣ ـ ١٣٤ .

(٢) أخبار الخلفاء ص ١٣٨ ، ١٣٩ ، الروض البسام ص ٩ ، ١٠ .

(٣) الروض البسام ص ٩ ، ١٠ .

كان شهماً ، فاضلاً ، ذا ديانة ، ورياسة ، عظيم القدر ، تقياً . تلقى الفرائض من سليمان أفندي بن أحمد البوزقيري . وتلقى طرفاً من الأمهات والشفاء ، والأربعين النووية ، وكتاب الشمائل للترمذي عن العالم المحدث : يوسف بن بدر الدين المدني .

وقد أجازه محمد الأمير . كما أجازه جماعة منهم يوسف بدر الدين المذكور ، ومحدث الشام الشيخ : حامد بن أحمد العطار ، ووالده موسى الخالدي .

وكان المترجم له معروفاً بفضله وعلو قدره ، وجاهه ، وعراقة مجده ، ولا عجب فهو من أهل بيت جميعهم علماء ذووا دين وتقوى . كانت ولادته قبل سنة ١٢٠٢هـ ، وكان قاضياً بالقدس . وتوفي . رحمه الله . سنة ١٢٦٠هـ ، ودفن بباب الأسباط قرب الصحابي الجليل عبادة بن الصامت رضي الله عنه [(١)] .

١٣٨ . مصطفى الخالدي .

من عائلة آل الخالدي المشهورة التي سبقت الترجمة لعدد من رجالاتها وينتهي نسبها إلى خالد بن الوليد . رضي الله عنه . من القدس ، ومن رجال القانون والقضاء في محكمة الاستئناف ، ومحكمة العدل العليا .

كان وافر الآداب ، كريم الخلق ، ترى فيه أمانة القاضي ، ووداعة الصديق .

---

(١) أعلام الفكر الإسلامي ص ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، انظر : ترجمة جده محمد صنع الله المعروف بالخالدي المقدسي السابقة ، وترجمة حفيده الشيخ : خليل جواد السابقة بحرف الخاء .

تقاعد في خلال الحرب العالمية الثانية ، واختير رئيساً لمجلس بلدية القدس بعد أن نفي رئيسها السابق الدكتور : حسين فخري الخالدي إلى سيشل في أواخر سنة ١٩٣٧م [١] .

١٣٩ . موسى بك كامل حلب ، المشهور بابن أسعنديار الخالدي ؛ لأنه من ذرية خالد بن الوليد . رضي الله عنه .

كان يتواضع لأهل العلم ، ويتحاشى أصحابه عن كثير من المظالم . عزل عن حلب ، ثم حج بعد مدة ، ثم مر بها ، ثم غزا الكرج بالاتحاد السوفييتي . فقتلوه سنة ٩٤٩هـ [٢] .

١٤٠ . موسى شفيق الخالدي .

كان من أعيان المسلمين في القدس الذين قدموا عرائض احتجاج إلى الحاكم طالبين منه التخلي عن مسألة محاولة (ويزمان) إقناع المسلمين ببيع ممر حائط المبكى بمبلغ ثمانين ألف جنيه التي بدأت في أيار من عام ١٩١٨م [٣] .

وموسى الخالدي هذا من عائلة آل الخالدي بالقدس التي ينتهي نسبها إلى خالد بن الوليد رضي الله عنه [٤] .

١٤١ . موسى الخالدي . الابن الثاني للعلامة الشيخ صنع الله الخالدي .

---

(١) رجال من فلسطين ص ١٨٤ ، ١٨٥ ، بلادنا فلسطين جـ ١٠/٢ ص ١٤٣ ، ٢٠٣ ، جـ ٣/٢ ص ٧٥ ، ٥٠٥ ، انظر : الروض البسام ص ١٧ ، مصادر الدراسة الأدبية جـ ٢ ص ٣٣٣ .

(٢) درر الحب في تاريخ أعيان حلب جـ ٢ ص ٥٠٠ .

(٣) بلادنا فلسطين جـ ١٠/٢ ص ٢٣٥ .

(٤) الروض البسام ص ١٧ .

ونسبه كاملاً هو : موسى بن محمد صنع الله بن خليل بن القاضي شرف الدين بن عبد القادر بن طه بن صالح بن يحيى بن محمود نجم الدين أبي البركات الديري بن زين الدين بن عبد القادر بن زين الدين عبد اللطيف بن شمس الدين بن شيخ الإسلام محمد بن عبد الله بن جمال الدين عبد الوهاب بن سعد الدين بن محمد ابن عبد الله بن سعد بن أبي بكر بن صالح بن علي بن جعفر بن مصلح بن غانم بن أوفى بن سليمان بن جعفر بن محمد بن الصحابي الجليل الفاتح الشهير سيف الله المسلول ليث بني مخزوم خالد بن الوليد رضي الله عنه، الخالدي .

كان محققاً ، ومصنفاً مدققاً . تقلد المناصب العالية كقضاء القدس والمدينة النبوية ، وتدرج فيها حتى ارتقى إلى الوزارة العلمية وهي : قضاء عسكر أناضولي في عهد السلطان محمود الثاني ، وكان يجله ويعتمد عليه حتى لقد أرسله للفصل في حادثة مهمة وقعت بالقرب من أنطاكية سنة ١٢٤٧هـ .

وهو جد يوسف ضياء (باشا) الخالدي لأمه . وقد ذكر في تاريخ الوقائع العثمانية الرسمي .

ولد ليلة الثلاثاء بعد المغرب من الليلة الموفية لعشرين من ربيع الأول سنة ١١٨١هـ .

وأخذ العلم عن كثير من العلماء الأعلام ، منهم الشيخ البديري المقدسي ، وأجازه والده بجميع مروياته ومسموعاته ، وكان ذا عقل راجح ، وله رسائل تدل على طول باعه ، وله في القدس وقف وقفه على أولاده وذريته . ولم يخلف من الذكور سوى ولده مصطفى رحمه الله .

وقد توفي المترجم له ـ رحمه الله ـ في أنطاكية مسموماً سنة ١٢٤٧هـ [١] .

١٤٢ ـ موسى بن محمد صنع الله الخالدي ابن المحقق العلامة الشيخ محمد صنع الله الكبير بن خليل بن القاضي شرف الدين الديري الخالدي .

ونسبه كاملاً هو : موسى بن محمد صنع الله بن محمد صنع الله بن خليل بن القاضي شرف الدين بن عبد القادر بن طه بن صالح بن يحيى بن محمود نجم الدين أبي البركات الديري بن زين الدين بن عبد القادر بن زين الدين عبد اللطيف بن شمس الدين شيخ الإسلام محمد بن عبد الله بن جمال الدين عبد الوهاب بن سعد الدين بن محمد بن عبد الله بن سعد بن أبي بكر بن صالح بن علي بن جعفر بن مصلح ابن غانم بن أوفى بن سليمان بن جعفر بن محمد بن خالد بن الوليد ـ رضي الله عنه .

وموسى هذا هو الابن الثاني للشيخ محمد صنع الله بن الشيخ محمد صنع الله ، وأحد أبناء عمومة الشيخ : خليل جواد الخالدي [٢] .

١٤٣ ـ المهاجر بن خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي القرشي ، أمه بنت أنس بن مدرك الخثعمي .

هاشمي المشرب ، وكان قائداً في جيش أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ ضد قادة معاوية بن أبي سفيان ـ رضي الله عنه ـ يوم صفين .

---

(١) أعلام الفكر الإسلامي ص ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، انظر : ترجمة والده السابقة ، وكذا ترجمة : خليل جواد السابقة بحرف الخاء .

(٢) انظر : ترجمة والده في : أعلام الفكر الإسلامي ص ٢١٤ ـ ٢١٧ ، وترجمة جده في : سلك الدرر جـ ٢ ص ٢١٧ ، ٢١٨ ، ترجمة خليل جواد الخالدي في حرف الخاء من هذا المبحث .

وكان قد شهد مع علي ـ رضي الله عنه ـ موقعة الجمل . وقد استشهد في معركة صفين [١] .

١٤٤ ـ المهاجر بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد ـ رضي الله عنه .

ذكره ابن حزم في (جمهرة أنساب العرب) [٢] عند ذكره لبعض ذرية خالد بن الوليد ـ رضي الله عنه ـ وذكر أنه روى الزهري عن ابنه / خالد ، والصحيح أن الذي روى عنه الزهري هو ابن عمه / خالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد ، صاحب الترجمة السابقة بحرف الخاء من هذا المبحث .

١٤٥ ـ مهنا بن فضل بن محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد الخالدي المخزومي القرشي .

نزل على فضل بن ربيعة الطائي قافلاً من نجد مع طائفة من بني مخزوم ، فأكرم مثواه وأعزه ، وتوسم فيه النجدة ، وعلو الجانب ، فزوجه ابنته البيضاء التي تلقب بالفاطر ، فأعقب منها ولدان ، هما : سليمان ، وعيسى .

وكان له زوجة أخرى من بني عمه أعقب منها ابنه : مصلت [٣] .

****

---

(١) كتاب نسب قريش ص ٣٢٧ ، جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص ١٤٧ ، تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير ص ١٤٧ ، الجوهرة في نسب النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه العشرة جـ ١ ص ٧٦ ، موجز سيرة خالد بن الوليد لسعيد العرفي ص ١٠٧ ، الطبقات للعصفري ص ٢٤٥ ، شخصيات كتاب الأغاني ص ١٩٥ ، سيف الله خالد بن الوليد لمصطفى طلاس ص ٤٤٧ ، سيف الله خالد بن الوليد للجنرال أ. أكرم ص ٥٢٣ ، التبيين في نسب القرشيين ص ٣٠٩ ، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين جـ ٧ ص ٢٩٣ .

(٢) جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص ١٤٧ .

(٣) أخبار الخلفاء ص ١٣٨ ، ١٣٩ ، الروض البسام ص ٩ ، ١٠ ، انظر : ترجمة ابنه : مصلت السابقة .

حرف النون

١٤٦ . نصر بن محمد بن نصر بن صغير القيسراني :

والده : محمد بن نصر بن صغير بن داغر بن نصر بن داغر بن محمد بن خالد ابن نصر بن داغر بن عبد الرحمن بن المهاجر بن خالد بن الوليد الخالدي المخزومي القرشي .

كان نصر بن محمد هذا أديباً شاعراً . وقد توفي سنة ٦٢٥هـ (١) .

١٤٧ . نظيف الخالدي :

مهندس بارز . كان أحد مهندسي سكة حديد الحجاز من دمشق إلى المدينة المنورة في العقد الأول من هذا القرن . وقد توفي خلال الحرب العالمية الأولى . ومن يزور عمان . عاصمة الأردن اليوم . يرى جبلاً امتدّ إليه العمران الحديث ، وكاد يغطيه بالمباني الحديثة ، اسم هذا الجبل (جبل النظيف) ، وقد أطلق اسم (النظيف) على هذا الجبل ؛ لأن المهندس نظيف الخالدي لما كان يعمل في إنشاء سكة الحديد في تلك المنطقة كان يقيم في ذلك الجبل .

وقد كان وقتها ذلك الجبل خالياً من العمران . ومن ميزاته الجميلة أنه من الجبال المشرفة على (عمان) قرب محطة سكة الحديد (٢) .

****

(١) إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء جـ ٤ ص ٣٥٤ ، زبدة الحلب جـ ٣ ص ٥٤ ، انظر : ترجمة والده : محمد بن نصر بن صغير السابقة بحرف الميم من هذا المبحث .

(٢) رجال من فلسطين ص ٢٧٠ .

حرف الواو

١٤٨ . وليد بن أحمد سامح الخالدي :

كان هو وأخوته نعم الخلفاء لوالدهم . رحمه الله . وكان وليد أستاذ مادة التاريخ بجامعة أكسفورد [١] .

وقال لي ابن عمه الأستاذ / فواز بن سعيد بن محمد بن مصطفى بن ناصر ابن محمد الخالدي بأن وليد بن أحمد سامح الخالدي هو الذي أنشأ مركز الدراسات الفلسطينية في بيروت ، وأنه استمر مديراً لذلك المركز حتى عام ١٩٨٢م .

وهو من عائلة آل الخالدي في القدس التي ينتهي نسبها إلى خالد بن الوليد[٢] . رضي الله عنه .

١٤٩ . الوليد بن خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي القرشي[٣] :

هو أحد أولاد خالد بن الوليد الذين كثروا حتى بلغوا نحو أربعين رجلاً [٤] .

****

---

(١) انظر : ترجمة والده أحمد سامح الخالدي السابقة بحرف الألف من هذا المبحث ومصادرها ، تاريخ فلسطين الحديث ص ٣٨٢ .

(٢) انظر : الروض البسام ص ١٧ ، ترجمة الشيخ : خليل الخالدي بحرف الخاء من هذا المبحث .

(٣) تحفة الألباب شرح الأنساب جـ ٢ ص ٢٠٢ .

(٤) جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص ١٤٧ ، المعارف لابن قتيبة ص ٢٦٧ .

١٥٠ . يحيى محي الدين أبي الحامد بن إبراهيم شمس الدين أبي المجد بن محمد بن أحمد الخالدي المخزومي الشبذي ، نزيل بغداد ، المحدث ، الصدر العالم ، خازن الكتب بالمستنصرية ، وهو يحيى بن إبراهيم بن رشيد الدين أبي الفضائل محمد بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن حسان بن محمد بن أحمد بن عبدالله ابن محمد بن منيع بن خالد بن عبد الرحمن بن سيف الله خالد بن الوليد المخزومي الشبذي ، من البيت المعروف بالعلم والفضل .

ولد ببلاد الترك ، ونشأ في خدمة والده ، وجده .

سمع من والده ، وجده ، وجماعة من مشايخ تركستان وما وراء النهر .

توفي ليلة الجمعة ٧ رجب سنة ٦٨٢هـ [١] .

١٥١ . يحيى بن إسماعيل بن محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن خالد ابن محمد بن نصر القيسراني المخزومي شهاب الدين .

ونسبه كاملاً هو : يحيى بن إسماعيل بن محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد ابن خالد بن محمد بن نصر بن صغير بن داغر بن نصر بن داغر بن محمد بن خالد بن نصر بن داغر بن عبد الرحمن بن المهاجر بن خالد بن الوليد ـ رضي الله عنه ـ المخزومي [٢] .

---

(١) تاريخ المستنصرية جـ ٢ ص ٧٩ ، ٨٠ ، ١٢٤ ، المشتبه في الرجال وأسمائهم وأنسابهم جـ ١ ص ٣٧٤ ، تلخيص مجمع الآداب ص ٤٢٧ ـ ٤٢٨ رقم الترجمة : (٨٨٠) .

(٢) تذكرة النبيه جـ ٣ ص ١٧٠ ، انظر : ترجمة جده الأعلى : محمد بن نصر بن صغير السابقة بحرف الميم من هذا المبحث .

وقد سمع المترجم له من جده ، ومن عمه : عبد العزيز بن محمد بن عبدالله القيسراني [(١)] .

كان كثير التجمل في ملبوسه وهيئته كلها حتى كان ابن فضل الله يقول : المولى شهاب الدين جمال الدين . وكان يكتب قلم الرقاع قوياً إلى الغاية ، ثم باشر توقيع الدست بعد أبيه سنة ٧٣٦هـ ثم ولي كتابة السر بعناية ، ثم انتقل إلى القاهرة فكتب الإنشاء ، ثم عاد إلى توقيع الدست بدمشق . قال الصفدي : صحبته أكثر من عشرين سنة وما رأيت منه سوءاً قط ، وكان يتودد للصالحين ، ويكثر الصوم والعبادة ، ويصبر على الأذى ، ولا يعامل صديقه وعدوه إلا بالخير وطلاقة الوجه ، وكان مرض بعلة الاستسقاء وطال به الأمر إلى أن مات في يوم الأحد ٢١ رجب سنة ٧٥٣هـ ، وصلي عليه بالجامع الأموي بعد العصر [(٢)] .

١٥٢ . يحيى بن خالد بن محمد بن نصر بن صغير المخزومي القرشي ، المنعوت بالشهاب ، ويكنى بأبي جعفر ، حفيد الأديب : محمد بن نصر بن صغير صاحب الترجمة السابقة بحرف الميم من هذا المبحث .

ونسبه كاملاً هو : يحيى بن خالد بن محمد بن نصر بن صغير بن داغر بن نصر بن داغر بن محمد بن خالد بن نصر بن داغر بن عبد الرحمن بن المهاجر بن خالد ابن الوليد المخزومي القرشي .

كان من الرؤساء المشهورين ، والكبراء المعروفين بمدينة حلب ، تقدم عند ملكها الظاهر ، وكان له من الحظ الوافر . سمع من أبي حفص ابن طبرزد عند

---

(١) الوفيات لتقي الدين السلامي جـ ٢ ص ١٥٠ ، ١٥١ .

(٢) الدرر الكامنة جـ ٥ ص ١٨٩ .

قدومه حلب وحدث عنه . رآه الإمام جمال الدين أبو حامد محمد (ابن الصابوني) في دمشق وسأله عن مولده فذكر له أنه في سلخ شهر رمضان سنة ٥٨٧هـ بحلب[١] .

١٥٣ . ياسين الخالدي :

كان من رؤساء بلدية القدس الذين بلغ عددهم من عام ١٨٦٣م حتى عام ١٩١٣م ستة عشر رئيساً . وكان من مستقبلي الإمبراطور (غليوم) عام ١٨٩٨م عند رحلته التي زار فيها القدس ، حيث استقبل ياسين الخالدي الإمبراطور وهو في طريقه إلى المضارب بخطاب هنأه فيه بسلامة الوصول بالنيابة عن أهل البلد ، فشكره جلالته على الحفاوة التي قوبل بها[٢] .

وياسين الخالدي هذا من عائلة آل الخالدي بالقدس التي ينتهي نسبها إلى خالد ابن الوليد رضي الله عنه[٣] .

١٥٤ . يسن الخالدي :

ابن أخي الشيخ روحي الخالدي صاحب الترجمة السابقة بحرف الراء من هذا المبحث .

---

(١) تكملة إكمال الإكمال ص ٢٤١ ، ترجمة والده : (خالد) السابقة بحرف الخاء من هذا المبحث ، وترجمة جده : (محمد) السابقة بحرف الميم من هذا المبحث ، وترجمة أخيه : (سعيد) في الوافي بالوفيات جـ ١٥ ص ٢١٧ ، وفي حرف السين من هذا المبحث .

(٢) بلادنا فلسطين جـ ١٠/٢ ص ٨٩ ، ٩٢ ، ٢٠١ .

(٣) انظر : الروض البسام ص ١٧ ، ترجمة الشيخ : خليل الخالدي السابقة بحرف الخاء من هذا المبحث .

كان يسن الخالدي أحد كتاب محكمة القدس الذين أعادهم العثمانيون بعد عودتهم لبيت المقدس عام ١٢٥٦هـ ـ ١٨٤٠م [1] .

١٥٥ ـ يوسف ضياء باشا الخالدي :

هو يوسف ضياء الدين باشا بن الحاج محمد علي الخالدي ، ونسبه كاملاً هو: يوسف ضياء الدين بن محمد بن علي بن خليل بن محمد صنع الله بن خليل بن شرف الدين بن عبد القادر بن طه بن صالح بن يحيى بن محمود بن زين الدين بن عبد القادر بن عبد اللطيف بن محمد بن عبد الله بن جمال الدين بن عبد الوهاب بن سعد ابن محمد بن عبد الله بن سعد بن أبي بكر بن صالح بن علي بن جعفر بن مصلح بن غانم بن أوفى بن سليمان بن جعفر بن محمد بن خالد بن الوليد المخزومي القرشي . يلتقي مع خليل جواد في جدهما الأعلى : خليل بن محمد صنع الله بن خليل الخالدي، قاضي ولاية أرض روم في الدولة العثمانية . وهو قريب روحي الخالدي .

ولد المترجم له سنة ١٢٥٥هـ في مدينة القدس ، ونشأ بها ، وتلقى علومه في إحدى المدارس الإنجليزية ، ثم في فرنسا ، وتولى عدة مناصب كتابية وإدارية منها : قائم مقام (موطكي) في الشمال الغربي من (بتليس) مركز الولاية ، وكان من زعماء المعارضة في القرن الماضي ، فلم يسكت عن مخالفة السلطان والحكومة لمواد الدستور بداعي أن تبديل مواده يجب أن يتم عن طريق المجلس . كان أول من أدرك أن اليهود يهدفون إلى إقامة دولة يهودية في فلسطين ، وحذر الدولة العثمانية من ذلك. وبعث برسالة بهذا الصدد إلى حاخام فرنسا (زادوك كان) . وكان كلما تولى عملاً في بلاد أعجمية حذق لغتها ، فتعلم اليونانية ، والكردية ، وألف فيها كتاب (التحفة

---

(١) بلادنا فلسطين جـ ٢/١٠ ص ٣٥٧ ، رجال من فلسطين ص ٧١ ، ٢٠٣ ، ٢٦٥ ـ ٢٧٠ .

الحميدية ، في اللغة الكردية) . وعين أستاذاً للغة العربية وآدابها في جامعة فينا ، وجمع أشعار لبيد في ديوان طبعه في فينا سنة ١٨٨٠م .

كان من المشتغلين بالعلم ، المحبين لنشره بالمحاضرات والمقالات ، وأقام في الأستانة سوقاً أدبية سماها : (عكاظ) آزره فيها بعض معاصريه من الأدباء ، واختير نائباً عن القدس في مجلس المبعوثين في الأستانة .

توفي سنة ١٣٢٤هـ ـ ١٩٠٦م بالقدس [(١)] .

١٥٦ ـ يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف بن محمد بن علي بن عبد الرحمن ابن عبد الله بن ملا حسين الخالدي المخزومي .

والده الشيخ الجليل عبد الرحمن الذي ينتهي نسبه إلى الصحابي الجليل خالد ابن الوليد رضي الله عنه ، وصاحب الترجمة السابقة بحرف العين من هذا المبحث.

ويقيم يوسف هذا بطهران . وهو من أهل الفضل ، ومن خير خلف لخير سلف [(٢)] .

١٥٧ ـ يونس شرف الدين بن زين الدين عبد اللطيف بن شمس الدين أبي عبد الله محمد بن شيخ الإسلام شمس الدين محمد بن جمال الدين عبد الله الديري الخالدي .

ونسبه كاملاً هو : يونس شرف الدين بن زين الدين عبد اللطيف بن شمس الدين أبي عبد الله محمد بن شيخ الإسلام شمس الدين محمد بن جمال الدين عبد الله

---

(١) الأعلام الشرقية جـ ٤ ص ١٦٠ ، بلادنا فلسطين جـ ٢/١٠ ص ٤٨ ، ٢٠١ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩، ٣٦٢ ، رجال من فلسطين ص ٧١ ، ٢٦٣ ، ٢٦٥ ، الموسوعة العربية الميسرة ص ٧٤٩ ، معجم الأعلام ص ٩٦٦، انظر : ترجمة كل من محمد صنع الله بن خليل ، وحفيده : خليل جواد السابقتين .

(٢) انظر : ترجمة والده السابقة ، تاريخ لنجة لحسين العباسي ص ٥١ .

ابن سعد بن أبي بكر بن مصلح بن أبي بكر بن سعد الدين القاضي بن علي بن جعفر ابن مصلح بن غانم بن أوفى بن سليمان بن جعفر بن محمد بن خالد بن الوليد ـ رضي الله عنه .

كان من الفضلاء ، وكان موجوداً في حدود سنة ٨٦٠هـ . وتوفي قبل والده[١] .

****

(١) انظر : التعليقات السنية بحاشية الفوائد البهية في تراجم الحنفية ص ٨٠ ، ترجمة والده عبد اللطيف ومصادرها بحرف العين من هذا المبحث ، ترجمة عمه لوالده برهان الدين إبراهيم ابن محمد الديري الخالدي السابقة بحرف الألف من هذا المبحث .

المبحث الثاني

في

نسب ذرية خالد بن الوليد

ينتهي نسب بني خالد الذين كان لهم شأن ونفوذ في الشام ، والإحساء، ونجد ، وبيشة إلى الصحابي الجليل : سيف الإسلام خالد بن الوليد المخزومي القرشي رضي الله عنه .

وقد أعقب خالد بن الوليد نحو أربعين رجلاً . وينتهي نسب غالبية من أعرف من بني خالد إلى أبنائه : سليمان ، وعبد الرحمن ، والمهاجر ، ومحمد ، الذين سبقت الترجمة لعدد من ذريتهم .

ويعرف بنو خالد : ببني خالد ، وبآل خالد ، وبالخوالد ، وبالخلّد ، ويقتصر بعض الشعراء والمؤلفين عند ذكرهم لبني خالد على اسم (خالد) فقط كقول يزيد بن عبد الرحمن بن غانم الأموي عند ذكره لبني خالد الذين كانوا في جيش سدير الدوسري عند استيلائه على منطقة وادي (الفقي) التي سميت (منطقة سدير) :

وفي (خالد) قد هب يستقبل الوغى   سدير يضم السيف والسيف باتر

وكقول جعيش اليزيدي في قصيدته التي يرثي فيها أجود بن زامل الجبري الخالدي ، ويفتخر فيها بمكانة جماعته عند قبيلتي بني لام ، وبني خالد اللتين كانت لهما السيادة في زمنه :

ونجد رعى ربعي زاهي فلاتها   بالرغم من سادات (لام) و(خالد)

وفي هذا المبحث المختصر أورد ما ذكر بعض النسابين ، والمؤرخين ، والشعراء من أن قبيلة بني خالد التي انتشر الكثير من فروعها ،وأفرادها في الشام،

ونجد ، والإحساء ، وبيشة ، والعراق ، والأردن ، وفلسطين ، ومصر ، وأفغانستان ، وقزوين ، وغيرها من البلاد بادية وحاضرة ينتهي نسبها إلى الصحابي الجليل سيف الله خالد بن الوليد المخزومي القرشي ، وإلى بني أخوته ، وبني عمومته من بني مخزوم ، وكذلك أورد بعض الأدلة الأخرى وذلك فيما يلي :

الأول - ذكر ابن الساعي في كتابه : (أخبار الخلفاء) [1] - الذي انتهى من تأليفه سنة ٦٦٦هـ - بني خالد عند كلامه عن عربان الشام فقال : (وأما القسم الثاني منهم آل الفضل بن عيسى بن مانع بن محمد الأشقر بن سليمان بن سيف بن فضل بن عيسى بن عبد الكريم بن مصلت بن مهنا بن فضل بن محمد ابن عبد الرحمن بن سيف الله خالد بن الوليد - رضي الله عنه . ومهنا بن فضل بن محمد بن عبد الرحمن بن خالد مات عن ثلاثة أولاد : سليمان وعيسى ومصلت ، فسليمان وعيسى أمهما طائية ، وهي البيضاء بنت فضل أجل الأمراء الطائيين آل فضل بن ربيعة أمراء طي الذين سبق ذكرهم ، وفضل بن ربيعة جد آل مهنا المخزوميين لأم ، وآل عيسى أمراء ربيعة وطي وهم بنو عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثة بن عقبة بن فضل ، وفضل هذا ينتهي إلى فضل ابن ربيعة نزل عليه مهنا بن فضل بن محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد - رضي الله عنه - قافلاً من نجد مع طائفة من بني مخزوم فأكرم مثواه ، وأعزه ، ولم يكن لفضل أمير ربيعة سوى بنت اسمها البيضاء ، ويلقبونها الفاطر ، وكان قد أسن ، ولم يكن إذ ذاك بآل فضل بن ربيعة من يقوم مقامه ، ويشاكله في شأنه ، وعظم بيته ، فتوسم

---

(١) أخبار الخلفاء ص ١٣٨ - ١٣٩ طبعة ١٣٠٩هـ الطبعة الأولى بالمطبعة الأميرية ببولاق ، وقد عنون هذا الكتاب خطأً بـ : مختصر أخبار الخلفاء ، وصحة الاسم واضحة من مقدمة الكتاب .

النجدة ، والغيرة ، وعلو الجانب بمهنا بن فضل الخالدي فزوجه ابنته البيضاء ، فأعقب من البيضاء بنت الأمير فضل الطائي الربيعي سليمان وعيسى ، وإليهما انتهت إدارة آل الفضل) .

واستطرد ابن الساعي إلى أن ذكر ولاية الحاكم بأمر الله أبو العباس / أحمد بن أبي علي الحسن القبي بن علي بن أبي بكر بن الخليفة المسترشد بالله بن المستظهر بالله ، وقال بأنه : (كان قد اختفى وقت أخذ بغداد ونجا ، ثم خرج منها وفي صحبته جماعة فقصد حسين بن فلاح أمير بني خفاجة فأقام عنده مدة ثم توصل مع العرب إلى دمشق وأقام عند الأمير / عيسى بن مهنا المخزومي الخالدي الذي سبق ذكر بيته أمير بني مخزوم وطي ، ورئيس الأحلاف من عرب الشام ، وكانت إقامته عنده مدة طويلة ، وزوجه بأخته / زبيدة ، وأعقب منها أولاداً أبقاهم ببادية الشام مع أخوالهم ، وهم الآن أمراء الحيار) [1] .

<u>الثاني</u> ـ جاء في كتاب (صحاح الأخبار في نسب السادة الفاطمية الأخيار) [2] عند ذكر بعض القرشيين العدنانيين ذكر الوليد بن المغيرة ، وأن من ذريته خالد سيف الله ، وأمير بني مخزوم ، وقرم العرب ، وقاتل مسيلمة ، ومستأصل أهل الردة ، وأن من عقب خالد / محمد ، وعبد الرحمن ، وسليمان ، وأن لكل منهم ذرية ، وقال : (وأما ما رواه العلامة ابن الأثير الموصلي في تاريخه من انقراض عقبه ، وأن النسابين أجمعوا على ذلك فهفوة مؤرخ لا يعبأ بها ، بلى إن إجماع النسابين على أن لا عقب له في المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة

---

(١) أخبار الخلفاء ص ١٤١ .

(٢) صحاح الأخبار في نسب السادة الفاطمية الأخيار للشريف / عبد الله بن محمد سراج الدين الرفاعي نسبا ، المخزومي سبطا ص ٥ ، ٦ ط مطبعة أفندي .

والسلام ، وهذه الكلمة أوهمت ابن الأثير رحمه الله وقال بانقراض الذرية الخالدية بلا تؤدة . ومثله ما حكاه العدواني رحمه الله . ولا ريب لدى عامة المحققين من النسابين كابن السمعاني وعبد الغافر ، وغيرهما في أن عقب خالد منتشر في الشام ، ونجد ، والعراق ، ومنهم بمرو الروذ ، وبلاد الأفغان ، وهم ألوف مؤلفة ، وصفوف مصففة ، وعصائب وافرة ، بادية وحاضرة) إهـ وذكر تسلسل نسب والدته بأنها : سعدية المخزومية بنت الأمير : عبد الرحمن المخزومي - صاحب نجد - بن خالد الملقب لجوده بالسحاب بن سليمان أبي المعالي بن محمد المعروف بابن الرئيس بن الحاج جعفر أبي علي الرئيس المنيعي بن سعيد بن حسان بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن منيع بن خالد بن عبد الرحمن بن خالد سيف الله الذي قال فيه أبو بكر الصديق رضي الله عنه عجزت النساء أن يلدن مثل خالد رضي الله عنه .

الثالث ـ أن (آل خالد) في وادي ترج ببيشة الذين انحدر منهم (آل حميد) الذين منهم (آل عريعر) ينسبون إلى جدهم (خالد) الملقب لجوده بـ (السحاب) ويعرف بعض من انحدر منهم بـ (السحبان) نسبة للقب جدهم : (السحاب) . ونسب جدهم (خالد) كاملاً هو : خالد الملقب لجوده بالسحاب ابن سليمان أبي المعالي بن محمد المعروف بابن الرئيس بن الحاج جعفر أبي علي الرئيس المنيعي بن سعيد بن حسان بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن منيع بن خالد بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد رضي الله عنه [1] .

(١) انظر : صحاح الأخبار في نسب السادة الفاطمية الأخيار للشريف محمد سراج الدين ابن عبد الله الرفاعي المتوفي سنة ٨٨٥هـ ط مطبعة محمد أفندي مصطفى سنة ١٣٠٠هـ، مرآة جزيرة =

الرابع - ذكر صاحب الروض البسام[1] بأن من أشهر بطون قريش التي انتقلت إلى ديار الشام جماعات أكثرهم عدداً بنو مخزوم ، وأنه يقال لهم الآن : بنو خالد ، على أن الأمير سيف الله خالد بن الوليد المخزومي - رضي الله عنه - منهم ، وقد وصل سلفهم إلى ديار الشام معه ، وبقيت ذريته المباركة فيهم ، وأنه انتشر منهم العدد الكثير ، وقال بأنه قال بعض المؤرخين ومنهم ابن الأثير رحمه الله أن ذرية سيدنا خالد - رضي الله عنه . قد انقرضت ، وهذا خلاف المشهور المتواتر ، فإن الإمام السبكي ، وعبد الغافر ، والسمعاني ، والبقاعي ، وخلائق نصوا في طبقاتهم ، وتواريخهم على وجود الذرية الخالدية ، وترجموا كثيراً من أكابر رجالها . وذكر ما قال شيخ الإسلام السراج في صحاحه من أن ما رواه ابن الأثير الموصلي في تاريخه من انقراض عقب خالد بن الوليد ، وأن النسابين أجمعوا على ذلك هفوة مؤرخ لا يعبأ بها ، وأن إجماع النسابين على أن لا عقب لخالد في المدينة المنورة ، وأن هذه الكلمة أوهمت ابن الأثير وقال بانقراض الذرية الخالدية بلا تؤدة. ومثله ما حكاه العدواني رحمه الله . وأنه لا ريب لدى عامة المحققين من النسابين ، كابن السمعاني ، وعبد الغافر وغيرهما في أن عقب خالد بن الوليد منتشر في الشام ، ونجد ، والعراق ، ومنهم بمرو الروذ ، وبلاد الأفغان ، وهم ألوف مؤلفة ، وصفوف مصففة ، وعصائب وافرة ، بادية وحاضرة . وأضاف بأن الأكابر من المحدثين والفقهاء الذين سبق ذكر بعضهم قالوا بانتشار العقب الخالدي وهذا الذي صح وتواتر ، ورواه قبائل العرب ، وهم الحفظة لأنسابهم بلا

= العرب جـ ٢ ص ٣١٨ ، عشائر العراق للعزاوي جـ ٤ ص ١٩٩ ، إمتاع السامر ص ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٦٠ ، ٢٢٢ .

(١) الروض البسام ص ٨ - ١٠ .

دفاع ، وأن أمراء قبيلة بني خالد بديار الشام من ذرية خالد بن الوليد ، وأن هؤلاء الأمراء عائلة جليلة ولي أباؤهم من قبل الملوك السالفين إمارة عرب الشام ، وأنهم أعظم قبائل الشام شأناً ، وأشهرهم صيتاً ، وأقواهم مالاً وعدداً ، ولكنها تغيرت الآن أحوالهم ، وضعفت قواهم ، وقل مالهم ، فسبحان الذي لا يتغير ولا يزول وتتحير بصنعه العقول .

وقال : ومع ذلك فهم الآن شيوخ قبيلتهم ، وإمارة عشيرتهم ، وقد انقسمت عشيرتهم فرقاً منها : فرقة مع آل القاضي بديار دمشق ، وبقيت فرق العشيرة بديار حماة وهم عدة بطون منهم : الصيالة ، والزمول ، والبنوة ، والشقرة، وغيرهم ، والرئاسة فيهم إلى أمراء بني خالد وشيوخها آل عبد القادر ، وهم ينتهون إلى ناصر بن عاصي بن مهنا بن سليمان بن مهنا بن محمد بن فارس بن عبد الكريم بن عيسى بن مهنا بن مدلج بن الفضل بن سليمان بن مدلج بن موسى ابن حسام الدين المهنا بن عيسى بن مانع بن محمد الأشقر بن سليمان بن سيف ابن فضل بن عيسى بن عبد الكريم بن مصلت بن مهنا بن فضل بن محمد بن عبد الرحمن بن سيف الله خالد بن الوليد رضي الله عنه .

وذكر بأن فضل بن محمد بن عبد الرحمن بن خالد ـ ابن الوليد ـ مات عن ثلاثة أولاد : سليمان ، وعيسى ، ومصلت . فسليمان ، وعيسى أمهما طائية ، وهي البيضاء بنت فضل أجل الأمراء الطائيين شيوخ ربيعة . ومصلت أمه مخزومية من بني عم أبيه ، فإلى سليمان وعيسى ينتهي نسب آل الملحم ، ويعرفون أيضاً بآل مهنا وبآل عيسى ، وهم شيوخ الحسنة وأمراؤها من أشهر قبائل ديار الشام ، وهم أمراء بادية الشام ورؤساؤها خلفاً بعد سلف . وأما الحسنة فهي قبيلة من آل فضل بن ربيعة ، وهم من طي بن فضل بن ربيعة جد آل مهنا

لأم ، وينتهي نسبهم إلى خالد لأب . وذكر قول العدواني بأن آل عيسى أمراء ربيعة من طي وهم بنو عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثة بن عقبة بن فضل كما ذكر بأنه قد نزل على فضل بن ربيعة : مهنا بن فضل بن محمد بن عبدالرحمن بن خالد بن الوليد - رضي الله عنه - قافلاً من نجد مع طائفة من بني مخزوم فأكرم مثواه ، وأعزه ، ولم يكن لفضل أمير ربيعة سوى بنت اسمها (البيضاء) ، ويلقبونها (الفاطر) ، وكان قد أسن ، ولم يكن له إذ ذاك بآل الفضل ابن ربيعة من يقوم مقامه ، ويشاكله في شأنه ، وعظم بيته ، فتوسم النجدة ، والغيرة ، وعلو الجانب بمهنا بن فضل الخالدي فزوجه ابنته (البيضاء) . وكان لمهنا زوجة أخرى من بني عمه ، له منها ولد اسمه (مصلت) - سبق ذكره - فأعقب من البيضاء بنت الأمير فضل الطائي الربيعي : سليمان ، وعيسى ، وإليهما انتهت إدارة آل فضل .

الخامس - وقال أيضاً صاحب الروض البسام [1] بأن إمارة ديار نجد ، ورياسة قبائلها كانت منحصرة في الأمراء من بني خالد - رضي الله عنه - من عهد أحفاده الكرام بطناً بعد بطن ، وأنهم انحازوا إلى الأحساء ، وأن بقاياهم إلى الآن بها ، وأنه يقال لأسلافهم : آل منيع ، وآل عريعر .

وذكر بأن آل عريعر أبناء عم لأمراء بني خالد بالشام ، وأنه إلى مصلت ابن مهنا بن فضل الخالدي ينتهي نسب أمراء بني خالد وشيوخهم آل عبد القادر ابن ناصر العاصي الذي سبق ذكر نسبه ، ويقال لهم آل الفاضل أيضاً ، وذكر أن إمارة طوائف عرب الشام تدور بين أمراء ربيعة ، وبين بني عمهم آل الفضل بني مصلت ابن مهنا أمراء بني خالد ، وأنه قد ذكر الشيخ ابن الوردي ، وأبو الفدا صاحب حماة في

---

(١) انظر : الروض البسام ص ١٠ ، ١١ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ .

تاريخهما ، والحافظ ابن حجر في مشيخته ودرره جماعة من أعاظمهم منهم حسام الدين المهنا ابن عيسى وهو من أجداد أمراء بني خالد وشيوخها .

وبعد ذكره أن إمارة عرب الشام كانت تدور بين آل الفضل الذين هم أجداد آل الناصر العاصي شيوخ بني خالد وبين بني عمهم آل مهنا أمراء ربيعة قال: ومن الموازنة التاريخية يعلم أن أمراء ربيعة آل مهنا كانوا أكثر مكنة في الإمارة من الفخذ الآخر أعني آل الفضل ـ وقال ـ أقول هذا على أنه هو الواقع وإن كان آل الفضل شيوخ بني خالد أخوالنا فإن بني عمهم آل مهنا كانوا أشد اركاناً ، وأكثر فرساناً ، وأعظم حظاً ، وأزيد قوة ، ومع ذلك فهي أعني الإمارة دائرة بين العائلتين، ومن عادات القبائل أن كبارهم هم الكبار فيهم على كل حال ولو عاندهم الحظ بضعف الحال ، وقلة المال ، وعاداهم لا لسبب الأدعياء الأنذال ، على أن مجدهم الأثيل ، وفضلهم القديم لا يكفر .

إن حطهم زمن فأَخْلَقَ شأنهم — لا عيب إذا على الشؤون عتيقها

نعم العصابة كيف دار زمانها — فإلى المعالي سيرها وطريقها

وقال : وهم في بطون قريش فراقد أفق مد أطلسه بأكف المروءة والشهامة والبشر والكرامة ، وهم الذين يقول قائلهم فيمن عاداهم وانتقص علاهم:

عادوا مروءتنا فضلل سعيهم — ولكل بيت مروءة أعداء

لسنا إذا ذكر الفعال كمعشر — أذرى بفعل أبيهم الأبناء

وقال الشيخ أبو الهدى الصيادي [1] ـ رحمه الله :

(وإن آخر مشاهير بني الملحم آل مهنا ممن أدركنا هو / فارس بن مزيد آل

---

(١) الروض البسام ص ١٦ ـ ١٨ .

مهنا أمير الحسنة وشيخها ، وينتهي نسبه من طريق أبيه إلى عيسى بن مهنا بن فضل بن محمد بن عبد الرحمن بن خالد سيف الله المخزومي رضي الله عنه ومن طريق أم جدهم الأعلى عيسى بن مهنا إلى الأمير فضل بن ربيعة أمير طي وربيعة ، ورأس أحلاف عرب الشام . وآخر مشاهير آل الناصر العاصي هو عبد الرزاق ، والعشائر بالبادية يسمونه زراق بن محمد بن دندن بن عبد القادر ابن ناصر بن عاصي الذي سبق ذكر نسبه إلى خالد بن الوليد رضي الله عنه ، ويجمع النسبين مهنا بن فضل بن محمد بن عبد الرحمن بن خالد رضي الله عنه ، ومن هذا يعلم أن افتراق رجال النسبين كان قرب المائتين من الهجرة ، هم الآن منذ ألف ومائة سنة مفترقون ، بل أظنهم ببعضهم وكيفية اتصال كل من الفرقتين بالأخرى هم جاهلون ، وإنهم كما افترقت سلسلة نسبهم فكذلك تفرقوا ، فآل الملحم من بني مهنا في آل حسنة من ربيعة ، وآل الناصر من بني مهنا في بني خالد مع قبيلتهم بني مخزوم . قد سبق أن المؤرخين ذكروا جماعة من أعاظم هذا البيت، ونبهوا على شأنهم منهم : سليمان بن مهنا بن عيسى ، ومهنا ومحمد ابنا عيسى ، وأحمد وفياض ابنا مهنا ، وفضل بن عيسى ، وهو الذي ملك البصرة من قبل ملك العراق نص على ذلك أبو الفدا في تاريخه ، ومنهم الأمير سيف الدين غدا بن هبة الله بن مهنا الذي رحل من ديار الشام إلى السلطان غياث الدين تغلق ملك الهند والسند وجميع تلك الأقطار ، واتصل به وعظم السلطان المشار إليه شأنه ، وزوجه بأخته ، وقربه ، وأحسن إليه كل الإحسان . وقد ذكر القصة الفاضل ابن بطوطة في رحلته ، وفصل كيفيتها فلتراجع . ومنهم محمد بن أبي بكر ابن علي وهو الذي صار أمير عرب الشام سنة تسع عشرة وسبعمائة مكان مهنا ابن مانع ، والأمير سليمان بن مهنا ، والأمير عيس بن فضل ، وفياض بن مهنا ، والأمير سيف بن فضل بن عيسى ، وهو الذي ولي أمر

العرب بعد أحمد بن مهنا ولذلك أكثر أحمد الفن وأخاف السبل ، ومشيراً إلى هذه الواقعة يقول ابن الوردي بعد نقل القصة في تاريخه :

نريد لأهل مصر كل خير ... وقصدهم لنا حتف وحيف

وهل يسمو لأهل الشام رمح ... إذا استولى على العربان سيف

ومن الذرية الخالدية جماعة في القدس الشريف يعرفون بآل الخالدي منهم شيخ الإسلام الشمس الذي سبقت ترجمته ، وقد تسلسل فيهم الأفاضل والعلماء والأماثل .

ومن بني خالد بديار الشام ، وحلب ، في القرى والبادية ألوف ، ومنهم بجزيرة الشرف بديار الأكراد بيت معروف وفي رجاله من القديم إمارة الجزيرة ، وإليه ينتهي التقي المرحوم دفين صالحية دمشق بدر خان باشا المتوفى سنة ١٢٨٦هـ ، وله عدة أولاد ، ولبيته شأن بديارهم ، وأسلافه عريقون بالمجد ، ومنهم بأنطاكية آل بركات . وبالجملة فبنو خالد قوم كرام الأرومة ، نجباء الجرثومة، وإنهم أكثر قبائل الديار الشامية عدداً ، وأعلاهم بعد الهاشميين مجداً وسنداً . بارك الله بهم .أقول وجدهم خالد أبو سليمان ، البطل الكرار ، سيف الله ، وسيف رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وكذا سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم) اهـ .

السادس ـ أن تسلسل عدد كبير من أفخاذ ، وعشائر بني خالد إلى جدهم : خالد بن الوليد ـ رضي الله عنه ـ فوق أنه معلوم عند ذوى الدراية بالأنساب منهم فقد جاء واضحاً في عدد من كتب الأنساب ، فعلى سبيل المثال : فخذ آل زبن

(الزين) - من بني خالد - من الصبيحات (آل صبيح) [1] . والصبيحات من الزمول [2] . والزمول من آل ناصر بن عاصي بن مهنا بن سليمان بن مهنا بن محمد بن فارس بن عبد الكريم بن عيسى بن مهنا بن مدلج بن الفضل بن سليمان بن مدلج بن موسى بن حسام الدين المهنا [3] بن عيسى ابن مانع بن محمد الأشقر بن سليمان بن سيف بن فضل بن عيسى بن عبد الكريم ابن مصلت بن مهنا بن فضل بن محمد بن عبد الرحمن بن سيف الله خالد بن الوليد رضي الله عنه [4] .

السابع - مما جاء في كتاب : مرآة جزيرة العرب [5] أنه يبلغ عدد أفراد قبيلة بني خالد عشرة آلاف نسمة ، وأنه يعيش منهم سبعة - آلاف - في المنطقة الغربية من جبالها التي تنسب إلى الزبير بن العوام - رضي الله عنه - كما أنهم يتجولون حول مدينة الحساء .

وذكر أنها تنقسم قبيلة بني خالد إلى قسمين :

أحدهما : ينتهي إلى الصحابي الجليل خالد بن الوليد (رضي الله عنه) .
أما القسم الثاني : فينتهي إلى أخوته وأبناء عمومته . وكلاهما من جماعة بني مخزوم . كما أن بني مخزوم من البطون الكرام لقبيلة قريش .

---

(١) معجم قبائل العرب لحمد الجاسر - القسم الأول ص ٣٠٤ ط الأولى سنة ١٤٠١هـ ؛ معجم قبائل العرب لكحالة جـ ٢ ص ٤٦٣ .
(٢) عشائر الشام لأحمد وصفي زكريا جـ ٢ ص ٤٤٧ ، معجم قبائل العرب لكحالة جـ ٢ ص ٤٧٩ .
(٣) الروض البسام في أشهر البطون القرشية في الشام ص ٩ .
(٤) أخبار الخلفاء لابن الساعي المؤلف سنة ٦٦٦هـ الطبعة الأولى سنة ١٣٠٩هـ . الروض البسام ص ٩ .
(٥) مرآة جزيرة العرب جـ ٢ ص ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ .

فخالد بن الوليد (رضي الله عنه) هو ابن الوليد بن المغيرة بن عبد الله ابن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب . ومن هنا تصل شجرة نسبه الكريم إلى الشجرة النبوية المطهرة .

وقد كان زمام إدارة منطقة نجد وإمارتها حتى نهاية القرن الثاني محصورة في أسرة من قبيلة بني مخزوم ينتهي نسبها إلى أبناء عمومة خالد بن الوليد ثم انتقلت الأمور إلى محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن منيع بن خالد بن عبد الرحمن بن - خالد بن الوليد . وذكر المؤلف في كلامه عن بنى خالد بن الوليد أن من هذه السلالة الخالدية من اشتهروا بين القبائل بآل (عريعر) .

وذكر أن آل عريعر هم أبناء عمومة أمراء بني خالد الذين كانوا يتنقلون فيما بين بلدة حماة وبادية الشام ، حيث أن أمراء بني خالد الذين توطنوا في بلدة حماة وبادية الشام كان يطلق عليهم آل عبد القادر . وذكر أن عبد القادر هذا هو: عبد القادر بن ناصر بن العاصي بن مهنا بن سليمان بن مهنا بن محمد بن فارس ابن عبد الكريم بن مهنا بن فضل بن محمد بن عبد الرحمن . وهكذا تلتقي سلالتهم مع سلالة آل عريعر حيث أن خالد بن الوليد رضي الله عنه والد عبد الرحمن .

وقد انقسمت عائلة ناصر أيضاً إلى قسمين :

أحدهما : هو بطن مراد بن جابر بن ناصر . وقد كانت كريمة ابن جابر هي (زيانة الخالدية) زوجة سيد حسين برهان الدين الصيادي الرفاعي ...

وقد انحصرت إمارة عشائر الشام في أسرة مراد بن جابر سالف الذكر .

أما القسم الثاني : فقد كانت إمارته ، وسيادته للأمير عبد القادر أخي جابر من قبائل بني خالد .

واليوم فإن رياسة جماعات قبائل بني خالد محصورة في ابناء ، وأخلاف،

وأحفاد الأمير عبد القادر هذا . فمن ابنه دندن إلى محمد بن دندن إلى الحاج درويش إلى المرحوم عبد الرزاق الذي يعد من أحفاد الأمير عبدالقادر.

الثامن - أن محمدبن أحمد بن عبد الله بن محمد بن منيع بن خالد بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد سابق الذكر في الدليل السبق من أحفاده الأمير: عبد الرحمن المخزومي (صاحب نجد) بن خالد الملقب لجوده بالسحاب بن سليمان أبي المعالي بن محمد المعروف بابن الرئيس بن الحاج جعفر أبي علي الرئيس المنيعي بن سعيد بن حسان بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن منيع بن خالد بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد [1] .

ومن أبناء عمومته: مهنا بن فضل بن محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد الذي قفل من نجد - إلى الشام - مع طائفة من بني مخزوم، ونزل ضيفاً على أمير (طي) فضل بن ربيعة الطائي، وتزوج ابنته البيضاء الملقبة بالفاطر [2] ... .

التاسع - مما جاء في كتاب: تحفة الأسماع والأبصار بما في السيرة المتوكلية من غرائب الأخبار [3]، عن بني خالد المخزوميين: ما نصه: (وما سألتم عنه من المخزوميين القرشيين قصد تحقيق نبذة في هذه الورقة فإنه لم يحضرني عنه الرقم عبرها، وحدث أن صُدِفتُ ساعة الرقم عن الكتابة. ثم قال: قضية المخزوميين من

(١) مرآة جزيرة العرب جـ ٢ ص ٣١٨، صحاح الأخبار في نسب السادة الفاطمية الأخيار ص ٦

(٢) أخبار الخلفاء لابن الساعي المعنون خطأ بمختصر أخبار الخلفاء ويوضح صحة اسمه ما جاء في مقدمته من النص على أنه (أخبار الخلفاء) المؤلف سنة ٦٦٦هـ ص ١٣٨، ١٣٩، الروض البسام ص ١٠، ١٧، ١٨ - طبعة ١٨٩٢م.

(٣) تحفة الأسماع والأبصار بما في السيرة المتوكلية من غرائب الأخبار ق ٣٤١ - ٣٤٣ مخطوطة بمكتبة الجامع الكبير الغربية بصنعاء رقم ٧٣ - تاريخ صنعاء، انظر: ص ٥٤٧ من نفس المصدر.

قريش من روايته الموعود بها ، قال في كتابه : نعم أنعم الله عليكم ، ذكرتم أن سيدي عز الإسلام محمد بن مطهر حكى عني شيئاً رويته عن الأفق الشرقي * ، وأن فيه طائفة واسعة من قريش قد سمعني أصفهم ، والأمر كما وصف لكم سيدي محمد .

أول ما سمعت ذكرهم بصعدة عند وصول الشيخ : يحيى الحسائي بكتب الباشا والي الحسا إلى الإمام المؤيد بالله رضوان الله عليه ، فإن الشيخ يحيى تعوق بصعدة عند رجوعه أياماً ، وسبب ذلك أنه بلغه أن آل خالد خرجوا نحو ألف فارس غزاة إلى أطراف نجران فخاف منهم ، وذكر أنه لم يزل مرتسماً بباله ذلك الخبر حتى اجتمع مع أعيان الفقهاء في رمضان عند الأمير ياسين ابن الحسن في داره بصعدة للإفطار ، وأخذ الأمير يحدث الفقهاء عن أحوال آل خالد المذكورين فوصف كل عجيب .

وذكر أنه طن بباله حديث الأمير ولم ينفك عن خاطره حديث رواه الأمير عن صاحب له وأنه ذكر بأن اسم ذلك الرجل مضمون . وأن مضمون هذا من أعيان أهل الدواسر ، ومحله يجمع ثمانين فارساً . وقال : قال الأمير : فقلت له : أخبرني يا فلان - أي مضمون - بغريب ، فقال : إن أعجب ما اتفق معنا أنا كنا مقيمين في فلاة نضرب بخيلنا نتبع الكلأ ، وكنا لا نظن غريباً يطمع في سرحنا إلا بوجه الشرق من المرعى، فكنا ذات يوم نطوف على المرعى وعندي ثمانية من الفرسان وإذا قد أشرف علينا رجل على فرس ساقاها ساقا نعامة ، وأيطلاها أيطلا ظبي متنحلة، ليس عليها شيء من اللحم . قال : فتبعناه فلم نر إلا عثيره ، وكأنه يطير بين السماء والأرض ، ثم رجعنا والتقينا فكأنه لم يرم عنا بل هو أدنى إلينا من الظل ، فعطفنا الخيل فرأينا عثير الفرس وهو يسبق الطرف . قال : فقلت لأصحابي : هذا عين

---

* الأفق الشرقي : الجهة الشرقية من الجزيرة العربية ، وتعرف حالياً في المملكة العربية السعودية باسم : المنطقة الشرقية .

قوم، اذهب يا فلان قل للسكان يركبون والمال يجمع ، ونحن نتبع هذا الفارس إلى غايته . قال : فتبعناه فأشرفنا على نحو خمسمائة فارس كأنهم الليل الدامس . قال : فقلت في نفسي : هذه العين لهذه القوم . قال : فلم نكن إلا ريثما أدركونا ، وأسرعوا إلينا ، فتلقيناهم وتكاثرت جماعتنا ، ودارت الطعن ، فكان أشدهم لنا نكاية ذلك الرجل الذي أشرف علينا أولاً . وقال : قال لي أصحابي : اكفنا شر هذا الرجل ونحن نكفيك شر هؤلاء وإن كثروا . قال : وأنا أرمي بالحربة رمياً لا أكاد أخطي الرمية ، فانفردت له فأدرك ذلك مني فتثاقل لي، وعض من لجام فرسه حتى قربتُ وأرسلت الحربة فأمت شاكلة الفرس ، فأرخى يده إلى هنالك وقبض تحت السنان ، فلم تصل الحربة إلى الفرس ثم هز الحربة وقال شعراً :

مولع بطراد الخيل من قبل الوعد فارس آل خالد أسعد

قال : والتفت إلى عمي وهو رئيسنا وقد علم ذلك بشاهد الحال فرماه بالحربة حتى فلق صدره وقال : هذا فعل الرجال . قال : فَسُقِطَ في يدي وعلمت أنه أسعد المشهور فارس آل خالد ، فقلت : اجعلني في حَسَبك . فقال : وهبت لك نفسك يا مضمون ، أنت ومالك مضمون ، فانقلبت إلى المحل وأخرجت ثلث المال وقلت : هو مالي ، وأعطيناه ومن معه الثلثين ، ودار ذكرهم بأكثر من هذا ثم لم يزل ذكرهم يتجدد عندي ونسبهم وأنهم من بني مخزوم ، وأن خالد المذكور خالد بن الوليد حتى كان في بعض السنين وأنا مقيم بهجر الكردم ولي هناك خلان فبلغني وصول رجل حسن الشارة ، جميل الأبهة ، معه أثقال وأمتعة ، فتشوقت إليه ولم أتعرض له بذكر ، فأعوزه تحصيل الجمال ، فقيل له : لو أرسلت إلى فلان ليوجه من يعينك ، فأرسل إلي بورقة لطيفة بقلم حسن وعبارة أعذب من الماء الزلال ووصف فيها حاجته إلى المعاونة ، وأنه بعيد الثقة ، متحمل الهدية من حيدر نبق بالقاف المثناة بنقطتين من

فوق ، ومحمد باشا أهل الاحساء ، فأجبته ولم أحقق اسمه بل سميته باسم غاب عني غفلة مني ، وفعلت ما يتوجب وعزمته للضيافة ، فكتب إلي رقعة أخرى على عنوانها :

وما الكتب إلا للضيوف وحقها بأن تلقى بالقبول وأن تقرى

كأنه وهم أني ما تأملت كتابه ، ثم اجتمعنا فرأيت سيداً حسناً عذب الناشئة ، غزير الحفظ للأبيات ، محسن في الشعر غاية الإحسان ، واسمه : عبدالقادر بن نعمة الله من بني حسن أهل مكة ، فدارت بيننا كؤوس المذكرات ، والمجارات الأدبية حسب الحال ، فوصف لي عجائب منها : شهرة نسب هؤلاء المخزوميين ، وعلو صيتهم ، وأن من خصائصهم ألاّ يرأّسوا إلا رأساً واحداً ، فهم لا يغلبون لاجتماع كلمتهم ، وكثرة عددهم ، فإن خيلهم على ما وصف هو والأمير ياسين قد فات من بالي نحو ثمانية آلاف ، وحديث المخبرين متوافق . قالوا: إن سلطان الروم وغيره من السلاطين يهادونهم بعطية لشيخهم . وقال : وقال السيد عبد القادر : هل سمعت بالشيخ اللاحجي اليماني الذي خرج من اليمن سايحاً ؟ . فقلت : نعم . قال ـ أي عبد القادر بن نعمة الله الحسني ـ وفد إلينا إلى الإحساء ثم دخل عند المخزومي ، فكان يزيد في إكرامه لما هو عليه من السداد ، وقال : فقال اللاحجي يوما ـ لشيخ المخزوميين ـ يا فلان : أعطني جملاً أركب عليه الآن إلى مكة ، فقال له المخزومي : هذه متالف ، ومضامي ، ومعامي على غير ذي الخبرة ، أخاف أن تتلف . فقال : أي اللاحجي ـ أعطني الجمل وعداك اللوم ، فأعطاه ، وزوده ، ثم ترحل ولبث الجمل نحو ثلاثة أيام وجاء وحده ، وليس عليه راكب ، والله أعلم ما كان آخر اللاحجي .

قال المؤلف : قلت : وهذا اللاحجي اسمه الفقيه : أحمد بن عبدالرحمن ابن

محمد اللاحجي ، من بيت علم وفضل ، والدته ابنة الإمام الزاهد : نجم الدين يوسف بن علي الحماطي ...) .

هذا وكان المؤلف قد التقى بالشيخ : عبد القادر بن نعمة الله الحسني مرتين إحداهما سنة ١٠٥٤هـ والثانية سنة ١٠٥٩هـ .

العاشر ـ جاء في كتاب : (الرحلة الحجازية) (١) عند ذكر القبائل العربية ذكر قبيلة بني خالد بن الوليد ـ رضي الله عنه ـ وأن مساكنهم غرب الحسا وأن عددهم عشرة آلاف .

الحادي عشر ـ جاء في ترجمة : أحمد بن زين الدين بن إبراهيم بن صقر بن إبراهيم بن داغر بن رمضان بن راشد بن دهيم بن شمروخ آل صقر القرشي الاحسائي المطيرفي المولود سنة ١١٦٦هـ في المطيرفي من قرى الإحساء بأن (صقر) كبير وشيخ الطائفة المشهورة بالمهاشير من بني خالد ، وأنهم يفتخرون به ، وإليه ينتسبون . وأنه كان آباء المترجم له (رمضان) فما فوقه يسكنون البادية بنواحي الإحساء ، وأن بني خالد من تهامة ، وأنهم ينتهون إلى قريش أشرف العرب نسباً ، وأن بني خالد كانت تسكن جبل (مهشور) بالحجاز (٢) .

قلت : وكانوا يعرفون بخالد الحجاز .

الثاني عشر ـ مما جاء في كتاب (عشائر العراق) (٣) ما نصه : (بنو خالد من بني مخزوم العدنانية ، وانتشر الكثير منهم في العراق ، ونجد ، والشام ، وبلاد

---

(١) الرحلة الحجازية للبتنوني ص ٥٤ الطبعة الثانية سنة ١٣٢٩هـ .

(٢) أعلام هجر جـ ١ ص ١١٢ ـ ١١٧ ط مؤسسة البلاغ للطباعة والنشر والتوزيع ـ بيروت ـ لبنان .

(٣) عشائر العراق للمحامي / عباس العزاوي جـ ٤ ص ١١٨ طبعة سنة ١٣٧٥هـ ـ ١٩٥٦م نشر : شركة التجارة والطباعة المحدودة ـ الكرخ ـ بغداد .

أخرى بادية وحاضرة . وفي ابن الأثير أن ذرية خالد المخزومي ـ رضي الله عنه ـ قد انقرضت ، ولكن السبكي ، وعبد الغافر ، والسمعاني ، والبقاعي نصوا في طبقاتهم ، وتواريخهم على وجود الذرية الخالدية ، وترجموا كثيراً من أكابر رجالها ، وما وراه ابن الأثير من انقراض عقبه إنما كان في المدينة المنورة ، وليس على وجه الإطلاق .

الثالث عشر ـ ألف ابن الحنبلي الشيخ رضي الدين محمد بن إبراهيم ابن يوسف الحلبي المولود سنة ٩٠٨هـ المتوفى سنة ٩٧١هـ ـ رحمه الله ـ رسالة أسماها (إخبار المستفيد بأخبار خالد بن الوليد) ذكر فيها عدداً من بني خالد ابن الوليد رضي الله عنه [١] .

الرابع عشر ـ مما جاء في كتاب (الأحواز قبائلها وأسرها) [٢] عند ذكر بعض أفخاذ القبائل بمنطقة الأحواز ما نصه : (بنو خالد من قبيلة بني خالد العربية ذات الشأن ، الواسعة الانتشار في الوطن العربي . ويرجعون بنسبهم إلى خالد بن الوليد . كانت منازلهم على ساحل الخليج العربي ، ثم استوطنت جنوبي الأحواز بما فيها الخلفية التي كانت مقرها الأول الرئيس ، ومنه مدت سيطرتها على من جاورها ، وحكمت المنطقة بلا منازع حتى تولى الشيخ / سلمان بن سلطان إمارة كعب العربية في الفلاحية فخضعت له) .

---

(١) در الحبب في تاريخ أعيان حلب جـ ٢ ص ١٩٥ .
(٢) الأحواز قبائلها واسرها لعلي نعمة الحلو جـ ٤ ص ٧١ ـ ٧٢ الطبعة الأولى سنة ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م مطبعة الغرى الحديثة ـ النجف .

الخامس عشر - مما جاء في التعليق على كتاب (تاريخ عسير) [1] عند الكلام عمن جاءوا إلى أوضاخ بنجد ما نصه : (ثم جاء إليها بنو خالد بقيادة سليمان بن موسى بن عبد الله المخزومي عام ٦٤٢هـ قادمين من بيشة بمن اشترك معه من قوة) .

السادس عشر - مما جاء في كتاب (مسيرة إلى قبائل الأحواز) [2] ما نصه : (بنو خالد بطن من بني مخزوم القرشية العدنانية ، قال العزاوي : إن آل عريعر من السحبان ، والسحبان رؤساء بني خالد وكانوا يملكون الكويت قبل آل صباح . وقال العدواني : إن بني خالد من أحلاف الفضل من طي ثم قال : إن الفضل انقرضوا وخلفوهم أولاد البنت ، وآخرون قالوا : إن بني خالد هم ملكوا الإحساء ...) .

السابع عشر - مما جاء في التعليق على مذكرات سليمان باشا عن منطقة عسير في كتاب (عسير في مذكرات الكمالي) [3] أنه (عندما ضم آل يزيد إليهم إمارة آل يعقوب والتي كان مقرها (حلي) في نهاية القرن العاشر ، وإحراق جيشهم لحلي ، نقلوا مقر الإمارة إلى (محايل) وعين الأمير / عايض بن أحمد بن سالم اليزيدي على (محايل) سليمان* بن علي بن موسى الخالدي المخزومي بعد أن نقله من بيشة ، بدأت

---

(١) تاريخ عسير - رؤية تاريخية خلال خمسة قرون في رسالة الشيخ/ إبراهيم بن علي بن زين العابدين الحفظي تحقيق وتعليق / محمد بن مسلط بن عيسى الوصال البشري ص ٤٧ الطبعة الخامسة سنة ١٤١٣هـ ، انظر : إمتاع السامر ص ٢٠٢ .

(٢) مسيرة إلى قبائل الأحواز لجابر المانع ألفه في البصرة سنة ١٩٧١م ط مطبعة حدادص ٧٤ ، انظر : عشائر العراق جـ ٤ ص ١٩٩ .

(٣) عسير في مذكرات سليمان الكمالي ص ١٩٧ ط : المطبعة الحديثة - القاهرة .

* يلاحظ أن أسرة سليمان هذا من عشيرة "الحراملة" التي تقيم في وادي "ترج" في "بيشة" من بني خالد المخزوميين القرشيين ، وشيخ هذه العشيرة حاليا : دخيل بن سعيد الخالدي نسباً الحارثي حلفاً .

تزدهر إذ تنقل البضائع من جدة إلى القنفذة إلى محايل عن طريق وادي تيه ، فعقبة شعار ثم تسير إلى أبها) .

الثامن عشر ـ مما قال محمود محسن فالح مهيدات عند ذكره لبني خالد في كتابه (عشائر شمالي الأردن) [1] ما نصه : (بنو خالد : ينحدر هؤلاء من البطل الإسلامي خالد بن الوليد المخزومي القرشي ، وهم عرب حمص) .

التاسع عشر ـ إن صاحب كتاب (بنو خالد في العراق والوطن العربي)[2] بعد أن ذكر أن بني خالد من ذرية خالد بن الوليد ـ رضي الله عنه ـ وأنهم ينتشرون في بلاد الله الواسعة ، ومنها : الشام ، والعراق ، ونجد ، والحجاز، قال : (وهم من العشائر المشهورة ، وتناقل نسبها المعروف المتواتر) .

العشرون ـ ومما جاء في كتاب : (القبائل والعشائر العربية في خوزستان)[3] عند ذكر بني خالد ضمن القبائل العربية في منطقة خوزستان ما نصه : (تعد قبيلة بنى خالد جزء من قبيلة بني خالد الكبيرة ، وهي منتشرة في كافة أنحاء العالم العربي وخاصة العراق والبحرين ، ويصل نسب بني خالد إلى خالد بن الوليد القائد العربي الكبير) .

الحادي والعشرون ـ أنه قد أثبت تناقل بني خالد لنسبهم المعروف المتواتر عدد من النسابين ، والمؤرخين ، ومنهم المحامي عباس العزاوي في كتابه (عشائر

---

(١) عشائر شمالي الأردن للمؤلف المذكور ص ٢٣١ ط الأولى سنة ١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠م .

(٢) انظر : ص ٩ من الكتاب المذكور لمؤلفه : زهير بن صادق بن رضا بن محمد بن علي الخالدي . طبعة بغداد سنة ١٩٨٨م .

(٣) القبائل والعشائر العربية في خوزستان ليوسف عزيزي بني طرف ـ ترجمة جابر أحمد ـ الطبعة العربية الأولى سنة ١٩٩٦م ـ دار الكنوز الأدبية ـ بيروت . ص.ب ٧٢٢٦ .

العراق)[1] والمحامي فرحان أحمد سعيد في كتابه عن آل ربيعة الطائيين[2]، إذ قالا : (قال العدواني : بنو خالد من أحلاف آل فضل ، وعشائرهم مشهورة ، وتناقل نسبها المعروف المتواتر ، وكان لهم أعظم شأن في الشام خاصة، وتغيرت بهم الأحوال بين قوة وضعف) اهـ .

قلت : ومن أمثلة تناقل بني خالد لنسبهم المعروف المتواتر ، بل وماهو ثابت في الكتب أيضاً ما سبق ذكره من أن (الزبن) من الصبيحات (الصبيح)[3] . وأن الصبيحات من الزمول[4]، وأن والزمول من آل ناصر بن عاصي بن مهنا بن سليمان بن مهنا بن محمد بن فارس بن عبد الكريم بن عيسى بن مهنا بن مدلج بن الفضل بن سليمان بن مدلج بن موسى بن مهنا بن عيسى بن مانع[5] بن محمد الأشقر بن سليمان بن سيف بن فضل بن عيسى بن عبد الكريم بن مصلت بن مهنا بن فضل بن محمد ابن عبد الرحمن بن سيف الله خالد بن الوليد المخزومي[6] .

<u>الثاني والعشرون ـ</u> أن أبوة خالد بن الوليد ـ رضي الله عنه ـ لبني خالد المخزوميين ثابتة بتوارث الأصاغر لها عن الأكابر في القبيلة وبطونها ، وفصائلها ، وبيوتها ، وتداول خلفهم لها عن سلفهم .

وقد أشار إلى هذا أحد أفراد قبيلة بني خالد المعمرين ـ الذي تجاوز عمره

---

(١) عشائر العراق جـ ٤ ص ١٩٨ .

(٢) آل ربيعة الطائيون ص ٧٧ .

(٣) معجم قبائل العرب لعمر كحالة جـ ٢ ص ٤٦٣ ط الخامسة ، معجم قبائل المملكة العربية السعودية للشيخ / حمد الجاسر ـ القسم الأول ص ٣٠٤ ط الأولى .

(٤) معجم قبائل العرب لكحالة جـ ٢ ص ٤٧٩ ، عشائر الشام جـ ٢ ص ٤٤٧ .

(٥) الروض البسام ص ٩ .

(٦) أخبار الخلفاء لابن الساعي ص ١٣٨ ، الروض البسام ص ٩ .

التسعين عاماً وهو / مطلق بن حماد الرحيل من الظهيرات من الصبيح من الزمول من آل ناصر بن عاصي بن مهنا الذي ينتهي نسبه إلى محمد بن عبد الرحمن ابن خالد بن الوليد ـ في مجلة الشرق ص ٣٢ ، ٣٣ عدد ٦٤٦ الصادر في يوم السبت ٣ ـ ٩ صفر عام ١٤١٣هـ [١] .

الثالث والعشرون ـ أن شيخ الشافعية بالشام : محمد سعيد العرفي أورد في كتاب (موجز سيرة خالد بن الوليد) [٢] بحثاً علمياً تحت عنوان (السلالة) توصل فيه إلى عدم صحة القول بإرث أيوب بن سلمة لدار خالد بن الوليد بالمدينة وإلى ثبوت بطلان دعوى انقراض ذرية خالد بن الوليد ، واستمر في التدليل إلى أن ذكر بأن المنتسبين إلى خالد بن الوليد ألوف مؤلفة في أقطار متعددة ، ولا يعقل تواطؤ هؤلاء كلهم على الانتماء إلى شخص لا وجود لذريته ، لأنهم يزيدون على مقدار التواتر الذي يرجح ولو كان نفياً لا تقام عليه بينة ، والتواتر من الأسباب الموجبة للعلم .

الرابع والعشرون ـ جاء في كتاب (آل ربيعة الطائيون) [٣] للمحامي : فرحان أحمد سعيد عن قبيلة بني خالد ما نصه : (بنو خالد من بني مخزوم ، من العدنانية ، انتشر الكثير منهم في العراق ، ونجد ، والحجاز ، وبلاد أخرى بادية وحاضرة ، وفي ابن الأثير أن ذرية خالد بن الوليد المخزومي قد انقرضت ، ولكن السبكي ، وعبد الغافر ، والسمعاني ، والبقاعي نصوا في طبقاتهم ، وتواريخهم على

---

(١) انظر : المجلة المذكورة ، وما جاء في الدليل الحادي والعشرين السابق في هذا المبحث الذي ذكر فيه تسلسل فخذ آل زبن من آل صبيح إلى خالد بن الوليد رضي الله عنه .

(٢) انظر : (موجز سيرة خالد بن الوليد) ص ١٠٧ . ١١٠ .

(٣) آل ربيعة الطائيون ص ٧٧ طبع ونشر : الدار العربية للموسوعات بيروت ـ لبنان ـ الطبعة الأولى سنة ١٩٨٣م .

وجود الذرية الخالدية ، وما رواه ابن الأثير من انقراض عقبه إنما كان في المدينة المنورة ، وليس على وجه الإطلاق) اهـ .

الخامس والعشرون ـ جاء في كتاب (خلاصة الكرد وكردستان) جـ ١ ص ١٤٦ ـ الطبعة الثانية ـ الذي ألفه العلامة محمد أمين زكي سنة ١٩٣١م باللغة الكردية ، وترجمه : محمد علي عوني إلى اللغة العربية سنة ١٩٣٦م ، وطبع الطبعة الأولى بمصر عام ١٩٣٩م والثانية عام ١٩٦١م : أن أسرة (عزيزان) [1] التي تنحدر من سلالة الصحابي الشهير خالد بن الوليد ، ونسبت إلى ـ ابن ابنه ـ عبد العزيز بن سليمان بن خالد بن الوليد أسست بعد انقراض الحكومة الزنكية حكومة في جزيرة (ابن عمر) [2] وأنها دامت هذه الحكومة في الجزيرة لغاية ظهور الحكومة الباندرية التي قضت عليها مؤقتاً ، إذ ظهرت مرة أخرى بعد ذلك ، واستمرت بالجزيرة لغاية خضوع كردستان للدولة العثمانية ، ودخلت في عداد الإمارات الوطنية الكردية التي شملتها الحماية العثمانية .

السادس والعشرون ـ أن شيوخ بني خالد في الشام (آل عبد القادر) أعقاب (الناصر) استمروا يأخذون هم وأفراد عشيرتهم ما قدر بأنه نصيبهم من الأوقاف على جامع خالد بن الوليد ـ رضي الله عنه ـ وأبنائه بحمص باعتبارهم من أبنائه .

---

(١) (عزيزان) إضافة الألف والنون لاسم (عزيز) على القاعدة الفارسية للجمع : انظر : (القبائل العربية وسلائلها في بلادنا فلسطين) ص ١٢٩ حاشية ٣٨ لمصطفى مراد الدباغ .

(٢) تسمى هذه الجزيرة أحياناً : "جزيرة الشرف" ، انظر الروض البسام ص١٨

وقد أشار إلى شيء من هذا أحمد وصفي زكريا في كتابه (عشائر الشام)[1] .

السابع والعشرون ـ مما جاء في (إمتاع السامر)[2] أن بني خالد المخزوميين ـ خالد الحجاز ـ كانوا في بيشة ، ثم تمركز بعضهم بأوضاخ بعالية نجد عام ٦٤٢ ، وبقوا فيها حتى أجلاهم عنها بنو لام ، فتفرقوا في قرى سدير ، والوشم ، والعارض ، والقصيم ، والإحساء .

كما جاء أن من بني خالد ـ خالد بيشة ـ آل حميد الذين منهم آل عريعر الذين ـ سبق أن ـ حكموا شرق الجزيرة[3] .

وهذا يتفق مع ما سبق ذكره في هذا المبحث مما جاء في كتاب (تاريخ عسير) عن تمركز بني خالد في أوضاخ عام ٦٤٢هـ عند قدومهم من بيبشة بقيادة: سليمان بن موسى بن عبد الله المخزومي[4] .

الثامن والعشرون ـ ومما جاء في كتاب (إمتاع السامر)[5] أنها دخلت بني عقيل وادي الدواسر (العقيق) عام ٧٨٠هـ أيام عبد الوهاب بن غانم بن صقر، وكانت بقيادة سعد بن مبارك العصفوري العامري ، وذلك من أجل السيطرة على جنوبي نجد ، وإلحاقها بدولة بني جروان العامريين بالحلف في الإحساء ... وأنه انضم إلى سعد المذكور قبائل متعددة أهمها بنو خالد المخزومية ، الذين منهم بنو جبر أمراء

---

(١) عشائر الشام جـ ٢ ص ٤٤٩ .
(٢) إمتاع السامر بتكملة متعة الناظر ص ٢٠٢ .
(٣) المصدر السابق ص ٢٢٢ .
(٤) انظر ذلك ، انظر : تاريخ عسير ص ٤٧ .
(٥) إمتاع السامر بتكملة متعة الناظر ص ١٥ ، ١٣١ .

نجد ، والإحساء فيما بعد .

كما جاء أن بني جبر : بيت الإمارة وهم من بني خالد دخلوا في آل عامر من بني عقيل ، وأنه امتد سلطانهم على نجد فيما بعد على يد أجود بن زامل ، وتحالفوا مع بني لام ضد من سواهم من قبائل الجنوب ، وكثرت غاراتهم على بيشة ، ورنية ، وتربة ، ووادي الدواسر ، والأفلاج ، وكثرت فيها المعارك بينهم وبين عسير ، وهذا ما جعل القبائل القحطانية تتحالف ضدهم [١] .

التاسع والعشرون ـ ومما جاء في كتاب (إمتاع السامر) [٢] أن حسان ابن سليمان بن موسى الأموي قد غزا (هجر) عام ٦٤٥هـ بقوة من عسير ، وقحطان ويام عندما استنجد به الفضل بن محمد بن الفضل العيوني لاستعادة سلطانه على البحرين ، وأنه أبقى عند الفضل العيوني حامية من بينها بعض عشائر قحطان ، ويام ، وجماعة من بيشة من بني خالد من بني مخزوم ، ولاتزال بقيتهم في بيشة ، وأنه قد تفرع منهم بنو جبر ، وأنها قد آلت إليهم فيما بعد سيادة الإحساء .

الثلاثون ـ مما قال رميزان بن غشام – آل مزروع – التميمي [٣] في آل بلاع الذين هم من الصيخان من الجبور من بني خالد ـ خالد الحجاز ـ وفي براك بن عريعر وهو من آل حميد الذين هم من آل خالد من بني خالد ـ قال : في معرض مخاطبته لأخيه رشيد بن غشام – آل مزروع – التميمي :

أولاد بلاع ذؤابة خالد ... ابن الوليد أزكى سلام زارها
قتلوا بني قيس وطي فأذعنت ... أتراكها أو رومها وأمصارها

---

(١) المصدر السابق ص ٢٠٦ .
(٢) إمتاع السامر بتكملة متعة الناظر ص ١٦٠ .
(٣) الدرر المتاز من الشعر النبطي والألغاز جـ ١ ص ١٦ ط الأولى ، خيار ما يلتقط من الشعر النبط جـ ١ ص ١١٣ .

بذلوا بها مهج النفوس فأدركوا لذاتها ممزوجة بامرارها
وفي مثل جلد النمر تلى ميمر وعجاجة يغشى السما بغبارها
ابراي مانعنا حما لباتها* إن جللوا جرد الجياد اشهارها
براك بن عريعر أمضا خالد مولا مفاخرها سنا منوارها
براك أبرك من نشا في جيله للأقربين وللعدا ذعارها

الحادي والثلاثون ـ وقال رميزان بن غشام [1] في قصيدة أخرى :

أولاد بلاع ذؤابة خالد بيت الندى منها وملجا الهاربا

الثاني والثلاثون ـ مما قال الشيخ محمد بن إبراهيم بن محمد آل خليفة ضمن قصيدة له طويلة في آل بو عينين من آل (كثب) من آل صبيح من بني خالد عام ١٣٢٧هـ ، وذكر بها بعض كبارهم وبعضهم من (آل خاطر) ، وأن أباهم خالد بن الوليد ـ رضي الله عنه ـ الأبيات التالية :

غنائم العزم تحكي صدقها الأمم وقد رأيت الذي قد كان ينزعمو
إلى (الجبيل) وقد حطوا رواحلهم بجانب القصر أضحى ضاحكاً لهمو
شجعان قوم أباهم خالداً ورثوا ابن الوليد وهم في سيره انتظموا
(عينين) كسر العدا والحزم عادتهم ينفض جزماً وعند الخطب إن هجموا
تبكي عليهم ديار طالما اشتهرت بهم وعادت من الأحزان تنهدمو
(خواطرون) رجال في ملازمهم لا بعض من كان قوال وما علموا
ليث الرجال وفحل الرأي والدهم وسائق بعصاة النصر عيسهم
محمد في أمور الحزم يزهمهم ولست أنس عقيد القوم عيدهم

---

* حما لباتها : لعل الصحة : حمى لاباتها ؛ لأن اللابة الجماعة في العرف إذ ذاك .

(١) خيار ما يلتقط من الشعر النبط جـ ١ ص ١١٦ .

هذا وكان سبب هذه القصيدة عودة عدد من آل بو عينين ومنهم آل خاطر من قطر والبحرين إلى الجبيل في رمضان عام ١٣٢٧هـ .

الثالث والثلاثون - ومما قال الشاعر / عويضة بن جديد الكدادي الهاجري في شوال عام ١٣٢٧هـ من قصيدة له طويلة في بعض كبار آل بوعينين من آل كثب من آل صبيح من بني خالد ، وهم الشيخ / عبد الله بن علي آل الخاطر البو عينين وأخوانه عيسى ، ومحمد أبياتاً ذكر فيها أنهم من بني خالد بن الوليد ، ومنها الأبيات التالية :

قال الكدادي ناظمات دلايل   قيفان مبداهم على ميز وأفكار
ومن قبلهم سِيْف الجبيل بغلايل   ورجع له المولى بوسمي ونوار
مقدار ساعة قربوا بالمشايل   في ديرة يفرح بها الضيف والجار
يلفى محمد شوق ظافي الجدايل   مفراص غلقات اللوالب والاعسار
وعيسى عضيده في دروب الشياكل   سعد لخوه بنايب الجود والكار
وأبو مبارك ريف لأهل الهزايل   عبد الله الممدوح بالفعل واذكار
هذا وهم من طيبين القبايل   (خوالد) من غير شك ولا انكار
(ابن الوليـــد) رسومهم بالاوايل   سيف الله المسلول للكفر بتّار

الرابع والثلاثون - قال سعد بن راشد القاطع الحيا الصبيحي الخالدي في قصيدة له :

منازل بني عمي هل الطيب والندى   بني خالد اللّي ما شكى الضيم جارها
خوالدٍ يا سعد منهم رفاقته   إلى طار من حمر النواظر شرارها
خوالد وخالد قايد الجيش للنبي   كم معركة في سلة الحرب دارها

اللي قادها تسع وتسعين معركة طوع كبار الكفر وأيتم صغارها
مخزومي ورثوا عياله فعوله بمسجل التاريخ تقرا اخبارها

الخامس والثلاثون ـ ومما قال أيضاً في قصيدة له أخرى :

يا بني خالد كعام المعادي يا مطوعة العدو العنيد
يا مروية السيوف الحدادي يا سلالة خالد بن الوليد
يا حرار بارعات الهدادي في عطيبات المضارب تصيد(١)

السادس والثلاثون ـ قال الشاعر ناصر بن زغم الخالدي :

الجنوبي باغي حربنا ياسلايل خالد بن الوليد(٢)

السابع والثلاثون ـ وقال أحد شعراء بني خالد :

جدنا هو قايد الجيش في حل الزحام
مع رسول الله يخوض المعارك كل يوم(٣)

الثامن والثلاثون ـ وقال أحد الشعراء :

هم سلايل لخالد زين المعاني مع رسول الله فعله يذكرونه
بسيفه المذكور سيفه حيمراني يا كثر ما قص راس من متونه(٤)

---

(١) حصلت على القصيدتين اللتين منهما هذه الأبيات من الشيخ عبد الله فزاع الجدل الخالدي.
(٢) مجلة الشرق ص ٣٣ عدد ٦٤٦ الصادر في ٣ ـ ٩ صفر عام ١٤١٣هـ الموافق ١ ـ ٧ أغسطس ١٩٩٢م السنة الثالثة عشرة .
(٣) المصدر السابق ص ٣٣ .
(٤) المصدر السابق ص ٣٣ .

التاسع والثلاثون ـ وقال الشاعر : عايض بن مسفر بن غرم الخالدي أحد شعراء آل خالد في وادي ترج في بيشة في رد له على أبيات للشاعر مزهي بن زاهي الفزعي من تبالة أبياتاً ذكر فيها أنهم من نسل خالد بن الوليد رضي الله عنه ومن هذه الأبيات :

سلام يا باب حديد وارد على مشكله جديد
ويريد قلبي ما يريد وأبني على قصرك كماه
حنا نسل خالد بن الوليد عزران لزام الوريد
سيفه شبا قص الحديد ويطرد الكافر وراه[1]

الأربعون ـ وقال الشاعر : محمد بن خلف الخالدي :

يا أولاد خالد يا مصانيم الأدراع خالد فتح شام الشمال ويمنها
سيف الله المسلول في الحرب قطاع تسعة سيوف في الحناجر دفنها[2]
درى النبي عن حالهم دون مذياع رفع الستار وشاف ما غاب منها[3]

الحادي والأربعون ـ مما جاء في ترجمة الشيخ : أحمد بن ذهلان بن عبدالله ابن ذهلان النجدي ، المولود في بلدة مقرن ـ التي هي الآن حي من أحياء الرياض

---

(١) زودني بهذه الأبيات الأستاذ صالح بن ضاوي المريري الخالدي المخزومي مدير المدسة الابتدائية والمتوسطة بمهر في وادي ترج ببيشة .

(٢) يقصد من تسعة السيوف تسعة الأسياف التي انقطعت في يد خالد من شدة ضربه بها في غزوة (مؤتة) .

(٣) درى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أي علم بما صار في تلك الغزوة وأخبر أصحابه به وهو في المدينة عندما رفع له الستار ورأى ما يدور في المعركة .

يعرف بالقرينين - المتوفى سنة ١١٦٩هـ : أن نسبه يتصل بالصحابي الجليل خالد بن الوليد رضي الله عنه (١) .

وجد الشيخ أحمد بن ذهلان هو الشيخ : عبد الله بن محمد بن ذهلان من السحوب (السحبان) من بني خالد (٢) .

والسحبان من بني خالد ينسبون إلى جدهم الملقب بالسحاب لجوده ، وهو : خالد بن سليمان بن محمد بن جعفر بن سعيد بن حسان بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن منيع بن خالد بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد سيف الله (٣) .

الثاني والأربعون - جاء في نسب الشيخ : عبد العزيز بن صالح بن عبد العزيز العلجي - الذي عاش في الإحساء وتوفي عام ١٣٦٢هـ - بأن أصل نسبه من قريش (٤) . وقد أكد ذلك - رحمه الله - في أرجوزته بقوله :

مَنْ مِنْ ذنوبه إليه يلتجي   عبد العزيز القرشي العلجي (٥)

ونسبته لقريش من نسبة بني خالد إلى خالد بن الوليد المخزومي القرشي ؛ لأن العلجان من بني خالد (خالد الحجاز) (٦) - من (السحبان) الوارد ذكرهم في ترجمة الشيخ / أحمد بن ذهلان بن عبد الله بن محمد بن ذهلان السابقة في حرف

---

(١) النعت الأكمل لأصحاب الإمام أحمد بن حنبل ص ٢٨٨ ، مختصر طبقات الحنابلة للشطي ص ١٢٥ .

(٢) عنوان المجد في تاريخ نجد جـ ١ ص ٩٧ .

(٣) صحاح الأخبار ص ٦ .

(٤) شعراء هجر لعبد الفتاح الحلو ص ٣٨٣ .

(٥) المصدر السابق ص ٣٨٧ .

(٦) انظر : سبائك الذهب ص ١٩٤ ، (العرب) ص ٧٨١ من الجزء الثامن الصادر في صفر عام ١٣٩١هـ .

الألف من المبحث الأول بهذا الفصل من هذا الكتاب ، وفي الدليل الحادي والأربعين السابق لهذا الدليل بهذا المبحث .

الثالث والأربعون - فوق كل ما سبق من أدلة فقد ذكرت في المبحث الأول من الفصل الثاني من هذا الكتاب ما يزيد على مائة وخمسين علماً من ذرية خالد بن الوليد رضي الله عنه ، منهم ما يزيد على مائة وعشرين علماً يتسلسل نسبهم إلى خالد بن الوليد تسلسلاً صريحاً ، وكل واحد منهم يعتبر دليلاً .

الرابع والأربعون - أن نفي وجود العقب مجرد عدم علم به فقط ، وليس علماً بعدم وجوده ، ومن القواعد الشرعية أن المثبت مقدم على النافي ، وبهذه الأدلة أصبح قو القائلين بانقطاع عقب خالد بن الوليد - رضي الله عنه - من الظن البيّن خطؤه فحسب .

وقد ذكرت هذا في تعقيبي على ما جاء عن نسب بنى خالد في كتاب :"بنو خالد وعلاقتهم بنجد" للأخ الفاضل : عبد الكريم المنيف البسام آل محمد الوهبى التميمى من ص ١٠١ إلى ص ١٠٦ من ذلك الكتاب ، وقد قدم - جزاه الله خيراً - لذلك التعليق في ص ١٠٠ من ذات الكتاب .

****

الفصل الثالث

في

أسباب اختلاف بعض النسابين في نسب بني خالد

وفيه ثلاثة مباحث :

المبحث الأول في : القول بانقطاع ذرية خالد بن الوليد والرد على ذلك .

المبحث الثاني في : أسباب نسبة بني خالد المخزوميين لغير نسبهم .

المبحث الثالث في : مدى إمكانية كون جميع من ينتسبون إلى خالد بن الوليد من سلالته .

الفصل الثالث

في

أسباب اختلاف بعض النسابين في نسب بني خالد

إن حصول نسبة بني خالد المخزوميين من قبل بعض النسابين إلى غير نسبهم الصحيح يعود لثلاثة أسباب هي :

الأول : قول بعض النسابين بانقطاع ذرية الصحابي الجليل سيف الله خالد بن الوليد المخزومي القرشي العدناني الذي جاءت نسبة بني خالد المخزوميين الذين ينحدرون منه إليه .

الثاني : وجود قبائل ، وعمائر ، وبطون لبعض القبائل الأخرى يقال لهم :- (بنو خالد) . وصار هذا من أسباب نسبة بني خالد المخزوميين القرشيين لغير نسبهم الصحيح - على ما سيأتي بيانه .

الثالث : القول بأنه لو فرض بأن بني خالد الذين ينتسبون إلى خالد بن الوليد من ذريته لما بلغوا هذا العدد الكبير حيث يقدرون بمئات الآلاف . وهذا القول الذي يحاج به نوادر من العامين فحسب .

ونفصل هذه الأقوال ، ونرد عليها بالترتيب وذلك في المباحث التالية :

المبحث الأول

في

القول بانقطاع عقب خالد بن الوليد رضي الله عنه

إن أول من قال بهذا هو / المصعب بن عبد الله بن المصعب الزبيري ، المولود سنة ١٥٦هـ المتوفى سنة ٢٣٦هـ .

حيث قال بانقراض ولد خالد بن الوليد ، وأنه لم يبق منهم أحد ، وأنه ورث دارهم بالمدينة أيوب بن سلمة [١] .

وكان ممن استعمل رواياته في الأنساب ابن أخيه / الزبير بن أبي بكار المسمى/ بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بت عبد الله بن الزبير ، الذي ألف كتاباً في الأنساب بعنوان كتاب عمه (نسب قريش وأخبارهم) [٢] .

ونقل هذا القول / عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي [٣] معتمداً على ما نسب للمصعب الزبيري ، وما جاء عن ابن حزم ، وكان ابن حزم قد أخذ كثيراً مما نسب للمصعب الزبيري ، وقال عند كلامه عن أولاد خالد بن الوليد ما نصه : (فولد خالد بن الوليد : المهاجر ، وعبد الرحمن ، ولي الجزيرة ، وشهد صفين مع معاوية ، وعبد الله قتل بالعراق : امهم بنت أنس بن مالك بن مدرك النخعي . وسليمان وبه كان يكنى . فولد عبد الرحمن بن خالد المهاجر ، وولد المهاجر خالد

---

(١) كتاب نسب قريش ص ٣٢٨ .

(٢) المصدر السابق ص ٦ .

(٣) التبيين في أنساب القرشيين ص ٣١٠ ، ٣١٢ .

؛ روى عنه الزهري . وكثر ولد خالد بن الوليد حتى بلغوا نحو أربعين رجلاً كلهم بالشام ، ثم انقرضوا كلهم في طاعون وقع ، فلم يبق منهم عقب) [1] .

وجاء بعد هؤلاء آخرون مثل الحمداني ، الذي نقل عنه القلقشندي [2] هذا القول ، وادعى الإجماع من النسابين عليه . ولكنه قال في الرواية الأخرى عنه : (وخالد عرب حمص ، وخالد من عرب الحجاز يدعون أنهم من عقبه ـ ثم قال الحمداني :- ولعلهم من سواهم من بني مخزوم ، فهم أكثر قريش بقية ، وأشرفهم جاهلية) [3] اهـ . وهذه العبارة يفهم منها تردده في هذه المسألة بقوله : (لعلهم) .

واستمر عدد من النسابين ، والمؤرخين غير المحققين في نقل ذلك مثل ابن الأثير الموصلي [4] وابن فضل الله العمري [5] ولم يقتصر الأمر على القول بانقراض ذرية خالد ابن الوليد ، بل إن محمود شكري الألوسي [6] قد تجاوز القول بانقراض ذرية خالد بن الوليد إلى القول بأن خالد بن الوليد لم يعقب ولداً ، وزعم إجماع النسابين والمؤرخين على ذلك .

وقبل الرد على هذه الأقوال فإنها تجدر الإشارة إلى أنه يوجد بين آل الزبير ابن العوام -رضي الله عنه- وبين آل خالد بن الوليد ضغائن ، وإحن ، ومن أسبابها :

أ . شعور آل الزبير بالإهانة من آل خالد بسبب لمز خالد بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد لعروة بن الزبير بعد ثأر آل خالد في عبد الرحمن بن خالد بن الوليد

---

(١) جمهرة أنساب العرب ص ١٤٧ ـ ١٤٨ .
(٢) نهاية الأرب ص ٢٢٦ ، ٢٢٧ .
(٣) قلائد الجمان ص ٢٤٥ .
(٤) اللباب جـ ٣ ص ٢٦٦ .
(٥) مسالك الأبصار ص ١٤٣ .
(٦) المسك الأذخر ص ٢٤٨ .

بقتل ابن أثال الذي دس السم لعبد الرحمن بن خالد بن الوليد ومات بسببه بعد تعيير عروة لخالد بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد بقوله : ما فعل ابن أثال ؟ حيث سافر خالد بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد إلى الشام على اثر ذلك وقتل ابن أثال ثم عاد من الشام إلى المدينة وجلس بجانب عروة ، وعندما سأله عروة مكرراً عليه سؤاله السابق ، أجابه خالد بقوله : كفيتك ابن أثال ، ولكن ما حال ابن جرموز ـ يقصد أن ابن جرموز قد قتل الزبير بن العوام والد عروة ولم يأخذ آل الزبير الثأر فيه [١] .

ب . أن الجمانة بنت المهاجر بن خالد بن الوليد نظرت إلى :عبد الله بن الزبير وهو يرقى المنبر يخطب في يوم جمعة فقالت حين رأته رقى المنبر : أيا نقار،يا نقار* ، أما والله لو كان فوقه نجيب من بني أمية ، أو صقر من بني مخزوم ، لقال المنبر : طيق طيق** . فأنمي كلامها إلى عبد الله بن الزبير فبعث إليها فأتي بها ، فقال لها : ما الذي بلغني عنك يا لكاع ؟ قالت : الحق يا أمير المؤمنين . قال : فما حملك على ذلك ؟ قالت : لا تعدم الحسناء ذاماً ، والساخط ليس براض ، ومع ذلك فما عدوت فيما قلت لك أن نسبتك إلى التواضع والدين ، وعدوك إلى الخيلاء والطمع ، ولئن ذاقوا وبال أمرهم لتحمدن عاقبة شأنك ، وليس من قال فكذب كمن حدث فصدق ، وأنت بالتجاوز منك جدير ، ونحن للعفو منك أهل ، فاستر على الحرمة تستتم النعمة ، فوالله ما يرفعك القول ولا يضعك ، وإن قريشاً لتعلم أنك عابدها

---

(١) تاريخ الأمم والملوك جـ ٥ ص ٢٢٧ ، البداية والنهاية جـ ٨ ص ٣١ .

* النقر وهو بالفتح اضطراب اللسان ، وبالكسر مراجعة في الكلام ، والمراد أنها تعرض بعبد الله وأنه ليس بالخطيب الذرب اللسان .

** طيق حكاية صوت الحجر ، والمراد أنه ضعيف لا يملأ فراغ المنبر ولو كان غيره خطيباً من بني أمية أو بني مخزوم لاهتز المنبر منه . .

وشجاعها ولسانها ، حاط الله دنياك ، وعصم أخراك ، وألهمك شكر مولاك [١] .

والشاهد من هذا أن الجمانة صرحت لابن الزبير بعداوة قومها له في قولها بأنها نسبت عدوه إلى الخيلاء ، وذكرها للسخط وهو من العداوة .

جـ - أن خالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد لما دخل مع بني هاشم الشعب اضطغن ذلك ابن الزبير عليه فألقى عليه زق خمر وصب بعضه على راسه ، وشنع عليه أن وجده ثملاً من الخمرة فضربه الحد [٢] .

د - أن آل خالد بن المهاجر على مذهب أبيهم المهاجر بن خالد بن الوليد في محبة آل هاشم . ومن ثم فإنهم يبغضون / عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله ابن الزبير - الذي هو والد المصعب الزبيري - لتحامله على آل البيت ، ولكونه من شرار الناس [٣] .

مما تقدم يتضح وجود الأسباب التي أفضت إلى العداوة بين آل خالد بن الوليد وبين آل الزبير بن العوام بصفة عامة ، وبين آل خالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد وبين آل الزبير بصفة خاصة . والعداوة تورث ، والعدو لا تقبل شهادته على عدوه فضلاً عن خبره عنه . إضافة إلى أن كتاب (نسب قريش) المنسوب للمصعب الزبيري ، هو رواية عاشت في الأندلس ، قيل بأنه رواها ابن أبي خيثمة عن مصعب [٤] .هذا ومن تتبع القول بانقراض العقب الخالدي ، والقول بإجماع النسابين والمؤرخين على ذلك، ظهر أن ابن فضل العمري قد أخذه عن الحمداني وهو / بدر الدين أبو

---

(١) أعلام النساء لعمر رضا كحالة جـ ١ ص ١٧٠ .

(٢) شخصيات الأغاني ص ١٩٥ ، جمهرة النسب لابن الكلبي تحقيق الدكتور ناجي حسن ص ٨٨ ط الأولى . قلت : لم أتحقق من صحة هذا القول .

(٣) الفهرست لابن النديم ص ١٦٠ ، مقدمة كتاب نسب قريش ص ٦ .

(٤) مقدمة كتاب (نسب قريش) ص ٥ ، موارد الخطيب البغدادي ص ٢٠٧ .

المحاسن يوسف بن أبي المعالي بن زماخ المعروف بابن سيف الدولة الحمداني ، وأن ابن فضل الله العمري قد استقى معلوماته عن القبائل ، والبطون ، ومناطق انتشارها ، من المهمندار المعاصر لأواخر الدولة الأيوبية وأوائل الدولة المملوكية وهو (الحمداني) المذكور ، وأنه اعتمد أيضاً على الحمداني كل من : القلقشندي ، والمقريزي في معلوماتهما عن القبائل وأنسابها ، وأن القلقشندي ينقل أيضاً عن العمري الذي ينقل عن الحمداني [١] . وأن العمري ليس بنسابة ، ولا بمؤرخ ، وإنما هو من المشتغلين في علم الجغرافيا [٢] . أما القلقشندي ، والمقريزي فإنهما من المؤرخين والنقلة للأنساب لا من المحققين فيها .

وتبعاً لهذا فإن من أسباب كثرة أخطاء النسابين ، والمؤرخين اعتمادهم على أقوال السابقين لهم دون أن يحققوها ، فمثلاً نجد القلقشندي يقول : (بنو منقر*) بكسر الميم، وفتح القاف ـ بطن من تميم من القحطانية ، وهم بنو منقر بن عبيد بن مقاعس ـ في حين أننا نجده يذكر نسب بني تميم وأنهم من عدنان [٣] ، ولم يذكر والدهم .

كما نجده ينسب بني خالد (خالد الحجاز) إلى غزية ، من طي ، من قحطان في كتابه (نهاية الأرب) [٤] ثم يعود وينسبهم مع بني خالد عرب حمص في بني مخزوم القرشيين العدنانيين في كتابه : (قلائد الجمان) [٥] . وقد وجدت مثل هذا كثير

---

(١) مسالك الأبصار ص ١٧ ، قلائد الجمان ص ١٤٥ ، نهاية الأرب ص ٢٢٦ ، ٢٢٧ .

(٢) أعلام الجغرافيين العرب ص ٥٤٨ ـ ٥٤٩ .

* بنو منقر مازال يوجد عائلات منهم بهذا الاسم في المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية ، ومنهم أيضا : أسرة آل منقور أسرة كريمة مشهورة في مدينة حوطة سدير التي تقع على شفير وادي الفقي بنجد ومنها الشيخ : أحمد المنقور.

(٣) نهاية الأرب ص ١٧٧ ، ٣٨٠ .

(٤) نهاية الأرب ص ٢٢٦ .

(٥) قلائد الجمان ص ١٤٥ .

عنده وعند غيره ، وهذه التقول غير المحققة هي السبب في كثرة أخطاء المؤلفين .

وهذا ما جعل عدداً منهم يتناقلون قول المصعب الزبيري بانقراض ولد خالد بن الوليد ويتسلسلون على هذا الخطأ .

أما ابن حزم ـ رحمه الله ـ فإنه بعدما ذكر أنه ولد لعبد الرحمن بن خالد بن الوليد : المهاجر ـ قال : وولد للمهاجر خالد ـ وذكر بأن خالداً هذا أي : خالد بن المهاجر بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد ـ روى عنه الزهري [١] . بينما هذا القول غير صحيح ، فإن الزهري لم يرو عن خالد بن المهاجر بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد ، بل روى عن ابن عمه وهو : خالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد [٢] .

ومن هذا يتضح أن ابن حزم ـ رحمه الله ـ لم يستطع أن يفرق بين أبناء خالد ابن الوليد . ومن هذه حاله في هذه الحالة لا يعتمد على أقواله ، ومن ثم فإن قوله بانقطاع ذرية خالد لم يزد عن نقله لقول غيره دون بحث أو تحقيق .

أما ابن الأثير فقد ذكر نسب : حسان بن سعيد في كتابه : (اللباب في تهذيب الأنساب) [٣] فقال : (والرئيس أبو علي حسان بن سعيد بن حسان بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن منيع بن خالد بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد المخزومي المنيعي نسبة إلى جده ـ إلى آخر ما جاء في ترجمته له من ذكر لمناقبه ـ ثم قال : قلت : لم يعقب عبد الرحمن بن خالد بن الوليد . وقال : وذكر الزبير بن بكار أن ولد خالد بن الوليد انقرضوا وورثهم أيوب بن سلمة بن عبد الله بن الوليد بن المغيرة المخزومي .

---

(١) جمهرة أنساب العرب ص ١٤٧ .

(٢) الجرح والتعديل جـ (١) قسم (٢) ص ٣٥١ ترجمة (١٥٨٥) .

(٣) اللباب في تهذيب الأنساب جـ ٣ ص ٢٦٥ ، ٢٦٦ .

ويرد على هذه الأقوال ، وما في معناها بردود مختصرة هي :

١ ـ أنه بوجود المثبتين للعقب الخالدي في عدد من الأمصار والأعصار تبين أن القول بانقطاع العقب الخالدي ، وبإجماع النسابين على ذلك غير صحيح .

٢ ـ أن من المثبتين لتسلسل نسب العقب الخالدي رجال ثقات لو لم يثبته إلا اثنان منهم لحصل اليقين بإثباتهما ، ومن المثبتين على سبيل المثال : الإمام الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني ، والحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، والحافظ عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي ، والعلامة عبدالرحمن بن علي بن محمد بن علي بن الجوزي الحنبلي ، والنسابة عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني ، والإمام الحافظ عمر بن محمد بن فهد الهاشمي ، وتاج الدين عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي ، والعلامة علي بن أنجب المعروف بابن الساعي المتوفى سنة ٦٧٤هـ ، وشيخ الإسلام سراج الدين عبد الله بن محمد الرفاعي ، وكمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن تاج الدين أحمد المعروف بابن الفوطي الشيباني الحنبلي ، والحافظ العالم الشيخ عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر ، والعلامة المؤلف المشهور صلاح الدين خليل بن عبد الله الصفدي ، والشيخ قطب الدين موسى بن محمد اليونيني المتوفى سنة ٧٢٦هـ والمؤرخ الكبير عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني ، والشيخ الإمام جمال الدين محمد بن علي الحموي المعروف بـ (ابن الصابوني) ، وجمال الدين عبد الرحيم بن الحسن الأسنوي ، والشيخ عبد الحفيظ الفاسي ، والمؤرخ النسابة محمد كمال الدين الغزي ، والمؤرخ الناقد الحافظ شمس الدين أبو الخير محمد بن عبدالرحمن السخاوي ، والعلامة الشيخ محمد جميل بن عمر الشطي ، والعالم الفاضل محمد بن فضل الله المحبي ، والإمام العلامة شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، والمؤرخ اليماني

مطهر بن محمد الجرموزي ، والعماد محمد بن حامد الأصفهاني ، وابن الحنبلي رضي الدين محمد بن إبراهيم بن يوسف الحلبي ، والشيخ : محمد أبو الهدى الصيادي الرفاعي ، والشيخ : ابراهيم البقاعي ، والشيخ عبد الرزاق البيطار ، والأستاذ الدكتور ناجي معروف عميد كلية الآداب بجامعة بغداد ، والأستاذ راغب بن محمود بن هشام الطباخ الحلبي ، والمحققة منيرة بنت ناجي سالم ، والمؤرخ أيوب صبري باشا ، والشيخ زكي محمد مجاهد ، والأستاذ محمد عمر حمادة . وغير هؤلاء كثير وقد ذكرت في المبحث الأول من الفصل الثاني من هذا الكتاب ما يزيد على مائة وخمسين علما من ذرية خالد بن الوليد - رضى الله عنه - .

ومما سبق يتضح أن دعوى الإجماع بانقطاع العقب الخالدي مجرد قول تناقله غير المحققين من المؤلفين فحسب .

٣ . أن من القواعد العامة في الشريعة الإسلامية أنه إذا وجد نفي وإثبات يقدم الإثبات على النفي .

٤ . أن دعوى انقراض العقب الخالدي مجرد عدم علم بوجود العقب فقط وليس علماً بعدمه ، فالذين أثبتوا العقب أثبتوا ما يعلمون ، والذين قالوا بنفي العقب أفادوا بعدم علمهم به ، ولا يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ، قال الله تعالى : (قل هل يستوي الذي يعلمون والذين لا يعلمون) [1] .

٥ . أن حجة القائلين بانقطاع العقب الخالدي الوحيدة هي ما نسب للمصعب الزبيري بأنه قال بانقراض عقب خالد بن الوليد ، وأنه ورث داره بالمدينة أيوب بن سلمة .

---

(١) سورة الزمر آية ٩ .

وهذه الحجة ثبت بطلانها بما سبق ذكره ، وبما روي من أنه لما عزل عمر بن الخطاب خالد بن الوليد لم يزل مرابطاً بحمص حتى مرض فدخل عليه أبو الدرداء عائداً ، فقال : إن خيلي ، وسلاحي على ما جعلته في سبيل الله عز وجل ، وداري بالمدينة صدقة ، وكنت أشهدت عمر بن الخطاب ونعم العون هو على الإسلام ، وقد جعلت وصيتي وإنفاذ عهدي إلى عمر . فقدم بالوصية على عمر فقبلها ، وترحم عليه [1] .

فإنه يتضح أن خالد بن الوليد قد أوصى بأن تكون داره بالمدينة صدقة ، أي أنها ليست ضمن تركته التي خلف لأولاده بعد وفاته ، ومن ثم فإن الاستدلال بإرث الدار قد انهار .

٦ - إن ممن قالوا بانقراض عقب خالد بن الوليد من ناقض نفسه بنفسه مثل ابن الأثير حيث قال : (قلت : ولم يعقب عبد الرحمن بن خالد بن الوليد) [2] ، ثم تراجع وأثبت العقب لعبد الرحمن بن خالد بن الوليد حيث ذكر خالد بن عبد الرحمن ابن خالد بن الوليد في تاريخه : (الكامل) [3] عند ذكره لقصة قتل ابن أثال لعبدالرحمن بن خالد بن الوليد ، وثأر خالد بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد لأبيه من ابن أثال بقتله له .

---

(١) صفة الصفوة لابن الجوزي جـ ١ ص ٦٥٤ ط الرابعة ، انظر : تاريخ الأمم والملوك جـ ٥ ص ١٣٠ ط الأولى ، تاريخ الخميس جـ ٢ ص ٢٤٧ .

(٢) اللباب جـ ٣ ص ٢٦٦ .

(٣) الكامل في التاريخ جـ ٣ ص ٣٠٩ ط الثانية - سنة ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م - دار الكتب العلمية - بيروت .

وقد أثبت عدد من النسابين والمؤرخين خالد بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد ، كما ثبت تسلسل ذريته [1] .

وكون ابن الأثير مرة يقول بانقطاع ذرية خالد وينسب ذلك للزبير بن بكار ، ومرة يقول بأن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد لم يعقب ثم يعود ويثبت العقب له دليل على تراجعه عن نفيه .

وكان قد عقب على ابن الأثير وغيره عدد من النسابين فمثلاً عند ترجمة صاحب كتاب (حلية البشر) [2] لخزام بن علي الخالدي قال ما نصه : (وقد نص صاحب قاموس العاشقين على أنه هو وأصوله من ذرية خالد - سيف الله - بن الوليد المخزومي القرشي الصحابي الجليل الأمير الشهير ، دفين حمص ، فاتح بلاد الشام وصاحب الفتوحات الشهيرة التي لا تحصى في الإسلام) - رضي الله عنه - وقال : (نعم قال ابن الأثير بانقراض ذرية سيدنا خالد في كتابه (أسد الغابة) ونقض كلامه في تاريخه : (الكامل) في غير موضع ، وخالف كلامه في (أسد الغابة) جماعة من فحول أعلام العلاماء منهم العلامة النسابة الإمام السمعاني ، والشيخ عبد الغافر في تاريخهما ، والإمام السبكي في طبقات الشافعية ، و البقاعي في تاريخه ، وشيخ الإسلام المخزومي في (صحاح الأخبار) ، وغيرهم - رحمهم الله - وأثبتوا كلهم الذرية الخالدية ، وترجموا جماعة من رجالها) اهـ .

---

(١) تاريخ الأمم والملوك جـ ٥ ص ٢٢٧ ، البداية والنهاية جـ ٨ ص ٣١ ، جـ ١٢ ص ١٠٣ ، المنتظم جـ ٨ ص ٢٧٠ ، صحاح الأخبار ص ٥ ، ٦ ، الدرر الكامنة جـ ٥ ص ١١٥ ، مرآة جزيرة العرب جـ ٢ ص ٣١٨ .

(٢) حلية البشر ص ٥٨٩ .

وقد جاء في كل من كتاب (عشائر العراق) [1] وكتاب (الروض البسام في أشهر البطون القرشية في الشام) [2] وكتاب (صحاح الأخبار في نسب السادة الفاطمية الأخيار) [3]: بأنه قال بعض المؤرخين ومنهم ابن الأثير - رحمه الله - أن ذرية خالد بن الوليد - رضي الله عنه - قد انقرضت وهذا خلاف المشهور المتواتر فإن الإمام السبكي، وعبد الغافر، والسمعاني، والبقاعي، وخلائق نصوا في طبقاتهم، وتواريخهم على وجود الذرية الخالدية، وترجموا كثيراً من أكابر رجالها. أما ما رواه ابن الأثير الموصلي في تاريخه من انقراض عقب خالد، وأن النسابين أجمعوا على ذلك فهفوة مؤرخ لا يعبأ بها، بلى إن إجماع النسابين على أن لا عقب له في المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، وهذه الكلمة أوهمت ابن الأثير رحمه الله وقال بانقراض الذرية الخالدية بلا تؤدة. ومثله ما حكاه العدواني رحمه الله. ولا ريب لدى عامة المحققين من النسابين في أن عقب خالد بن الوليد منتشر في الشام، ونجد، والعراق، ومنهم بمرو الروذ، وبلاد الأفغان، وهم ألوف مؤلفة، وصفوف مصففة، وعصائب وافرة، بادية وحاضرة.

٧ - أن القائلين بانقراض العقب الخالدي، قالوا بأن أولاد خالد كثروا وبلغوا نحو أربعين رجلاً، وأنهم بادوا بالطاعون [4].

وهذا القول مردود بالآتي:

---

(١) عشائر العراق جـ ٤ ص ١٩٨.

(٢) الروض البسام ص ٨ فما بعد.

(٣) صحاح الأخبار في نسب السادة الفاطمية الأخيار ص ٦،٥

(٤) جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص ١٤٨ ط الأولى.

أ ـ أن الطاعون الذي قالوا بموت أولاد خالد فيه هو طاعون عمواس الذي وقع في أواخر سنة ١٧هـ ، وقيل سنة ١٨هـ (١) .

ب ـ أنه لم يمت المهاجر بن خالد بن الوليد إلا في معركة صفين سنة ٣٧هـ (٢) .

جـ ـ أنه لم يمت عبد الرحمن بن خالد بن الوليد إلا سنة ٤٦هـ مسموماً من قبل ابن أثال طبيب معاوية بن أبي سفيان (٣) ـ رضي الله عنه .

د ـ أن خالد بن الوليد ـ رضي الله عنه ـ لم يمت إلا في سنة ٢١هـ (٤) . أي أنه عاش بعد طاعون عمواس هو وعدد من أبنائه منهم / عبد الرحمن ، والمهاجر ، ومحمد .

هـ ـ أنه جاء في كتاب (الجوهرة في نسب النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه العشرة) (٥) أن خالد بن الوليد توفي سنة ٢١هـ ، وأنه كان له بالشام من الولد عدد كثير باد أكثرهم بالطاعون .

وقوله باد أكثرهم بالطاعون يفيد عدم موت الجميع بالطاعون وهذا خلاف الرواية المنسوبة للمصعب الزبيري وما جاء عن ابن حزم في جمهرة أنساب العرب سابقتي الذكر منهم أنهم بادوا جميعاً بالطاعون .

---

(١) سيف الله خالد بن الوليد للجنرال أ. أكرم ص ٥٢٢ ط السادسة ، سيف الله خالد بن الوليد للعماد : مصطفى طلاس ص ٤٤٦ ، انظر : الطبري جـ ٥ ص ٣٤ ط الأولى ، كتاب المحبر لمحمد بن حبيب ص ١٤ .
(٢) التبيين في أنساب القرشيين ص ٣٠٩ ط الأولى ، تاريخ خليفة بن خياط ص ١٩١ .
(٣) التبيين في أنساب القرشيين ص ٣٠٩ ط الأولى ، الطبري جـ ٦ ص ١٤٣ ط الأولى .
(٤) الطبري جـ ٥ ص ١٣٠ ط الأولى ، الجوهرة في نسب النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه العشرة جـ ١ ص ٧٦ ط الأولى .
(٥) انظر : جـ ١ ص ٧٦ من الكتاب المذكور .

و ـ جاء في كتابي (سيف الله خالد بن الوليد) لكل من الجنرال أ . أكرم [1] والعماد الركن مصطفى طلاس [2] عند الكلام عما حصل بخالد بن الوليد سنة ١٨هـ من المصائب أنه تعقب الموت أولاده واحداً وراء الآخر ، إذ دهمهم الطاعون فأمات منهم نحو أربعين في سنة الطاعون ، وأنه قد بدأ وباء الطاعون في عمواس ، إحدى قرى فلسطين في شهر محرم عام ١٨هـ . قلت : وهذا يتفق مع ما جاء في كتاب (الجوهرة في نسب النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه العشرة) سابق الذكر ، من أن الطاعون المذكور لم يمت فيه جميع أبناء خالد . كما أن المتتبع لأخبار أولاد خالد وأحفادهم في كتب التاريخ ، والسير والمغازي ، والأنساب ، والتراجم ، والأدب يستبين ذلك ، ومنهم من تمت الترجمة لهم - كما سبقت الإشارة - في المبحث الأول من الفصل الثاني من هذا الكتاب . وهذه الأدلة تدحض ما يعارضها .

وخلاصة ما سبق فإنه من واقع ما تم ذكره من ذرية الصحابي الجليل خالد بن الوليد المخزومى القرشى في المبحث الاول من الفصل الثاني من هذا الكتاب ، وتسلسل نسب عدد كبير إليه ، وما تم ايراده من أدلة على نسب بنى خالد في المنطقة الشرقية ، ونجد ، ووداى ترج ببيشة من المملكة العربية السعودية ، والشام ، والعراق ، وفلسطين ، وغيرها إلى خالد بن الوليد في المبحث الثاني من ذلك الفصل ، وما تم ذكره في المبحث الأول من الفصل الثالث من هذا الكتاب من الأئمة ، والنسابين ، والمؤرخين ، والمحققين الذين أثبتوا وجود العقب الخالدى وذلك عند الرد على القائلين بانقطاع عقب خالد بن الوليد رضى الله عنه وعن الصحابة أجمعين .

****

(١) انظر : سيف الله خالد بن الوليد ص ٥٢٢ للمؤلف المذكور ط الأولى .

(٢) انظر : سيف الله خالد بن الوليد ص ٤٤٦ للمؤلف المذكور .

المبحث الثاني

في

أسباب نسبة بني خالد المخزوميين لغير نسبهم

إن من أسباب حصول الخطأ من بعض النسابين في نسبة بني خالد المخزوميين لغير نسبهم الصحيح وجود قبائل ، وعمائر ، وبطون من قبائل أخرى يقال لهم : بنو خالد أيضاً ، مثل :

١ . بنو خالد ، بطن من قحطان [١] .

٢ . بنو خالد ، بطن من عامر بن صعصعة من العدنانية ، وهم بنو خالد بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة [٢] .

٣ . بنو خالد ، بطن من غزية من طي القحطانية [٣] .

٤ . بنو خالد ، بطن من الطلوح من هذيل اليمن ينقسم إلى فخذي آل راشد ، وآل عطاف [٤] .

٥ . بنو خالد بطن من بني شيبان من بكر بن وائل . قال فيهم رجل من بكر ابن وائل :

هلم إلى حكام بكر بن وائل ولا تك مثل الجاهل المتردد

---

(١) نهاية الأرب ص ٢٢٦ .

(٢) المصدر السابق ص ٢٢٦ .

(٣) المصدر السابق ص ٢٢٦ .

(٤) معجم قبائل العرب جـ ١ ص ٣٢٧ .

بني خالد من آل شيبان في الذرى　　أو الصيد من أبناء عمرو بن مرثد
أو اليشكريين الكريم فعالهـــم　　بني مورث الأضياف من آل أسود[1]

٦ ـ بنو خالد من قيس بن عيلان من العدنانية [2] .

٧ ـ بنو خالد بطن من بني مالك من قحطان يسكنون منطقة جيزان من المملكة العربية السعودية .

وبسبب وجود هذه القبائل ، والعمائر ، والبطون التي تحول بعضها إلى عمائر، وكونها تشارك بني خالد المخزوميين في اسم : (بني خالد) جعل غير العارفين بنسب بني خالد المخزوميين ، وغير المحققين يخوضون في نسبهم وينسبونهم إلى غير نسبهم الصحيح .

وقد ساعد على القول بأن بني خالد من بني عامر بن صعصعة كون بني عامر يسكنون الإحساء ـ قبل انتقالهم إلى العراق ودخولهم في أحلاف المنتفق ـ انتقال جماعة من بني خالد المخزوميين القرشيين من بيشة إلى الإحساء في عام ٦٤٥هـ ضمن قوة من عسير ، وقحطان ، ويام بقيادة حسان بن سليمان بن موسى اليزيدي الأموي لاستعادة سيادة الأمير الفضل بن محمد بن الفضل العيوني سلطانه على البحرين لانتزاع بني عامر سلطانه على تلك البلاد حيث استنجد الأمير الفضل بالأمير حسان واستعاد له سلطانه ، وأبقى حسان حامية في الإحساء لحماية الفضل ، ومن بين هذه الحامية بعض عشائر قحطان ، ويام ، وجماعة من بيشة من بني خالد من بني مخزوم مازالت بقيتهم في وادي ترج في بيشة [3] .

---

(١) المحبر ص ٢٤٢ .
(٢) معجم قبائل العرب جـ ١ ص ٣٢٧ .
(٣) إمتاع السامر ص ١٧ ، ١٦٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠٦ .

وقد تفرع من بني خالد هؤلاء بنو جبر الذين آلت إليهم سيادة نجد والإحساء فيما بعد على يد أجود بن زامل [١] .

وقد دخل بنو جبر من بني خالد ـ بالحلف ـ في آل عامر من بني عقيل [٢] .

وبسبب دخول بني جبر من بني خالد ـ في الإحساء ـ في آل عامر من بني عقيل حصل التوهم بأن بني خالد من بني عامر بن صعصعة وذلك من بعض النسابين وخاصة الذين اعتمدوا على بيت الشعر الذي قاله الشاعر / أحمد بن علي بن حسين ابن مشرف .

فقد قال في معرض قصيدة له البيت التالي :

ولا تنس جمع الخالدي فإنهم   قبائل شتى من عقيل وعامر [٣]

وهذا القول من ذلك الشاعر لا يعول عليه في مسألة التسب ؛ لأنه فضلاً عن كونه معارض بأدلة وبراهين ، فإن ذلك الشاعر ليس بنسابة ، ولم يورد هذا البيت في مجال ذكر لأنساب قبائل المنطقة أو غيرهم ، وإنما ذكر اسم بني خالد فاضطرته القافية إلى قول ما قال في الشطر الثاني من البيت ، وذلك على غرار قول الخليفة العباسي : (أيها القاضي بقم . قد عزلناك فقم) عندما اضطرته الحاجة إلى السجع إلى إيراد الشطر الأخير ، أو أن دخول بنى جبر المذكورين في بنى عامر جعلهُ يظن أن بنى خالد من بنى عامر .

****

(١) المصدر السابق ص ١٥ ، ١٦٠ .
(٢) المصدر السابق ص ٢٠٦ .
(٣) ديوان ابن مشرف ص ٦٩ .

المبحث الثالث

في

مدى إمكانية كون جميع من ينتسبون إلى خالد بن الوليد من سلالته

يردد بعض الناس القول بأنهم يعلمون نسبة بني خالد إلى خالد بن الوليد لتواتر ذلك عند بني خالد ، وتناقل الخلف ذلك عن السلف ، ولكنهم يضيفون بأن بني خالد الذين ينسبون إلى خالد بن الوليد في جميع أنحاء العالم في الوقت الحاضر يقدرون بمئات الألوف بل يزيدون ، فهل يعقل أن يصل عدد أبناء رجل واحد هذا الكم خلال أربعة عشر قرناً وعقداً ونصف العقد من الزمن تقريباً ؟

قلت : من المعلوم أن فاطمة - رضى الله عنها - بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أنجبت من علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ الحسن والحسين ـ رضي الله عنهما ـ وأنه يقدر من ينسبون في وقتنا الحاضر للحسن والحسين بما يزيد على المليوني نسمة . فإذا عرفنا ذلك ونحن نعرف أن أربعة من أولاد خالد بن الوليد ـ رضي الله عنه ـ قد انتشر عقبهم في عدد كبير من الأقطار ، وهم : سليمان ، وعبد الرحمن ، والمهاجر ، ومحمد . كما أن من نعرف ـ حتى الآن ـ من بني خالد في الجملة ينحدرون من هؤلاء الأربعة ، وأن بني خالد في وقتنا الحاضر يقدر عددهم في جميع الأقطار بنصف مليون نسمة ، ويقدر نصف هذا العدد في سوريا ، والعراق ، والأردن ، ولبنان ، وفلسطين ، ومصر ، وبلاد المغرب العربي ، والنصف الآخر في كل من : المملكة العربية السعودية ، والكويت ، وعمان ، ودولة الإمارات العربية المتحدة ، وقطر ، والبحرين ، وتركيا ، وإيران ، وباكستان ، وأفغانستان وما كان

يعرف بدول الاتحاد السفيتي سابقا ، وأندونيسيا . فإنه إذا كان أبناء الحسن والحسين يقدرون بما يزيد على المليونين فإن تقدير بني خالد الذين ينحدرون من أبناء خالد الأربعة بخمسمائة ألف نسمة قليل جداً .

وتجدر الإشارة إلى أن بني خالد من المشهورين بكثرة الإنجاب .

كما أن الوليد بن المغيرة ـ والد خالد ـ أبو عشرة ، وأخو عشرة ، وعم لعشرة، وجد لعشرة [١] .

وكذلك خالد بن الوليد ـ رضي الله عنه ـ بلغ أولاده نحو أربعين [٢] .

وقد جاء في الروض البسام [٣] عن بني خالد أنهم : أكثر قبائل الديار الشامية عدداً .

****

نسقه((مسلط الخالدي))خصيصا لمكتبة علوم النسب

(١) تحفة الألباب شرح الأنساب جـ ٢ ص ١٩٠ .
(٢) جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص ١٤٨ .
(٣) الروض البسام ص ١٨ .

الفصل الرابع

في

بطون بني خالد ، وعاداتهم ، وصفاتهم

وفيه ثلاثة مباحث :

المبحث الأول في : بعض بطون ، وأفخـاذ ، وفصـائل ، وعشائر بني خالد .

المبحث الثاني في : بعض الذرية الخالدية التي دخلت في عشائر أخرى .

المبحث الثالث في : عادات وصفات الذرية الخالدية .

المبحث الأول

في

بعض بطون وأفخاذ وفصائل وعشائر ذرية خالد بن الوليد

لذرية خالد بن الوليد ـ رضي الله عنه ـ بطون وأفخاذ وفصائل وعشائر كبيرة وكثيرة يصعب حصرها لكثرتها ، وتوزعها في المملكة العربية السعودية وغيرها من البلاد العربية ، وعدد من بلاد العالم وخاصة إيران ، وأفغانستان ، وباكستان ، وتركيا ، وأندونيسيا ، وبلاد ما كان يعرف بالاتحاد السوفيتي سابقاً ، ومن ثم نكتفي بذكر بعضها وذلك فيما يلي :

آل حميد :

بطن كبير من بطون ذرية خالد بن الوليد ـ رضي الله عنه ـ وهو من أشهر بطون ذرية خالد في المملكة العربية السعودية ، والعراق ، وعربستان.

وينحدر هذا البطن من آل خالد [1] .

ويقيم بعض آل خالد حالياً في (وادي ترج) في بيشة ، والبعض الآخر جنوب الطائف مع بلحارث في (ميسان) وما حولها ، وقد دخلوا في حلف مع بلحارث في حين أنهم من ذرية خالد بن الوليد المخزومية ، ويعرفون حالياً بالخلد ، وبعضهم مع الشلاوى .

وخالد الذي ينتهي إليه آل خالد كما سبقت الإشارة هو : خالد الملقب لجوده بالسحاب بن سليمان أبي المعالي بن محمد بن جعفر بن سعيد بن حسان بن

---

(١) إمتاع السامر ص ٢٢٢ .

محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن منيع بن خالد بن عبد الرحمن بن خالد سيف الله الذي قال فيه أبو بكر الصديق - رضي الله عنه . عجزت النساء أن يلدن مثل خالد [1] .

واسم (حميد) شهرة لعدد من بطون القبائل ، وفيما يلي أمثلة لمن اشتهروا بهذا الاسم وهم من غير آل حميد آل خالد آل منيع بن خالد بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد :

آل حميد : بطن من غزية ، منازلهم مع قومهم غزية [2] .

آل حميد : بطن من جهينة [3] .

آل حميد : فخذ من آل صالح من الطلوح من جميل من هذيل [4] .

الحميد : بطن من الجدادة من قبيلة الشعار التي تلتحق بزوبع من شمر [5] .

آل حميد : في عنيزة من آل بو غنام من آل جراح من بني ثور [6] .

آل حميد : في الرس من آل أبي الحصين من العجمان من يام [7] .

---

(١) صحاح الأخبار في نسب السادة الفاطمية الأخيار ص ٦ .
(٢) سبائك الذهب ص ١٨٨ .
(٣) قلب جزيرة العرب ص ١٤٦ ، معجم قبائل العرب جـ ١ ص ٣٠٤ ، معجم قبائل الحجاز جـ ١ ص ١١٣ .
(٤) معجم قبائل العرب جـ ١ ص ٣٠٣ ، معجم قبائل المملكة العربية السعودية جـ ١ ص ١٨١ ، معجم قبائل الحجاز جـ ١ ص ١١٣ .
(٥) معجم قبائل العرب جـ ١ ص ١١٣ .
(٦) جمهرة أنساب الأسر المتحضرة بنجد ص ١٨٥ ، قلب جزيرة العرب ص ١٦٣ .
(٧) جمهرة أنساب الأسر المتحضرة بنجد ص ١٧١ ط الأولى .

وفي قول آخر أن آل أبي الحصين أشراف حسنيين ودخلوا في العجمان [1] .

آل حميد : في بريدة ، منهم الفلاح - من الفِلاحة - من شمر [2] .

آل حميد : في سميرا وقفار ، من العلي ، من الجلعود (الجلاعيد) ، من السويلمات من الدهامشة من عنزة [3] .

آل حميد : في مرات من شمر .

آل حميد : من السراونة من هذيل .

آل حميد : بطن من هذيل من الحاميد .

آل حميد : بطن من المعالية من عمرين في جهات الليث [4] .

الحميد : بطن من قبيلة بني هاجر [5] .

الحميد : بطن من برقا من قبيلة عتيبة ، وفيهم مشيخة برقا . وأعرف منهم: جهجاه بن نايف بن حميد ، كان يرأس قسم ترخيص الأسلحة بإمارة منطقة الرياض ، ثم عين أميراً في (عروى) وهو من الرجال الأفاضل .

آل حميد : من الدواسر .

ويلاحظ أنه بسبب التشابه في أسماء البطون والأفخاذ تحصل الأخطاء عند كثيرمن النسابين والمؤرخين .

---

(١) عسير في مذكرات الكمالي ص ٣٠ ، ٣١ .

(٢) جمهرة أنساب الأسر المتحضرة بنجد ص ١٧١ .

(٣) المصدر السابق .

(٤) معجم قبائل المملكة العربية السعودية جـ ١ ص ٨٨١ ، معجم قبائل الحجاز جـ ١ ص ١١٣.

(٥) إمتاع السامر ص ٥٧ .

وآل حميد محل هذا البحث سلالة حميد آل خالد الخالدي المخزومي ، وهو ابن أخت مقرن بن أجود بن زامل الجبري . وهو - أي حميد - الذي قاوم البرتغاليين في عهد خاله مقرن سنة ٩٢٨هـ حينما كان خاله في الحج ، وحكم أحفاده - آل حميد - شرق الجزيرة [١] .

ومن آل حميد :

آل عريعر : من آل حميد ، من آل خالد* من بيشة [٢] .

وآل خالد من بني خالد المخزوميين (خالد الحجاز) [٣] .

وقد صرح عدد من النسابين ، والمؤرخين أن العريعر أمراء بني خالد ، وحكام شرق الجزيرة سابقاً من سلالة : محمد** بن أحمد ابن عبد الله بن محمد بن منيع بن خالد بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد - رضي الله عنه - وأنهم أبناء عمومة أمراء بني خالد الذين كانوا يتنقلون فيما بين بلدة حماة وبادية الشام ، إذ أن أمراء بني خالد الذين توطنوا في بلدة حماة وبادية الشام كان يطلق عليهم آل عبد القادر . وآل عبد القادر هؤلاء ينتهون إلى ناصر بن العاصي بن مهنا بن

(١) إمتاع السامر ص ٢٢٢ ، الوثيقة عدد ٣ س ٢ ص ٩٦ ، ٩٧ ، البحرين عبر التاريخ جـ ٢ ص ١١٥ ، ١١٧ .

*سبق ذكر (خالد) هذا الذي ينتهي إليه نسب (آل خالد) و(السحبان) عند ترجمة الشيخ : أحمد بن ذهلان بن عبد الله بن ذهلان في حرف الألف في المبحث الأول من الفصل الثاني ، كما جرت الترجمة له في حرف الخاء من ذلك المبحث .

(٢) إمتاع السامر ص ٢٢٢ .

(٣) المصدر السابق ص ٢٠٢ ، شعراء هجر ص ٧ .

** محمد بن أحمد هذا : حفيد حفيد حفيده (خالد) الملقب بـ (السحاب) لجوده ، الذي ينتهي إليه نسب (آل خالد) و(السحبان) وهم من خالد (الحجاز) الذين هم سلالة خالد بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد .

سليمان بن مهنا بن محمد بن فارس بن عبد الكريم ابن*** مهنا ابن فضل ابن محمد بن عبدالرحمن** ـ أي أن آل عريعر من سلالة خالد بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد ، وآل عبد القادر من سلالة محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد [١] .

ومن المقيمين في الرياض من آل عريعر في الوقت الحاضر أبناء نايف بن حمادة ابن عبد الله بن حمادة بن مشاري بن حسين بن ماجد بن عريعر بن سعدون الغريري الحميدي الخالدي وهم : محمد ، والدكتور عبد العزيز متخصص في علم الاقتصاد ، وقد عمل في عدة وظائف ، وحالياً أحد أعضاء مجلس الشورى وفهد ، والرائد المتقاعد عبد الله ، وبراك ، والعقيد المتقاعد بندر ، وخالد الذي وكل إليه أخوته من يقصدهم من بني خالد . ومن أبناء محمد بن سرداح آل عريعر : ماجد وغالبية إقامته في المنطقة الشرقية ، ونهار ، ويقيم في الرياض ، وهما ومحمد بن بدر العريعر ، وزمام بن محمد العريعر من وجهاء ، وأعيان بني خالد .

وغالبية آل عريعر في الوقت الحاضر في بلدان وبراري عربستان بإيران ، وفي العراق ، وقد دخل عدد كبير منهم في حلف مع المنتفق ، كما دخل بعضهم في شمر .

<u>آل هزاع :</u>

من آل غرير من آل حميد من آل خالد الخالدي المخزومي .

*** وجود همزة قبل (بن) وهي ليست من أول السطر يفيد أن التالي اسم (جد) وليس اسم (أب) .

** ابن خالد بن الوليد .

(١) مرآة جزيرة العرب جـ ٢ ص ٣١٨ ، الروض البسام في أشهر البطون القرشية في الشام ص ١٠ - ١١ ، انظر : عشائر العراق جـ ٤ ص ١٩٨ ، ١٩٩ ، مسيرة إلى قبائل الأحواز ص ٧٤ .

آل راشد :

في شقراء ، والقراين ، من آل غرير ، من آل حميد ، من آل خالد الخالدي المخزومي .

منهم الشيخ : سعد بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم الراشد .

ومنهم الشيخ : محمد بن عبد العزيز الراشد مدير عام مكتب سماحة مفتي عام المملكة العربية السعودية الشيخ : عبد العزيز بن عبد الله بن باز .

ومنهم الشيخ : محمد الراشد أمين عام مجلس القضاء الأعلى .

آل شباط :

في الإحساء ، وغيرها من مدن المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية .

من آل غرير من آل حميد من آل خالد الخالدي المخزومي .

فيهم أدباء ، ومنهم في وقتنا الحاضر الأديب والكاتب المشهور : عبد الله بن أحمد بن عبد الله الشباط .

آل فاضل :

في شقراء ، وثرمدا ، والرياض ، والخفجي وغيرها .

منهم علماء ، وأدباء ، ورجال أعمال منهم : أصحاب معرض السيارات بالرياض الشيخ / عبد الرحمن الفاضل وإخوانه .

من آل غرير من آل حميد من آل خالد الخالدي المخزومي .

السباعا :

واحدهم سبيعي ، في شقراء والقراين بالوشم ، وجلاجل والجمعة بسدير ، من آل فاضل من آل غرير من آل خالد الخالدي المخزومي .

وسبب تسميتهم السباعا هو أن أحد أجدادهم استطاع بشجاعته استعادة مواشيهم التي أخذها الأعداء بعد جهاد مرير كان على مرأى من جماعة من قبيلة سبيع فقالت امرأة من سبيع ممن شاهدوا هجومه وقدرته على إلحاق الهزيمة بالأعداء : هذا الفارس سبيعي ؛ لأن العرب يحبون الشجعان . فصار يقال له السبيعي ، واشتهر بهذا اللقب واشتهر به أبناؤه وأحفاده من بعده .

وفي هذه العشيرة علماء ، وأدباء ، ورجال أعمال ، ومنهم مساعد رئيس المحكمة الشرعية بالمجمعة حالياً فضيلة الشيخ محمد بن عبد العزيز بن سعد بن عبد العزيز الفاضل السبيعي لقباً الخالدي نسباً .

ومنهم عبد الرحمن السبيعي ، المشهور بالذكاء وسرعة البديهة ، وهو أحد الرجال الذين كان يعتمد عليهم الملك عبد العزيز - رحمه الله - بعد الله .

آل راشد آل حميد :

متمسكين في اسمهم براشد وحميد ، من آل حميد ، من آل خالد الخالدي المخزومي . وهم أسرة كبيرة هم وأبناء عمومتهم آل مبارك في بريدة ، والرياض ، وغيرهما ، ومنهم رجال أعمال ، وأصحاب مزارع تنتج الكمأة في موسمها على الري بالرشاشات المحورية ، ويبدو أنهم عملوا مصافي للماء من الأملاح قبل ري الأرض حتى يشبه المطر في عذوبته وتنبت منه الكمأة بإذن الله .

العمار :

من آل حميد . غالبيتهم في القراين المجاورة لشقراء بالوشم . ومنهم مدير التعليم بمحافظة شقراء حالياً الشيخ / عبد الرحمن العمار .

آل خويطر :

في عنيزة ينحدرون من علي آل حميد الملقب بـ (خويطر) هم والمطرودي ، والنعيم ، والجابر ، والعبيكي ، والونين .

وآل حميد من آل خالد سابق الذكر - الملقب بالسحاب لجوده - بن سليمان بن محمد بن جعفر بن سعيد بن حسان بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن منيع بن خالد ابن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد - سيف الله - المخزومي . وقد روى لي أكثر من واحد من آل خويطر أنه قد جاء / علي آل حميد الملقب (خويطر) من المنطقة الشرقية إلى نجد على أثر قتله ابن عم له خطأً ، وزرع أرضاً في العيينة ، فأتى إليه أحد موالي ابن معمر ليأخذ منه علفاً لمواشي مولاه ، فاعتذر بأنه ليس لديه إلا قليل أخذه من جاره ليعلف به مواشيه ، إلا أن المولى أصر على أخذ ما عنده من علف بالقوة ، فقتله وهرب إلى القصيم ، وفي الطريق حل ضيفاً على قطين من البادية ، ولصغر جسمه وصفوه بالخويطر ، فأعجبه ذلك حتى لا يهتدي إليه ابن معمر ، فتسمى به ، وصار يعرف بالخويطر .

ومن آل خويطر معالي الدكتور عبد العزيز بن عبد الله الخويطر ولد في عنيزة عام ١٣٤٤هـ وعندما سجل ميلاده في الأحوال المدنية عام ١٣٤٧هـ لم يقتنع بذلك وسعى في تعديله فعدل إلى عام ١٣٤٤هـ لأن التاريخ الأول يخالف الواقع ، وقد درس جزء من دراسته الابتدائية في عنيزة ، وأكملها والثانوية في مكة المكرمة ، وواصل دراسته فحصل على الليسانس من دار العلوم بجامعة القاهرة عام ١٣٧١هـ ، وحصل على درجة الدكتوراة في التاريخ من جامعة لندن عام ١٣٨٠هـ .

عين بعد حصوله على درجة الدكتوراة في نفس عام ١٣٨٠هـ أميناً عاماً لجامعة الملك سعود بالرياض ، ثم عين وكيلاً لتلك الجامعة عام ١٣٨١هـ حتى عام

١٣٩١ هـ ، وقد درس تاريخ المملكة العربية السعودية لطلاب كلية الآداب أثناء عمله في الجامعة ثم عين في عام ١٣٩١هـ رئيساً لديوان المراقبة العامة لمدة عامين ، ثم عين وزيراً للصحة ، ثم عين وزيراً للمعارف ، وكلف بوزارة التعليم العالى لحين تعيين معالى الدكتور / خالد العنقرى وزيراً لها ، ثم وزيراً للدولة .

ومن صفات الدكتور عبد العزيز الخويطر أنه أديب لبيب ، حسن الخلق ، سخي الطبع ، حسن المنطق ، ظريف النكتة ، لطيف المعاشرة ، مخلص لحكومته - وفقها الله - وخصّص بعد المغرب من مساء الخميس والجمعة لاستقبال الأقارب ، والأصدقاء في بيته ، ومن يحضر مجلسه لا يخرج بدون فائدة علمية ، أو ثقافية ، أو تاريخية ، وكثيراً ما يتكلم عن الملك عبد العزيز - رحمه الله - وعن تاريخه ، وحكمته ، ومآثره ، وأمجاده .

وقد ألف معاليه عن جلالة الملك عبد العزيز - رحمه الله - كتاباً قيماً عنوانه (يومٌ ومَلِك) ، طبع في أول عام ١٤١٨هـ في مائة واثنتين وتسعين صفحة .

ونضيف لمناقب الدكتور عبد العزيز أنه صاحب خط جميل ، وقلم سيال سيما في علم التاريخ والتراث ، ومن ثم فقد نشر عام ١٣٩٠هـ كتاب الشيخ أحمد المنقور في التاريخ . وألف عام ١٣٩٠هـ كتاب (عثمان بن بشر) . وألف عام ١٣٩٥هـ كتيب (في طريق البحث) . وطبع في عام ١٣٩٦هـ كتابه عن الملك (الظاهر بيبرس) باللغة العربية وحقق عام ١٣٩٦هـ كتاب (الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر) ونشره . وحقق كتاب : (حسن المناقب السرية ، المنتزعة من السيرة الظاهرية) لشافع بن علي ، ونشره عام ١٣٩٦هـ . وألف عام ١٤٠٩هـ كتاب (أي بني) (مقارنة بين ما ضينا وحاضرنا) الجزء الأول ، وفي عام ١٤١٠هـ صدر الجزء الثاني ، وفي عام ١٤١١هـ صدر الجزء الثالث ، وفي عام ١٤١٢هـ صدر الجزء

الرابع، وفي عام ١٤١٤هـ صدر الجزء الخامس ... الخ . وألف أيضاً عام ١٤١٤هـ كتاب (إطلالة على التراث) صدر منه ثلاثة أجزاء في نفس العام ، ومازال قلمه يسيل لتأليف كتب من هذا القبيل ، نسأل الله لنا وله التوفيق في الدارين إنه سميع مجيب .

ومنهم العالم الجليل والأديب البارع الأستاذ : صالح بن عبد الله بن سعد الحميد السعد الخويطر . من آل خويطر بعنيزة ، ولد المترجم له في عنيزة سنة ١٣٦٠هـ وتوفي والده : عبد الله سنة ١٣٦٣هـ فتربى على أيدي أخواله : آل سلوم وهم من الوهبة من بني تميم .

حفظ القرآن ، وانتظم في المدارس الحكومية إلى أن تخرج من كلية الشريعة بالرياض عام ١٣٨٦هـ .

تولى وظائف عديدة منها : إدارة المعهد العلمي بمكة ، ثم محقق شرعي بالحرس الوطني .

وكان يتمتع بالنباهة ، وذكاء مفرط . وقد استنابه في الإمامة والخطابة ، وصلاة التراويح عدد من الأئمة في عنيزة ، والحجاز .

كان متديناً ، ويصل رحمه . وكان قد أصيب بجلطة أفقدته الوعي توفي على أثرها مأسوفاً عليه في ٢٨/٤/١٤٠٠هـ[١] .

المطاريد (آل مطرود) :

في عنيزة والعوشزية[٢] الذين سبق ذكر أنهم من آل خويطر من آل حميد من آل خالد الخالدي المخزومي .

---

(١) روضة الناظرين جـ ١ ص ١٩٣ ، ١٩٤ .

(٢) جمهرة أنساب الأسر المتحضرة - القسم الثاني ص ٨٢٩ .

منهم الشيخ عبد الله بن محمد بن منصور بن محمد المطرودي الخالدي . ولد سنة ١٣١١هـ ، وتوفي سنة ١٣٦١هـ .

وكان آل مطرود يقيمون في عنيزة فصار بين جدهم وبين أمير عنيزة ابن سُلَيم مغاضبة فانتقل إلى العوشزية فأنشأها ، وجعل فيها قصوراً وبساتين فصارت قرية [1] .

النعيم (آل نعيم) :

في عنيزة وغيرها الذين سبق القول بأنهم من الخويطر من آل حميد من آل خالد الخالدي المخزومي .

منهم علماء ، وأدباء ، ومثقفون . ومنهم معالي الأستاذ عبد الله بن علي النعيم ، تولى مناصب هامة منها : أمين جامعة الملك سعود ، وكان قبل ذلك مديراً للتعليم بمنطقة الرياض ، وقبل ذلك مديراً لمعهد المعلمين بالرياض . وبعد أمانة الجامعة صار مديراً لشركة الغاز ثم أميناً لمدينة الرياض إلى أن طلب الإحالة على التقاعد . وهو رجل سريع البديهة ، صريح في تعامله ، مخلص لحكومته ، وجاد في عمله ، ويعتبر من الإداريين الناجحين .

هذا وكان الأخ الفاضل محمد بن ناصر الهزاع الخالدي قد كتب بحثاً عن أسر بني خالد يشكر عليه ، لأنه بلا شك قد بذل فيه جهداً كبيراً ، وقد نشر ذلك البحث في مجلة العرب ، وقد صحح عدداً من الأخطاء التي حصلت في أنساب بعض الأسر في ذلك البحث ، ولا شك أن البشر معرضون للخطأ ولا سيما في مثل ذلك البحث الكبير ، ونأمل أن يصحح البقية من المنسوبين لآل حميد ، وغيرهم .

---

(١) المصدر السابق ص ٨٢٩ .

آل صبيح (الصبيحات) :

في الجزيرة العربية والشام وغيرها ، من الزمول (آل زامل) والزمول من آل ناصر ، وناصر هذا هو : ناصر بن عاصي بن مهنا بن سليمان بن مهنا بن محمد بن فارس بن عبد الكريم بن عيسى بن مهنا بن مدلج بن الفضل بن سليمان بن مدلج بن موسى بن مهنا بن عيسى بن مانع بن محمد الأشقر بن سليمان بن سيف بن فضل بن عيسى بن عبد الكريم بن مصلت بن مهنا بن فضل بن محمد بن عبد الرحمن بن خالد ابن الوليد المخزومي (١) .

ومحمد بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد هذا هو الذي يكنى به والده عبدالرحمن (٢) . ويلتقي نسب الزمول الذين منهم آل صبيح والناصر - آل عبدالقادر - مع آل حميد الذين منهم آل عريعر في عبد الرحمن بن خالد بن الوليد ، حيث أن الزمول وفروعهم من سلالة : محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد ، وآل حميد من سلالة: خالد بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد (٣) .

وآل صبيح من بني خالد المخزوميين في المملكة العربية السعودية فرعان ، وهم :

---

(١) عشائر الشام جـ ٢ ص ٤٤٧ ، مرآة جزيرة العرب ص ٣١٨ ، الروض البسام ص ٩ ، انظر : أخبار الخلفاء لابن الساعي ص ١٣٨ ، معجم قبائل العرب لكحالة جـ ٢ ص ٤٧٩ .

(٢) كتاب الطبقات للعصفري ص ٢٤٥ .

(٣) مرآة جزيرة العرب جـ ٢ ص ٣١٨ ، الروض البسام ص ٩ ، ١٠ ، ١١ ، انظر : عشائر الشام جـ ٢ ص ٤٤٥ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، أخبار الخلفاء لابن الساعي ص ١٣٨ ط سنة ١٣٠٩هـ ، وقد عنون هذا الكتاب خطأ بـ (مختصر أخبار الخلفاء) ولكن اسمه الصحيح (أخبار الخلفاء) كما هو واضح من مقدمته ، وخاتمته .

أبناء غوينم (غانم) الصبيح ، وهم : الزبن ، والهدهود . وأبناء سعمران الصبيح ، وهم البقية من آل صبيح .

ونخوة آل صبيح : (خيّال العليا صبّاحي) . وفروعهم في المملكة العربية السعودية هي :

أولاً : آل زبن (الزبن) :

من سلالة زبن بن غوينم (غانم) آل صبيح من الزمول (آل زامل) من بني خالد . وهم عدة فروعه تفصيلهم فيما يلي :

١ - الزبن في الداهنة ، وجلاجل ، والجريفة ، والكويت ، والرياض ، وقطر . ووسم الزبن قضاب السيف ، وقد جعلوه شعاراً لهم ؛ لأن والدهم سيف الله خالد ابن الوليد المخزومي قد انقطع في يده في غزوة مؤتة تسعة أسياف . وقد أشار إلى هذا الأخ الفاضل محمد بن ناصر الهزاع الخالدي في بحثه عن فروع وأسر بني خالد . ومن آل زبن أهل الداهنة وجلاجل مؤلف هذا الكتاب أبو محمد / عبد الله بن محمد ابن عبد الله بن سليمان بن عبد الله بن عبد العزيز بن محمد آل زبن بن غوينم ال[redacted] الصبيح الزمول آل ناصر بن عاصي بن مهنا بن سليمان بن مهنا بن محمد بن فارس بن عبد الكريم بن عيسى بن مهنا بن مدلج بن الفضل بن سليمان بن مدلج بن موسى بن مهنا بن عيسى بن مانع بن محمد الأشقر بن سليمان بن سيف بن فضل بن عيسى بن عبد الكريم بن مصلت بن مهنا بن فضل بن محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد المخزومي [١] .

---

(١) انظر : معجم قبائل المملكة العربية السعودية للشيخ حمد الجاسر القسم الأول ص ٣٠٤ ط الأولى ، معجم قبائل العرب لكحالة جـ ٢ ص ٤٦٣ ، عشائر الشام جـ ٢ ص ٤٤٧ ، الروض البسام ص ٩ ، أخبار الخلفاء لابن الساعي ص ١٣٨ .

وأمه : منيرة بنت عبد العزيز بن ناصر بن عبد الله آل جوفان العجمي اليامي القحطاني .

ولد في الداهنة [1] سنة ١٣٦٢هـ ، ودرس المرحلة الابتدائية في جلاجل وتخرج منها عام ١٣٧٨هـ ، وأكمل دراسته المتوسطة ، والثانوية بالرياض ، وحصل على الليسانس من كلية الشريعة بالرياض ـ التابعة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، وتابع دراسته العليا فحصل على الماجستير في الفقه المقارن من كلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر سنة ١٣٩٧هـ ، وحصل على درجة الدكتوراة مع مرتبة الشرف الأولى في الفقه المقارن من ذات الكلية سنة ١٤٠٢هـ .

وقد هنأه الشاعر : محمد السيد الشريف ـ الخطاط برئاسة تعليم البنات بمناسبة حصوله على الماجستير في القصيدة التالية :

لك عبد الله أندى ما بشعري من ورود
تهنئات صغتها عقداً من الشعر نضيد
سكب الخط بها الحسن فأغرت كل جيد
وحباها من يد الله إخاءٌ لا يبيد
هو في الله ، ولله ، وبالله وطيد
يا أخي يا صادق العزم ، كم اجتزت نجود
وقطعت الشوط لم تضعف ، ولم تعرف رقود
رحلة العلم مضاءٌ وتحد وصمود
هكذا كنت فتاها الصلب لم ترهب رعود

---

(١) كانت الداهنة تابعة لمدينة جلاجل ، ثم صارت من بلدان منطقة الوشم .

فحصدت اليوم غرساً صدقت فيه الجهود

حقق الله لك المسعى وأعطاك المزيد

أنت أهل للعلا والمجد تحنو وتجود

نبتة من دوحة (الزين) الماجد تسمو وتزيد

هادئ الطبع تقي ونقي .. وودود

قد عرفنا من تواضعك الجم تقاليد الجدود

ولمسنا من خلال سجاياك وفاءً بالعهود

فإذا لاح بشعري اليوم إيقاع جديد

ومعانٍ تأسر السامع أو تغري المعيد

إنها بعض سجاياك تراءت في القصيد

وقد تدرج المترجم له في الوظائف الحكومية ، ويشغل حالياً (نائب مساعد) بديوان المظالم بدرجة (قاضي تمييز) .

كان أول محاولة له للنظم حثه على طلب العلم في قوله :

يا ناشداً وقفاً يدوم على المدى	يا قدوة الأبناء والأحفاد
أوصيك بالعلم الذي إن رمته	أصبحت معدوداً من الآحاد
فالفرق بين مُعَلَّمٍ ومُعَلِّمٍ	كالفرق بين الغور والأنجاد
العلم أصل للمعادن كلها	وذووه فوق منازل العبّاد
إن أمة بالعلم خاضت وارتوت	منه فقد حازت على الأمجاد

ومما قال عند وفاة معالي وزير التعليم العالي الشيخ / حسن بن عبد الله آل الشيخ عام ١٤٠٧هـ :

وزير العلم قد جئت أعـــزي		بفقدك آل شيخ مـــن فـــؤادي
جلال الرزء يعلو كل قـــول		لمن وارى الترابُ من العبـــاد
صروح العلم تنعي من رعاهـا		مناراً للتقدم والرشـــــاد
ونور العلم غطى كل شـــبر		بجهد في النجود والوهــــاد[1]
وصار العلم ماءً سلسبيلاً		من مكرمات الفهد ذي الأمجاد[2]
ظلام الجهل قد ولى ســريعاً		وساد العلم في أقصى البوادي
سقطت شهيد مجهود كبـير		سموت به على هام الأعــــادِ
حباك الله في الخلد مقامـــاً		جنات عدن في دار المعـــاد

وله مؤلفات في :

١ ـ الغنيمة والفيء .

٢ ـ السرقة وحد السارق في الشريعة الإسلامية .

٣ ـ الشهادات وأحكامها في الفقه الإسلامي .

٤ ـ أهمية التعاون بين الدعاة والمدعوين .

ومما قال قصيدة ردّ فيها على قصيدة لأحد الشعراء في عصرنا الحاضر ، منها :

باسم الرحيم قد بدأت أكتـب		نظماً نضيداً لست منه المعجــب
العجب قد يودي بأهله في الردى		ليس الكمال في رداء يسحـــب
لك يا أبا يارا نظمت مقالـــة		والقول في الإخوان لا يستغـــرب
فإذا نظرت مقام فخر زانكـــم		في نظم شعر صرت منه تلجـــب

(١) كان ـ رحمه الله ـ وزيراً للمعارف قبل التعليم العالي

(٢) كان الملك فهد ـ وفقه الله ـ أول وزير للمعارف في المملكة العربية السعودية .

أسفت أن يكون هذا منكمـــو ... ما زاد ينقص والرياض تجـــدب

ومنها :

يا صاحب القول العجيب تواضعاً ... فالعجب قد يوديك ما لا ترغـب

في العالم السفلي قبلك شاعـــر ... باهى فأصبح في الحضيض يرتـب

ومنها :

باب التعالي كم يذوق أهلـــه ... مر الحياة دونما من يحـــدب

فإذا أردت أن تسير سالمـــاً ... فانظر بعين للبعيد تنقـــب

الشعر ليس بوقف قوم مطلقـــاً ... كلا وليس بشعر رأس يخلـــب

ما كل عود يصطلي بنـــاره ... ومض الهشيم في الضحى لا يقـرب

لو كان أحمد شاهداً لك لانبرى ... فيما تعرضه وبان المضـــرب

لا تطمعن أخا المودة عـــزة ... نور الغزالة [1] ما أضاء سيـــغرب

دنيا خؤون لا تدوم لأهلهـــا ... وكل مجد طال فيها يـــعزب

إن نملة في ذات يوم ريشـــت ... كان الزوال حليفها بل أقـــرب

لا تنظرن إلى الصحافة عندمـــا ... صارت رداءك وهي غيرك تشجب

أطرتك من جراء فعل رمتـــه ... لك فيه سهم لست منه تسلـــب

أما البواقي فهي فعل ذي الحـــجا ... حثاً وتوجيهاً وأمراً يكتـــب

وليس يعني هذا أنك مغفـــل ... مما فعلتم من أمور تخطـــب

ولكن التخويل نعم المتكـــى ... منه ظفرتم وهو حظ يكتـــب

ومنها :

---

(1) الغزالة : الشمس .

إن كنت تزعم أن عمراً قــد بدا | لك واشياً في جمع ألف يحســب
وأن هذا منهمو إفك جــــرى | في قوت قد خلوت مما يثلـــب
فاعلم بأن الظن ليس بحجــة | لمن يريد الحق أو قد يعتـــب
ولا يغنيك سوء الظن يومــاً | شيئاً من الحق الذي له ترغـــب
أما إذا كان الوشاة حقيقـــة | قد جاوزوا العشرين أو مايقرب
فاعلم هداك الله ليسوا بالوشـا | ة وإنما جمع بقول ترغـــب
لأن ما قالوا بدا متواتـــراً | وهو طريق في الشريعة يحســب
أما إذا كانوا عدولاً في الـــورى | كفى اثنان بتاً ليس ينســـب
لم يعرف التاريخ في طياتــــه | أبداً بأن مؤخذاً قد يغلـــب
أبو يزيد[1] سنَّ درباً ثابتـــاً | مساً وارخاء إذا هو يجـــذب
لم يعرف التاريخ في أحقابـــه | إن النجوم على الشموس تغــب
صلاتنا على النبي المصطفـى | ما طاف بالبيت العتيق المذنـب

وللمترجم له من الأبناء :

الابن محمد ، وبه يكنى ، وقد واصل دراسته حتى حصل على الجامعية من قسم السنة من كلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

والابن سليمان : ولديه دبلوم بعد الثانوية العامة من معهد الإدارة العامة .

والابن خالد : متسبب .

والابن أحمد : وقد درس القرآن الكريم ، والتجويد ، وحفظ القرآن ، ودرس التوحيد ، والفقه ، والحديث ، والفرائض على عدد من كبار المشايخ منهم :

---

(1) أبو يزيد هو : معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه حيث قال : لو أن بيني وبين الناس شعرة ما انقطعت ، إذا جذبوها أرخيتها ، وإذا أرخوها جذبتها .

الشيخ الدكتور : صالح بن فوزان الفوزان ، والشيخ الدكتور : عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين ، والشيخ : عبد الله بن عبد العزيز العقيل ، والشيخ الدكتور : صالح بن غانم السدلان ، والشيخ الدكتور : عبد العزيز بن إبراهيم القاسم ، والشيخ : عبد الله بن ناصر البراك ، والشيخ : عبد الله بن محمد المنيف ، والشيخ : عبد الله بن عبد الرحمن التويجري ، والشيخ : سعد بن عبد الرحمن القاسم العاصمي القحطاني .

وقد تولى أحمد تدريس القرآن الكريم في حلقة جامع الملك عبد العزيز بحي العليا بالرياض .

وممن درس القرآن عليه في الحلقة وحفظه : محمد بن نبيه بن نوفل ، ومحمد وأحمد ابنا سليمان بن محمد الهاجري .

والأبناء : زين ، وعبد العزيز ، وعبد السلام ، وسلطان ، وفارس ، مازالوا صغاراً يدرسون . والابن إبراهيم أصغرهم .

ومنهم : الوالد الشيخ : محمد بن عبد الله بن سليمان بن عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الزين الصبيحي الخالدي المخزومي .

أمه نورة بنت عبد المحسن بن إبراهيم الطويل المشرف المعضادي التميمي .

ولد في الداهنة في حدود عام ١٣٠٠هـ . وقد تولى إمامة مسجد حاضرة الداهنة بعد وفاة أخيه : عبد الرحمن عام ١٣٦٨هـ إمام ذلك المسجد السابق ، واستمر في إمامته حتى انتقل إلى الرياض في عام ١٣٨٣هـ .

كان رحمه الله طويل القامة ، قمحي اللون ، جهوري الصوت ، قوي البنية ، حسن الشكل ، كثير التواضع والحياء ، يصل رحمه ، ويحث على صلة الأرحام ، وصاحب زهد وورع ودين ونفس رضيّة طيبة ، كثير التهجد والتلاوة ، ويتلذذ بقضاء حوائج الناس ، وكان كريماً يفرح بالضيوف ، ويكرمهم ويكرم رواحلهم ،

ولكون الداهنة تقع في ملتقى الطرق بين الوشم وسدير فإنني لا أعرف إبان وجودنا فيها أننا بتنا ليلة ليس لدينا ضيوف أو ضيف .

وممن تتلمذ عليه في قراءة القرآن كل من : محمد بن عثمان بن عبد الرحمن القصيّر آل محمد آل وهيب التميمي ، وأخوه : عبد الله ، وعبد العزيز بن ناصر بن عبد العزيز العبد الوهاب آل مشرف آل معضاد التميمي ، وابنه فارس ، وعثمان بن عبد الله بن عثمان القصيّر آل محمد آل وهيب التميمي ، وناصر بن عبد العزيز بن ناصر بن عبد الله الجوفان العجمي اليامي القحطاني ، وعبد الكريم بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز العيسى آل عطية آل زيد القضاعي .

وكان ـ رحمه الله ـ حكيماً ، ومما استفدت منه قوله : إذا أردت شراء السلعة فانظر إليها ثم انصرف عنها ثم أعد النظر إليها مرة أخرى ، فإن كانت عند نظرك لها في المرة الثانية أحسن منها عند نظرتك الأولى فهي طيبة وأقدم على شرائها دون تردد ، وإن كانت مساوية للنظرة الأولى فأنت بالخيار ، وإن كانت أقل منها في النظرة الأولى فهي لا تصلح . وقوله : إذا جلست مع الرجل وتحدث فلا تحكم عليه في الجلسة الأولى ، فإذا جلست معه مرة ثانية فإن كان كلامه أفضل في نظرك من كلامه في الجلسة الأولى فهو أفضل عقلاً مما تتصور وإن كان عكس ذلك فهو أقل .

وكان ـ رحمه الله ـ ملماً بأنساب أهل الوشم وسدير ، فضلاً عن إلمامه بنسب بني خالد ، وبعض القبائل ، ومازلت أذكر الموضع الذي جرى الحديث معه فيه بأننا من سلالة خالد بن الوليد ، وعمري إذ ذاك في حدود أربعة عشر عاماً .

وذكر لي ـ رحمه الله ـ أنهم كانوا زارعين في مزرعتهم في الداهنة المعروفة باسم (نخل الزبن) في حدود عام ١٣٤٥هـ ، وأنه عندما قرب زرعهم من النضوج نضب ماء البئر ، وأصبح الزرع مهدداً بالهلاك ، وفيما هم في حيرة من أمرهم صعد

نخلة بعد صلاة الظهر مباشرة ليؤبرها بعد اجتذاذ شوكها ، وبعد ما اعتلاها نظر إلى الزرع تحته ، وعن يمينه وعن شماله فإذا هو قد بدأه الاصفرار من الظمأ . قال : (فأحسست بألم شديد حيث سيتحول زرعنا إلى هشيم لا يزيد عن علف للمواشي . قال : فرفعت يداي إلى السماء متضرعاً إلى الله ، وأثنيت عليه بما هو أهله ، وطلبته أن يفرج كربنا بالغيث ، وكانت السماء صحواً ، زرقاء فوقنا وفي الآفاق التي حولنا فدمعت عيناي ، وبعد أن فرغت من الدعاء نظرت في السماء بعد أن صار عندي إحساس بأن ربي سيستجيب لي ، فإذا بي أرى ما يشبه الهلال الضعيف من الجهة الشمالية الغربية أمام حاجبي الأيمن فلم أستبعد أن ذلك ظلال دمعة عيني ، فعصرت عيني لإخراج الدمع منها ثم نظرت فإذا الذي رأيت قطعة غيم صغيرة للغاية . قال : فأيقنت بالفرج من الله ثم بدأت في اجتذاذ الشوك من عسبان النخلة وأنا ألهج بدعاء ربي وأثني عليه ، وصرت أنظر إلى قطعة الغيم بين لحظة وأخرى فإذا بها تكبر بسرعة حتى صارت مزنة بيضاء ، ثم بنيّة اللون ، ثم أصبحت سوداء ، وما أن انتصفت في اجتذاذ الشوك الذي تعثرت في اجتذاذه لكثرة تركي له لنظر الغيمة حتى سمعت صوت الرعد فيها . واستمريت في اجتذاذ الشوك ، وبدأت في تأبير النخلة ، ولم أنته من تأبير ما فلق من حملها والنزول منها إلا والمطر يسابقني بنزوله . قال : فجاءت السحابة على رؤوسنا وأمطرت قليلاً ثم اتجهت إلى فروع مسيل نخلنا وهو (شعيب القموص) فأمطرت عليه ما يقرب من ثلث الساعة فسال نخلنا وانفرج كربنا . قال : وإنني أعتبر ذلك يا ابني من آلاء الله التي لا تعد ولا تحصى ، فهو الذي يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء عنه) اهـ .

وأخباره ـ رحمه الله ـ التي تستحق العناية والتدوين كثيرة لا يتسع المجال لذكرها .

وكانت وفاته - رحمه الله - في بيته في حي العجلية بالرياض بعد مغرب يوم الإربعاء ليلة الخميس (١٧/١٨)/٥/١٣٨٧هـ الموافق (٢٣/٢٤) أغسطس عام ١٩٦٧م . وصلي عليه بعد العشاء من تلك الليلة بمسجد فضيلة الشيخ : عبد العزيز ابن عبد الرحمن بن عمر النشوان المشرف المعضاوى التميمي من تلك الليلة ، ودفن في القسم الشمالي الغربي من مقبرة العود بالرياض ، وكان من بين مشيعي جثمانه الشيخ عبد العزيز النشوان - رحمهما الله . وعاش له من الأبناء بعد وفاته :

١ . عبد الله ، صاحب الترجمة السابقة ، ومؤلف هذا الكتاب .

٢ . فضيلة الشيخ / عبد العزيز بن محمد بن عبد الله بن سليمان بن عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الزين الصبيحي الخالدي المخزومي .

ولد في الداهنة سنة ١٣٦٥هـ وواصل دراسته حتى حصل على درجة الماجستير في الفقه المقارن من كلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر عام ١٣٩٧هـ .

وتدرج في الوظائف بالديوان العام للخدمة المدنية فعمل ملحقاً للتوظيف بسوريا ، ثم ملحقاً للتوظيف بالقاهرة ، ثم مديراً عاماً للشؤون الإدارية والمالية بديوان المظالم ، ولازال على رأس العمل .

ويتمتع الشيخ عبد العزيز بالفطنة وسرعة البديهة ، وبحسن الخلق ، وبمحبة فعل الخير للغير ، وبصلة الرحم لكافة الأقارب ، ولم يترك له الكرم مجالاً للتفكير في جمع المال ، ويتمثل قول الشاعر :

وغنى النفس هو الكفاف فإن أبت   فجميع ما في الأرض ما يكفيها

ومن مؤلفاته كتاب قيم في (الرهن في الشريعة الإسلامية) .

وهو من العاملين المخلصين لحكومتهم ووطنهم .

وله من الأبناء / محمد وبه يكنى ، وأنس ، وعبد الله ، وعمر ، وعبد الرحمن ، وإبراهيم .

٣ - إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن سليمان بن عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الزين الصبيحي الخالدي المخزومي .

ولد في الداهنة عام ١٣٧٤هـ وواصل دراسته وحصل على الليسانس من كلية الشريعة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية . وعلى دبلوم الأنظمة من معهد الإدارة العامة . وعلى الماجستير في القانون من أمريكا .

وتدرج في الوظائف الحكومية ، ويعمل حالياً مستشاراً قانونياً في وزارة الدفاع والطيران ، وهو مسدد الآراء ، كتوم للأسرار ، ويؤثر الأقارب على نفسه .

وله ولد اسمه : محمد ، وبه يكنى

٤ - عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن سليمان بن عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الزين الصبيحي الخالدي المخزومي .

ولد في الداهنة سنة ١٣٧٥هـ . وواصل دراسته حتى حصل على الليسانس في التاريخ والحضارة من كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

وتدرج في الوظائف الحكومية ، وعمل بالتدريس في كلية الملك عبد العزيز الحربية ثم في مدارس الحرس الملكي ، وحالياً يعمل وكيلاً في متوسطة الأبناء بالرياض ، ومكلف بإدارة مدارس منسوبي القوات المسلحة بمطار الملك خالد الدولي وهو من الواصلين للرحم المخلصين للأصدقاء .

وله مؤلفات في التاريخ منها : (ذو الرياستين - الفضل بن سهل) وزير المأمون . والحَكَم الثاني - المستنصر بالله) .

وله من الأبناء : محمد وبه يكنى ، وعبد العزيز .

ومنهم : جدي : عبد الله بن سليمان بن عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الزين الصبيحي الخالدي المخزومي .

أمه : هيلة بنت عبدالله بن تويم بن وضاخ الهاجري الجمبي القحطاني

كان - رحمه الله - حسب وصف والدي له : فارع الطول ، قوي البنية ، قمحي اللون ، جهوري الصوت ، شجاعاً مقداماً .

ومما ذكر لي والدي عن أبيه : أنه ذكر له أنه أرسل من قبل أبيه سليمان إلى شقراء لشراء بعض الحاجات ، وبعد أن اشترى الحاجات سرى في آخر الليل لئلا يتعرض للحنشل [1] قاصداً الداهنة ، وذلك في حدود عام ١٢٩٨هـ ، وبينما هو يسير في مخرج النفوذ الذي يفصل بين شقراء والحمادة بعد طلوع الفجر وأدائه لصلاته فوجئ بحاجاته تخطف من يده من قبل شخصين معهما أحد عشر شخص آخرين حيث كانوا مختبئين بجانبي الطريق خلف شجر الأرطى حتى تجاوزهم ثم لحقوا به وخطفوا حاجاته . قال : فنظرت ووقفت أفكر ماذا أفعل ! فقال أحد الحنشل لجماعته : خذوا شوم [2] الطامة هذاه واضربوه بها وخلوه يضرب الطاروق . وقال والدي : وكان والدي رحمه الله جسيماً وقوياً لدرجة أنه يرفع / الجمل متوسط الحجم من الأرض بيد واحدة إذا عقل الجمل في يديه ورجليه . قال : وقال والدي : فاستعنت بالله ثم تناولت الرجل الذي أشار على جماعته بضربي فضربته بالشوم فسقط على الأرض وصرت ألاحقهم واحداً تلو الآخر وكل شخص لا أزيد له عن ضربة يهوي منها على الأرض قال : فسقط منهم سبعة وصار البقية يصيحون كل

---

(١) الحنشل : يقصد بهم الصعاليك الذين يعيشون على السطو والسلب والنهب .

(٢) الشوم : نوع من العصي غليظة .

واحد منهم ينادي أصحابه ، ويستغيث بهم .قال : وتفرقوا فاستصعبت ملاحقتهم فقلت لهم : اسمعوا : والله مالكم من تفرقكم خيرة ، وإن كان ما امتثلوا ما أقول لكم قضيت على ربعكم الطايحين . قال فقالوا : ويش تقول . قال فقلت : أقول الكلام الذي سمعتوا ولكن امشوا كلكم قدامي إلى الحريق . قال فامتثلوا ، وقام من حصل ضربهم وهم منهكون فساروا جميعاً أمامي يحمل حاجاتي اثنان منهم حتى أدخلتهم على أمير الحريق بالوشم بعد أن ناولوني حاجاتي فقال لي أمير الحريق : ويش ها الفود يا ابن زبن فقلت له خذ من روسهم . قال : فقصّوا عليه القصّة فسر منها هو ومن تجمع عنده من جماعته ، وقدم للحنشل القهوة والتمر ، وقال : يكفيهم ما جاهم يا ابن زبن ، وخلى سبيلهم . قال والدي : وبسبب هذه الحادثة تزوج والدي والدتي بنت ابن عم أمير الحريق : نورة بنت عبد المحسن بن إبراهيم الطويل .

وذكر لي والدي بأنه في حدود عام ١٣١٦هـ كان والده عبد الله في الحريق بالوشم في زيارة لأصهاره (الطوال) من آل مشرف من المعاضيد من بني تميم ، وفوجئوا قبيل الظهر بالرقيبة [١] في المرقب [٢] ينادي يقول : (جاكم القوم) [٣] ويكرر ذلك بأعلى صوت ، قال : فتجمع أهل البلد وهم يحملون العصي والبنادق من نوع (مقمع) و(دقسا) و(صمعا وتسمى ام نصف . عصملي) فاستبانوا الأمر بنزول جماعة من البادية من جنوبي (المقرح) [٤] مع شعيب الحريق يحوشون معهم قطعاناً من الإبل ، والغنم ، والماعز ، والبقر ، والحمير ، حصلوا عليها من رعاة وشواوي أسفل سدير ،

---

[١] الرقيبة : هو الرجل الذي يقوم بمراقبة ما حول البلد خشية الأعداء .

[٢] المرقب : مبنى مرتفع يشبه البرج يبنى في مكان مرتفع وتتم المراقبة منه .

[٣] يقصد بالقوم إذ ذاك : الغرباء الذين منهم خطر .

[٤] المقرح : سهل أرض بأعلى جبل (طويق) يمتد من فروع شعيب (الحريق) جنوباً حتى فروع مسايل المجمعة ، وظلما شمالا .

ومرّوا على غنم أهل الحريّق في الشعيب وأخذوها أيضاً . قال : فاتفق أهل (الحريّق) على أن لا يستعملوا البنادق قبل بدء (القوم) بها حقنا للدماء ، قال : ثم اتجهوا لملاقاتهم . قال : ومعهم والدي عبد الله وبدأ الضرب بين الفريقين بالعصي والمشاعيب [١] ، والعجر [٢] . فلما طال العراك ، نظر أمير الحريّق لوالدي عبد الله وقال له : عبد الله يا أبا العوايد ، هذا وقت النفع ، قال : فقال والدي له : احفظوا ظهري من الرجال لا يشلخون رأسي ، قال : فصار خلفه خمسة أو ستة من أهل الحريّق فلاحظ أن في (القوم) رجلين جسماهما صغار وأفعالهما كبار ، فاتجه إلى أحدهما فقبض على يديه الاثنين وضمهما في أبطه الأيمن ، وكان في يد هذا الرجل اليمنى مشعاب مُحْكِمُه على يده بسير ، وفي يده اليسرى البندقية . ثم اتجه للآخر وطلب من اثنين ممن يحمونه ظهره أن يمسكوا ذلك الرجل وأن يضعوا يديه في أبطه الأيسر فقاما بذلك ، وكان مع ذلك الرجل مثل ما مع صاحبه . قال : فاتجه بهما إلى البلد والخمسة أو الستة الرجال يدافعون عنه حتى دخلوا بهما مع باب البلد ، وجعلوهم في مجلس الأمير رهائن . قال : وفور إدخالهم للرجلين توقف الضرب من الجانبين ، وحط (القوم) رحالهم جنوب المقبرة ، وجرت المفاوضات بين الجانبين ، وانتهت بإعادة جميع ما أخذ (القوم) من المواشي من رعاة وشواوي أسفل سدير ، وغنم أهل الحريّق إلا ما جرت عليه السكين قبل وصولهم إلى الحريّق فإنهم يسامحون عنه ، وتم ذلك .

---

[١] المشاعيب : جمع مشعاب وهو نوع من العصي مكوفة الرأس .

[٢] العجر : جمع عجراء ، وهي أيضا نوع من العصي رأسها غليظ مبروم .

وله ـ رحمه الله ـ أخبار مماثلة لهذه الأخبار تدل على شجاعته ، وصفاته الجسمية التي عرفت من والدي أنها تشبه صفات خالد بن الوليد رضي الله عنه . وكذلك جرأته في المواقف الكثيرة التي تعرض لها ، كما أنه شاعر شعبي متمكن .

كانت وفاته ـ رحمه الله ـ بعيد انفضاض معركة السبلة عام ١٣٤٧هـ .

ومنهم : محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الزبن الصبيحي الخالدي المخزومي .

ولد في الداهنة في حدود عام ١٣١٠هـ ، وكان يتصف بالكرم والشهامة ، وهو قمحي اللون ، وليس بالطويل ولا بالقصير ، وليس بالرقيق ولا بالغليظ . يحب سماع الحكم من أهلها ، ويتحث بها ويطبقها .

ومن أخباره أنه عندما تأخر الغيث في حدود عام ١٣٦٥هـ اتفق مع جماعة من بادية الداهنة للذهاب إلى (الملحا) [1] لحش شيء من هشيم شجر يعرف باسم (الصبط) لمواشيهم ، وهم : شارع بن فراج العريدي ، وصنيتان بن صاطي العريدي ، ونافع أبو ثلاثين الجميلي ، وعندما مر عليهم أفادوه بأن البرد قد اشتد ، وأنه به غيم وقد ينزل مطر ويشتد البرد أيضاً ، وأنهم لذلك عدلوا عن رأيهم وقرروا عدم الذهاب معه ، فتوكل على الله ثم اتجه نحو (الملحا) قال : وكنت بعد العصر ، وبعد صلاة العشاء وصلت النفود ، وبدأ المطر في النزول وأحسست بالبرد فخفت أن تبتل جميع الأشجار ولا أستطيع أن أشب ناراً تخفف البرد عني فأنخت جملي وجمعت حطباً كثيراً ومنه شجر دقيق لكي أولع الحطب منه ، وأدخلته تحت شجرة (إرطا) ثم ولعت النار وتدفيت وحفرت زرباً تحت شجرة كبيرة ووضعت فيه من الملة

---

[1] الملحا : موضع شمال أشيقر جهة المستوي .

ودخلت فيه بعد أن قيدت جملي . وما أن دخل عيني النوم حتى أحسست بشيء يرفعني من تحتي فظننت أنه وسواس ولم آبه به ولكنه استمر يرفعني من حين لآخر فعرفت أنه ليس بوسواس فقمت وشببت النار ونظرت فإذا به حية ضخمة جداً قد خرج على رأسها وما يزيد من البوع منها فتناولت الفاس (الفاروع) وصرت أضربها به مع رأسها ورقبتها حتى قتلتها وسحبتها بعيداً عن زربي ووضعت عليه زيادة ملة ثم رقدت فيه . وبعد أن دخل عيني النوم إذا به يحصل لي مثل ما حصل لي أولاً فظننت أول الأمر أنه وسواس ولكن تأكد لي مماثلته للأول فخرجت من الزرب وولعت النار فإذا به حية كأنها الحية الأولى فقتلتها على غرار قتلي الأولى ثم وضعت زيادة ملة في الزرب ورقدت وما أن دخل النوم في عيني حتى سمعت ذئباً يعوي فقمت وأحضرت جملي وأنخته عندي جاعلاً قفاه يليني لئلا يمسره الذئب ، وبعد أن استقريت وكدت أنام إذا به يعوي ذئب عن يميني وذئب آخر عن يساري وثالث صوته بعيد فخفت أن يساعد بعضها بعضاً وتباغتني وتعقر جملي فخرجت من الزرب وركبت جملي متجهاً للملحا ووصلتها في منتصف الضحى وبت بها ليلة وقفلت لأهلي في الليلة الثالثة ووصلتهم اليوم الرابع .

وقد توفي - رحمه الله - في الرياض في شهر ذي القعدة عام ١٣٨٤هـ ، وله من الأبناء : عبد الله ، وعبد الرحمن ، وخالد ، وعلي . وقد توفي عبد الرحمن في حياة والده . أما عبد الله وخالد وعلي فيسكنون حالياً في ظهرة البديعة بالرياض ، وجميعهم من رجال الأعمال الموفقين ولله الحمد ، ومن الصالحين البارين بوالديهم وذويهم .

ومنهم : عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن محمد بن الزين الصبيحي الخالدي المخزومي .

ولد في الداهنة في حدود عام ١٢٩٠هـ ، ويلقب بـ (الدويش) ومشهور بهذا اللقب عند عامة أهل بلدتي الداهنة ، والجريفة ، بسبب حادثة خلاصتها أنه في إحدى السنوات صار الشيخ : وطبان الدويش ـ أحد كبار شيوخ مطير ـ يمشي على بلدان الوشم وسدير يأخذ منهم ما يعرف بـ (الأخاوة) ، ومر على عبد العزيز المذكور وهو في الداهنة في مزرعته المعروفة بنخل عبد الله ، فأدخله هو وركبه الذين معه فيها ، وجذ لهم عذوق نخلة مشهورة اسمها (حلوة الجابية) ووضعها لهم على ثلاث (سُفَر) وثلاثة (حُصُر) وعدد من العسبان ، فباشروا في الأكل ، والتفت إليه الأمير الدويش وقال : يا عبد العزيز حط هذا المحماس في الخرج أخاوة ، وكان قد اشترى المحماس من المجمعة وفيه سلسلة صفراء كانت سبب إعجابه به وشرائه له ، فشق عليه ذلك ، وضاقت عليه الحيل أمام شيخ من كبار شيوخ مطير وركبه المشهورين بالشجاعة في القبائل ، وحس بأن في أخذ محماسه الذي يحمس فيه قهوة ضيوفه ضيم وقهر كبير ، فدخل القصر ، ولبس حزام الرصاص ، ووضع الرصاصة في بندقية عنده يسمونها (الصمعا) ويسمونها أحياناً (أم نصف) ، وأطل على الدويش وجماعته مع شرفة السطح وقال اسمع يالدويش : اليوم أنا الدويش ما هو أنت ، وكونك تاخذ محماسي الذي أحمس فيه قهوة ضيوفي عار علي عند الناس ، وموتي أفضل من ذلك العار ، وحلف بالطلاق إنك إن لم تمش أنت وجماعتك غير حاملين معكم شيء من عندي سأقضي عليك وعلى من أقدر عليه من جماعتك وإن كنت أعرف إن في هذا نهاية حياتي . فقال بعض رفاق الدويش : هيه هيه يالأمير : ترى الحضري أغلى ما عنده أنثاه ، وإلى طلق ما فيه وراه شيء أكبر من الطلاق ، وأشاروا على أميرهم بالنهوض من مجلسهم وكان في ظلال مجموعة من النخيل المتقاربة في صدر المزرعة فنهضوا جميعاً دون أن يأخذوا (المحماس) أو غيره ، وبعد

هذه الحادثة صار أهل الداهنة ، والجريفة ، ومن حولهم يلقبون عبد العزيز المذكور ب (الدويش) . هذا وبعد أن تولى الملك عبد العزيز استتب الأمن ولله الحمد .

وللمترجم له عبد العزيز المذكور أخبار مثيرة كثيرة لا يتسع المجال لذكرها .

وكانت وفاته في المجمعة عام ١٣٩٣ هـ .

ومنهم : محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز بن محمد الزبن الصبيحي الخالدي المخزومي .

ولد في جلاجل في حدود عام ١٣٢٥هـ ، وكان طويل القامة ، قمحي اللون ، وافر العقل ، يؤثر على نفسه ، من أهل الشهامة والمروءة والكرم ، يصل رحمه ، ويعفو عمن يظلمه ، محبوب عند جميع آل زبن وأصهارهم ، وأهل جلاجل بصفة خاصة / وعند من يعرفونه بصفة عامة .

توفي رحمه الله في جلاجل في حدود عام ١٣٦٧هـ ، وسار جميع أهل البلد في جنازته ، وحزن عليه كل من يعرفه .

وله من الأبناء :

١ ـ المهندس : إبراهيم ، وكان يعمل في تلفاز الرياض .

٢ ـ الأستاذ : عبد الرحمن ، ويعمل مترجماً في الحرس الوطني .

ويتصف الاثنان : إبراهيم ، وعبد الرحمن بصفات أبيهم النبيلة التى منها الكرم ، وصلة الرحم ، والشهامة ، والمروءة .

ومنهم : عبد المحسن بن سعود بن فهد بن سعود بن عبد الرحمن بن محمد الزبن الصبيحي الخالدي المخزومي .

ولد في الكويت في ١٩١٨م ، وتدرج في الوظائف في الحكومة الكويتية ، وكان آخر وظيفة له : رئيس لجنة المناقصات المركزية بمجلس الوزراء . وهو من أعيان

الزين في دولة الكويت ، ومن الذين يواصلون الأقارب ، ويصلون الرحم هـو وأخـوه الحاج : فيصل الذى توفى رحمه الله أثناء طباعة هذا الكتاب فى ٢٣ شوال ١٤١٨ .

ومنهم : معالي الشيخ : عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز بن يوسف بن عبد الرحمن بن محمد الزين الصبيحي الخالدي المخزومي .

ولد في الكويت في عام ١٩٤٨م . وتقلد عدة مناصب حكومية . ويشغل حالياً منصب : رئيس ديوان الخدمة المدنية بالكويت .

ومعاليه من الكفاءات العلمية والعملية التي يعتمد عليها بعد الله . وهو من أعيان "الزين" بدولة الكويت ، ومن الذين يواصلون الأقارب .

ومنهم : أحمد بن فيصل بن سعود بن فهد بن سعود بن عبد الرحمن بن محمد الزين الصبيحي الخالدي المخزومي .

تقلد عدة وظائف في دولة الكويت . ويشغل حالياً وظيفة : مدير عام مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية .

كان من ضمن المسؤولين الكويتيين الذين طلبت القيادة العراقية القبض عليهم وقت استيلائها على الكويت ، حيث عمم أمر القبض عليه برقم ١١٢٥ في ٣/١٠/١٩٩٠م [١] .

ومنهم : أحمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن يوسف بن عبد الرحمن بن محمد الزين الصبيحي الخالدي المخزومي .

تقلد عدة وظائف بدولة الكويت ، ويشغل حالياً وظيفة : نائب مدير عام مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية .

---

[١] انظر : غلاف وصفحة ١٢ من مجلة (المجلة) العدد (٥٨٦) الصادرة من لندن في ١ ـ ٧ مايو ١٩٩١م الموافق ١٦ ـ ٢٢ شوال ١٤١١هـ .

ومنهم : براك بن عبد المحسن بن سعود بن فهد بن سعود بن عبد الرحمن بن محمد الزبن الصبيحي الخالدي المخزومي .

ويشغل حالياً وظيفة : مهندس طيران بمؤسسة الخطوط الجوية الكويتية .

ومنهم : حمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن يوسف بن عبد الرحمن بن محمد الزبن الصبيحي الخالدي المخزومي .

تقلد عدة وظائف في حكومة دولة الكويت ، ويشغل حالياً وظيفة : مدير الشؤون الإدارية بمؤسسة التأمينات الاجتماعية .

ومنهم : علي بن عبد الله بن عبد العزيز بن يوسف بن عبد الرحمن بن محمد الزبن الصبيحي الخالدي المخزومي .

يشغل حالياً وظيفة : مدير شؤون الكمبيوتر بوزارة المواصلات بدولة الكويت .

ومنهم : يوسف بن عبد الله بن عبد العزيز بن يوسف بن عبد الرحمن بن محمد الزبن الصبيحي الخالدي المخزومي .

ويشغل حالياً وظيفة : خبير هندسي بإدارة الخبراء في وزارة العدل بدولة الكويت . وفي الجملة فإن من أهم ما يتصف به "آل زبن" التواد،والتواصل،والتراحم.

٢ ـ الشعلان :

من الزبن ، من آل صبيح ، من الزمول من بني خالد .

يقيمون في عنك وغيرها من مدن وقرى المنطقة الشرقية وفي بر القطيف والجبيل وما حولهما .

وشيخ شمل الزبن الذي عاصر الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود ـ رحمه الله ـ هو: مسلط بن فهاد الشعلان الزبن الصبيحي الخالدي المخزومي.

وقد خلف من الأبناء: شنار، وطلال، وعساف، وعلي، ونهار، ولاحم، وشعلان، وعبد الله.

وبعد وفاته صارت مشيخة شمل آل زبن في ابنه عساف أمده الله بالصحة وبارك في عمره.

وقد شارك مسلط وجماعته "الزبن" في جيوش الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل في توحيد المملكة العربية السعودية في غزوات منها: فتح مكة، والقرعة (الدبدبة) ونجران.

وتجدر الإشارة إلى أن مسلط ـ رحمه الله ـ كان يتصف بالحدة والشدة، والاعتماد على نفسه في غالب أمره.

وكان يخاطبه الملك عبد العزيز هو وقران العجران بصفته شيخ شمل الزبن ومن يتبعهم، وبصفة قران: شيخ شمل المخازيم ومن يتبعهم، ولا يقتصر الملك عبد العزيز ـ رحمه الله ـ عند الكتابة لهما على مخاطبة أحدهما دون الآخر لتساوي مكانتهما، ولكنه يذكر اسم قران الأول مراعاة للسن.

أما ابنه الشيخ: عساف بن مسلط فإنه يتصف بسعة البال، وبالصبر والحلم والأناة في غالب أموره، وكل من عساف ووالده محبوبين عند كافة آل زبن وفروعهم حاضرة وبادية.

٣ ـ الشعلان من الزبن من آل صبيح، من الزمول من بني خالد.

في القصب ، والمشاش ، وثرمداء ، وشقراء ، والرياض ، وهم أبناء عمومة الشعلان أهل عنك ، وفيهم علماء ، وأدباء .

ومنهم : الشيخ : عثمان بن إبراهيم بن عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان الشعلان الزبن الصبيحي الخالدي المخزومي .

كان ـ رحمه الله ـ متمكناً في العلوم الشرعية ، وله مساهمات في إذاعة القرآن الكريم .

وابنه الدكتور : إبراهيم بن عثمان بن إبراهيم الشعلان ، متخصص في العلوم الشرعية ، وكان آخر وظيفة شغلها : مدير عام تعليم البنات بغرب الرياض .

ومنهم : الشيخ : عبد الله بن إبراهيم بن عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان الشعلان الزبن الصبيحي الخالدي المخزومي . بارك الله في عمره .

أديب ، مولع بحفظ الشعر بنوعيه الفصيح والعامي ،ماهر في تصليح الساعات ، وإذا رأيته وسمعت كلامه وجزالة ألفاظه بالرغم من انشغاله بتصليح الساعات تذكرت الشيخ ناصر الدين الألباني المشهور بتصليح الساعات ، وهو مسموع الكلمة عند كافة الأسرة .

ومنهم : عبد الرحمن ومحمد ابنا عبد العزيز بن علي بن عبد الرحمن بن عثمان بن شعلان الزبن الصبيحي الخالدي المخزومي .

من رجال الأعمال المشهورين ، وبالخير من المذكورين ، فلا يترددان في قضاء حاجة أي فرد يقصدهم من أبناء عشيرتهم .

وقد توفي عبد الرحمن ـ رحمه الله ـ في ١٤١٥/١٢/١٤هـ ، وسار أبناؤه على طريقته .

ومنهم : الشيخ عثمان بن سليمان بن عثمان بن حمد بن عثمان بن شعلان الزين الصبيحى الخالدى المخزومى .

عمل في القضاء في حائل ، وعنيزة ، وحالياً قاض في العيينة ، من أهل العلم ، والفضل ، والورع ، والتقوى .

ومنهم : عبد الرحمن بن عثمان بن محمد بن شعلان الزين الصبيحي الخالدى المعروف بـ (جراش) .

رجل مشهور بالشجاعة ، وأخبار شجاعته تثير العجب . وعندما تولى الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل - رحمه الله - استدعاه ووكل إليه إدارة السجن وشؤون السجناء في الرياض (المصمك) . وتوفي وهو يقوم بهذا العمل .

ومنهم : الشيخ الدكتور : حمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عثمان بن حمد بن عثمان بن شعلان الشعلان الزين الصبيحي الخالدي المخزومي .

فقيه ، وأديب ، وبحاثة ، ويتصف بالحلم والأناة ، والمروءة ، ودماثة الأخلاق .

كان موضوع رسالته في الدكتوراة التي حصل عليها من المعهد العالي للقضاء بالرياض عام ١٤٠٤هـ : (الأحكام التي تختلف فيها المرأة عن الرجل) وقد حصل على درجة الدكتوراة مع مرتبة الشرف الأولى ، وله كتاب قيم عنوانه : (القتل العمد العدوان) . ولد المترجم له في المشاش قرية قرب القصب بالوشم سنة ١٣٦٢هـ وتولى أعمالاً إدارية واستشارية حيث شغل رئيس قسم المستشارين في رئاسة تعليم البنات ثم التحق بالسلك القضائي بديوان المظالم عام ١٤٠٨هـ ، ولايزال على رأس العمل في القضاء التجاري .

وله من الأبناء الشيخ : عبد القادر الملازم القضائي بديوان المظالم ، ويحضر الماجستير في المعهد العالي للقضاء ، ويحفظ كتاب الله تعالى ، وكان إماماً في مسجد الملك عبد العزيز بالعليا بالرياض ، وحالياً إمام في جامع الشيخ سعيد بن عبد الله السيد في حى غرناطة الغربية بالرياض . وخالد يدرس بكلية العلوم بجامعة الملك سعود . وهشام يدرس بكلية الشريعة بجامعة الإمام ، وله معرفة بالأنساب بالرغم من صغر سنه .

ومنهم : الدكتور : عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن إبراهيم بن محمد الشعلان الزبن الصبيحي الخالدي المخزومي .

عضو في هيئة التدريس بجامعة الملك سعود - كلية الهندسة - قسم الهندسة الكهربائية ، وأخوه عبد العزيز ، من أهل الكرم والفضل ، ومن ذلك أنه اذا رزق مالا أو غيره كان لأقارب منه نصيب .

ومنهم : محمد بن عبد الله بن عثمان بن محمد ، المعروف بـ (الشعلاني) ، وقد سمي الحي الذي غرب الشفا بحي الشعلان بسبب تملكه لأراضي ذلك الحي . وهو من رجال الأعمال ، ومن المشهورين بفعل الخيرات ، والصدقات ، ووضع البرادات في المساجد ، وقد سلك أبناؤه : عبد الله وأخوانه طريقته بعد وفاته حيث توفي - رحمه الله - في الرياض يوم الأربعاء ١٤١١/٦/٩هـ .

ومنهم : الشيخ : محمد بن إبراهيم بن محمد بن عثمان بن عبد العزيز بن عثمان بن شعلان ، القاضي بمحكمة المزاحمية ، المقرئ الشهير ، حافظ كتاب الله ، وإمام وخطيب (جامع الشعلان) بظهرة البديعة بالرياض .

٤ - المشعل : من الشعلان من الزبن من الصبيح من الزمول من بني خالد .

في حريملاء ، والرياض ، وغيرهما . منهم علماء ، وأدباء ، ووجهاء ، وأعيان .

منهم : إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن محمد بن مشعل عميد أسرة المشعل . ولد في حريملاء عام ١٣١٩هـ ، وتعلم الكتابة والقراءة ، ودرس القرآن الكريم ، ومبادئ في الفقه ، والعقيدة في سن مبكر ، والتحق بجنود الملك عبد العزيز - رحمه الله - في القصيم ، وأقام هناك حتى انتهت مأموريته ثم عاد إلى حريملاء ، وصار يدير شؤون مزرعته . وفي الأربعينيات اهتمّ مع تسعة أشخاص معه بكل ما يعود على البلد بالخير ويدفع عنه الضر ، وشاطرهم آخرون في ذلك .

كان المترجم - رحمه الله - يتصف بالرفق والأناة ، وقول الحق ، ولذا يستعين به القضاة في فضّ المنازعات ، وإصلاح ذات البين سيما إذا كان النزاع بين الأقارب .

وفي عام ١٣٦١هـ أصدر الملك عبد العزيز - رحمه الله - أمراً بتعيينه عضواً لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بحريملاء .

ثم صار مأذون الأنكحة بالمحكمة إلى أن أحيل على التقاعد .

توفي - رحمه الله - في ١٤٠٣/٢/١٢هـ في حريملاء ، وصلي عليه بجامعها ، ودفن بها .

ومنهم : عبد الرحمن بن سليمان بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن محمد بن مشعل .

ولد في العقد الأول من القرن الرابع عشر الهجري ، وتعلم القراءة والكتابة ، وقرأ القرآن الكريم في سن مبكر .

وفي عام ١٣٦٢هـ عينه الملك عبد العزيز - رحمه الله - أميراً على حريملاء ، فاعتذر ، ولكن الملك - رحمه الله - لم يقبل عذره ، فبقي في ذلك العمل عاماً ثم قدم

استقالته فقبلت ، وأصدر جلالة الملك عبد العزيز ـ رحمه الله ـ أمراً بتعيينه مشرفاً على مزارعه بالخرج ، ثم تعين بهيئة النظر بمحكمة الخرج إلى أن أحيل على التقاعد . وكانت وفاته ـ رحمه الله ـ في ١٣٩٣هـ . وقد خلف أبناءً هم : سليمان الذي عمل مندوباً لتعليم البنات في الخرج عدة سنوات ، ثم استقال وصار حالياً من رجال الأعمال وهو من كرام الأسرة . وعبد العزيز الذي عمل معه في المندوبية حتى توفي ـ رحمه الله . وإبراهيم الذي حصل على الدكتوراة في الصيدلة ، وتدرج في الوظائف ، ويعمل حالياً وكيلاً لجامعة الملك سعود بالرياض . ومحمد الذي حصل أيضاً على درجة الدكتوراة في الصيدلة ويعمل حالياً عميداً لكلية الصيدلة بجامعة الملك سعود . ومشعل ، ويعمل مهندساً في وزارة الداخلية .

ومنهم : الشيخ : عبد الرحمن بن عبد العزيز بن إبراهيم بن محمد المشعل . مدير المعهد العلمي بحريملاء سابقاً . كريم النفس ، وافر العقل ، لا يتكلم إلا عند الحاجة .

ومنهم : ابنه الشيخ الدكتور : عبد العزيز ، وكيل المعهد العالي للقضاء حالياً ، يصل الرحم ، ولا يتردد عن إجابة الدعوة إذا دعاه من يتصل به بنسب أو سبب حتى وإن كان مشغولاً فإنه يفضل إجابة الدعوة على أعماله ، وهو عالم جليل ، أكثر الله من أمثاله .

ومنهم : ابنه الثاني : الدكتور : خالد بن عبد الرحمن عضو هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

ومنهم : الشيخ : عبد الرحمن بن إبراهيم بن عبد الله بن محمد المشعل ، وأخوه : محمد اللذان أعدا مشجر أسرة المشعل بعد أن أمدتهما بسلسلة النسب التي بعد (الزبن) ، وهما من أعيان أسرة المشعل ، ومن كرامها .

ومنهم : الشيخ : سفيان بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن عبد الله بن محمد المشعل ، ويعمل قاضياً في المحكمة الكبرى في أبها ، وأخواه الشيخ : النعمان ، والشيخ : غالب ، ويعملان في الملازمة القضائية بالمحكمة الكبرى بالرياض .

ومنهم الأستاذ : عبد العزيز بن محمد بن عبد الله بن سليمان المشعل مدير عام مكتب رئيس تعليم البنات سابقاً ، والوكيل المساعد لشؤون التعليم بالرئاسة حالياً ، وأخوه : عبد الله المتوفى - رحمه الله - يوم الجمعة ١٤١٨/٢/١٥هـ ، وناصر ، ويقيم في حريملاء حالياً ، وجميع الثلاثة من أهل المروءة ، والشهامة ، والوفاء .

ومنهم : الدكتور : مشعل بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سليمان المشعل ، أخصائي في جراحة القلب ، ويعمل حالياً استشاري قلب في مجلس الشورى .

ومنهم : الدكتور : سليمان بن عبد العزيز بن محمد بن عبد الله بن سليمان المشعل ، ويعمل طبيباً .

ومنهم : الشيخ : حمد بن إبراهيم بن عبد العزيز بن عبد الله بن حمد المشعل ، وابنه الشيخ الدكتور : عبد العزيز الأستاذ بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية . وابنه الثاني الشيخ : خالد القاضي بدولة الإمارات العربية المتحدة ، جميعهم من الكرام الأفاضل في الأسرة .

٥ . البقران :

من الزبن ، من آل صبيح ، من الزمول ، من بني خالد .

يقيمون حالياً في : عنك ، وأم الساهك .

٦ . الرغوان :

من الزين ، من آل صبيح ، من الزمول ، من بني خالد .

يقيمون حالياً في عنك بمنطقة القطيف .

٧ . المياس :

من الزين ، من آل صبيح ، من الزمول ، من بني خالد .

كانوا يقيمون في منطقة القطيف ، وقد انقرضوا . وانتقل بعد ذلك مواليهم إلى الكويت .

٨ . الوذين :

من الزين ، من آل صبيح ، من الزمول ، من بني خالد .

كانوا يقيمون في منطقة القطيف ، وقد انقرضوا .

٥ . آل صالح :

من الشعلان ، من الزين ، من آل صبيح ، من الزمول ، من بني خالد .

في القصب .

٦ . آل إبراهيم :

في حريملاء ، من آل صالح ، من بني خالد ، وقد عدهم الأخ الفاضل : محمد بن ناصر الهزاع الخالدي من (آل حميد) . وحيث سألت الدكتور : إبراهيم بن عبد الله البراهيم هل سبق أن أفاد بأنهم من (آل حميد) فأفادني بأنه لم يحصل ذلك منه .

وحيث إن آل صالح الذين منهم البراهيم قد جاؤا من القصب ، وقد سمعت هذا من أشخاص ثقات منهم الشيخ : عبد الرحمن بن إبراهيم بن عبد الله بن محمد المشعل ، وحيث أنه لا يوجد في القصب من يسمون بآل صالح من بني خالد سوى آل صالح الذين يلتقون مع أبناء شعلان بن محمد في جدهم (شعلان) والد (محمد) هم

(وشعلان) القراين ، وحيث إن الدليل هو الذى يلزم من العلم به العلم بشئ آخر ، فإن الراجح عندي والحال هذه أن آل صالح الذين منهم آل إبراهيم من الشعلان من الزين من الصبيح من الزمول من آل ناصر بن عاصي بن مهنا بن محمد بن فارس بن عبد الكريم بن عيسى بن محمد بن مدلج بن الفضل بن سليمان بن مدلج بن موسى بن مهنا بن عيسى بن مانع بن محمد الأشقر بن سليمان بن سيف بن فضل بن عيسى بن عبد الكريم بن مصلت بن مهنا بن فضل بن محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد [1] - رضي الله عنه .

ومن آل إبراهيم فضيلة الأستاذ الدكتور : إبراهيم بن عبد الله البراهيم عميد المعهد العالي للقضاء بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

ومنهم : معالي الشيخ : صالح بن عبد الله البراهيم نائب رئيس ديوان رئاسة مجلس الوزراء . ومنهم الأستاذ : محمد بن عبد الله البراهيم أحد كبار موظفي إدارة التعليم بالرياض .

ثانياً : الصباحًا واحدهم صبيحي :

في القراين ، والسر ، والقصيم ، وغيرها . من بني خالد . ويذكر : إبراهيم ابن منصور بن ناصر الصبيحي ، وابن أخيه الدكتور : إبراهيم بن محمد بن منصور بن ناصر الصبيحي أن نسبهم يتصل بصبيح الزمولي الخالدي مباشرة أي بدون واسطة ، بينما فيه رواية مشهورة ممن رواها لى : ابراهيم بن محمد الصبيحى وتتضمن أن ابن شعلان الذي في القراين لما حضرته الوفاة وليس له سوى بنات أوصى الحاضرين بما

---

[1] انظر : معجم قبائل المملكة العربية السعودية للشيخ حمد الجاسر - القسم الأول ص ٣٠٤ ، معجم قبائل العرب لكحالة جـ ٢ ص ٤٦٣ ، عشائر الشام جـ ٢ ص ٤٤٧ ، الروض البسام ص ٩ ، أخبار الخلفاء لابن الساعي ص ١٣٨ .

معناه أن آل صبيح في القراين والسر أبناء عمومته ، وأنهم أقرب له نسباً من بني عمه الشعلان أهل القصب ، وأنهم أي الصباحا هم الذين يعصبونه . كما أن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عثمان بن حمد بن عثمان بن شعلان الشعلان المتوفى - رحمه الله - في ١٤١٨/٩/١٧هـ قد ذكر لي قصة عن ابن شعلان راعي القراين وانتهى في كلامه إلى أنهم أي شعلان القصب ينتهون في شعلان بن محمد بن شعلان ، وأن شعلان القراين لا يلتقون معهم إلاّ في شعلان الثاني هم وآل صالح .

وحيث إن آل صبيح من بني خالد المخزوميين في المملكة العربية السعودية فرعان ، وهما :

١ . أبناء غوينم (غانم) الصبيح ، وهم : الزين ، والهدهود .

٢ . أبناء سعمران الصبيح ، وهم البقية من آل صبيح .

وحيث إن ذكر من تحضره الوفاة من يرثه في مثل هذه الحالة من الأدلة على النسب ، وإنه لا يعرف من آل صبيح من بني خالد في المنطقة الشرقية التي جاء منها مَنْ في نجد من آل صبيح سوى من ينحدر من الفرعين المذكورين ، فإن الراجح عندي أن آل صبيح في القراين ، والسر يلتقون مع الشعلان أهل القصب في (شعلان) الأعلى .

ومن الصباحا :

إبراهيم بن منصور بن ناصر المذكور . شاعر شعبي ، وقد فهمت منه أنه لا يحب كثرة قرض الشعر بالرغم من قدرته عليه خشية الزلل ؛ لأن الشاعر قد لا يملك نفسه فيقول غير الحقيقة لا قدر الله .

ومنهم ابن أخيه الدكتور : إبراهيم بن محمد بن منصور المذكور أستاذ في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، وله عدة مؤلفات اطلعت على أحدها عن صلاة التراويح ، وهو كتاب مفيد جداً .

ومنهم عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم بن إبراهيم الصبيحي رئيس مركز عين الصوينع ، وقد تقاعد وحل مكانه ابنه منصور بعد أن أبدى أخوه : محمد ابن عبد الكريم عدم رغبته في رئاسة المركز ؛ لارتباطه بعمل في الرياض .

ومنهم فضيلة الشيخ : عبد الله بن ناصر بن منصور بن ناصر الصبيحي القاضي بالمحكمة المسعجلة في الدمام ، ومن صفاته : العلم ، والحلم .

ومنهم الشيخ : صالح بن عبد الله بن محمد بن ناصر الصبيحي أحد الدعاة بالخارج التابعين لوزارة الشؤون الإسلامية بالمملكة العربية السعودية .

ومنهم الأستاذ : محمد بن عبد الكريم بن عبد الله الصبيحي . رئيس بلدية جلاجل ، ثم بلدية تمير . ويتصف بالكرم ، والشهامة ، وطيب الأخلاق ، وصلة الرحم .

وفي الجملة فإن الصباحا عشيرة كريمة ، وأهل كرم وشهامة ، ونبل ويتوادون ويتواصلون .

ثالثاً : الهدهود (آل هدهود) :

وهم أبناء هدهود بن غوينم الصبيح ، من الزمول ، من بني خالد ، يجمعهم هم والزين غوينم آل صبيح ، وهم :

المسعود العزام ، ومنهم : الوشح .

والدهلوس .

والقنيص ، ومنهم الغنيم .

الدغيم .

الطرف ، ويقال إنهم من العزام .

آل غباش .

السليم .

آل جهيران .

ومن الهدهود آل مرشد ، ويلحق بهم :

الشراركة ، ومنهم الشدود .

وشيوخ آل هدهود منهم ، ويقيم أغلبهم في عتك ، وصفوى ، والجبيل ، والدمام .

ومن شيوخهم : سعد القنيص ، ومطلق العزام ، وحمد العزام ، وشيخ آل مرشد : حمود بن مفرح المرشد .

رابعاً : آل شدي (الشدود) :

من الشراركة من الهدهود آل غوينم آل صبيح .

ويقيمون في الدلم بالخرج ، وحريملاء ، والرياض .

وفيهم علماء وأدباء ورجال أعمال مشهورين . ومن علمائهم :

فضيلة الشيخ : محمد بن عبد العزيز الشدي له مساهمات في الدعوة إلى الله تعالى ، وأخوه : عبد الله ، من أفاضل الرجال ، وأكارمهم .

وفضيلة الشيخ : سعد بن علي الشدي القاضي بالمحكمة الكبرى بالرياض .

وفضيلة الشيخ : عادل بن علي الشدي عالم جليل ، ومقرئ جيد ، وله صوت مستعذب . وقد عمل إماماً وخطيباً في جامع الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود - رحمه الله - في المخطط الأول بالعليا بالرياض .

ووالد الشيخ : عادل ، وعمه : محمد من أدباء آل الشدي .

خامساً : المخازيم (آل مخزوم) [1] : ويعرفون عند العوام بـ (آل مخاصم) في عنك .

من آل سعمران من آل صبيح من الزمول من بني خالد ، وهم :

العجران : وفيهم مشيخة الفخذ . وهم غير العجران من الدواسر [2] .

والمرضى .

والمنيع .

والمضحي .

والدلاها .

والدعيفس .

والحزول ، ومنهم الجراوى ، واحدهم جريوى ،في حوطة سدير ، ومنفوحة ، والكويت .

وشيخ المخازيم الذي عاصر صاحب كتاب (دليل الخليج) هو محمد بن عجران . والذي عاصر الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود ـ رحمه الله ـ هو : قران العجران ، كان يخاطبه الملك عبد العزيز هو و : مسلط بن فهاد بن شعلان الزبن بصفة عجران شيخ شمل المخازيم ومن يتبعهم ، وبصفة : مسلط بن شعلان شيخ شمل الزبن ومن يتبعهم . وبعد وفاة قران صارت مشيخة المخازيم في ابنه فهد بن قران العجران . وبعد وفاة فهد بن قران آلت المشيخة إلى عجران بن حمد بن فراج العجران ، وهو كسابقيه من الرجال الذين يتصفون بالكرم والشهامة .

---

[1] معجم قبائل العرب جـ ٣ ص ١٠٥٦ ، قلب جزيرة العرب ص ١٥٥ .

[2] كنز الأنساب ص ١٦٩ .

وقد توفي رحمه الله في أوائل عام ١٤١٨هـ . كما توفي ابنه : فيصل بعد وفاته بشهرين تقريباً ، وصارت مشيخة المخازيم في ابنه فهد ، جعله الله خير خلف لخير سلف .

هذا وقد شارك قران العجران وجماعته في توحيد المملكة في غزواة منها : فتح مكة ، والقرعة (الدبدبة) ، ونجران .

سادساً : الحيا (الحيه) من آل سعمران من آل صبيح ، وكانوا يعدون من الظهيرات ، وصاروا فخذاً مستقلاً . ومنهم :

العوران .

الحميّدة .

الوحيّد .

البويدي .

سابعاً : الظهيرات : من السعمران ، من آل صبيح .

ويقيم أغلبهم في عنك ، ومنهم :

العيشان ، ومنهم :

الزيتون (آل زيتون) .

والصغير .

والنشناش .

ومن الظهيرات :

الرحيل .

والغدير .

والمغامس .

ومن المحرز من الظهيرات الشيخ : خليفة بن أحمد بن خليفة بن محمد الظهراني الصبيحي الخالدي ، من أهل العلم والمعرفة ، والفضل والوفاء . يقيم في البحرين .

ثامناً : الكُتُبْ ، ويقال أحياناً (قَتَبْ) بدل (كَتَبْ) : من السعمران من آل صبيح من بني خالد .

ويقيم أغلبهم في عنك بواحة القطيف بالمنطقة الشرقية . ومنهم :

الثواب (آل ثواب) .

والدواس (آل دواس) .

وآل شحيت (الشحيت) .

وآل حصين (الحصين) .

والشطي .

ويقيم عدد كبير من الكتب في سلطنة عمان ، ودولة الإمارات العربية المتحدة . ومن فروعهم الفرارية ، والحضاونة ، والمعالية قرب البريمي ، والمساعيد قرب الشارقة ودبي ، والمضاقرة في الغريف وجبل الغابيه ، والمغاربة في أفلاج بني قَتَبْ في الظاهرة ، والشبانات [1] .

تاسعاً : آل بو عينين ، من آل كتب وصاروا فخذاً مستقلاً ، من السعمران ، من آل صبيح .

يقيمون في الجبيل ، وقطر ، والبحرين ، وغيرها .وقد ذكر صاحب كتاب (دليل الخليج) أن المقيمين من آل بوعينين في قطر يملكون ٤٠٠ منزل في الوكرة في زمنه

---

(١) انظر : دليل الخليج القسم الجغرافي جـ ٥ ص ١٩٠٤ ، ١٩٠٥ .

. أما في البحرين فإن المقيمين منهم يملكون ٧٥ منزلاً في عسكر . ويملكون ٢٠ منزلاً في المحرق في ذلك الوقت . وذكر أن مذهبهم - مذهب بني خالد في منطقة الإحساء والقطيف - المذهب المالكي ، وأنهم يعتمدون في مصدر رزقهم على صيد اللؤلؤ وتجارته ، وليس بينهم مزارعون ، وأن جزءاً منهم يعيش في خيام خلال فصل الشتاء . ويقال : إن آل بو عينين هم الذين أسسوا حي الدوحة في أوائل القرن التاسع عشر ولكنهم أخرجوا منها عام ١٨٢٨م إلى الرويس وفويرط وفي النهاية أقاموا في الوكرة [١] .

ومن آل بو عينين آل خاطر .

عاشراً : الحميدات المخزومي واحدهم حميدي : من السعمران من آل صبيح .

ويقيمون في قطر ، والبحرين .

وقد ذكر صاحب كتاب (دليل الخليج) أن لديهم في وقته ٥٠ منزلاً بقري الوسيل في قطر . كما يعيش قسم منهم في قرية الظعاين . وهم سنيون من أتباع المذهب المالكي ، ويعيشون على صيد اللؤلؤ والأسماك ، ويضربون خيامهم في فصل الشتاء في أراضي قطر الداخلية .حيث ترعى قطعان أغنامهم [٢] .

حادي عشر : الثبوت (الثبوتات) : من السعمران من آل صبيح من بني خالد . ومنهم :

أ ـ الماجد (آل ماجد) من الثبوت من السعمران من آل صبيح من بني خالد .

---

(١) دليل الخليج جـ ١ ص ٦٦ القسم الجغرافي .

(٢)دليل الخليج جـ ٢ ص ٧٩٥ القسم الجغرافي .

كانت فرقتهم [١] وعصاهم هم والزبن واحدة عند الشدائد إلى عهد قريب.

ويقيم آل ماجد في البره بالعارض ، وأشيقر بالوشم ، وجلاجل بسدير ، والرياض ، وعنك .

ومنهم الشيخ : ماجد بن عبد العزيز بن ماجد بن سليمان بن عبد الله بن إبراهيم بن علي بن فضل ماجد بن عبد الله الماجد . والمهندس : سعد بن ماجد الماجد . والأستاذ صالح بن عبد الله الماجد .

ب . الشامان :

في عنك ، من الثبوت من السعمران من آل صبيح من بني خالد .

جـ . الطرافا :

في الرياض من الثبوت من السعمران من آل صبيح من بني خالد .

د . الحنوّش (آل حنوّش) :

في عنك ، من الثبوت من السعمران من آل صبيح من بني خالد .

وقد عدهم : محمد بن ناصر الهزاع من المخازيم (المخاصم) .

هـ . العلاليق :

في عنك ، من الثبوت من السعمران من آل صبيح من بني خالد .

ثاني عشر : الصبيحات (آل صبيح) :

في شرقي الأردن ، هم والجبور ، والنهود .

---

(١) الفرقة بفتح الفاء وسكون الراء وفتح القاف : يقصد بها عند العشائر : المبلغ أو المبالغ التي تستحق على العشيرة للغير نتيجة جناية من قبل أحد أفراد العشيرة حيث توزع مطالبها على أفراد العشيرة وتجمع وتدفع للمحكوم له بها أو المصطلح معه عليها .

من بني خالد الذين كانوا يقيمون شمالي حمص بسوريا ونزحوا شطر الجولان حيث كانت منازل عرب الفضل ، ولم يرق للفضل أن يقيم بينهم عنصر غريب مما جعل بعض بني خالد الذين منهم الأفخاذ المذكورة يتجولون ويقررون النزول في شمال شرقي الأردن . وصاروا يرحلون إلى الشرق حتى الخط الحديدي الحجازي حيث يملكون عدداً كبيراً من الإبل ، وينزل معظمهم عادة حول الرمثا ، ويملك زعيمهم (حوشا) الواقعة بجوار الرمثا .

ويتألف آل صبيح بالأردن من العشائر الآتية :

العطنة .

النمنام .

المسيعيد .

العظمة .

البطمة .

الصليحين .

الفروان .

العثمان [1] .

- السحبان : بطن من خالد الحجاز ، ينتهون إلى جدهم الملقب بالسحاب لجوده وهو خالد بن سليمان بن محمد بن جعفر بن سعيد بن حسان بن محمد بن

---

(١) تاريخ شرقي الأردن ص ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، معجم قبائل العرب جـ ٢ ص ٦٣٢ .

أحمد بن عبد الله بن محمد بن منيع بن خالد بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد رضي الله عنه (١) .

وأما القول بأن السحبان من آل عريعر (٢) ، فليس بصحيح ، بل إن آل عريعر من آل حميد ، وآل حميد من آل خالد ، وخالد هو والد السحبان وآل خالد ؛ لما سبق من أن بعض ذريته صار يقال لهم : آل خالد ، والبض الآخر يقال لهم : السحبان ؛ لأن اسمه خالد ، ويلقب بالسحاب لجوده .

وقد ذكر ذلك صحيحاً جابر المانع في كتابه (مسيرة إلى قبائل الأحواز) وهو أن آل عريعر من السحبان (٣) . والغالب أن صحة اللفظ الوارد في ص ١٩٩ من كتاب عشائر العراق هو :"السحبان : منهم : العريعر" وليس "السحبان من العريعر" .

ومن السحبان :

السحبان في الإحساء ، قيل : إنهم من عشيرة آل عريعر والصحيح أن جدهم وجد آل عريعر واحد وهو خالد المذكور الملقب بالسحاب، فصار قسم من سلالته يعرفون بآل خالد ، وقسم يعرفون بالسحبان .

آل سحبان :

في المقدام في الإحساء من بني خالد .

آل بدين :

من آل سحبان في العيون بالإحساء من بني خالد .

آل دايل :

(١) صحاح الأخبار ص ٦ .

(٢) عشائر العراق جـ ٤ ص ١٩٩ .

(٣) مسيرة إلى قبائل الأحواز ص ٧٤ .

في قرية المقدام بالإحساء من آل سحبان من بني خالد .

آل سحوب :

في عنيزة من السحبان من بني خالد .

الذهلان :

في الرياض من السحبان

من بنى خالد : منهم الشيخ : أحمد بن ذهلان بن عبد الله بن محمد بن ذهلان الخالدى النجدى المقرنى المتصل النسب بالصحابى الجليل خالد بن الوليد رضى الله عنه . كان الشيخ أحمد فاضل عالم فقيه مفتى البلاد النجدية والديار الاحسائية [1] وقد سبقت ترجمته ضمن الذرية الخالدية .

آل بوعياش (البوعياش) :

في المبرز بالاحساء من السحبان من بنى خالد .

آل بويت [2]:

في الاحساء من السحبان من بنى خالد [3]

آل جلال (الجلال) :

في قرية ، والنعيرية من السحبان من بنى خالد .

آل جمال :

في الإحساء من السحبان من بنى خالد .

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة - مختصر ذيل الغزى ص ١٢٥، روضة الناظرين عن مآثر علماء نجد للقاضى جـ١ ص ٦٤ ، النعت الأكمل : لاصحاب الإمام أحمد بن حنبل .

(٢) سبائك الذهب .

(٣) العرب جـ٩، ١٠ س٢٦ ص ٦٨٠ .

آل جهيل (الجهيل) :

في قرية ، والنعيرية من السحبان من بني خالد .

آل جويد (الجويد) :

في الإحساء والبحرين من السحبان من بني خالد .

آل حجر (الحجر) :

في قرية من السحبان من بني خالد .

آل خويرات :

في الإحساء من السحبان من بني خالد [1].

آل مقدام :

بطن من قبيلة بني خالد وقد عدهم الشيخ حمد الجاسر من الجبور [2]. والصحيح أنهم من السحبان . وذكر عنهم صاحب كتاب : "دليل الخليج" [3] أن عدد المقاتلين منهم في زمنه ٣٠٠ وأن معظمهم من البدو الرحل ، وأن شيخهم في زمنه : مرزوق بن عامر آل فياض .

آل مقدام :

في قطر وعددهم في وقتنا الحاضر كبير .

آل فياض : في قطر :

من المقدام ، من السحبان من بني خالد .

---

(١) العرب جـ٩، ١٠ س٢٦ ص ٦٨٧

(٢) جمهرة أنساب الأسر المتحضرة القسم الثاني – حرف الميم .

(٣) دليل الخليج جـ٣ القسم الجغرافي ص ١٢٥٥ .

آل حيدر (الحيدرى) :

من المقدام ، من السحبان من بنى خالد ويقيمون في : ثادق ، والبير ، والحصون ، وحوطة سدير ، والغاط ، والزبير ومنهم :

المعجل في ثادق .

آل سلامة في ثادق والصفرة .

آل صالح في ثادق ، منهم : عبد الله بن صالح الحيدرى .

ومن آل حيدر في حوطة سدير الشيخ : محمد بن إبراهيم الحيدر كان يعمل كاتب عدل وتقاعد .

آل ذيب :

من الحيدر ، من المقدام من السحبان من بنى خالد

في الصفرة ، وحريملاء . ومنهم :

آل دحيم في حريملاء والرياض .

آل مهنا في الصفرة :

من آل ذيب

من المقدام ، من السحبان

من بنى خالد .

آل رشيد :

في حريملاء ، وثادق ، من السحبان من بنى خالد .

السياسب :

من المقدام ، من السحبان

من بنى خالد

ويقيم اغلبهم في الإحساء .

الجبور في الجزيرة العربية :

تفرع الجبور في الجزيرة العربية من خالد بنى مخزوم الذين قدموا من بيشة [١] ، ويعرفون بآل خالد [٢] .

وخالد هذا الذي ينتهي نسبهم إليه ، سبق ذكره عند ذكر نسب "آل حميد" و"السحبان" وهو : خالد الملقب بالسحاب لجوده بن سليمان بن محمد بن جعفر بن سعيد بن حسان بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن منيع بن خالد بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد [٣] .

وفيما يلي ذكر بعض فروع الجبور في الجزيرة العربية ، ومنهم :

العماير في منطقة القطيف وما حولها من الجبور الذين تفرعوا من بنى خالد .

فهم من بنى جبر من بنى خالد المخزوميين الذين دخلوا في آل عامر من بنى عقيل وامتد سلطانهم على نجد [٤].

وتسميتهم العماير [٥] بسبب دخولهم في آل عامر المذكورين .وقد عدهم : سعود بن فهد الزيتون من سلالة المهاجرين خالد بن الوليد .

ويتفرع العماير إلى الفروع الآتية :

---

(١) امتاع السامر ص ١٦٠ ، ٢٠٢ ، تاريخ عسير لابراهيم الحفظى ص ٤٧ .

(٢) امتاع السامر ص ٢٢٢ .

(٣) صحاح الأخبار في نسب السادة الفاطمية الأخيار ص ٢٢٢ .

(٤) امتاع السامر ص ١٥ ، ١٦٠ ، ٢٠٦ .

(٥) هم : العماير ، والعمور ، وصاروا في بنى خالد قسمين ، قسم يعرفون بالعماير ، وقسم يعرفون بالعمور .

١- الحسن : في منطقة القطيف وما حولها .

شيخهم الذي عاصر الملك عبد العزيز فارس بن محمد الحسن الخالدي من رجال بني خالد المشهورين بالشجاعة والكرم .

وقد شارك الشيخ فارس الحسن الخالدي وجماعته في جيوش الملك عبد العزيز - رحمه الله - في توحيد المملكة في عدة غزوات منها : فتح مكة ، والقرعة (الدبدبة) ، وفتح نجران .

وقد آلت مشيخة الحسن لابنه الشيخ : خالد بعد وفاته ، ويعتبر أخوان خالد ، وهم : فلاح ، وحمد ، وصقر من وجهاء الحسن .

ومن الحسن :

آل ذراع .

والزمام .

والشاوي .

والعلي .

٢- الجدل :

فرع كبير من العماير في منطقة القطيف ، والجبيل وما حولهما وخاصة جزيرة "جنة" حيث كانت لهم الزعامة فيها وقتاً من الزمن وأميرهم فيها حمد بن مجدل ، وقد خلف حسين وسليمان ابنا حمد الجدل ، وآل مجدل فيهم رجال لهم شهرة مثل/ عبد الله بن فزاع الجدل الشاعر الشعبي المشهور . وقد زودني ببعض القصائد لشعراء من بني خالد ذكروا فيها أن بني خالد من سلالة خالد بن الوليد ، وأكد لي الشيخ : عبد الله بن فزاع الجدل أنهم من ذرية خالد بن الوليد يتوارث هذا النسب الأبناء عن الآباء منهم .

كان آل مجدل يعرفون "بالشاهين" ، وقد تبدلت هذه الشهرة إلى "المجدل" بتبدل أميرهم ، فقد كان شيخهم "شاهين" ثم "مجدل" ثم "حمد" ثم "مانع" ثم "درباس" ثم "مجدل" ومجدل هذا هو سبب تغير شهرتهم إلى المجدل . وبعد وفاة مجدل تلاه في مشيخة جماعته ابنه حمد وقد جهز حمد اسطولاً بحرياً يقارب سبعين سفينة عسكرية برجالها ، ويمارس هذا الاسطول حمايتهم من سواحل العقير إلى العدان ، وقد تصادم اسطوله مع الاسطول البريطاني ، وكان من أسباب عزوف البريطانيين عن تلك المنطقة ، وقد انضم حمد المجدل ورجاله واسطوله للإمام فيصل بن تركي آل سعود يرحمهم الله جميعاً .

٣- الخالد :

من العماير من بني خالد .

كان شيخهم حماده بن عبد الله العقل . وبعد وفاته صارت مشيختهم في عبد العزيز بن حربي العقل ، والخالد فرع مشهور في العماير .

ومن الخالد :

آل ضاحي .

الخزور ، ومن مشاهيرهم عبد الله بن عبد المحسن الخزر الخالدي .

الشاهين .

الهجول .

المروّت "آل مروت"

آل غنوي .

آل صاهود .

آل جويعد .

وقد شارك حربى بن عقل وجماعته في جيوش الملك عبد العزيز في توحيد المملكة فى غزوات منها : فتح مكة ، والقرعة "الدبدبة" وبعد موت حربى شارك شيخ آل خالد بعده : على بن عقل ، وقد شارك هو وجماعته في فتح نجران .

العمور :

من الجبور من بنى خالد [1] .

ومشيختهم في آل منديل .

وقد التقيت بليل المنديل ، عند نهار المنديل في المستشفى التخصصي بالرياض ، وجرى الحديث في الأنساب عامة ، وعندما جرى الكلام عن المنديل وما لهم من مآثر ، ومواقف مشهورة ، قال لى ليل بعد الكلام عن بعض مواقف أهله التى ترفع الرأس : بأنهم من تغلب من وايل .

قلت : وآل منديل معروفين فى بنى خالد بالشجاعة ، والكرم .

آل جناح :

في عنيزة بالقصيم ، وفي القويعية ، وقد تفرع منهم عدة فروع منهم :

التركى : في عنيزة وغيرها

من آل جناح من الجبور من بنى خالد

منهم علماء ، وأدباء

منهم : الدكتور منصور بن إبراهيم التركي مدير جامعة الملك سعود سابقاً .

ومنهم : فضيلة قاضى التمييز بمحكمة التمييز بالرياض والمنطقة الشرقية الشيخ : على التركي .

---

(١) معجم قبائل المملكة العربية السعودية للشيخ حمد الجاسر - القسم الثاني ص ٥٥٧ .

آل قصير :

في الأسياح ، وحنيظل بالقصيم .

من آل جناح ، من الجبور من بني خالد .

منهم : تركي المقرن القصير ، وعبد الرحمن القصير من رجال الأعمال ، ورئيس مركز حنيظل / عبد الله بن محمد بن مبارك القصير ، والشيخ / خلف بن فهيد بن حمد القصير ، وسليمان المقرن القصير .

المنيف :

من قصيباء ، أبناء عم لآل مهنا في قصيباء حيث أن جدهم الأول هلال وله أربعة أولاد وهم :

حبيل ، ويقال بأنها انقطعت ذريته ، قلت : لعل السليمان في قصيبا من ذريته .

وسليمان ، وذريته آل كوير .

وعواد ، وذريته المنيف ، والمهنا .

ومن آل منيف الدكتور / ابراهيم المنيف متخصص في علم الادارة وماهر فيه ، وله عدة مؤلفات في ذلك . وقد عمل في شركة أرامكو السعودية ، ثم في التدريس بمعهد الادارة العامة ، ثم مديراً لصندوق التنمية العقاري ، وحاليا يعمل في القطاع الخاص . وقد قدم المنيف من عنيزة الى قصيباء ، وهم من آل جناح من الجبور . وأبناء عمهم الجار الله .

قلت : الراجح عندي أنهم من الدعوم من الجبور من بني خالد .

الحميدان : في عنيزة وغيرها

من التركي

من الجبور

من بنى خالد ، فيهم علماء وأدباء ، ومنهم الشيخ : عبد الله الحميدان التركي مساعد كتابة عدل الرياض الأولى .

ومنهم :

الشيخ : حميدان بن تركي بن حميدان بن تركي الخالدى ، وهو جد آل تركي أهل عنيزة ومن يتفرع منهم ، من آل جناح ، من الجبور ، من بنى خالد - خالد الحجاز المخزوميين القرشيين .

ولد في عنيزة سنة ١١٣٠ هـ ، ونشأ بها ، ورباه والده تربية حسنة .

شرع في طلب العلم بهمة عالية بعد أن حفظ القرآن الكريم ، وجوده ، فلازم الشيخ : عبد الله بن أحمد بن عضيب في كل جلساته وتخرج عليه ، ثم سافر إلى مكة المكرمة فقرأ على علماء المسجد الحرام ، ثم زار المدينة المنورة عام ١١٩٦ هـ فطاب له المقام بها والسكنى فيها ، ولازم علماءها وأخذ الاجازة عنهم في علم الحديث . وقد ترجم له الشيخ : محمد بن حميد في : السحب الوابلة ، وأثنى عليه ثناء حسنا .

كان المترجم له حسن الخط ، وعنده مكتبة فيها مخطوطات أثرية آلت إليه من مشائخه ، ومن أخيه : منصور التركى . وله أرجوزة في الفقه ، وأجوبة غزيرة ، ومباحث سديدة .

وقد جلس لطلبة العلم ، ومن أبرز تلاميذه النابهين ابنه الشيخ : محمد بن حميدان ، وعبد الله بن أحمد بن إسماعيل ، وعثمان بن صالح بن شبل .

توفى بالمدينة المنورة سنة ١٢٠٣ هـ ودفن بالبقيع . وتوفى ابنه محمد المذكور سنة ١٢٢٢ هـ [١] .

المحيميد : من الجناح من الجبور من بنى خالد

في البصر وغيرها ، وهم عشيرة كبيرة ، منهم علماء ووجهاء وأعيان . منهم : فضيلة الشيخ : صالح بن عبد الرحمن المحيميد رئيس المحكمة الكبرى بالمدينة المنورة . ومنهم الشيخ : ناصر بن ابراهيم المحيميد القاضى بالمحكمة الكبرى بالرياض . ومنهم الشيخ : سليمان بن محمد المحيميد المولود في بريدة في عام ١٣٦٤ هـ المتوفى في ١٤١٣/٢/٤ هـ أحد القضاة في ديوان المظالم . ومنهم اللواء المتقاعد : ابراهيم بن سعد المحيميد .

وقد تفرع من المحيميد فروع .

منهم : الشعابا (الشعيبى) .

ومنهم : العودة .

الجفالى : في عنيزة ، والرياض من آل جناح من الجبور من بنى خالد .

البريكان : في عنيزة - أبناء عم الجفالى - من آل جناح من الجبور من بنى خالد .

الطعيمى : في عنيزة ، من الجناح ، من الجبور ، من بنى خالد .

الصيخان :

في الرس ، وعنيزة ، وغيرهما من آل جناح من الجبور من بنى خالد . وهم عشيرة كبيرة ، منهم علماء ووجهاء وأعيان منهم الأستاذ : محسن بن محمد الصيخان .

---

(١) انظر : روضة الناظرين ، جـ١ ص ١٠٢ .

ومنهم البلاع : في الرس ، الذين قال فيهم رميزان بن غشام آل مزروع التميمى :

أولاد بلاع ذوابة خالد ابن الوليد أزكى سلام زارها .

ومنهم : آل هندى (ابن هندى) في الرس ، وغيره منهم الأستاذ : سليمان ابن محمد آل هندي .

ومنهم : العندس في الرس وغيره منهم وجهاء ، وعلماء ، ومنهم الشيخ الدكتور : فهد بن على العندس الأستاذ بكلية الملك فيصل الجوية .

الربدى : في بريدة ، وغيرها ، من آل جناح من الجبور من بنى خالد .

الخلف : في عنيزة ، من الجناح من الجبور من بنى خالد .

الجضعى : في القويعية ، وقد كانوا يسمون بـ(السعدان) من آل جناح ، من الجبور ، من بنى خالد .

العمر : في المريديسية ، وبريدة ، من آل جناح من الجبور ، من بنى خالد . منهم الأستاذ : موسى العمر ، مدير الادارة القانونية بوزارة الداخلية .

الفهيد : في نعجان بالخرج : عدهم الأخ : محمد بن ناصر الهزاع الخالدى من الشبلة ، وعندما التقيت بالاستاذ / عبد الله الفهيد مساعد مدير مكتب الاستقدام فهمت منه أنهم من الجبور من آل خالد الخالدى المخزومى .

آل دعيج :

في قرية الجشة بالإحساء من الجبور من بنى خالد [1] .

---

(١) تحفة المستفيد ص ٤٠ .

آل فارس :

في الإحساء من الجبور من بنى خالد [1] .

آل مسلم :

في قرية الجشة بالإحساء

من الجبور - وقيل أنهم من آل عريعر .

من بني خالد [2].

وقد كانت الرئاسة في الإحساء في آل مسلم قبل آل عريعر [3] .

آل سعدون : (السعدون) :

في الإحساء وعنيزة

من الجبور

من بني خالد .

آل بداح :

في الهفوف بالإحساء

من الجبور

من بني خالد

آل زياد (الزياد) :

في المزاحمية ، والرياض .

من الجبور .

---

(١) تحفة المستفيد ص ٤٢ .

(٢) تحفة المستفيد ص ٤٠ ، جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد ص ٨١٨ .

(٣) تحفة المستفيد ص ٢٤ .

من بنى خالد .

منهم : زيد الزياد من رجال الأعمال . وكذلك عبد العزيز الزياد وأخوانه : محمد وعبد الله من رجال الأعمال . وأخوهم ناصر شاعر وأديب .

آل غنيم :

من الجبور

من بنى خالد

في التعائل في الإحساء . وعميدهم الذى عاصر : محمد بن عبد الله آل عبد القادر صاحب كتاب :(تحفة المستفيد) [1] هو : سليمان بن محمد بلغنيم ، حيث يقال لهم آل غنيم وبلغنيم ، وكانوا قد وفدوا إلى الإحساء من الرياض . ويوجد عدد منهم الآن في الرياض ، وفي المزاحمية ويعرفون بآل غنيم .

ومنهم الدكتور / إبراهيم بلغنيم محافظ مؤسسة تحلية المياه ، والمهندس / فهد بلغنيم أمين مدينة الدمام ، وهما من المواطنين المخلصين لحكومتهم ، ووطنهم .

آل ودى :

من الجبور

من بنى خالد

في الإحساء .

العثمان :

في الدرعية من الجبور من بنى خالد ، منهم الأستاذ : سعد بن عبد العزيز العثمان ، وكيل أمارة المنطقة الشرقية ، كنت وإياه زملاء في الدراسة في المعهد ، وفي الثانوى .

---

(١) تحفة المستفيد ص ٣٤ .

العرافا :

في القويعية ، ومزعل ، وغيرهما :

عشيرة كبيرة من الجبور من بنى خالد ، وفيهم علماء ، وأدباء ، ورجال أعمال . ومشهورون بالشهامة ، والمروءة ، والكرم . وهم أخوال معالى الشيخ : ناصر بن عبد العزيز الشثرى المستشار بالديوان الملكى . والأستاذ : عبد الله بن محمد بن عبد الله البليهد وكيل إمارة منطقة الرياض .

الجماز :

في ملهم ، من الجبور من بنى خالد ، ولعل أقرب من لهم العرافا ، ومنهم الشيخ : حسن بن عبد الله الجماز ، وأخواه : محمد وعبد الله .

الشرهان :

في الرياض

من الجبور

من بنى خالد

آل شريش :

في الهفوف وثرمدا سابقاً

من الجبور .

من بنى خالد [1] .

هذا ولم أكتب عن فروع كبيرة من بنى خالد مثل :

القرشة في منطقة الجوف حيث وعدنى الأستاذ : حمود المشعل بتزويدى بمعلومات عنهم من مدة تزيد على أربع سنوات ولم يزودنى بها ، كما وعدنى أيضا

(١) العرب عدد ١١ ، ١٢ س ٢٦ ص ٧٩٧ .

بتلك المعلومات الأستاذ : فهد الغانم المشحن من مدة تزيد على تلك المدة ولم يزودني بها . كما وعدني بها آخرون كان آخرهم الأستاذ : عبد المنعم بن صالح بن على القرينيس في أواخر رمضان ١٤١٨ هـ حيث وعد ببعثها بالفاكس والاتصال بي لإخباري . .

ومثل : العقيلي في الحلوة ، فلم أكتب عنهم بالرغم من أنهم من الفروع الكبيرة ولي ببعضهم صلة قوية ، وسبب عدم كتابتي عنهم أن الأخ : منصور بن زيد بن سعود العقيلي يقول بأنهم من بني عامر بن صعصعة ، وقد قال ذلك أمام والده وأخوانه ، ويحاول اقناع الآخرين بأن بني خالد المخزوميين من خالد بني عامر بن صعصعه ، وقد زارني هو وخاله ، وأكدا تمسكهما بوجهة نظره فوعدتهما بعدم الكتابة عن أسرتهما ضمن ذرية خالد بن الوليد . ولم يعلقا بعد هذا الوعد بشئ .

الجبور في سوريا والأردن وفلسطين :

يلاحظ أن الجبور في سوريا والأردن وفلسطين من بني خالد فرع من بني خالد الذين ينتهي نسبهم إلى محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد أي أنهم ليسوا من جبور بني خالد الذين في الجزيرة العربية حيث أن جبور الجزيرة العربية من "خالد الحجاز" وخالد الحجاز ينتهي نسبهم إلى خالد بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد . وأذكر بعض الجبور في سوريا ، والأردن ، وفلسطين وبعض من تفرع منهم وذلك فيما يلي :

الجبور :

في بادية شرقي الأردن ، ومنهم :

القضاة (آل القاضي) وكانوا في سوريا وانتقلوا إلى الأردن . وكان من شيوخهم : سعود القاضي ، وبعد وفاته آلت مشيخة آل القاضي ومن يتبعهم إلى ابنه نواف بن سعود القاضي . ومن هؤلاء الجبور بالاضافة للقضاة العشائر الآتية :

الناصر .

الدعاس .

الضحيم .

السالم .

السليم .

السعيد .

الجديان .

الطرشان : وهم ثلاث فرق : الورود ، والحمود ، وأخوان حبيبة .

النبيط وهم أربع فرق :

الهديب .

والإسماعيل .

والخالد .

والرحايمة [1] .

---

(١) تاريخ شرق الأردن ص٢٩٩–٣٠٠ ، معجم قبائل العرب لكحالة جـ١ ص٢٧، ١٦٣–١٦٤ ، ٣٢٦–٣٢٧ ، الروض البسام ص ٩ .

الجبور :

بطن من بنى خالد بسوريا ، يعدون ١٨ خيمة بدوية [١] .

ومن هذا البطن فخذ آل حريف [٢].

الحريف : فخذ من الجبور بسوريا [٣] .

الجمور : فخذ من بنى خالد بالعراق وهم من الجبور ويسكنون في قضاء كفرس في الزور عند (شيخ بابا) بين جبل جبسة وكلا ماس ، ويساكنهم قسم من الترك ، والجاف ، والكرد [٤] .

قلت : ولا أستبعد أن الجمور هؤلاء من جبور "زبيد" الذين شيخهم / عبد العزيز المسلط لا جبور بنى خالد .

الدعم (الدعوم) :

بطن من خالد الحجاز المخزومية [٥] و هم غير (الدعوم) الذين هم بطن من جديلة من أسد بن ربيعة [٦] .

و قد عد الشيخ حمد الجاسر في كتابه: "جمهرة أنساب الأسر المتحضرة" [٧] الدعم من فروع الجبور من بني خالد .

---

(١) معجم قبائل العرب جـ١ ص ١٦٤ .
(٢) المصدر السابق جـ٤ ص ١٠٤ .
(٣) المصدر السابق جـ٤ ص ١٠٤ .
(٤) المصدر السابق جـ٤ ص ٧٥ ، انظر عشائر العراق جـ٤ ص ١٩٩ .
(٥) سبائك الذهب ص ١٩٤ ، انظر اقناع السامر ص ٢٠٢ .
(٦) سبائك الذهب ص ٢٢٢ .
(٧) المصدر المذكور ص ١٠٣ .

و ينتهي نسب الدعوم الذين هم من الجبور في خالد بن عبد الرحمن بن خالد ابن الوليد [١].

و من أهم فروع الدعوم :

آل سيار (السيايرة) في القصب ، و ضرما ، و القويعية و غيرها

و كانوا في السابق بالإحساء في قرية (السياري) . والسيايرة مشهورون بشجاعتهم ، و أخبارهم معروفة عند العامة.

و فيهم علماء ، و أدباء منهم : الشيخ محمد بن عبد الله السياري تولى القضاء في بلدان كثيرة آخرها في "ظلم" و قد توفي رحمه الله و هو على رأس العمل.

و منهم العقيد المتقاعد : ناصر بن محمد بن ناصر السياري الدعمى الجبرى الخالدى المخزومى . من أهل الصدق و الوفاء ، واسع البال ، نقى السريرة ، لايُمَل مجلسه .

و منهم: أخوه الشيخ : عبد الله بن محمد بن ناصر السيارى صاحب مروءة ووفاء، و قد جبل على محبة فعل الخير من الصدقات و التبرع بالمكيفات و البرادات للمساجد، و غير ذلك من أعمال البر ، وله الفضل بعد الله في تشجيعى على إخراج هذا الكتاب ، وأخوانهما: عبد العزيز ، و إبراهيم ، وسلطان ، و سعد ، أهل كرم وشهامة ، ويساهمون في وجوه البر حيث خصص الاخوة الستة بئرا في مزرعتهم في الحمادة بمنطقة الوشم المعروفة بـ (السياري) يعبئ منها البادية و غيرهم سياراتهم - الوايتات - لسقيا أغنامهم وإبلهم ، و أهليهم ، و ثوّبوا أجرها لوالدهم. و عندما

---

[١] انظر: نسب الجبور سابق الذكر

لاحظوا كثرة المحاجين لهذه السقيا جهة طريق أشيقر الداهنة نقلوا البئر إلى هناك في الجهة الشمالية من مزرعتهم وبنوا بجواره مسجدا، و أناروه بالطاقة الشمسية.

و منهم: فضيلة الشيخ: إبراهيم بن ناصر السياري، متخرج من المعهد العالي للقضاء التابع لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، و عين قاضيا في بلدة "البدع" بمنطقة تبوك، و حاليا قاض بمحكمة القطيف.

و من فروع السيايرة :

المحارب : في المجمعة، و منهم الأستاذ بكلية اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: محمد بن سيار المحارب السياري ، من أهل الفضل والوفاء .

الحفير : في أشيقر ، و المجمعة ، و الغاط: و منهم عبد الرحمن الحفير الدعمى الجبرى السياري الخالدي المتوفي يوم الجمعة ١٤١٧/١/١٤هـ في الدمام وأحضر إلى أشيقر و دفن فيها .

آل خالد : في ثادق.

الفلاح : في عشيرة.

الشويعر :في شقراء ،من سلالة الشاعر الشعبى المشهور : حميدان الشويعر ومنهم فرع في منطقة حائل .

آل بليهد:

في الوشم ، و القصيم

من السيايرة (آل سيار)

من الدعوم

من الجبور

من بني خالد

و من آل بليهد آل سالم في القراين ، و شقراء ، و القصب ، و أشيقر بالوشم.

و في آل بليهد علماء ، و أدباء ، و مؤرخون. ومن أبرزهم العلامة الشيخ عبد الله بن سليمان بن بليهد المولود سنة ١٢٨٤ هـ المتوفي في الطائف في ١٥ رجب ١٣٥٩هـ كان رئيسا للقضاة في مكة ، و أجداده ، و أعمامه كلهم علماء. و العلامة الشيخ حمد بن سليمان بن سعود بن سالم بن محمد بن بليهد من آل سيار (السيايرة) من الدعوم من الجبور من بني خالد المخزوميين [1].

ولد في بلدة القرعا بالقصيم في بيت علم ، و شرف ، و دين ، سنة ١٢٩١هـ. و نشأ نشأة حسنة بتربية أبوية كريمة ، و قرأ القرآن ، و حفظه عن ظهر قلب ، ثم شرع في طلب العلم بجد و مثابرة على العلماء الأجلاء في القصيم الذين منهم فضيلة الشيخ: عبد الله بن سليمان البليهد. و أصبح المترجم له من العلماء الأجلاء و اتصف بالزهد و الورع.

و لما نقل أخوه الشيخ عبد الله من البكيرية إلى حائل في سنة ١٣٤١هـ خلفه على قضائها بتعيين من الملك عبد العزيز - رحمه الله - وبطلب من الأهالي فسدد في أقضيته فكان عادلا فيها يصدع بكلمة الحق لا يخاف في الله لومة لائم.

كان محبا للمساكين ، وداعية خير ورشد وصلاح ، ومن قوام الليل ، وصوام النهار.

وكان فقيها محدثا ، وله اليد الطولى في علم العربية ، وعنده محفوظات لبعض دواوين الشعراء يستشهد بها في كل مناسبة.

---

[1] روضة الناظرين ج١ ص ٩٤، اقناع السامر ص ١٥.

وكان من الشجعان البواسل أبلى بلاء حسنا في سنة ١٣٤٧هـ بالسبله .

كان مربوع القامة ، قليل اللحم ، كثيف اللحية ، أبيض اللون محبوبا عند معظم أهالي البكيرية .

توفي رحمه الله سنة ١٣٦٠هـ في البكيرية ، و خلف أولادا منهم: الشيخ: سليمان العضو في هيئة الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر في مكة المكرمة.

و من آل بليهد:

الشاعر البارع المؤرخ الكبير محمد العبد الله البليهد المولود سنة ١٣٢٧هـ المتوفى سنة ١٣٧٧هـ في بيروت بلبنان .

والد كل من : عبد الله و عمر، و عبد العزيز البليهد .

و يعمل عبد الله وكيلا لإمارة منطقة الرياض تحت إدارة أميرين كريمين ، مشهورين بالإخلاص في العمل ، و بالحزم و قوة العزم ، و باللين الذي لا يخلو من شدة أحيانا ، وفقا لمقتضى الحاجة و هما:

صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود أمير منطقة الرياض و صاحب السمو الملكي الأمير سطام بن عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود نائب أمير منطقة الرياض وفقهما الله.

وتجدر الإشارة إلى أنه ليس لى اتصال بأي أمير من أصحاب السمو الملكي الأمراء ، و لكن وقت حرب الخليج تحمست و أردت ان نساهم بما نستطيع فطلبت من ابني الكبير محمد أن يسجل مع الشباب المتطوعين للخدمة العسكرية لأن هذا ما نملك المساهمة به مع حكومتنا إذ ذاك ، و فعلا سجل الابن مع المتطوعين. كما صرت أحضر ضمن المواطنين الذين يحضرون عند سمو الأمير سلمان بن عبد العزيز

في مكتب سموه الكريم في المساء مساهمة وجدانية مني حيث كان سموه مرابطا في الإمارة من بدأت الحرب حتى انتهت.

وذات ليلة و سمو الأمير / سلمان يتحدث قطع التلفاز برنامجه و أطلق منه صفارة الإنذار ، و فيما شد ذلك انتباه بعض الجالسين ، فإن سموه لم يقطع كلامه بل استمر ، و وقع الصاروخ في أحد شوارع شمال الرياض و سموه يتحدث و لم يقطع حديثه إلا الهاتف عندما اتصل به لإخباره عن موضع وقوع الصاروخ ، فاخبرنا بموقع وقوعه و أنه لم يصب أي مبنى أو أي فرد بأذى.

و سأل أحد المواطنين سموه عما إذا كان الصاروخ يحمل موادا كيماوية ، فقال سموه : لا ولن يقدم النظام العراقي على مثل ذلك ، لأنه يعرف أن مثل هذا التصرف سوف يضره بتصرف أكبر منه . و قال سموه : و لقناعتي التامة بهذا فإنني لم آخذ لنفسي و لا لأبنائي أقنعة ، و قال: و إننا طلبناها و وزعناها على المواطنين لطمأنتهم فقط.

قلت: لقد أعجبت من ثبات جنان سموه حيث لم يقطع حديثه عند سماع صفارة الإنذار ، بل استمر يتكلم في موضوعه و كأن شيئا لم يكن . و هذا الثبات بالطبع من صفات الزعامة ، و هي هبة من الله عز و جل.

و من مشاهير آل بليهد في وقتنا الحاضر ، فضيلة الشيخ: حمد بن محمد بن سليمان البليهد المولود في بريدة عام ١٣٦٥هـ ، القاضي في ديوان المظالم بالرياض.

وفضيلة الشيخ: إبراهيم بن عبد العزيز بن حمد البليهد القاضي بديوان المظالم بالرياض ، المولد في بريدة في عام ١٣٥٨هـ.

و من فروع الدعوم :

الدعمي:

من الدعوم.

من بني خالد

في بريدة [1]

آل طويان من الدعوم من الجبور من بني خالد .

آل إبراهيم:

من الطويان

من الدعوم من الجبور

من بني خالد .

آل اسماعيل:

من الدعوم من الجبور

من بني خالد

في الغاط ، و بريدة ، وهم بنو عمومة النصار .

آل ثويني في بريدة:

من الدعوم ، من الجبور ،

من بني خالد

آل جمعة: في القصب ، و الرياض:

من الدعوم ، من الجبور ،

من بني خالد

الجماعا (آل جميعي)

---

[1] جمهرة أنساب الأسر المتحضرة ص ٢٦٠ .

من الدعوم من الجبور

من بني خالد

في القويعية ، و منهم:

ألِ شافي ، و السواعرة ، و ألِ جمعان.

آل حامد : و منهم الشاهين

من الدعوم من الجبور

من بني خالد

يقيمون في ثرمداء بالوشم ، و الرياض . ومنهم عبد الكريم بن عبد الله الحامد مدير مكتب معالى نائب رئيس ديوان المظالم ، وقد توفى رحمه الله في عام ١٤١٨ هـ .

و قد عدهم الأخ الفاضل/ محمد بن ناصر الهزاع الخالدي في ألِ حميد [١]

آل حامد (الحامد) :

من الطويان

من الدعوم من الجبور

من بني خالد

و يقيمون في بريدة ، و القصيعة و الصباخ بالقصيم.

آل حمد (الحمد)

من الدعوم من الجبور

من بني خالد و هم أبناء عمومة ألِ سيار (السيايرة) .

---

[١] العرب ٩ ، ١٠ س ٢٦ ص ٦٨٣ .

و يقيمون في الزلفي ، و قد انتقل بعضهم إلى الأرطاوية.

آل حمران (آل حمران).

من الدعوم من الجبور

من بني خالد

و يقيمون في الزلفي ، و الرياض.

آل خريف (الخريف)

فرع من الطويان

من الدعوم من الجبور

من بني خالد

في بريدة و كانوا قبل ذلك في عنيزة.

الشايع: في الخبراء و غيرها:

منهم الشيخ: عبد الرحمن السليمان الشايع . عدهم الأخ الفاضل: محمد بن ناصر الهزاع من آل حميد ، و الراجح عندي أنهم من الدعوم من الجبور من بني خالد.

المزم : في البدائع عدهم الأخ محمد الهزاع من آل حميد ، و الراجح عندي أنهم من الدعوم من بني خالد، و منهم الشيخ: على المزم أمين عام المحكمة الكبرى بمكة المكرمة.

آل رزق ، و يطلق بعضهم على انفسهم "الرزوق".

عدهم محمد الهزاع [1] من الدعوم من بني خالد و هم يقيمون في حرمة بسدير وفي الغاط.

و في الحريق ، و الرياض منهم: التاجر المشهور في زمنه أحمد بن رزق.

آل ثقبة في القصب:

من الدعوم

من الجبور

من بني خالد

و يقال بأن أول من سكن بلدة الثقبة المجاورة للخبر بالمنطقة الشرقية منهم .

آل تميم: في الحصون سابقا ، و في الرياض حاليا ، من الدعوم من الجبور من بني خالد .

آل شبيب في القصب:

من الدعوم

من الجبور

من بني خالد

و قد عدهم محمد بن ناصر الهزاع الخالدي من آل حميد .

الغنام بالقصب:

من الدعوم

من الجبور

من بني خالد

---

[1] العرب ج ١١ ، ١٢ س ٢٦ ص ٧٩٠ .

و قد عدهم محمد بن ناصر الهزاع الخالدي من آل حميد . وقد التقيت بالشيخ : محمد بن عبد الله الغنام ، مؤذن المسجد الجنوبي في ظهرة البديعة بالرياض فأكد لى صحة معلوماتى بأنهم من الدعوم ، من الجبور ، من آل خالد الخالدى المخزومى .

آل كنعان في القصب:

من الدعوم

من الجبور

من بني خالد

و قد عدهم محمد بن ناصر الهزاع الخالدي من آل حميد .

الجمعة في القصب:

من الدعوم

من الجبور

من بني خالد

و غالبية بني خالد في القصب من الدعم ، و قد قال حميدان الشويعر:

يا نديبي ترحل عن ديار الدعم فوق منجوبة كنها الجودرة

الروضان (آل روضان) : في حائل و الرياض عدهم محمد الهزاع [1] من الدعوم من بني خالد

السليمان (آل سليمان)

من أهل قصيبا

---

[1] العرب ١١ ، ١٢ س ٢٦ ص ٧٩١ .

و كانوا يسمون الحبيل

من الدعوم

من بني خالد [١]

آل شوشان:

في عنيزة

من الدعوم

من بني خالد [٢]

و قيل انهم من الشعلان.

العوشن:

من الدعوم من الجبور من بني خالد، استوطنوا شقراء، و تفرق عدد منهم إلى كل من: القويعية، و الدوادمي، و الحريق، و الخرج، و الرياض، و جدة وغيرها.

و من أبرز آل عوشن: الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد العوشن الذي ولد بشقراء سنة ١٢٩٨هـ و تعلم على الشيخ: علي بن عيسى و الشيخ إبراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ، و نال قدرا من العلم أصبح على أثره محل ثقة وتقدير كافة أهل منطقة الوشم و كاتب العدل المفضل عندهم حيث يكتب مبايعاتهم وتعاملاتهم و عقودهم ابتغاء الثواب من الله فحسب. و كان يتعاطى التجارة و وفق فيها، توفي في شقراء سنة ١٣٧٣هـ تغمده الله برحمته، و قد خلف أربعة أولاد هم:

محمد الملقب بضيف الله، و كان يتعاطى التجارة بالدوادمي،

---

[١] جمهرة أنساب الأسر المتحضرة ص ٤١٠.

[٢] العرب عدد ١١، ١٢ س ٢٦ ص ٧٩٧.

و عبد العزيز الملقب بشليويح و عاش يتعاطى التجارة في الدوادمي ،

وإبراهيم و كان يتعاطى التجارة ثم أسندت إليه إمارة صامطة بجيزان في عهد امير جيزان: محمد بن أحمد السديري ، ثم استقال من إمارة صامطة و تفرغ لأعماله التجارية ، و قد عرف بحبه لفعل الخير و كرم الضيافة.

وعبد الله الذي انتقل إلى جيزان و عمل مع فضيلة الشيخ: علي البيز حتى سنة ١٣٦٨هـ حيث ترك العمل الوظيفي و تعاطى التجارة في جيزان ثم في الرياض ، و توفي سنة ١٣٨٠هـ تغمده الله برحمته.

وتتفرع عشيرة عوشن أل عوشن إلى خمسة فروع هي :

١- آل عوشن بشقراء و القراين:

و ينحدر هذا الفرع من جدهم محمد بن محمود بن إبراهيم آل عوشن ، و يجتمع مع آل عوشن في القويعية في جدهم محمود ، و يدعون آل إبراهيم تمييزا لهم عن الفروع الأخرى من آل عوشن.

٢- آل عوشن في القويعية:

و ينحدرون من: عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن يحيى بن محمود .

٣- آل حويس:

و ينحدرون من جدهم محمد الذي يلقب بحويس و هو: محمد بن حمد بن محمد بن عبد الله بن عوشن ، و يلتقون بآل عوشن الذين في الحريق في جدهم عبد الله ، و مع آل جديعان في محمد .

٤- آل عوشن بالحريق:

ينحدرون من جدهم: ناصر بن محمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن محمد بن عوشن ، و يلتقون مع آل حويس في عبد الله ،ومع آل جديعان في محمد ، وقد انتقلت ذريتهم إلى الخرج.

٥- آل جديعان:

و ينحدرون من جدهم سعود بن ناصر بن جديعان بن محمد بن عوشن ، و يلتقون بآل حويس في عبد الله ، و قد عاشوا في القويعية ، و انتقل بعضهم إلى الرياض.

و من العوشن أهل القويعية: سعود بن محمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن يحيى بن محمود بن إبراهيم بن عوشن و أخوه سعد من رجال الأعمال الذين وفقوا في التجارة ، و لهم مساهمات في فعل الخير.

النصار (آل نصار) :

يقال لهم: النصار الدعمي ، تمييزا لهم عن النصار الآخرين ، و الدعمي واحد الدعوم ، بطن معروف من قبيلة بني خالد [1] .

و النصار فيهم مثقفون منهم: علي بن عبد العزيز النصار الذي يعمل في رئاسة تعليم البنات ، و قد علمت منه أنهم و آل إسماعيل الذين في الغاط و بريدة أبناء عمومة.

و بقية النصار في بريدة و الرياض.

الحواس ، واحدهم حواسى : في عنيزة من الجبور من آل خالد الخالدى المخزومى منهم : الدكتور / عبد الله الحواسي مدير مستشفى الرياض المركزى .

---

[1] جمهرة انساب الأسر المتحضرة في نجد ص ٩٠٧.

الربيعان في الكويت :

من الدعوم من الجبور من بنى خالد ، أصحاب مكتبة كبيرة ودار نشر .

النهود :

بطن من قبيلة بني خالد ، و منهم:

الحسين

و الرملة

و الركبة

و الصريعين

و القرعان

و السليمي ، وهذه العشائر من هذا الفخذ تقيم في شمال شرقي الأردن[1] .

آل جودل (الجودل)

في الثقبة من النهود من بني خالد ، و الموجودون في المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية من النهود يتبعون الحسن من العماير، و لم أتوصل إلى من يتصل نسبهم به من بني خالد .

آل زريق (الزريق)

في إحدى قرى الأحساء من النهود من بني خالد .

الرشود:

في عنك من النهود من بني خالد .

آل سوادي (السوادي) :

---

[1] تاريخ شرقي الأردن ص ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، معجم قبائل العرب ج ٣ ص ١١٩٤ .

في الكلابية من النهود من بني خالد .

آل سعال : في الخرج : من النهود من بنى خالد .

الجهمة واحدهم جهمي:

في الكلابية من النهود من بني خالد .

الشبلة:

بطن من قبيلة بني خالد ، و الراجح عندي أنهم من السحبان الذين ينتهي نسبهم في "خالد" الملقب بالسحاب لجوده سابق الذكر الذي ينتهي نسبه في: خالد بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد [1] و ترتبط الشبلة مع الحسن من العماير مصاهرة ، ومنهم:

أل جار الله (الجار الله)

من الشبلة

من بني خالد

في اليمامة بالخرج

آل حمد (الحمد)

من الشبلة

من بني خالد

في الخرج و الدلم

الزنقاحي (آل زنقاح)

من الشبلة

---

[1] انظر: تسلسل نسب"السحبان" .

من بني خالد

في الخفجي ، و الكويت و منهم: سعود بن عيد الزنقاحي ، و عايد بن سعود الزنقاحي .

الفجري:

من الشبلة

من بني خالد ، منهم: محمد بن عبد الله الفجري ، و أخوه خالد الفجري.

آل سليمان (السليمان) :

من الشبلة

من بني خالد

في اليمامة ، و نعجان بالخرج ، منهم فضيلة الشيخ: سليمان بن عبد العزيز السليمان رئيس محكمة التمييز بالمنطقة الوسطى و الشرقية حالياً ويتصف فضيلته بالحلم ، والأناة ، والورع ، وهو عالم جليل . . وآباؤه لهم ذكر بالجميل خالد ، وكرم توارثوه ولداً بعد والد .

و قد تولى الإمارة في نعجان من آل سليمان: عبد العزيز بن سليمان بن عبد العزيز بن سليمان الشبلي الخالدي ، و زيد بن عبد الله آل سليمان الشبلي الخالدي ، و عبد الله بن عبد العزيز آل سليمان الشبلي الخالدي و قصر هذا الاخير لا زالت آثاره موجودة في بلدة نعجان. و قد حل ضيفا عنده جلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل رحمه الله في ذلك القصرعندما مر راجعا في جيشه من الدلم إلى الرياض.

و قد ضم ذلك القصر إلى إدارة الآثار التابعة لوزارة المعارف بمناسبة جلوس الملك عبد العزيز فيه حين حلوله ضيفا على أمير نعجان من قبل جلالته: عبد الله بن عبد العزيز آل سليمان المذكور حينذاك.

المهاشير:

ذكر بعض النسابين أن المهاشير ليسوا من بني خالد ، و قالوا بأنهم من بني هاجر ، و يؤكد عدد من بني خالد ومن المهاشير على أنهم من بني خالد ، و لم أعثر على أي حجة للقائلين بأنهم من بني هاجر بل على قول فقط لم ين على دليل ولا على تعليل ، أما القائلون بأنهم من بني خالد فتلخص حججهم في الآتي:

١ - أن المهاشير قدموا مع بني خالد من بيشة.

٢ - أنه لا يوجد أحد من بني هاجر في بيشة وقت قدوم بني خالد و المهاشير منها.

٣ - أن بني هاجر وقت قدوم بني خالد و المهاشير كانوا يقيمون مع بعض القبائل القحطانية في وادي "طريب" و وفودهم للمنطقة قريب.

٤ - جاء في ترجمة: أحمد بن زين الدين بن إبراهيم بن صقر بن إبراهيم بن داغر بن رمضان بن راشد بن دهيم بن شمروخ آل صقر القرشي الإحسائي المولود سنة ١١٦٦هـ بأن صقر كبير و شيخ الطائفة المشهورة بالمهاشير من بني خالد ، وأنهم يفتخرون به ، و إليه ينتسبون ، و أنه كان آباؤه (رمضان) فما فوقه يسكنون البادية بنواحي الإحساء ، و أن بني خالد من تهامة ، و أنهم ينتهون إلى قريش أشرف العرب نسبا ، و أن بني خالد كانت تسكن جبل "مشهور" بالحجاز [1]

[1] أعلام هجر ج ١ ص ١١٢ - ١١٧ ط مؤسسة البلاغ للطباعة و النشر و التوزيع - بيروت - لبنان.

قلت و كانوا يعدون في خالد الحجاز.

هذا و اعتذر لمن لم يرد ذكرهم من بطون ، و أفخاذ ، و عشائر ، و بيوت بني خالد ، لأن الهدف من هذا الكتاب هو ترجمة بعض الذرية الخالدية ، و ما زاد على التراجم فهو من قبيل زيادة الفائدة بالقدر المستطاع ، و الله المستعان ، و هو حسبي و نعم الوكيل.

****

المبحث الثاني

في

بعض الذرية الخالدية التي دخلت في عشائر آخرى

من عادات العرب مراعاة الجار ، و النزيل ، و يعدون المولى منهم أي كأحدهم لا أن يعتبر نسبه منهم ، و يقولون "مولى القوم منهم" أي أن نه حكمهم في التعامل ، و يعبرون عنه بقولهم مثلا: فلان بن فلان الخالدي مولاهم ، و فلان بن فلان المخزومي مولاهم.

ولا تعتبر العرب منزلة الحليف في القبيلة منزلة من يتصل نسبه بها من حيث النظرة إليه فيما بينها ، فمثلا إذا وجد حليف و حصل بينه و بين أحد أفراد القبيلة سوء تفاهم فإن العطف عليه ليس في مستوى العطف على متصل النسب بالقبيلة من قبل جل أفرادها ، وهذا ما لاحظته عيانا في صباي عندما حصل مشكلة بين حليف لقبيلة و بين احد أفرادها بالرغم من أن هذه القبيلة لا تقر أن يتعدى أحد من خارجها على هذا الحليف و من ذلك الوقت و هذه الحادثة لأولئك الجيران تدور بخلدي حتى توصلت إلى قناعة خلاصتها أن الحلف يشبه اللحام ، وأنه قد ينفصم في يوم من الأيام ، ويعود الحليف أو الحلفاء إلى قبيلتهم الأصلية ، ومن ثم فإن الأولى بالحليف أن يصرح بنسبه الحقيقي ، لأن الشرع يقتضي ذلك منه ، إذ أن بعض الناس وخاصة العامة إذا تحالف مع قبيلة اعتبر نسبها نسبا له ، بأن يدعى أبوة جدها الأعلى له ، مثال ذلك : من يتحالف مع أى بطن ، أو فخذ ، أو عشيرة من بنى خالد ، أو غيرهم من القبائل الأخرى ، ويدعى أنه من ذلك البطن ، أو من ذلك

الفخذ ، أو من تلك العشيرة ، فينتسب خالدياً أو شمرياً ، أو غير ذلك . وثمة انتساب غير الحلف كأن يكون ـ مثلاً ـ من الجبور أو غيرهم من بطون ، أو أفخاذ ، أو عشائر بنى خالد الأخرى ، ويدعى أنه من آل حميد ، أو غيرهم من بطون ، أو أفخاذ ، أو عشائر بنى خالد الأخرى .

أو يكون ممن لا يعرف نسبه فينتسب لإحدى القبائل ، أو لأحد بطونها ، أو أفخاذها ، أو عشائرها . أو يكون ممن يعرف أن آباءه الأوائل كانوا موالى لإحدى القبائل كبنى خالد مثلاً ، أو الأزد ، أو عتيبة ، فينتسب خالدياً أو أزدياً أو عتيبياً ، لا أن يقول : الخالدى مولاهم ، أو الأزدى مولاهم ، أو العتيبى مولاهم ؛ فإن ذلك محرم شرعاً ، فقد قال الله تعالى : (ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله) سورة الأحزاب آية ٥ . وقد أوضح رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أن من ينتسب إلى غير أبيه أو ينتمى إلى غير مواليه ملعون . ولكن الحلف صار عرفاً عند العرب بسبب الحاجة إلى النصرة ، حيث يحتمى الضعيف بالقوى ، أو يكوّن الفريقان قوة مشتركة ، ويخلو ذلك من الغضاضة عند تصريح كل فريق بنسبه ، فضلاً عن أن التصريح بالنسب واجب شرعاً ، وأن الناس مؤتمنون على أنسابهم - أى لا يعتبر منهم إلا من يقرون بصحة انتسابه إليهم . وفى الجملة فإن الأحلاف من أنواع التحزب ، والتكتل التى تتعارض مع الشرع ؛ لأن هذه الأمة - أمة الإسلام - أمة واحدة ، ربها واحد ، ودينها واحد ، ونبيها - محمد صلى الله عليه وسلم - واحد ، قال الله تعالى : (إن هذه أمتكم أمةً واحدة وأنا ربكم فاعبدون) سورة الأنبياء آية ٩٢ .

ولكون بعض البطون ، وبعض الفروع ، وبعض العشائر من بنى خالد تحالفوا مع قبائل أخرى ؛ ولصعوبة حصر من دخل منهم فى قبائل أخرى ، فإننى أذكر أهم هذه البطون فحسب فى المطلبين التاليين :

المطلب الأول

في

آل محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد الذين حالفوا الفضول

كثيرا ما يردد بعض النسابين ، و بعض المؤرخين عبارة: "بنو خالد أحلاف آل فضل" و عدم معرفتهم لسبب ذلك الحلف جعلهم يظنون عدة ظنون منها أن هذا الحلف عادي كغيره من الأحلاف التي تتم في القبائل ، و ظن بعضهم أن بني خالد من آل فضل ، و غير ذلك من التخمينات التي تعوزها الحجة ، و ينقصها الدليل و سلامة التعليل ، في حين أن حقيقة الأمر و واقعه أن سبب ذلك الحلف هو زواج مهنا بن فضل بن محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد رضي الله عنه المخزومي القرشي لبنت أمير آل فضل بن ربيعة الطائي ، حيث ذكر ذلك أقدم من عثرت له على الكلام عن حلف بني خالد مع آل فضل من آل ربيعة من طي و هو العلامة علي بن أنجب المعروف بابن الساعي في كتابه "أخبار الخلفاء"[1] الذي انتهى من تأليفه سنة ٦٦٦هـ و ذلك عند كلامه عن القسم الثاني من "عربان الشام" و هم آل فضل الذين ينتهي نسبهم في مصلت بن مهنا بن فضل بن محمد بن عبد الرحمن بن سيف الله خالد بن الوليد رضي الله عنه ، و هذا نصه: (و أما القسم الثاني فهم آل الفضل بن عيسى بن مانع بن محمد الأشقر بن سليمان بن سيف بن فضل بن عيسى بن عبد الكريم بن

---

(١) انظر الكتاب المذكور ص ١٣٨ فما بعد طبع سنة ١٣٠٩هـ.

مصلت بن مهنا بن فضل بن محمد بن عبد الرحمن بن سيف الله خالد بن الوليد رضي الله عنه. و مهنا بن فضل بن محمد بن عبد الرحمن بن خالد مات عن ثلاثة أولاد: سليمان ، و عيسى ، و مصلت. فسليمان و عيسى أمهما طائية و هي البيضاء بنت فضل أجل الأمراء الطائيين آل فضل بن ربيعة أمراء طي الذين سبق ذكرهم. و فضل بن ربيعة جد آل مهنا المخزوميين لأم - إلى أن قال : و فضل هذا ينتهي إلى فضل ابن ربيعة نزل عليه مهنا بن فضل بن محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد رضي الله عنه قافلا من نجد مع طائفة من بني مخزوم ، فأكرم مثواه ، وأعزه ولم يكن لفضل أمير ربيعة سوى بنت اسمها البيضاء و يلقبونها "الفاطر" و كان قد أسن ، و لم يكن إذ ذاك بآل الفضل بن ربيعة من يقوم مقامه و يشاكله في شأنه و عظم بيته ، فتوسم النجدة ، و الغيرة ، و علو الجانب بمهنا بن فضل الخالدي فزوجه ابنته البيضاء ، و كان لمهنا الخالدي المذكور زوجة أخرى من بني عمه و له منها ولد اسمه مصلت ، فاعقب من البيضاء بنت الأمير فضل الطائي الربيعي سليمان ، و عيسى ، و إليهما انتهت إدارة آل فضل) . إهـ

و قال ابن الساعي [1] عند ذكره للحاكم بامر الله الذي بويع بحلب و هو أبو العباس أحمد بن أبي علي الحسن ابن علي بن أبي بكر بن الخليفة المسترشد بالله بن المستظهر بالله - قال - ما نصه (كان قد اختفى وقت أخذ بغداد و نجا ثم خرج منها و في صحبته جماعة فقصد حسين بن فلاح أمير بني خفاجة فأقام عنده ثم توصل مع العرب إلى دمشق و أقام عند الأمير عيسى بن مهنا المخزومي الخالدي الذي سبق ذكر بيته أمير بنى مخزوم و طي ، و رئيس الاحلاف من عرب الشام ، و كانت إقامته

[1] أخبار الخلفاء لابن الساعي ص ١٤١.

عنده طويلة ، و زوجه بأخته زبيدة و أعقب منها أولادا أبقاهم ببادية الشام مع أخوالهم ، و هم الآن أمراء الحيار ، و قد كان مهنا كاتب الملك الظاهر بيبرس فيه فطلبه فقدم القاهرة و معه ولده و جماعة ، فأكرمه الملك الظاهر و بايعوه بالخلافة ، وامتدت أيامه بعز ، و شرف عظيم و حرمة و امر مطاع ، و الله يفعل ما يريد) انتهى.

وقال الشيخ محمد أبو الهدى الرفاعي [1] بعد ذكره للسلالة الخالدية التي تنتهي إلى مصلت بن مهنا بن فضل بن محمد بن عبد الرحمن بن سيف الله خالد بن الوليد رضي الله عنه : (أقول: و مهنا بن فضل بن محمد بن عبد الرحمن بن خالد مات عن ثلاثة أولاد: سليمان ، و عيسى ، و مصلت. فسليمان و عيسى أمهما طائية و هي البيضاء بنت فضل أجل الأمراء الطائيين شيوخ ربيعة. و مصلت أمه مخزومية من بني عم أبيه ، فإلى سليمان و عيسى ينتهي نسب آل الملحم و يعرفون أيضا بآل مهنا ، و بآل عيسى - إلى أن قال - و فضل بن ربيعة جد آل مهنا لأم ، وينتهي نسبهم إلى سيدنا خالد لأب. قال العدواني آل عيسى أمراء ربيعة من طي وهم بنو عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثة بن عقبة بن فضل ، و فضل هذا ينتهي إلى فضل بن ربيعة نزل عليه مهنا بن فضل بن محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد رضي الله عنه قافلا من نجد مع طائفة من بني مخزوم فأكرم مثواه ، و أعزه ، و لم يكن لفضل أمير ربيعة سوى بنت اسمها البيضاء و يلقبونها الفاطر ، و كان قد أسن و لم يكن إذ ذاك بآل الفضل بن ربيعة من يقوم مقامه و يشاكله في شأنه و عظم بيته ، فتوسم النجدة ، و الغيرة ، و علو الجانب بمهنا بن فضل الخالدي فزوجه ابنته البيضاء

---

[1] الروض البسام ص ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٥.

، وكان لمهنا الخالدي المذكور زوجة أخرى من بني عمه ، و له منها ولد اسمه مصلت سبق ذكره ، فأعقب من البيضاء بنت الأمير فضل الطائي الربيعي سليمان ، و عيسى و إليهما انتهت إمارة آل فضل - إلى أن قال - وإلى مصلت بن مهنا بن فضل الخالدي ينتهي نسب أمراء بني خالد و شيوخهم آل عبد القادر بن ناصر العاصي الذي سبق ذكر نسبه ، و يقال لهم: آل الفضل أيضا . و كانت إمارة طوائف عرب الشام تدور بين آل عيسى أمراء ربيعة ، و بين بني عمهم آل الفضل بني مصلت بن مهنا أمراء بني خالد - و إلى أن قال - قلت: و قد سبق أن إمارة عرب الشام كانت تدور بين آل الفضل الذين هم أجداد آل الناصر العاصي شيوخ بني خالد و بين بني عمهم آل مهنا أمراء ربيعة ، و من الموازنة التاريخية يعلم أن أمراء ربيعة آل مهنا كانوا أكثر مكنة في الامارة من الفخذ الآخر أعني آل الفضل ، أقول هذا على أنه هو الواقع و إن كان آل الفضل شيوخ بني خالد أخوالنا فإن بني عمهم آل مهنا كانوا أشد اركانا ، وأكثر فرسانا ، و أعظم حظا ، و أزيد قوة ، و مع ذلك فهي أعني الإمارة دائرة بين العائلتين ، و من عادت القبائل أن كبارهم هم الكبار فيهم على كل حال و لو عاندهم الحظ بضعف الحال ، و قلة المال ، و عاداهم لسبب الأدعياء الأنذال ، على أن مجدهم الأثيل لا ينكر ، و فضلهم القديم لا يكفر ... الخ)

و قد نسب جابر المانع [1] إلى العدواني القول بانقراض الفضل ، و أنه خلفهم حلفاؤهم من بني خالد و هم أحفادهم لبنتهم.

---

[1] مسيرة إلى الأحواز ص ٧٤ بصرة - عشار - ط مطبعة حداد .

المطلب الثاني

في

بعض آل خالد بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد الذين حالفوا قبائل أخرى

حالف عدد من بني خالد الذين ينتهي نسبهم في خالد بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد قبائل أخرى ، و فيما يلي بعضهم:

١- آل خالد في بيشة:

آل خالد في بيشة من سلالة خالد بن سليمان بن محمد بن جعفر بن سعيد بن حسان بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد ابن منيع بن خالد بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد . و هم بقية آل خالد الذين نزح منهم آل حميد ، و السحبان وغيرهم إلى الاحساء و القطيف و غيرهما .

ويقيم آل خالد المذكورون حاليا في منطقة بيشة على ضفاف وادي ترج المشهور ، و يطلق عليهم حاليا قبائل آل خالد ، و قد حالفوا قبائل "بلحارث" و مع هذا فما زال "آل خالد" يحتفظون باسمهم ، و يعرفون تسلسلهم النسبي. و من أشهر القبائل في الكرم ، و الشجاعة ، و الغيرة على المحارم ، و سرعة البديهة ، و إغاثة الملهوف ، و حماية الجار و الخوي و الصاحب ، و أصحاب المثلوثة ، و من مواطنهم وادي "المسمى" [1] و وادي "حوران" ، و أخذوا بالاستيطان في بقية المنطقة حتى

---

[1] و قد سمى بعض بني خالد الذين سكنوا جنوب شقراء أحد الأودية بوادي "المسمى" .

أصبح باسمهم و بلادهم المعروفة بالعذار ، و هذه البلاد تمتد إلى جبل مذروب شرقا بالقرب من الحرف و تنتهي إلى أقصى بلاد الحدب ، و العجب غربا ، و يحدها ضفاف وادي ترج من ملتقى حوران جنوبا إلى الباقرة على ضفاف هذا الوادي ، ويحدها شمالا وادي تبالة المشهور ، و أصبح الحد الآن خط الإسفلت المؤدي من بيشة إلى سبت العلايا و يقدر آل خالد في منطقة بيشة في الوقت الحاضر بما يقارب خمسة آلاف نسمة ، و منهم حاضرة و بادية كبيرة.

و آل خالد المخزوميين القرشيين في بيشة ينقسمون إلى ثلاثة فروع رئيسية ، و هي:

أحدها: آل مرير : و قد انضم إليه قبيلة آل فاضل بالحلف ، و شيخ هذا البطن هو شيخ شمل بلحارث الشيخ عبد الله بن عاتق المريري ، و بعد وفاته صار ابنه الشيخ: عمير هو شيخ شمل بلحارث.

الثاني: عشائر الأذار و هم:

١- الشملة ، و يمثلهم النائب : عبد الله بن ناصر بن حنش الخالدي نسبا الحارثي حلفا .

٢- عشيرة البطلان : و يمثلهم النائب على بن عبد الله بن سعيد الخالدي نسبا و الحارثي حلفا .

٣- عشيرة الخرمة : و يمثلهم النائب سعيد بن سليم الخالدي نسبا والحارثي حلفا .

٤- عشيرة آل ربيع : و هي عشيرة دخلت في حلف الأذار ويمثلهم النائب عبد الله بن علي.

الثالث: عشائر آل نعمان ، و هم:

١- عشيرة آل مهدي ، و يمثلهم النائب خلوفة بن عايض الخالدي الحارثي ، و قد دخلت في حلفهم عشيرة الموامرة ، و هي أصلا ليست منهم.

٢- عشيرة الحراملة ، و يمثلهم النائب دخيل سعيد الخالدي نسباً الحارثي حلفاً .

٣- عشيرة الحرشة ، و يمثلهم النائب فهاد بن زامل الخالدي نسباً الحارثي.

و آل خالد هؤلاء - خالد بيشة - من سلاسة خالد بن سليمان بن محمد بن جعفر بن سعيد بن حسان بن محمد بن أحمد بن عبد الله ابن محمد بن منيع بن خالد بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد - رضي الله عنه - المخزومي [١] .

و في إحدى المناسبات الكبيرة فإن الشاعر المشهور عبد الله بن مساعد المهداني الخالدي المخزومي قال و هو يفتخر بحلفائهم ، و بقبيلته الأصلية على نمط شعر العرضة في المنطقة الجنوبية الآتي:

ودي أراجع التاريخ و أقرا كتاب الترجمة
يا بخت من عطاه الله يقرا فصيح و ترجماني
لغوة الهند و اليابان و الروس ترجمنا بها
لابتي صلب حارث ما لهم و شرحي ووشر ميت
صلب خشرم هل الجادات من نسل حارث بن ربيعة
و آل خالد لهم تاريخهم من على طول السنين
أصلنا من بني مخزوم من نسل خالد بن الوليد

---

[١] إمتاع السامر ص ٢٢٢ ، صحاح الأخبار في نسب السادة الفاطمية الأخيار ص ٦ .

يا بخت من عطا الله نسل الوليد بن المغيرة

كان سيف الله المسلول أبونا و حنا أبناء له

وكان قد سألني الشريف عبيد بن صالح السعدون عما أعرف من ماضي بني خالد على سبيل الإجمال ، و عن أهم مساكنهم و صفاتهم و نحن في مجلس الدكتور حمد بن عبد الله الشعلان الزين الصبيحي الخالدي بحضور فضيلة الشيخ خالد بن سعد العقيلي الجبري الخالدي إمام و خطيب مسجد أم صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز و ذلك عندما قلت بأن كل شخص أدري بقبيلته فألقيت عليه الأبيات التالية:

بنو خالد سادوا البوادي و الحضر

بحمص و نجد و البياض إلى هجر

و منهم بترج و المراغة نخبة

نالوا وكَوْداً ذروة المجد في الاسر

كرام من الأقوام فيهم شجاعة

تراث لجد لا يروعه خطر

فما خالد إلى حسام مصلت

من الله في وجه الطغاة من البشر

٢- العوارض:

العوارض فرع من السيايرة (آل سيار) من الدعم من الجبور.

و الجبور من بني خالد "خالد الحجاز" المخزوميين [١].

---

[١] إمتاع السامر ص ١٦٠ ، ٢٠٢.

و خالد الحجاز الذين – منهم آل عريعر – ينتهي نسبهم إلى خالد بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد [1] رضي الله عنه.

و العوارض مشهورون بشجاعتهم النادرة.

قلت: و شجاعتهم لا تستغرب فإن جدهم خالد بن الوليد رضي الله عنه بارز يوم الولجة رجلا من أهل فارس يعدل بألف رجل فقتله، فلما فرغ اتكأ عليه، ودعا بغذائه [2].

و قد دخل العوارض بالحلف في أحد البطون الكبيرة في قبيلة مطير بما فيهم آل "الدعمي" العوارض في قصيبا بالقصيم حيث حالفوا "برية" و قد ذكر الشاعر المشهور منديل بن محمد بن منديل الفهيد شيئا من أخبار العوارض و شعرهم في الصفحات ١٧٧ – ١٧٩ بالجزء الأول من كتابه "قصص و أشعار" المطبوع سنة ١٤٠٤هـ و ذلك تحت عنوان "من شعر العوارض و أخبارهم" و فيما يلي نص ذلك:

(هم ثلاثة من العوارض ينتمون إلى بني خالد، و لكنهم بالحلف صاروا من المطران من برية، فالمحالفة جمعتهم و في إحدى غزواتهم فوجئوا و هم شرقي الدهناء بأعلام عبد العزيز بن رشيد تقترب منهم، فتشاوروا و أجمعوا على الدفاع، لعلمهم أن ابن رشيد سيقتلهم، فقرنوا جيشهم و تركوا من ليس معه سلاح يطرد الإبل و هم يدافعون خلفه، و لا يطلقون النار إلا عن قرب فصارت كل رصاصة منهم تصيب، و ابتدأت الغارة بينهم و بين رجال ابن رشيد على دفعات نظرا لقلتهم، واحتقار رجال ابن رشيد لهم، ولذا فازوا، ثم لحقهم ابن رشيد بالمتقية، و احتموا بالفعل

---

[1] مرآة جزيرة العرب ج ٢ ص ٣١٨.

(٢) تاريخ الأمم و الملوك للطبري ج ٤ ص ١٧١ ط الأولى سنة ١٤٠٧هـ

منه من الضحى إلى المغرب ، و كانت معركة دامية انتصروا فيها ، و بتلك المناسبة قال كل واحد منهم قصيدة ، فاولهم غنيم الحربي العارضي قال:

يوم نط الرقيبة راس مشذوبة ... قال هجوا و جانا الجيش زرفالي
قال انا شفت شوف لا بليتوا به ... شوف ريبة و منه العقل يهتال
لحقت الخيل بالتومان ، مركوبة ... و انتووا جشينا مرخين الحبال
انتووا جيشنا و الغوش عيوا به ... احتموا جيشهم ماضين الافعال
كل ما قلت عنا هودوا نوبة ... الحقوا سربة تسعين خيال
و حولوا لابتي في كل مسلوبه ... واقفت الخيل معها الدم شلال
من صلاة الضحى يا قابل التوبة ... لين غابت و حنا هوش و قتال
يوم لحق الامير و لحقت الشوبة ... لا قرايا و لا مزن جالي
خليت سابقه بالحزم مصيوبة ... راح مرجل و عوضناه الحبال
يحسب انا نعود عند مندوبه ... يوم يرسل علينا خيله ارسال
مادرى انا هرجنا اللي هرجتوا به ... مارثة جدنا [1] فكاكة التالي
هجننا ما ركبها كل زاروبة ... كود قوم عريب الجد و الخالي
من لعين بكت ماهيب مصيوبة ... من نهار رخص ما كان به غالي
من عمار بسوق الموت مجلوبة ... ما حسبنا على الدنيا لنا تالي
الكرم ساعة لاحل ماجوبه ... و المعاسر لها حزات و رجال

---

[1] لعله يقصد جدهم: خالد بن الوليد ، لأن الشجاعة من الصفات التي تورث.

والثاني ضيدان العارضي و هو أمير الركب إذ ذاك قال:

يالله يـا معطـي جزيـل الحسـاني | يـا دافـع سـو البـلاوي الى جـن
يـا مظـهر مـن سـو ذاك المكـان | يـوم ان خيـل جمـوع شمـر تـالن
نعـم بربعـي مطلقـين اليمـاني | يـوم الشـفا يبـاس مـا تلحـق السـن
لاربعـوا يشـدون زمـل الصخـاني | يرمـون للـي جايعـات عشـاهن
قلت امنعوا قـالوا لنا مـاش امـاني | قلنـا عليـهم و العمـار ارخصوهـن
تجـاولن عنّـا بنـات الحصـاني | من ضرب صلفات المخـابيط جـالن

و الثالث سعد بن حويل العارضي قال مسندا شعره الى بداح أو هزاع:

لقوة جتـنا تشيب قلوب المرضعين | الجنـايز جـدع و الشمس غطاهـا صبـاب
البـلاوي يـابو هـزاع تبـلا كـل حـين | مـير هـذي لـو بلـت غيرنـا يمديـه شـاب
ما يبطل يا ابو هـزاع هوش الذاهبين | لين شـافوا كثرة المـوت فيـهم و الصـواب
يـوم لحقونـا نخينـا العيـال المسـتحين | و ارخصوا لارواحهم دون زرفات الركاب
ما ركبنـا فوقـهن كـود حنـا محتسـين | فكة الخـايف اذا صـار في قلبـه رعـاب
قال ردوا قلت و الله ما حنا مرجعين | دوننـا قطـم المخـابيط عجـلات الصـواب

و ما دمنا تطرقنا لقصة هؤلاء الثلاثة فلا بأس من إيراد قصة أحدهم و هو ضيدان العارضي التي يثني فيها على آل بصيص المشهورين بالشجاعة و الزعامة والكرم ، و ذلك أنهم كانوا يسكنون أعالي نجد و عندما احتاج له رفاقهم (برية) أثناء انشقاق حصل بين (مطير علوي) و (برية البصايصة) أعانوا أقرب من لهم

وهم برية و سكنوا معهم في ديارهم السفلى ، و لما اصطلحوا عاد البصايصة إلى مكانهم السابق و ها هو ضيدان يتذكرهم عند الحاجة ، فيقول:

هات الدلال وهات من ما الثميلة	نبي نسوي تالي الليل فنجال
عد سمج لو كثر رعيه وكيله	و لا عاد ما قطان ماه ابن هذال
يا عدوين اللي خطاهم طويلة	ادني منازلهم ورا ساق بشمال
قبيلة يا ويها من قبيلة	رجالهم يفرق على كل رجال
افعالهم تعرف نهار الدبيلة	خيالهم يسوى ثمانين خيال
لا غاب شيال الحمول الثقيلة	ما عقبهم يا كود من يعمس البال
رمح بلا حربة سليم قتيله	يا برية ما يصبر على الغين رجال

٣- ثمة بعض فروع قبيلة بني خالد دخلوا في قبائل أخرى ، و يصعب حصرهم و نذكر منهم على سبيل المثال:

أ- آل حميد: دخل عدد كبير منهم في المنتفق ، و بعضهم انتقل إلى عربستان في إيران.

ب- آل عريعر: فرع من آل حميد ، و قد دخل عدد منهم في المنتفق أيضا ، و بعضهم انتقل و هو على أصله إلى إيران مع آل حميد .

ج- الخوالد: بطن من بني خالد و حالفوا زوبع من شمر.

د- الطرافا من آل صبيح من بني خالد و قد تحالفوا مع قبيلة القرينات ، ولكنهم أخيرا رجعوا إلى قبيلتهم الأم بعد أن زال الأثر الموجب للحلف. و هذه عادة عند كثير من العرب لصيانة نسبها لئلا ينساه الأصاغر و ينسبون لغير نسب أهلهم

الصحيح ، و هو ما يجب شرعا . وهم من سلالة محمد بن عبد الرحمنه بن خالد بن الوليد .

هـ - العواد: فرع أصلهم من بني خالد في سورية ، و تحالفوا مع قبيلة الموالي المقيمة بمحافظة حلب وهم من بنى محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد .

و- المنيع و هم غالبية السلم من شمر حاليا أصلهم من بني خالد وهم أبناء عمومة لآل حميد الذين منهم آل عريعر ، ويتسلسل نسبهم إلى منيع بن خالد ابن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد ، ومنيع الذي ينتسبون إليه ليس منيع بن خالد هذا ، بل هو من أحفاده. و لكنهم حالفوا شمر فصاروا يعدون منها حاليا . وعندما يصف أهلنا ضاري بن طوالة نجد كثيرا من صفاته الجسمية و الفعلية تشبه صفات خالد بن الوليد رضي الله عنه.

ز- الخويلد من بني خالد يعدون ضمن آل حميد - الذين ينتهي نسبهم فى خالد بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد - و دخلوا معهم في لواء المنتفق ، ومنهم الأستاذ : عبد العال بن مقباس العادل ، مدير عام التعليم برئاسة تعليم البنات ، وقد تقاعد ، وهو رجل نبيه ، وصريح ، ونزيه ، من الشرفاء ، وأهل الصدق والوفاء .

****

المبحث الثالث

في

صفات وعادات الذرية الخالدية

ليس لبني خالد صفات ، أو عادات غير موجودة في غيرهم من العرب ، وإنما الصفات و العادات تزيد و تنقص ، و تحسن و تسوء في القبيلة ، و فروعها لعوامل منها اختلاطها بغيرها من القبائل ، و مجاورتهم ، و مصاهرتهم ، و التعامل معهم .

و ذكري لصفات و عادات بني خالد ليس على سبيل الفخر ، بل هو ذكر لواقع قاله و يعرفه الآخرون .

و صفات و عادات بني خالد في الجملة صفات و عادات أسلافهم من بني مخزوم ، و فيما يلي ذكر لبعض هذه الصفات و العادات:

قال صاحب الروض البسام في كلامه عن بني خالد: (و هم في بطون قريش فراق أفق مد اطلسه بأكف المروءة ، و الشهامة ، و البشر و الكرامة. و هم الذين يقول قائلهم فيمن عاداهم و انتقص علاهم:

لسنا اذا ذكر الفعال كمعشر ... أذري بفعل أبيهم الأبناء [1]

---

[1] الروض البسام ص ١٥ - ١٦ .

وقال: (و بالجملة فبنو خالد قوم كرام الأرومة نجباء الجرثومة ، و إنهم أكثر قبائل الديار الشامية عددا ، و أعلاهم بعد الهاشميين مجدا و سندا)[1].

قلت: و مثل هذا القول قول كعب [2] رضي الله عنه.

ورثوا الكرامة كابرا عن كابر إن الكرام هم بنوا الأخيار

و من صفات بني خالد: التواد ، و التراحم ، و زيارة بعضهم البعض و إن طالت المسافات بين الدول ، و قد جاء في "جامع أنساب العرب" [3] ما نصه: (ولبني خالد مع بعضهم البعض في الدول العربية صلات طيبة ، و حميمة ، و يتزاورون ، ويتقاربون).

و قال في "لمع الشهاب" [4]: (و اما بنو خالد ، فهم قوم كرام ، أهل شيمة ومجد ، و صيانة عرض ، و حكامهم منهم ، و هي طائفة تسمى آل حميد ، وهم ولاة أراضين كثيرة معروفة ، مما يلي نجدا إلى القبلة حتى تمضي شرقا إلى البحر ، وشمالا إلى الجهرة ، و جنوبا إلى أرض الصير من عمان).

و قد قال المؤرخ المستشرق: ج.ج لوريمر [5] عن بني خالد: (و بنو خالد

---

[1] الروض البسام ص ١٦.

[2] نفحة العنبر في حياة إمام العصر لمحمد بن يوسف بن محمد بن زكريا البنوري – نشر المجمع العلمي بكراتشي – باكستان. سنة الطبع ١٣٨٩هـ

(٣) جامع انساب قبائل العرب ص ٦١ .

[4] لمع الشهاب ص ٦٦ طبع دارة الملك عبد العزيز ، تحقيق و تعليق الشيخ عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن عبد الله آل الشيخ.

[5] دليل الخليج ج ٣ ص ١٢٥٢ القسم الجغرافي.

مهذبون ، و يعاملون الغرباء بطريقة لائقة ، و يتبعون المذهب المالكي [١] ومشاركة المرأة - عندهم - في الحياة الاجتماعية محدودة للغاية. و خيامهم اكثر اتساعا من خيام البدو الآخرين ، وهم أكثر وسامة من البدو الآخرين ، و حسنوا الهندام ، و يرتدون العباءات [٢] في العادة ، و أحيانا يتلثمون) انتهى.

و قال أحمد وصفي زكريا [٣] عن قبيلة بني خالد : (و هي لعراقة نسبها ، وسعة أماكنها نجعتها ، و اتحادها مع بعض عنزة - ضنا عبيد الأسبعة - وقت الحرب لم تتفق الكلمة على عدها من عشائر القسم الثاني "الرعية" بل من القسم الأول ، ويقدرون أن باستطاعتها أن تحشد للحرب أربعة آلاف خيال ... الخ)

و قد قال الشيخ محمد البسام التميمي عند ذكره صفات بعض فروع قبيلة بني خالد :

فمنهم: العماير ، الذين إليهم المجد صاير ، و المثل بهم ساير ، إنهم جرثومة المجد و أكرم الناس خالا و جد ، و أيمنهم في الهبات و ركون المكرمات ، و أقدم للقراع و أكرم في الطباع ، و أما عددهم أربعة آلاف سقماني و سبعماية فارس غير واني.

---

[١] هذا في السابق أما حاليا فالغالبية من بني خالد يتبعون المذهب الحنبلي في المملكة العربية السعودية ، أما في الشام فمنهم من ترك المذهب المالكي و اتبع المذهب الشافعي و منهم من اتبع المذهب الحنفي و منهم من هو على المذهب المالكي ، و مشيخة المالكية في مصر كانت لآل الدماميني من آل خالد بن الوليد .

[٢] العباءات: تعرف في الوقت الحاضر بالبشوت و المشالح.

[٣] عشائر الشام ج ٢ ص ٤٤٨.

و منهم المهاشير المعروفون و الكمات الموصوفون ، ذي الوفاء بالعهود والإنجاز للوعود و الصبر لأهوال اصطلاء الحرب السجال ، و الكرم الباهر و الجود الوافر عددهم ألف رجل و فرسانا خمسماية مناضل.

و منهم الصبيح ، الأماجد ، العاضين على المكارم بالنواجذ ، ذي الحمية الذابة ، و الشيم الشابة ، أولو العزم و النجدة ، و الحزم و الجدة ، يجيبون السؤال ، والداعي حي على القتال ، نيرانهم تشهد لهم بالكرم ، و جيرانهم في أمنع حرم ، جرين الجنان ، حيين اللسان ، المحامد ألطف بهم ، و الهيجاء أعرف بهم. أما عددهم فألف و خمسماية ، و فرسانهم ثلاثماية ، معدودة للحماية.

و منهم العمور ، ذي الهبات الغمور ، و الطعن المشهور ، البحر الزاخر في الحرب ، و فخر المفاخر لهم عند الطعن و الضرب أقرب للجميل من عين إلى جفن وأبعد عن اللوم من مصر إلى عدن ، تحل لهم المكرمات و هم أهلها و يفعلون الطيبات و يحمدون أنفسهم على فعلها ، أما عددهم سقمانا فألفين و فرسانا مائتين.

و منهم الجبور ذي البيت المعمور و الفخر المذكور ، ذي الجمع الثقيل والعدد القليل ، و المتقدمون بآبائهم المقتبس النور من بهائهم ، عمدة الضايم له الدهر والمتبعي العسر باليسر ، أظرف من ركب الخيل ، و أشرف من غشيه الليل ، هباتهم متزايدة ، فأيهم معن بن زائدة ، و كماتهم كالأسود يوم النزال ، و علاماتهم أشهر من بروق الخيال ، أما عدد سقمانهم ألفين ، و أما فرسانهم مايتين. انتهى.

و ما ذكر الشيخ محمد البسام التميمي النجدي في كتابه: "الدرر المفاخر في أخبار العرب الأواخر" [1] الذي انتهى من تاليفه سنة ١٢٤٦هـ الموافق ١٨١٨م عن

---

[1] الدرر المفاخر ص ١١٣ – ١١٩.

شجاعة بني خالد و كذلك ما ذكره غيره عن شجاعتهم [١] فإن الشجاعة من الصفات الطيبة التي تورث ، و قد ورث أبناء قبيلة بني خالد هذه الصفة من والدهم الأعلى "خالد بن الوليد" الذي سماه النبي صلى الله عليه و سلم "سيف الله" ، وأجمع المسلمون من عهد النبي صلى الله عليه و سلم إلى يومنا هذا على مثاليته في الشجاعة و الإقدام ، و لهذه القبيلة و غيرها من القبائل في رسول الله صلى الله عليه و سلم أسوة في ذلك ، فقد كان رسول الله صلى الله عليه و سلم من أشجع الناس ، و أصبر الناس ، و أجلدهم ، ما فرقط من مصاف و لو تولى عنه أصحابه.

قال بعض أصحابه: كنا إذا اشتد الحرب و حمي الناس ، نتقي برسول الله صلى الله عليه و سلم.

ففي يوم حنين ولى الناس كلهم ، و كانوا يومئذ اثني عشر ألفا ، و ثبت هو في نحو مائة من الصحابة ، وهو راكب يومئذ بغلته و هو يركض بها نحو العدو ، و هو ينوه باسمه و يعلن بذلك قائلا: "أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب" حتى جعل العباس و على و أبو سفيان يتعلقون في تلك البغلة ليبطئوا سيرها خوفا عليه من أن يصل أحد من الأعداء إليه ، و ما زال كذلك حتى نصره الله و أيده في مقامه ذلك وما تراجع الناس إلا و الأشلاء مجندلة بين يديه صلى الله عليه و سلم [٢] .

---

[١] عنوان المجد في بيان احوال بغداد و البصرة و نجد لإبراهيم الحيدري ص ٢٠٥ ط مطبعة دار البصري - بغداد ، تاريخ العراق لعثمان ابن سند ص ١٥١ ط الطبعة السلفية سنة ١٣٧١هـ القاهرة.

[٢] شمائل الرسول و دلائل نبوته و فضائله و خصائصه للإمام أبي الفداء إسماعيل بن كثير شرح و تحقيق الدكتور مصطفى عبد الواحد ص ١٢٦ - ١٢٧ ط الثانية سنة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م طبع و نشر دار الرائد العربي - بيروت - لبنان.

وبالرغم من اتصاف بني خالد بالشجاعة فإنهم أيضا يتصفون بالهدوء والسلم، و إطاعة أوامر الحكومة [1]

قلت: و إطاعة أوامر الحكومة ضرب من ضروب الولاء ، و الإخلاص. وليس هذا بغريب على بني خالد فإن الصفات تورث ، و قد و رث أبناء هذه القبيلة هذه الصفة من جدهم الأعلى "خالد بن الوليد المخزومي" فإنه رضي الله عنه عندما عزله أمير المؤمنين الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن قيادة الجيش بالشام ، و ولى أبا عبيدة بن الجراح رضي الله عنه استمر خالد يقاتل بين يدي أبي عبيدة إلى أن تم لهما الفتح عام ١٤هـ [2] . فلم يلق السلاح و يعود إلى بيته بعد أن تم عزله بالرغم من عدم رضاه من عزل عمر له عن قيادة الجيش ، بل إنه تحول من قائد إلى جندي فيه ، و استمر يقاتل حتى تم النصر للمسلمين ، و هذا ضرب من ضروب الإخلاص للدولة و للأسلام و المسلمين.

هذا و أضيف القول انني و لله الحمد لا أعرف خالديا واحدا غير مخلص لحكومته.

و أما صفة الحياء التي ذكر الشيخ محمد البسام [3] اتصاف بني خالد بها في قوله: (جرين الجنان ، حيين اللسان) فإن غالبية بني خالد يتصفون بها ، و من يتعامل معهم ، أو يعيش بينهم في مناطق سكناهم يعرف ذلك ، و لذا فإنهم إذا لاحظوا على شخص شدة حيائه قالوا: "فيه حياء بني خالد".

---

[1] عشائر الشام ج ٢ ص ٤٤٨ ، معجم قبائل العرب لعمر كحالة ج ١ ص ٣٢٦ ، جامع انساب قبائل العرب لسلطان السرحاني ص ٦٠.

[2] كتاب الوفيات لابن منقذ القسطنطيني ص ٤٩.

[3] الدرر الفاخر ص ١١٧.

قلت: و هذه الصفة المقرونة عند بني خالد مع صفة عزة النفس أيضا من الصفات الحميدة ، فقد قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: "الحياء و الإيمان قرنا جميعا فإذا رفع أحدهما رفع الآخر" (١).

و الحياء ذروة سنام الأخلاق الإسلامية يسري في الأفعال فيجعلها نماء وبركة، و قرة عين للبشر (٢).

وصفة الحياء من صفات النبي صلى الله عليه و سلم . قال البخاري" حدثنا مسدد ، حدثنا يحيى ، عن شعبة ، عن قتادة ، عن عبد الله بن أبي عتبة عن أبي سعيد قال: كان النبي صلى الله عليه و سلم أشد حياءا من العذراء في خدرها (٣).

و أما صفة الكرم التي هي من صفات بني خالد ، و ممن ذكر اتصافهم بها "صاحب لمع الشهاب" (٤) و الشيخ محمد البسام التميمي (٥) و إبراهيم الحيدري (٦) فإنها أيضا من الصفات الحميدة في القبائل العربية.

---

(١) أخرجه الحاكم ج ١ ص ٢٢ ، و أبو نعيم في الحلية ج ٤ ص ٢٩٧ من حديث ابن عمر ، قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ، انظر: الأخلاق النبوية المعطرة في الآيات القرآنية المطهرة لسليم بن عبيد الهلالي – الطبعة الأولى ص ١٨.

(٢) الأخلاق النبوية المعطرة ص ١٩.

(٣) شمائل الرسول و دلائل نبوته و فضائله و خصائصه للإمام أبي الفداء إسماعيل بن كثير ص ٧٥ ، صحيح البخاري ج ٣ ص ١٣٢ ط الأميرية: حدثنا عمر بن حفص ، حدثنا أبي ، حدثنا الأعمش ، قال: حدثني شقيق ، عن مسروق ، قال: كنا جلوس مع عبد الله ابن عمرو يحدثنا إذ قال ...الخ.

(٤) لمع الشهاب ص ٦٦.

(٥) الدرر الفاخر ص ١١٣ – ١١٩.

(٦) عنوان المجد في بيان أحوال بغداد و البصرة و نجد ص ٢٠٥.

و أورد مثالا لهذه الصفة بذكر كرم أحد أفراد قبيلة بني خالد ، و هو شيخ بني خالد في سورية الباشا عبد الكريم بن عبد الرزاق (زراق) بن محمد بن دندن بن عبد القادر بن ناصر آل ناصر الزمول آل ناصر بن عاصي بن مهنا بن سليمان بن مهنا بن محمد بن فارس بن عبد الكريم بن عيسى بن مهنا بن مدلج بن الفضل ابن سليمان بن مدلج بن موسى بن مهنا [1] بن عيسى بن مانع بن محمد الأشقر بن سليمان بن سيف بن فضل بن عيسى بن عبد الكريم بن مصلت بن مهنا بن محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد رضي الله عنه [2] فقد ذكر أحمد وصفي زكريا [3] بعض صفات هذا الشيخ و ابنه محمد فقال ما نصه: (و كان هذا الباشا ذا خصال حميدة من الكرم و الوفاء ، و الحلم عند المقدرة ، و المكانة عند الحكام ، و قد بلغ في كرمه و جوده حدا حاتميا ، حدثني السيد عبد القادر فهيم مدير ناحية عقيربات سابقا أن هذا الباشا في سني الحرب العامة السابقة ظل ينفق على الجياع و المعوزين من عشيرته ، حتى لم يبق لديه شيء من الأثاث ، و المتاع ، سوى بندقيته و دلة قهوته وفروته التي جعلها غطاءه و وطاءه ، و جاءه بعد سائل فلم يجد ما يعطيه سوى البندقية ، فقال له: خذها يا هذا و بعها و أنفق ثمنها ، ثم احتفظ هو بالدلة و حدها ، لأنه كان لا يستغني عنها في قرى ضيوفه ، و ما زال على هذا النحو حتى لقي ربه ، و قيل عن ابنه الشيخ الحالي أنه يقتفي أثر والده في الجود ، و حسن الخلق و التقى وحب الوطن ، و هو بذلك ممدوح السيرة كثيرا .) انتهى.

---

(1) الروض البسام ص ٩.
(2) أخبار الخلفاء ص ١٣٨ ، الروض البسام ص ٩.
(3) عشائر الشام لأحمد وصفي زكريا ج ٢ ص ٤٤٨ ، ٤٤٩.

و قد كان رسول الله صلى الله عليه و سلم أجود الناس ، فعن ابن عباس رضي الله عنه ، قال: كان رسول الله صلى الله عليه و سلم أجود الناس بالخير ، وكان اجود ما يكون في شهر رمضان ، حتى ينسلخ ، فيأتيه جبريل فيعرض عليه القرآن ، فإذا لقيه جبريل كان رسول الله صلى الله عليه و سلم أجود بالخير من الريح المرسلة [١].

و من عادات بني خالد عدم تزويج بناتهم للأجانب ، و قد أورد الأستاذ علي نعمة الحلو [٢] قصة من قصصهم في تشددهم بعدم تزويج الأجانب و فيما يلي نصها : (انتقل بنو خالد إلى الأحواز من الكويت حيث كانت الإمارة لهم هناك قبل قدوم آل صباح لها سنة ١١٢٨هـ - ١٧١٥م و عندما سمعوا عن خصوبة الأرض في الأحواز ، و نقاوة الهواء ، و عذوبة الماء ، عزموا على النزوح إليها ، و فعلا تحركوا إلى الأحواز عن طريق العراق فمنعهم أمير الضفة الشرقية لشط العرب من العبور ، وكان من أمراء بني كعب الذين حكموا هذه المنطقة من سنة ١١٠٢هـ - ١٦٩٠م شريطة أن يزوجوه إحدى بناتهم. و لكن تقاليد بني خالد لا تسمح لهم في تزويج بناتهم للأجانب ، ثم إن رأيهم اجتمع على الموافقة على زواج أمير كعب على شرط ألا يدخل عليها إلا بعد ثلاثة أيام من زواجه مدعين أنها من عاداتهم العشائرية.

---

(١) رواه البخاري في كتاب بدء الوحي ، باب (٥) حديث رقم (٦) ١ / ٣٠ و لفظه: كان رسول الله صلى الله عليه و سلم أجود الناس ، و كان أجود ما يكون في رمضان ، حين يلقاه جبريل ، و كان يلقاه في كل ليلة من رمضان ، فيدارسه القرآن ، فلرسول الله صلى الله عليه و سلم أجود بالخير من الريح المرسلة ، انظر: الشمائل النبوية و الخصائل المصطفوية للترمذي ص ٤٣١ حديث رقم (٣٥٥) تحقيق فؤاد أحمد زمرلي الطبعة الأولى سنة ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

(٢) الاحواز قبائلها و أسرها ج ٤ ص ٧٢ - ٧٣ الاولى سنة ١٣٩٠هـ.

فاستجاب أمير كعب لذلك و أجاز لهم العبور على المنيوحي - كوت شنوف

و لقد لجأ بنو خالد إلى خدعة تتلخص في أنهم نصبوا خيمة أقاموا فيها الزينات و وضعوا بداخلها وصيفة عجوزة و رحلوا عنها .

و في اليوم الرابع دخل الأمير الكعبي الخيمة فوجد تلك الوصيفة السوداء ، فذاع خبر الحادث بين العشائر المجاورة ، فضربت مثلا فقال العرب: "مكعبة بني خالد") انتهى.

و من عادات بني خالد التي عد علي نعمة الحلو [١] بعد ذكر هذه الحادثة:

١- عدم تزويج بناتهم للأجانب و لا يشيعون الزواج إلا بعد ثلاثة أيام ، و لا تقام ولائم الأعراس إلا بعد ثلاثة أيام من العرس.

٢- لا يستعملون الحناء . ٣- عدم حلق لحاهم.

٤- يأنفون من بيع الخضر ، و البقول ، و الألبان ... الخ.

٥- يعتزون ببيوت الشعر .

و من صفات بني خالد : الشهامة ، و نصرة المظلوم.

و من مواقفهم في ذلك قصة ذكرها جابر المانع [٢] عند كلامه عن آل حميد من بني خالد حيث قال: [كان جدهم الأعلى الأمير براك ابن عريعر آل حميد قد استخلص الأحساء من الأتراك سنة ١٠٨١هـ - ١٦٦٩م) ، وقد مد نفوذه إلى ضواحي كاظمة ، وقد بنى قلعة في الموقع الحالي لمدينة الكويت ، وكانت موطنهم بين

---

(١) الأحواز : أسرها وقبائلها جـ ٤ ص ٧٤ فما بعد .

(٢) مسيرة إلى الأحواز ص ٦٦ - ٦٨.

البصرة والحجاز ، وقد نزحوا إلى إقليم الأحواز في عهد الشيخ فارس بن داود وذلك بين سنة ١٢٠٧هـ - ١٢٢٠هـ ، وقد ذكر لي أحد رؤساء الحميد وهو شيخ كبير طاعن في السن كان يقيم في قرية الخليفة في الزوير من توابع ملا ثاني ويدعى حميد بن كعيد أنهم جاءوا إلى الأحواز بعد وقعة بينهم وبين بني تميم كان النصر فيها حليف تميم فأجلت الحميد إلى الأراضي المعروفة اليوم بمنطقة ملا ثاني . وملا ثاني هذا هو رئيس عام الحميد ، وجد بيت الرئاسة الحالي ، ولهم نخوة خاصة هي (شمة) وشمة هذه امرأة فقيرة كانت من أهالي كاظمة فتزوجت رجلاً من قبيلة تدعى الخرامزة وكانت منازل هؤلاء في أعالي الجراحي ، وكانت الحميد من جناة الإبل ويكارون بها إلى نواحي الإقليم ومدنه ، وصدفة كان عبور القافلة بالقرب من الدار التي كانت تقيم فيها تلك المرأة ، وكانت تطرد من الدار بين ساعة وأخرى . وكان أخوة زوجها كثيراً ما يؤذونها ، ولما لم يكن حام لها في تلك الديار لم يكن لها كذلك أي قدر ومنزلة عند كبار القبيلة وصغارها إلى جانب زوجها المتعنت . وكانت المسكينة تذهب إلى الخارج باكية حزينة تشكو أمرها وحظها الرديء ثم تعود إلى دارها تجر أذيال الخيبة . وكانت أهالي القرى المجاورة تردد ظلم هؤلاء لهذه المسكينة . وكان رئيس قافلة الحميد قد سمع من قبل قصتها ، وقبل وصول القافلة في ذلك اليوم كان عابر سبيل قد روى قصة هذه الإمرأة لقائد القافلة الشهم مما أثار عواطفه نحوها ، لذلك وعند وصول القافلة كانت المسكينة جالسة على قارعة الطريق فنزجل منها القائد أولاً ثم لحق به خمسة من أبناء عمومته فسلموا عليها ، وقالوا لها : أنت شمه قالت : نعم . وروت لهم ما يجرى لها . قالوا لها : اذهبى إلى باب دارك ، وقفى هناك في الغد ولما نأتى تبصرى فينا ثم اصرخى ونادى اخوتى ، وهذا هو المطلوب منك . وفعلاً صار الغد وفعلت شمه مثل ما أرادوا . وفزع أهل القرية ليروا اخوة شمه وقد

شاهدوهم فرساناً أقوياء عليهم آثار العز ، ثم هرع لاستقبالهم رئيس القرية ، ولكن اخوة شمه رفضوا الدعوه وأصروا على العودة نظراً لما لاقوه في اختهم ، وبذلك علا شأن شمه بين قبيلة زوجها بعد ذلك الذل كله . أما الحميد فقد عرفوا باخوة شمه ، ومن أقوالهم في هذا الموضوع ما يلي :

قومــوا ياعمـامــى كلكـم بهمــه — المندوبين كلكم وين اخو شمه

هَلا برِس العشيرة الكل حمل زمه — وللتضـــــلع دوم يداريهــا إهـ

وهذه الشهامة في بنى خالد قد ذكرها صاحب "لمع الشهاب" [١] في قوله : (أما بنو خالد ، فهم قوم كرام ، أهل شيمة ومجد) .

ومن عادات بنى خالد السير مع الضيف من خروجه من بيوتهم إلى أن يركب راحلته ويسير عليها .

أما نساء بنى خالد فهن حفيدات المخزوميات اللاتى يقول عنهن العرب : "المخزوميات" رياحين العرب [٢] .

ولعدد منهن عقول وافرة ، وآراء صائبة ، وتدبير حسن ومن نماذجهن في ذلك : فاطمة بنت الوليد بن المغيرة المخزومى أخت خالد بن الوليد . اسلمت يوم الفتح ، وبايعت النبى صلى الله عليه وسلم ، وهى زوج ابن عمها الحرث بن هشام بن المغيرة المخزومى . ~~ويقال إنه تزوجها بعده عمر بن الخطاب~~ وقد ولدت للحرث بن

(١) لمع الشهاب ص ٦٦ .

(٢) عبقرية خالد لعباس العقاد ص ١٥٩ .

هشام عبد الرحمن وأم حكيم . وقد خرجت مع زوجها الحرث إلى الشام .
وقد استشارها أخوها خالد في بعض أموره وذلك لوفرة عقلها ، وحسن تدبيرها ،
ولما مات عنها زوجها الحرث عادت إلى المدينة ، وقد تزوجها عمر بن الخطاب
رضي الله عنه - بعد رجوعها بقليل . وروى لها عن النبي صلى الله عليه وسلم
أحاديث رواها عنها بعض الصحابة [١] .

هذا ، وآخر دعواي أن الحمد لله رب العالمين ، وهو حسبي ونعم الوكيل .
وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

****

(١) الدر المنثور في طبقات ربات الخدور للأديبة : زينب بنت يوسف فواز العاملي - الطبعة الثانية .

الفهرس